

نحن نحارب مواقع البي دي اف المجرمة
التي تنشر ملايين المصنفات بدون إذن أصحابها انتهاك
لحقوق الإنسان وجريمة ملكية فكرية وهدم للاقتصاد القومي.

نشوة الأندلس في عجائب الأقطار

تأليف العلامة المؤرخ

محمد بن أحمد بن ياسر الحنفى

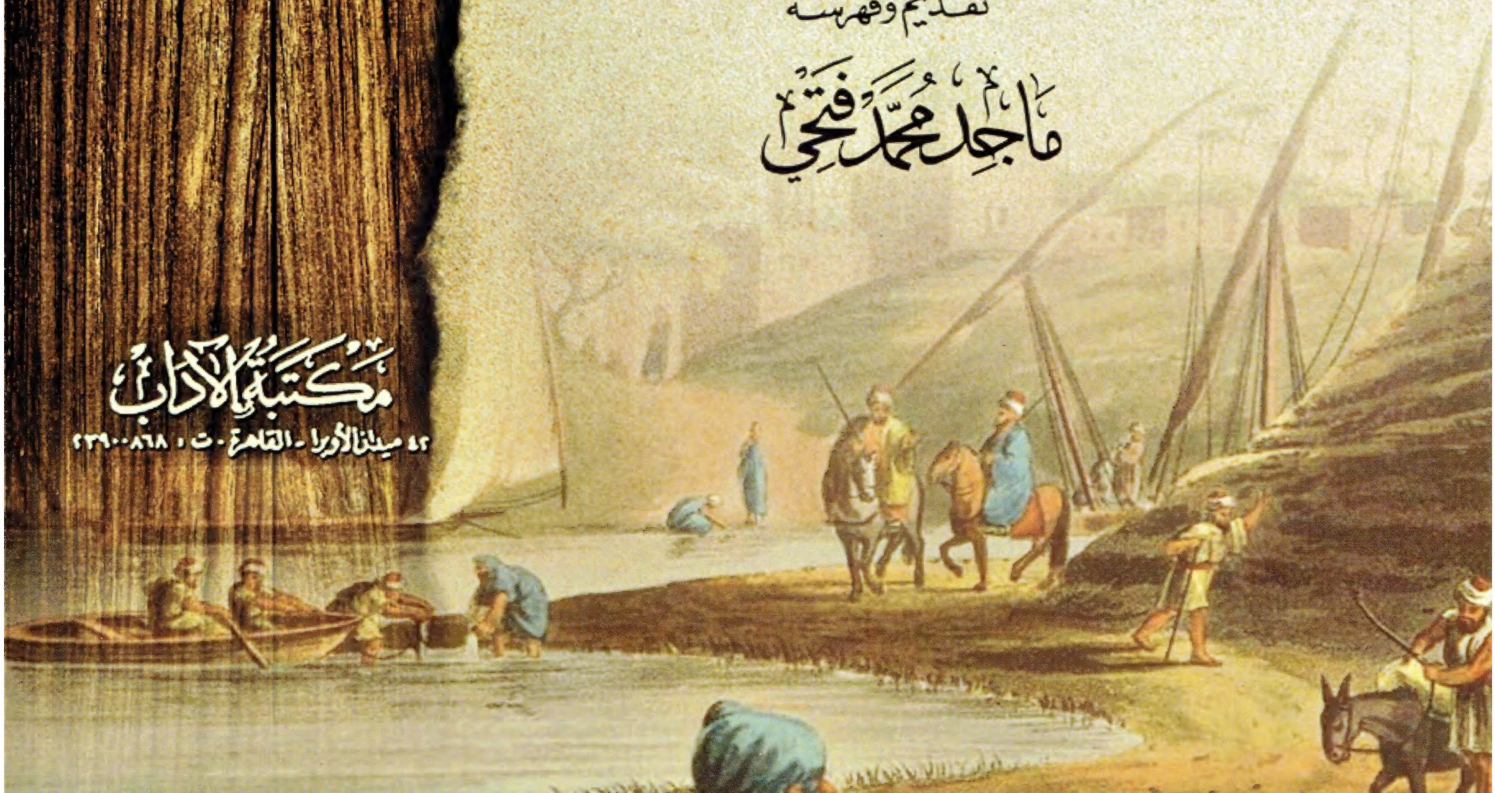
(٨٥٢ - ٩٣٠ هـ = ١٤٤٨ - ١٥٢٤ م)

تقديم وفهرسة

ماجد محمد فتحي

مكتبة الأندلس

٤٢ ميلان الأوربا - القاهرة - ت ٨٦٨ - ٢٣٩٠٠



الطبعة الأولى في العالم

نشوة الأندلس في عجائب الاقطار

في عجائب مصر وأعمالها، وما صنعتها الحكماء فيها من الطلسمات
المُحكّمة، وأخبار الملوك السابقة، وفي أخبار النيل وعجائبه، وأخبار البلدان
والبحار والأشجار، والجزائر والجيال والعيون والآثار، والدور والكنائس، والفصول
الأربعة على حساب الضبط، كذلك حساب أهل الهند والفرس، وعجائب
الأجرام، وعجائب الدنيا شرقاً وغرباً، وما عملته الحكماء من الصنائع
المندرسة والإتقان والإحكام

تأليف العلامة المؤرخ

محمد بن أحمد بن ياسر الحنفى

(٨٥٢ - ٩٣٠ هـ = ١٤٤٨ - ١٥٢٤ م)

تقديم وفهرسة

ماجد محمد فتحى



42 Opera Square - Cairo Tel: (202) 23890000

مكتبة الأديب

٤٢ ميلاد الأوبرا - القاهرة ١٠٨٨ - ٢٣٩٠٠٠٠٠



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر

إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشؤون الفنية

ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، أبو البركات ١٤٤٨ -

نحو ١٥٢٤

نشق الأزهار في عجائب الأقطار... / تأليف محمد بن أحمد بن

إياس الحنفي؛ تقديم وفهرسة ماجد محمد فتحي. - القاهرة: مكتبة

الآداب، ٢٠٢٠

٢٠٠ ص، ٢٨ سم

تدمك: ٩٧٨-٩٧٧-٩٣-٣٢٦٠

١- التاريخ

أ- فتحي، ماجد محمد (مقدم، مفهرس)

ب- العنوان

٩٠٧، ٢

مكتبة الآداب

(علي حسن)

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة

٢٣٩٠٠٨٦٨، ٥

e.mail:adabook@hotmail.com

رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١١٧٥٠

الترقيم الدولي: I.S.B.N: 978-977-93-3260

المحتويات

- المحتويات 3-20
- تقديم 21
- نشق الأزهار في عجائب الأقطار ١-١٧٠
- افتتاحية ١
- مقدمة المؤلف ٢
- ذكر طرق يسيرة في أخبار الفلك وعلم
الهيئة ٢
- فصل وأما القمر ٣
- نكتة لطيفة في ذم القمر ٤
- فصل: في ذكر مسافة الأرض ٤
- ذكر أخبار جهة المغرب ٦
- ذكر أخبار المغرب الأدنى، وهي
الواحات وبرقة وصحراء العرب
والإسكندرية ١٢
- ذكر مدينة الإسكندرية وما فيها من
العجائب ١٤-١٨
- ذكر منار الإسكندرية ١٦
- ذكر الملعب الذي كان بالإسكندرية ١٨
- ذكر عمود السواري ١٨
- ذكر بحيرة الإسكندرية ١٨
- ذكر مدينة أبويط ١٨
- ذكر مدينة ملوي ١٨
- ذكر مدينة دروط ١٨
- ذكر مدينة القيس ١٩
- ذكر اسم مداين الوجه القبلي ١٩
- ذكر أخبار بلاد الصعيد ٢٠
- ذكر مدينة مريسة ٢٠
- ذكر كورة أسبوط ٢٠
- ذكر مدينة الأشموني ٢٠
- ذكر مدينة أخميم ٢٠
- ذكر مدينة قوص ٢١
- ذكر مدينة دندرة ٢١
- ذكر مدينة قبط ٢١
- ذكر مدينة أنصنا ٢١
- ذكر بلاد أليحة ٢٢
- ذكر مدينة أسوان ٢٣
- ذكر مدينة بلاق ٢٣
- ذكر حائط العجوز ٢٤
- ذكر صحراء عيزاب ٢٤
- ذكر أخبار الجنادل وطرف يسير من
أخبار النوبة ٢٤
- ذكر أخبار تشعّب النيل ومن يسكن
عليه من الأمم من بلاد علوة إلى بلاد
النوبة ٢٥
- ذكر أخبار مدائن الوجه البحري ٢٧
- ذكر مدينة عين شمس ٢٧

- ذكر مدينة الخانكة ٢٨
- ذكر مدينة بلبس ٢٩
- ذكر مدينة الصالحية ٢٩
- ذكر رمل الغرابي ٢٩
- ذكر العباسة ٢٩
- ذكر العريش ٢٩
- ذكر الطريق فيما بين مدينة مصر
ودمشق ٣٠
- ذكر أخبار مدينة الفرما ٣٠
- ذكر أخبار المدن القديمة التي بالجهة
البحرية ٣١
- ذكر مدينة منف ٣١
- ذكر سمنود ٣٢
- ذكر قرية جوجر ٣٢
- ذكر مدينة المنصورة ٣٢
- ذكر مدينة دمياط ٣٣
- ذكر شطا ٣٤
- ذكر البرزخ ٣٤
- ذكر دبيق ٣٤
- ذكر فارسكور ٣٤
- ذكر مدينة تنيس ٣٤
- ذكر بحيرة تنيس ٣٥
- ذكر بوري ٣٥
- ذكر مدينة القيس الجوفي ٣٥
- ذكر قطيا ٣٥
- ذكر مدينة عسقلان ٣٦
- ذكر طبرية ٣٦
- ذكر مدينة صور ٣٦
- ذكر الغيور ٣٦
- ذكر مدينة غزة ٣٦
- ذكر مدينة عكا ٣٦
- ذكر فلسطين ٣٦
- ذكر نابلس ٣٦
- ذكر مدينة الكرك ٣٧
- ذكر الشويك ٣٧
- ذكر عمواس ٣٧
- ذكر بيت المقدس ٣٧
- ذكر مدينة الخليل ٣٧
- ذكر قرية زغر مي ٣٧
- ذكر أخبار البلاد الشامية، ومنها دمشق .. ٣٧
- ذكر أطرابلس ٣٨
- ذكر حمص ٣٨
- ذكر مدينة بعلبك ٣٩
- ذكر مدينة حماة ٣٩
- ذكر مدينة حلب ٣٩
- ذكر أرض العواصم ٤٠
- ذكر أرض الأرمن ٤٠
- ذكر خلاط ٤٠
- ذكر أسيس ٤٠
- ذكر نصيبين ٤٠
- ذكر ميفارقين ٤٠
- ذكر ملطية ٤٠
- ذكر أرض الجزيرة ٤١
- ذكر الموصل ٤١
- ذكر الرّها ٤١
- ذكر حرّان ٤١

- ذكر مدينة الخضر..... ٤١
- ذكر قرقيسيا..... ٤١
- ذكر جزيرة العرب ٤٢
- ذكر أرض عراق العرب ٤٢
- ذكر المدائن ٤٢
- ذكر مدينة سُرّ من راق..... ٤٣
- ذكر مدينة النيل ٤٣
- ذكر مدينة سامُراً ٤٣
- ذكر الرّصافة ٤٣
- ذكر ديار بكر..... ٤٣
- ذكر مدينة سجستان ٤٣
- ذكر راس العين ٤٣
- ذكر مدينة البيرة..... ٤٤
- ذكر مدينة أنطاكية ٤٤
- ذكر مدينة طرسوس..... ٤٤
- ذكر طرابلس ٤٤
- ذكر مدينة المصيصة ٤٤
- ذكر مدينة كحنا ٤٤
- ذكر أرض الروم ٤٤
- ذكر مدينة هرقله ٤٤
- ذكر مدينة قيصرية..... ٤٤
- ذكر قلعة اللال ٤٥
- ذكر مدينة إفسوس ٤٥
- ذكر مدينة أفلواغونا ٤٥
- ذكر مدينة قزوين..... ٤٥
- ذكر مدينة قلعة النجم ٤٥
- ذكر مدينة اللاذقية ٤٥
- ذكر مدينة إربل ٤٦
- ذكر مدينة أبروق..... ٤٦
- ذكر باب الأبواب ٤٦
- ذكر مدينة فاكوية..... ٤٦
- ذكر مدينة برّدعية ٤٦
- ذكر بليقان ٤٦
- ذكر تركستاني ٤٦
- ذكر مدينة ختلان ٤٧
- ذكر مدينة قالي ٤٧
- ذكر ياسي جمرة ٤٧
- ذكر يوقاي ٤٧
- ذكر أخبار العراق ٤٧
- ذكر مدينة القادسية..... ٤٨
- ذكر مدينة الحيرة ٤٨
- ذكر مدينة الكوفة ٤٨
- ذكر مدينة البصرة ٤٨
- ذكر مدينة واسط ٤٩
- ذكر مدينة عبادان ٤٩
- ذكر غانة..... ٤٩
- ذكر غزنة ٤٩
- ذكر سرخس..... ٤٩
- ذكر فم الديك ٤٩
- ذكر فيروزاباد..... ٤٩
- ذكر كردخنا حَسرد..... ٤٩
- ذكر كفر طاب ٥٠
- ذكر مدينة كركوبة..... ٥٠
- ذكر كفر منوه ٥٠
- ذكر الكرخ..... ٥٠
- ذكر كسكرة..... ٥٠

- ذكر داركوٲا..... ٥٠
- ذكر مشان..... ٥٠
- ذكر ميسان..... ٥٠
- ذكر كربلاء..... ٥٠
- ذكر هندياق..... ٥٠
- ذكر هيت..... ٥٠
- ذكر مدينة يزء..... ٥٠
- ذكر أرض الفرس..... ٥٠
- ذكر شعب إيوان..... ٥٢
- ذكر كارِيان..... ٥٢
- ذكر مدينة كارزون..... ٥٢
- ذكر قرية طيب..... ٥٢
- ذكر صفين..... ٥٢
- ذكر المدينة البيضاء..... ٥٢
- ذكر مدينة ترموسي..... ٥٢
- ذكر مدينة تُسُتر..... ٥٣
- ذكر مدينة قرية جنابة..... ٥٣
- ذكر مدينة جُور..... ٥٣
- ذكر مدينة جيرفت..... ٥٣
- ذكر كورة جُويزة..... ٥٣
- ذكر داراب جود..... ٥٣
- ذكر دورقستان..... ٥٣
- ذكر مدينة حَضَر..... ٥٣
- ذكر رَواق..... ٥٣
- ذكر ساباط..... ٥٣
- ذكر مدينة سيراَق..... ٥٣
- ذكر مدينة سنجار..... ٥٣
- ذكر سَناباد..... ٥٤
- ذكر أرض كرمان..... ٥٤
- ذكر رِيان..... ٥٤
- ذكر مدينة أَمَد..... ٥٤
- ذكر مدينة بيهُق..... ٥٤
- ذكر مدينة بسطام..... ٥٤
- ذكر مدينة برخشان..... ٥٤
- ذكر برقيعد..... ٥٤
- ذكر بردجَرء..... ٥٤
- ذكر ياميان..... ٥٤
- ذكر مدينة بغشور..... ٥٤
- ذكر بلاد الدَّيْلَم..... ٥٥
- ذكر مدينة بلخ..... ٥٥
- ذكر بلورة..... ٥٥
- ذكر مدينة بويُشيخ..... ٥٥
- ذكر باخرز..... ٥٥
- ذكر مدينة هرمز..... ٥٥
- ذكر أرض الجبال..... ٥٦
- ذكر همدان..... ٥٦
- ذكر مدينة تمكان..... ٥٦
- ذكر مدينة تشتر..... ٥٦
- ذكر مدينة رزيح..... ٥٦
- ذكر مدينة رجند..... ٥٦
- ذكر مدينة هراة..... ٥٦
- ذكر مدينة نخشب..... ٥٦
- ذكر ناووس الصبية..... ٥٦
- ذكر مدينة ماسيدان..... ٥٦
- ذكر قرية قَسا..... ٥٧
- ذكر قرية نصراباد..... ٥٧

- ذكر مدينة ميافارقين..... ٥٧
- ذكر مدينة مَروَز..... ٥٧
- ذكر قرية ماوشان..... ٥٧
- ذكر ماهاباد..... ٥٧
- ذكر قلعة ماردين..... ٥٧
- ذكر قرية أفسنجين..... ٥٧
- ذكر أسفرايين..... ٥٧
- ذكر قلعة أستوناوند..... ٥٧
- ذكر مدينة أبيورد..... ٥٧
- ذكر مدينة أمدوسي..... ٥٧
- ذكر أبهر..... ٥٧
- ذكر مدينة جاجرم..... ٥٨
- ذكر قرية جبال..... ٥٨
- ذكر قرية جربادقان..... ٥٨
- ذكر مدينة سلطانية..... ٥٨
- ذكر مدينة سرخس..... ٥٨
- ذكر كورة سَميوم..... ٥٨
- ذكر دورق..... ٥٨
- ذكر خرقان..... ٥٨
- ذكر قرية خاوران..... ٥٨
- ذكر مدينة خواف..... ٥٨
- ذكر مدينة خَلوان..... ٥٨
- ذكر مدينة جوين..... ٥٨
- ذكر جيلان..... ٥٩
- ذكر الطاق..... ٥٩
- ذكر خوار..... ٥٩
- ذكر قرية روداورد..... ٥٩
- ذكر قرية رويان..... ٥٩
- ذكر أرض مغوارة..... ٥٩
- ذكر مدينة سلمى..... ٥٩
- ذكر تكرور..... ٥٩
- ذكر مدينة لملم..... ٥٩
- ذكر أرض مغارة..... ٥٩
- ذكر مدينة سمقارة..... ٥٩
- ذكر مدينة غيارة..... ٥٩
- ذكر أرض الكركر..... ٥٩
- ذكر أرض الررم..... ٦٠
- ذكر أرض غانة..... ٦٠
- ذكر أرض قراه..... ٦٠
- ذكر أرض كَواز..... ٦٠
- ذكر قرية أنكلاس..... ٦٠
- ذكر مدينة تتر..... ٦٠
- ذكر أرض زغارة..... ٦٠
- ذكر مدينة تنبليّة..... ٦٠
- ذكر أرض مرار..... ٦١
- ذكر غلامس..... ٦١
- ذكر مدينة كاكرم..... ٦١
- ذكر مدينة قارقارة..... ٦١
- ذكر أرض وِدان..... ٦١
- ذكر أرض زويلة..... ٦١
- ذكر أرض الكاتم..... ٦١
- ذكر أرض الناجوين..... ٦١
- ذكر مدينة سَلجماسة..... ٦١
- ذكر مدينة سَقالة..... ٦١
- ذكر يَحونة..... ٦١
- ذكر مدينة مقدشر..... ٦١

- ذكر برطایل ٦١
- ذكر بلاد البربر ٦١
- ذكر مدينة دكيدر ٦١
- ذكر أرض النوبة ٦١
- ذكر مدينة بلاق ٦١
- ذكر أخبار بلاد الحبشة ٦٢
- ذكر مدينة دنقلة ٦٢
- ذكر مدينة زالع ٦٢
- ذكر مدينة بجاعة ٦٢
- ذكر أرض الرياح ٦٢
- ذكر أرض البجة ٦٢
- ذكر صحراء عيزاب ٦٢
- ذكر أرض بربرة ٦٣
- ذكر أرض الزنج ٦٣
- ذكر مدينة فكتة ٦٣
- ذكر مدينة اليانس ٦٣
- ذكر مدينة ملندي ٦٣
- ذكر مدينة مُنبَسّة ٦٣
- ذكر أرض الدمام ٦٣
- ذكر أرض سقالة العليا ٦٣
- ذكر مدينة سبتة ٦٣
- ذكر مدينة فاس ٦٤
- ذكر أخبار بلاد اليمن ٦٤
- ذكر صنعاء اليمن ٦٤
- ذكر مدينة عدن ٦٥
- ذكر جنوان ٦٥
- ذكر مدينة ظفار ٦٥
- ذكر شحر ٦٥
- ذكر شعب ٦٥
- ذكر عمان ٦٥
- ذكر مأرب ٦٥
- ذكر مدينة مرياط ٦٥
- ذكر أرض سور ٦٥
- ذكر مغري ٦٦
- ذكر أرض يار ٦٦
- ذكر قلعة الشرف ٦٦
- ذكر أرض حضرموت ٦٦
- ذكر مدينة سبأ ٦٦
- ذكر أرض الأباطية ٦٦
- ذكر الأحقاف ٦٦
- ذكر صور وقلهات ٦٧
- ذكر أرض الحجاز ٦٧
- ذكر تهامة ٦٧
- ذكر أرض البحرين ٦٧
- ذكر أرض نجد ٦٧
- ذكر أرض اليمامة ٦٧
- ذكر الحسا والقطيف ٦٨
- ذكر الخطي ٦٨
- ذكر جدة ٦٨
- ذكر أخبار مكة المشرفة ٦٨
- ذكر الطائف ٦٩
- ذكر أجا وسلما ٧٠
- ذكر الحصن الأبلق ٧٠
- ذكر مدينة يثرب ٧٠
- ذكر بدر ٧٠
- ذكر قباء ٧٠

- ذكر خير ٧٠.....
- ذكر ديار ثمود ٧١.....
- ذكر تبوك ٧١.....
- ذكر مدين ٧١.....
- ذكر تبالة ٧١.....
- ذكر وادي العقيق ٧١.....
- ذكر مدينة اليلع ٧١.....
- ذكر الحورا ٧١.....
- ذكر عيون القصب والأكرا ٧١.....
- ذكر مدينة أيلة ٧١.....
- ذكر مدينة القرنك ٧٢.....
- ذكر القلزم ٧٢.....
- ذكر الطور ٧٢.....
- ذكر السويس ٧٢.....
- ذكر التيه ٧٢.....
- ذكر أرض الجفار ٧٣.....
- ذكر العريش ٧٣.....
- ذكر عسقلان ٧٣.....
- ذكر قرية سدوم ٧٣.....
- ذكر طبرية ٧٣.....
- ذكر زغر ٧٣.....
- ذكر اللاذقية ٧٣.....
- ذكر حصن عكار ٧٣.....
- ذكر رحبة الشام ٧٣.....
- ذكر مدينة الشام ٧٣.....
- ذكر راس العين ٧٣.....
- ذكر أخبار بلاد الروم الباطنية ٧٤.....
- ذكر أخبار مدينة القسطنطينية ٧٤.....
- ذكر مدينة رومية ٧٥.....
- ذكر مدينة عمورية ٧٥.....
- ذكر مدينة ينغية ٧٥.....
- ذكر مدينة قمرمدية ٧٥.....
- ذكر مدينة قرنية ٧٥.....
- ذكر ألان ديبس ٧٥.....
- ذكر أرض الصقالبة ٧٦.....
- ذكر أرض الجنوبيين ٧٦.....
- ذكر ينفيا ٧٦.....
- ذكر خبدة ٧٦.....
- ذكر أرض البنادقة ٧٦.....
- ذكر أرض برجان ٧٦.....
- ذكر أرض الكرج ٧٦.....
- ذكر أرض الجلافة ٧٦.....
- ذكر أرض الفرنج ٧٦.....
- ذكر مدينة يازم العظمى ٧٦.....
- ذكر مدينة طبرسين ٧٦.....
- ذكر قطانية ٧٧.....
- ذكر مدينة سرقوسة ٧٧.....
- ذكر أرض الجمه ٧٧.....
- ذكر شوشيط ٧٧.....
- ذكر أخبار الديورة ٧٧-٨٧.....
- ذكر دير سعيد بغربي الموصل ٧٧.....
- ذكر دير متى ٧٧.....
- ذكر دير الغيارة ٧٧.....
- ذكر دير حزقيل ٧٧.....
- ذكر دير أتريب ٧٧.....
- ذكر دير مَرثوما ٧٧.....

- ذكر دير كُردشير ٧٧
- ذكر دير جرجيس ٧٧
- ذكر دير مَرِيعوث ٧٧
- ذكر دير أيوب ٧٧
- ذكر دير سمعان ٧٧
- ذكر دير طور سينا ٧٧
- ذكر دير نهيا ٧٧
- ذكر دير البغل ٧٨
- ذكر دير الطير ٧٨
- ذكر دير بَرَصوما ٧٨
- ذكر دير الخنافس ٧٨
- ذكر أشهر الكنائس ٧٨
- ذكر الأودية المشهورة ٧٨
- ذكر وادي موسى عليه السلام ٧٩
- ذكر وادي النمل بين حيرين وعسقلان ٧٩
- ذكر وادي اليتيم ٧٩
- ذكر وادي القرى ٧٩
- ذكر مدينة إشبونة ٧٩
- ذكر مدينة إشبيلية ٧٩
- ذكر مدينة بلنسية ٧٩
- ذكر شاشين ٨٠
- ذكر ششرين ٨٠
- ذكر شلب ٨٠
- ذكر طرطوشة ٨٠
- ذكر غرناطة ٨٠
- ذكر فراغة ٨٠
- ذكر قرطبة ٨٠
- ذكر لبلة ٨٠
- ذكر لشبونة ٨٠
- ذكر لُورقة ٨١
- ذكر افريقية ٨١
- ذكر بلوم ٨١
- ذكر شس ٨١
- ذكر تونس ٨١
- ذكر مرسى الجزر ٨١
- ذكر مدينة المهدية ٨١
- ذكر مراکش ٨١
- ذكر زويلة ٨١
- ذكر القيروان ٨٢
- ذكر طراز ٨٢
- ذكر بوري ٨٢
- ذكر مَتْنَقَة ٨٢
- ذكر مدينة النحاس ٨٢
- ذكر مدينة أمسوس ٨٢
- ذكر مدينة العُقاب ٨٣
- ذكر بعض الأبواب والممالك ٨٣
- ذكر أخبار الأقاليم ٨٤
- ذكر أخبار البحر المحيط ٨٤
- ذكر أخبار بحر الصين ٨٥
- ذكر الخليج الأخضر ٨٥
- ذكر خليج القلزم ٨٥
- ذكر البحر الشامي ٨٦
- ذكر خليج البنادقين ٨٦
- ذكر أخبار بحر جرجان وبحر الديلم وبحر الخزر ٨٦

- ذكر بحر الظلمات ٨٦
- ذكر أخبار الجزائر ٨٦
- ذكر جزيرة يسعهان ٨٦
- ذكر جزيرة لقوس ٨٦
- ذكر جزيرة سلوة ٨٦
- ذكر جزيرة السعالي ٨٦
- ذكر جزيرة خسران ٨٦
- ذكر جزيرة الفور ٨٧
- ذكر جزيرة السنشكين ٨٧
- ذكر جزيرة تفراخ ٨٧
- ذكر جزيرة فلهاث ٨٧
- ذكر جزيرة الأخوين الساحرين ٨٧
- ذكر جزيرة الغنم ٨٧
- ذكر جزيرة واقا ٨٧
- ذكر مدينة الراز ٨٧
- ذكر زاوة ٨٧
- ذكر مدينة نيسابور ٨٨
- ذكر مدينة غزنة ٨٨
- ذكر مدينة مروا الرود ٨٨
- ذكر مدينة الطالقان ٨٨
- ذكر مدينة قاراب ٨٨
- ذكر قاشان ٨٨
- ذكر مدينة خراسان ٨٨
- ذكر مدينة خرقان ٨٨
- ذكر خيران ٨٨
- ذكر جَوْهَسَة ٨٨
- ذكر الجزيرة ٨٩
- ذكر تهران ٨٩
- ذكر مدينة جرجان ٨٩
- ذكر مدينة طبس ٨٩
- ذكر مدينة طرابلس ٨٩
- ذكر مدينة طرسوس ٨٩
- ذكر مدينة طرف ٨٩
- ذكر مدينة طمعاج ٨٩
- ذكر مدينة طوس ٨٩
- ذكر قرية آباد ٨٩
- ذكر فراهان ٨٩
- ذكر قرية قرميسين ٩٠
- ذكر مدينة قزوين ٩٠
- ذكر قرية فصران ٩٠
- ذكر قرية كركان ٩٠
- ذكر مدينة أصبهان ٩٠
- ذكر مدينة البيلغان ٩٠
- ذكر المراغة ٩٠
- ذكر مدينة التل ٩٠
- ذكر أرض طبرستان ٩٠
- ذكر مدينة بخارى ٩٠
- ذكر فلكوية ٩٠
- ذكر جنزة ٩٠
- ذكر مدينة تقليس ٩١
- ذكر قرية الظاهرية ٩١
- ذكر مدينة خوارزم ٩١
- ذكر مدينة ختلان ٩١
- ذكر مدينة خلاط ٩١
- ذكر قرية خيوف ٩١
- ذكر قرية زَمْخَشَر ٩١

- ذكر مدينة سمرقند ٩١
- ذكر مدينة سيواس ٩٢
- ذكر مدينة شاش ٩٢
- ذكر مدينة الأهواز ٩٢
- ذكر مدينة المشرقان ٩٢
- ذكر مدينة تبريز ٩٢
- ذكر مدينة فرغانة ٩٢
- ذكر مدينة أصفهان ٩٢
- ذكر مدينة إيرج ٩٢
- ذكر إيرادة ٩٢
- ذكر قرية تهران ٩٣
- ذكر دامغان ٩٣
- ذكر مدينة الري ٩٣
- ذكر مدينة زنجان ٩٣
- ذكر مدينة سارة ٩٣
- ذكر سَهْرَوَرْد ٩٣
- ذكر كورة شهرزور ٩٣
- ذكر مدينة شهرستان ٩٣
- ذكر كورة طالغان ٩٣
- ذكر قرية عورة ٩٣
- ذكر قرية مَرُوزُودِي ٩٣
- ذكر نهاوند ٩٣
- ذكر قرية شيلية ٩٤
- ذكر أرزنجان ٩٤
- ذكر بستم ٩٤
- ذكر مدينة بليغان ٩٤
- ذكر مدينة شروان ٩٤
- ذكر سابوران ٩٤
- ذكر كورة صَفَد ٩٤
- ذكر مدينة طرازة ٩٤
- ذكر مدينة قيصرية ٩٤
- ذكر قرية كش ٩٤
- ذكر مدينة هذارسب ٩٤
- ذكر ما وراء النهر ونهر جيحون ٩٥
- ذكر مدينة دورستان ٩٥
- ذكر أبرقوه ٩٥
- ذكر مدينة أرجان ٩٥
- ذكر مدينة اصطخر ٩٥
- ذكر مدينة بابل ٩٥
- ذكر مدينة بَصْرَى ٩٥
- ذكر حويزة ٩٥
- ذكر دمنداد ٩٥
- ذكر ساباط ٩٥
- ذكر سيرجان ٩٥
- ذكر مدينة النهروان ٩٥
- ذكر مدينة مكران ٩٥
- ذكر مدينة منيح ٩٥
- ذكر قرية الموتى ٩٦
- ذكر أخبار جهات أذربيجان ٩٦
- ذكر مدينة أردبيل ٩٦
- ذكر قرية أرمية ٩٦
- ذكر دومان ٩٦
- ذكر إيرادة ٩٦
- ذكر مدينة جاجرم ٩٦
- ذكر قرية أَران ٩٦
- ذكر وَرَجَنْد ٩٦

- ذكر مدينة خوي ٩٦.....
- ذكر مدينة نقحوان ٩٦.....
- ذكر أرض شروشنه ٩٧.....
- ذكر أرض التيم ٩٧.....
- ذكر أرض الشبت ٩٧.....
- ذكر أرض قلوقيه ٩٧.....
- ذكر أرض الران ٩٧.....
- ذكر مدينة سبردعه ٩٧.....
- ذكر أرض البغوغز ٩٧.....
- ذكر أخبار بلاد الترك العلوية ومدينة
بغراج ٩٧.....
- ذكر بلاد يحا ٩٨.....
- ذكر بلاد البغوغز ٩٨.....
- ذكر بلاد جكل ٩٨.....
- ذكر بلاد الختيان ٩٨.....
- ذكر بلاد خوكج ٩٨.....
- ذكر بلاد خوخير ٩٨.....
- ذكر بلاد الخرز ٩٨.....
- ذكر بلاد خطلخ ٩٨.....
- ذكر بلاد الغر ٩٨.....
- ذكر بلاد الروس ٩٨.....
- ذكر بلاد كيماز ٩٨.....
- ذكر بلاد باهو ٩٨.....
- ذكر مدينة سابور ٩٩.....
- ذكر مدينة سيراف ٩٩.....
- ذكر آبه ٩٩.....
- ذكر قرية بز ٩٩.....
- ذكر قرية وشلة ٩٩.....
- ذكر أخبار بلاد الصين ٩٩.....
- ذكر مدينة السيلى ٩٩.....
- ذكر مدينة خانقو ٩٩.....
- ذكر مدينة باجه ٩٩.....
- ذكر مدينة خانكوا ٩٩.....
- ذكر مدينة جمدان ١٠٠.....
- ذكر مدينة كاشغر ١٠٠.....
- ذكر مدينة فيغون ١٠٠.....
- ذكر مدينة أسفيرا ١٠٠.....
- ذكر مدينة أطراغن ١٠٠.....
- ذكر مدينة طرخا ١٠٠.....
- ذكر مدينة طراغيوين ١٠٠.....
- ذكر مدينة سوسة ١٠٠.....
- ذكر مدينة أبغو ١٠٠.....
- ذكر مدينة شيلا ١٠٠.....
- ذكر مدينة ملتان ١٠٠.....
- ذكر مدينة سندابل ١٠٠.....
- ذكر قرية قليب ١٠٠.....
- ذكر أخبار بلاد الهند ١٠٠.....
- ذكر مملكة المانكير ١٠١.....
- ذكر مدينة لهاوز ١٠١.....
- ذكر مدينة القنوح ١٠١.....
- ذكر مدينة هوربدس ١٠١.....
- ذكر مدينة القندهار ١٠١.....
- ذكر مدينة قماري ١٠١.....
- ذكر مدينة هراوة ١٠١.....
- ذكر مدينة يافة ١٠١.....
- ذكر مدينة قنديدة ١٠١.....

- ذكر مدينة حوس..... ١٠٢
- ذكر مدينة خيمور..... ١٠٢
- ذكر مدينة كابل..... ١٠٢
- ذكر شیطنة وزويلة..... ١٠٢
- ذكر مدينة بيارس..... ١٠٢
- ذكر مدينة أورشين..... ١٠٢
- ذكر مدينة لوتين..... ١٠٢
- ذكر مدينة قاقلا..... ١٠٢
- ذكر مدينة أطراغا..... ١٠٢
- ذكر مدينة زانج..... ١٠٢
- ذكر كلة..... ١٠٢
- ذكر مدينة أرام..... ١٠٢
- ذكر بحرین..... ١٠٢
- ذكر مدينة جاجلي..... ١٠٢
- ذكر أخبار السند..... ١٠٢
- ذكر سدمناه..... ١٠٣
- ذكر مدينة ميمور..... ١٠٣
- ذكر طيغر..... ١٠٣
- ذكر قيصور..... ١٠٣
- ذكر مدينة كلبا..... ١٠٣
- ذكر قشمير..... ١٠٣
- ذكر مدينة قمار..... ١٠٣
- ذكر مدينة گولم..... ١٠٣
- ذكر مدينة مليبار..... ١٠٣
- ذكر مدينة منردقين..... ١٠٣
- ذكر مدينة مندل..... ١٠٣
- ذكر مدينة المنصورة..... ١٠٣
- ذكر فتك..... ١٠٣
- ذكر الموليان..... ١٠٣
- ذكر أرض مكران..... ١٠٣
- ذكر مدينة كبو..... ١٠٤
- ذكر دراسك..... ١٠٤
- ذكر باشقرت..... ١٠٤
- ذكر أرض الطربران..... ١٠٤
- ذكر قطرن وماسكان..... ١٠٤
- ذكر بلاد التتار والمغل..... ١٠٤
- ذكر مرقان..... ١٠٤
- ذكر قرية ذره کران..... ١٠٤
- ذكر أخبار يأجوج ومأجوج..... ١٠٤
- ذكر أخبار الأرض المتنة..... ١٠٥
- ذكر أرض سمرقن..... ١٠٥
- ذكر أرض الخرخير..... ١٠٥
- ذكر أرض الكيمالية..... ١٠٥
- ذكر مدينة نجة..... ١٠٥
- ذكر مدينة نسطور..... ١٠٥
- ذكر مدينة خاقان..... ١٠٥
- ذكر أرض الخلجية..... ١٠٥
- ذكر أرض الخزلجية..... ١٠٦
- ذكر أرض الكناقية..... ١٠٦
- ذكر مدينة قرنطية..... ١٠٦
- ذكر مدينة غاغان..... ١٠٦
- ذكر أرض يسمرت..... ١٠٦
- ذكر أرض قيمازك..... ١٠٦
- ذكر سفيس..... ١٠٦
- ذكر مدينة شلشوين..... ١٠٦
- ذكر مدينة طاخر..... ١٠٦

- ذكر مدينة كاراب ١٠٦
- ذكر أرض قليب ١٠٧
- ذكر مدينة النساء ١٠٧
- ذكر مدينة مقانجة ١٠٧
- ذكر أرض الأغراز ١٠٧
- ذكر أرض برجان ١٠٧
- ذكر دونك ١٠٧
- ذكر أرض الروس ١٠٧
- ذكر أرض البلغار ١٠٧
- ذكر أرض الخرز ١٠٨
- ذكر مدينة إيل ١٠٨
- ذكر أرض برطاس ١٠٨
- ذكر أرض التركش ١٠٨
- ذكر جزيرة لاقة ١٠٨
- ذكر جزيرة بوزية ١٠٨
- ذكر جزيرة ذابح ١٠٨
- ذكر جزيرة أرامني ١٠٩
- ذكر جزيرة سكسار ١٠٩
- ذكر جزيرة القصار ١٠٩
- ذكر جزيرة حاية ١٠٩
- ذكر جزيرة سيلان ١٠٩
- ذكر جزيرة سلاسط ١٠٩
- ذكر جزيرة السلاحي ١٠٩
- ذكر جزيرة شرنند ١٠٩
- ذكر جزيرة الأنقوجة ١٠٩
- ذكر جزيرة صغيرة بها جبل عال ١٠٩
- ذكر جزيرة كرموه ١١٠
- ذكر جزيرة القروود ١١٠
- ذكر جزيرة البيتمان ١١٠
- ذكر جزيرة القطربة ١١٠
- ذكر جزيرة الذهب ١١٠
- ذكر جزيرة البنان ١١٠
- ذكر جزيرة الواقواق ١١٠
- ذكر جزيرتين عظيمتين ١١٠
- ذكر جزيرة جالوس ١١٠
- ذكر جزيرة الموجه ١١١
- ذكر جزيرة شبرمة ١١١
- ذكر جزاير كثيرة صغار ١١١
- ذكر جزيرة المابد ١١١
- ذكر جزيرة صفدوفولات ١١١
- ذكر جزيرتين: برصا ولاية ١١١
- ذكر جزيرة السحاب ١١١
- ذكر جزيرة ملاقي ١١١
- ذكر جزيرة صبحي ١١١
- ذكر جزيرة الرياحان ١١١
- ذكر جزيرة الثمرة ١١١
- ذكر جزيرة شاملي ١١١
- ذكر جزيرة عاشورا ١١١
- ذكر جزيرة شغللا ١١١
- ذكر جزيرة التمسح ١١١
- ذكر جزيرة أطوران ١١١
- ذكر جزيرة النساء ١١١
- ذكر جزيرة سرنديب ١١١
- ذكر البحر الهندي وما فيه من العجايب ١١٢
- ذكر جزيرة طاسل ١١٣

- ذكر جزيرة القصر..... ١١٣
- ذكر الثلاث جزاير ١١٣
- ذكر جزيرة صِيدُون ١١٣
- ذكر جزيرة القاموس ١١٣
- ذكر جزيرة شرمه..... ١١٤
- ذكر جزيرة قمار..... ١١٤
- ذكر جزيرة حنفة ١١٤
- ذكر أخبار بحر فارس ١١٤
- ذكر أخبار بحر عمان..... ١١٥
- ذكر أخبار بحر القلزم ١١٦
- ذكر أخبار بحر الزنج والهند وبحر الهند..... ١١٧
- ذكر أخبار بحر المغرب والشام والقسطنطينية..... ١١٨
- ذكر أخبار بحر الخرز ١٢٠
- ذكر عجائب الأنهار..... ١٢١
- ذكر أخبار نهر إيل ١٢١
- ذكر نهر أذربيجان ١٢١
- ذكر نهر أسفار..... ١٢١
- ذكر نهر أته ١٢١
- ذكر نهر جيحون..... ١٢١
- ذكر نهر سيحون، وهو غربي جيحون. ١٢٢
- ذكر نهر حصن المهدي..... ١٢٢
- ذكر نهر خرنج ١٢٢
- ذكر نهر دجلة ١٢٢
- ذكر نهر الذهب ١٢٢
- ذكر نهر الراس ١٢٢
- ذكر نهر الزاب ١٢٢
- ذكر نهر زمروود..... ١٢٢
- ذكر نهر زَوير..... ١٢٢
- ذكر نهر سنجه ١٢٢
- ذكر نهر سلف..... ١٢٢
- ذكر نهر صقلاب..... ١٢٢
- ذكر نهر طبرية..... ١٢٢
- ذكر نهر الشريعة..... ١٢٢
- ذكر نهر طالوت ١٢٣
- ذكر نهر العاصي ١٢٣
- ذكر نهر الفرات ١٢٣
- ذكر نهر القورج ١٢٣
- ذكر نهر الكرج ١٢٣
- ذكر نهر الملك، وهو نهر بغداد ١٢٣
- ذكر نهر مهران ١٢٣
- ذكر نهر مكران..... ١٢٣
- ذكر نهر اليمن..... ١٢٣
- ذكر نهر هند سند..... ١٢٣
- ذكر نهر العامود..... ١٢٣
- ذكر أخبار نهر النيل المبارك..... ١٢٣
- ذكر نبذة لطيفة في أخبار النيل المبارك ١٢٩
- ذكر أخبار الخليج الذي يُفتح منه السد..... ١٣٨
- ذكر أخبار الروضة ١٣٩
- ذكر ما قيل في النيل من مدح وذم ١٣٩
- ذكر عيد الشهيد..... ١٤١
- ذكر عجائب النيل وما ورد فيه ١٤١
- ذكر أخبار العيون ١٤٣
- ذكر عين بأذربيجان ١٤٣

- ذكر عين أدریشت..... ١٤٣
- ذكر عين بالاسكندرية..... ١٤٣
- ذكر عين إیلابستان..... ١٤٣
- ذكر عين بادخاي..... ١٤٤
- ذكر عين بازان بمكة..... ١٤٤
- ذكر العين الزرقا..... ١٤٤
- ذكر عين الحوزا..... ١٤٤
- ذكر عين القصب..... ١٤٤
- ذكر عين باميان..... ١٤٤
- ذكر عين حاج..... ١٤٤
- ذكر عين جاجرح..... ١٤٤
- ذكر عين جبال سيدان..... ١٤٤
- ذكر عين جبل ملطية..... ١٤٤
- ذكر عين داراب..... ١٤٤
- ذكر عين دوراق..... ١٤٤
- ذكر عين راس الناعور..... ١٤٤
- ذكر عين نهاوند..... ١٤٤
- ذكر عين زغر..... ١٤٤
- ذكر عين سنادسنگ..... ١٤٤
- ذكر عين سميرم..... ١٤٤
- ذكر عين الأوقات..... ١٤٤
- ذكر عين شیرکیران..... ١٤٥
- ذكر عين طبرية..... ١٤٥
- ذكر عين العقاب..... ١٤٥
- ذكر عين غرناطة..... ١٤٥
- ذكر عين غزنة..... ١٤٥
- ذكر عين عند بحر الغراد..... ١٤٥
- ذكر عين فراقه..... ١٤٥
- ذكر عين القيارد..... ١٤٥
- ذكر عين المشعر..... ١٤٥
- ذكر عين منكور..... ١٤٥
- ذكر عين النار..... ١٤٥
- ذكر عين ناطول..... ١٤٥
- ذكر عين الحسنية..... ١٤٥
- ذكر عين نهاوند..... ١٤٥
- ذكر عين الهرماس..... ١٤٦
- ذكر عين الهم..... ١٤٦
- ذكر عين ناسي جمز..... ١٤٦
- ذكر عين تل..... ١٤٦
- ذكر أخبار عجائب الآبار..... ١٤٦
- ذكر بئر بابل..... ١٤٦
- ذكر بئر بدر..... ١٤٦
- ذكر بئر عسفان..... ١٤٦
- ذكر بئر برهوت..... ١٤٦
- ذكر البئر المعطلة..... ١٤٦
- ذكر بئر قضاة..... ١٤٧
- ذكر بئر بيجر..... ١٤٧
- ذكر بئر قيصورة..... ١٤٧
- ذكر بئر خنيدت..... ١٤٧
- ذكر بئر دماوند..... ١٤٧
- ذكر بئر زرود..... ١٤٧
- ذكر بئر زمزم..... ١٤٧
- ذكر بئر بيت المقدس..... ١٤٧
- ذكر بئر بكورة أرجان..... ١٤٧
- ذكر بئر عروة..... ١٤٧
- ذكر بئر بالمدينة..... ١٤٧

- ذكر بئر بأرض فارس..... ١٤٧
- ذكر بئر بقرية من أعمال حلب..... ١٤٧
- ذكر بئر نيسابور..... ١٤٧
- ذكر بئر هندبان..... ١٤٧
- ذكر بئر يوسف عليه السلام..... ١٤٧
- ذكر بئر المطرية..... ١٤٧
- ذكر بئر في قرية من قرى مصر يقال لها
ببرس..... ١٤٨
- ذكر بئر المقياس..... ١٤٨
- ذكر بئر بالقرب من سوق جامع احمد
بن طولون..... ١٤٨
- ذكر بئر بقلعة الجبل..... ١٤٨
- ذكر بئر الفطائم..... ١٤٨
- ذكر أخبار الجبال وعجائبها وما عُرف منها... ١٤٨
- ذكر جبل قاف..... ١٤٨
- ذكر جبل سرنديب..... ١٤٨
- ذكر جبل أبي قبيس..... ١٤٩
- ذكر جبل أولسنان..... ١٤٩
- ذكر جبل أورند..... ١٤٩
- ذكر جبل الجودي بالقرب من
الموصل..... ١٤٩
- ذكر جبل أورند الثاني وجبل آخر
بشيشنان..... ١٤٩
- ذكر جبل أشيرد بناحية الشاش مما
وراء النهر..... ١٤٩
- ذكر جبل الستر..... ١٤٩
- ذكر جبال الأندلس..... ١٤٩
- ذكر جبل البرانس..... ١٤٩
- ذكر جبل بيت المقدس..... ١٤٩
- ذكر جبل بيخمند..... ١٤٩
- ذكر جبل نيستون..... ١٤٩
- ذكر جبل شير بمكة..... ١٤٩
- ذكر جبل حراء بمكة..... ١٤٩
- ذكر جبل اللكام بأرض الشام..... ١٤٩
- ذكر جبل تافونا..... ١٤٩
- ذكر جبل كرسفناه..... ١٥٠
- ذكر جبل جابة بأرض جابة..... ١٥٠
- ذكر جبل خشرازم..... ١٥٠
- ذكر جبل جوشن وهو غربي حلب... ١٥٠
- ذكر جبلي الحارث والحويرث..... ١٥٠
- ذكر جبل جودفور..... ١٥٠
- ذكر جبل الحيات..... ١٥٠
- ذكر جبل دامغان..... ١٥٠
- ذكر جبل نهاوند..... ١٥٠
- ذكر جبل الربوة بدمشق..... ١٥٠
- ذكر جبل رضوى..... ١٥٠
- ذكر جبل الرقيم..... ١٥٠
- ذكر جبل الساحرة بصعيد مصر..... ١٥١
- ذكر جبل الطير بصعيد مصر..... ١٥١
- ذكر جبل القمر..... ١٥١
- ذكر جبل الجنادل..... ١٥١
- ذكر جبل المنذب باليمن..... ١٥١
- ذكر جبل زانك..... ١٥١
- ذكر جبل رغوان بالقرب من تونس... ١٥١
- ذكر جبل سارة..... ١٥١
- ذكر جبل سيلان بالقرب من أردبيل.. ١٥٢

- ذكر جبل الشداد بين تهامة واليمن ١٥٢
- ذكر جبل السماق ١٥٢
- ذكر جبل سمرقند ١٥٢
- ذكر جبل الشب بأرض اليمن ١٥٢
- ذكر جبل شام بالقرب من صنعاء ١٥٢
- ذكر جبل شرف البقل في طريق الشام ١٥٢
- ذكر جبل شفان بخراسان ١٥٢
- ذكر جبل شكران بأرض شكران ١٥٢
- ذكر جبل الصور ١٥٢
- ذكر جبل الصفا بمكة ١٥٢
- ذكر جبل صقالية ١٥٢
- ذكر جبل الضلعين ١٥٢
- ذكر جبل طارق بالقرب من طبرستان ١٥٣
- ذكر جبل الطاهرة بأرض مصر ١٥٣
- ذكر جبل طبرستان ١٥٣
- ذكر جبل النبات، بين بعلبك والشام ١٥٣
- ذكر جبل المجرد ١٥٣
- ذكر جبل طور سينا ١٥٣
- ذكر جبل طور تينا ١٥٣
- ذكر جبل غزوان بالطائف ١٥٣
- ذكر جبل فرغانة ١٥٣
- ذكر جبل بيلوان ١٥٣
- ذكر جبل قاسيون ١٥٣
- ذكر جبل قاقا ١٥٤
- ذكر جبل بضران ١٥٤
- ذكر جبل الكحل ١٥٤
- ذكر جبل كرفان ١٥٤
- ذكر جبل كلستان ١٥٤
- ذكر جبل أرجان ١٥٤
- ذكر جبل القير ١٥٤
- ذكر جبل الصور ١٥٤
- ذكر جبل بليان ١٥٤
- ذكر جبل المغناطيس ١٥٤
- ذكر جبل بأرض فارس ١٥٤
- ذكر جبل النار بأرض تركستان ١٥٤
- ذكر جبل نهاوند ١٥٤
- ذكر جبل هرم بطبرستان ١٥٤
- ذكر جبل الهند ١٥٤
- ذكر جبل واسط ١٥٤
- ذكر جبل إيل ١٥٤
- ذكر جبل كورة رستم ١٥٥
- ذكر جبل في ثانية أنا ١٥٥
- ذكر جبل عرفات ١٥٥
- ذكر جبل الفتح ١٥٥
- ذكر جبل المقطم ١٥٥
- ذكر جبل لوقا ١٥٥
- ذكر جبل اليعقوم ١٥٥
- ذكر جبل يشكر ١٥٥
- ذكر جبل الكبش ١٥٦
- ذكر أخبار الأهرام وعجائبها ١٥٦
- ذكر طرق يسيرة في أخبار أعياد ١٥٦
- النصرارى من القبط بأرض مصر ١٥٩
- ذكر عيد البشارة ١٥٩
- ذكر عيد الزيتون ١٥٩
- ذكر عيد الفصح ١٥٩

- ذكر عيد الأربعين ١٥٩
- ذكر عيد الخميس ١٥٩
- ذكر عيد الميلاد ١٦٠
- ذكر عيد الغطاس ١٦٠
- ذكر عيد الختان ١٦٠
- ذكر عيد الأربعين الصغير ١٦٠
- ذكر عيد خميس العهد ١٦٠
- ذكر عيد سبت النور ١٦٠
- ذكر عيد حد الحدود ١٦٠
- ذكر عيد التجلي ١٦٠
- ذكر عيد الصليب الثاني ١٦١
- ذكر عيد النيروز ١٦١
- ذكر أخبار دقليانوس الذي يُعرف به
- تاريخ القبط ١٦٢
- ذكر الأيام الثلاثين ١٦٢
- ذكر ما يوافق أيام الشهور القبطية من الأعمال في الزراعات وغير ذلك ١٦٢
- ذكر تحويل السنة الخراجية القبطية إلى السنة الهلالية العربية وكيف كُمل ذلك في الملة الإسلامية ١٦٤
- ذكر الزمان والأيام والليالي ١٦٦
- ذكر أسماء الأيام ١٦٦
- ذكر أسماء الشهور العربية ١٦٦
- ذكر شهور الروم ١٦٧
- ذكر الفصول الأربعة ١٦٨
- ذكر أسماء شهور الفرس ١٦٩
- خاتمة ١٧٠
- المراجع ١٧١
- السيرة الذاتية للمحرر ١٧٢

تقديم

من الكتب الطريفة في الأدب الجغرافي العربي، المجهولة لكثير من القراء العرب، كتاب «نشق الأزهار في عجائب الأقطار» للمؤرخ الشهير ابن إياس، صاحب كتاب «بدائع الزهور في وقائع الدهور». وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي أبداه القراء والباحثون والمستشرقون بكتابه «بدائع الزهور»، تبقى مخطوطة ابن إياس «نشق الأزهار» في طي النسيان والإهمال، وربما لم يتحرك المحققون لتحقيقها أو حتى نشرها، اكتفاءً بالشذرات التي كتبها المستشرق الروسي إغناطيوس كراتشكوفسكي في كتابه «تاريخ الأدب الجغرافي العربي»، والذي ترجمه «صلاح الدين عثمان هاشم» في مجلدين، ونُشر بالقاهرة عام ١٩٦١، أو لعلهم اكتفوا بالفقرات القليلة التي كتبها الأستاذ محمد عبد الله عنان في كتابه «مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية».

ولذلك رأينا إفادةً للقارئ العربي، وجبراً لهذا النقص في المكتبة العربية، أن ننشر هذا الكتاب لأول مرة في العالم عن هذه المخطوطة، مع وضع فهرس مفصلة لها، وتتناول في هذه المقدمة التعريف بها وبمؤلفها، وبمميزاتها وعيوبها.

التعريف بالمؤلف:

وُلد زين الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن إياس الحنفي، في القاهرة عام ٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ م، وهو سليل أسرة من المماليك الجراكسة، تقلدت مراكز الرياسة في مصر والشام، منذ منتصف القرن الثامن الهجري، واتصلت بالبلاط القاهري اتصالاً قوياً. أصل عائلته يرجع إلى النصف الأول من القرن الثامن الهجري، فقد كان الأمير عز الدين أزدُمر العمري الناصري - المعروف بأبي ذقن، والشهير بالخازندار - جدَّ والدته شهاب الدين أحمد، والد ابن إياس، من مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون. يقول ابن إياس عنه: «كان أميراً جليلاً معظمًا مبعجلاً، وله أوقاف على الحرمين الشريفين»، وقد توفي في شهر ربيع الأول عام ٧٧١ هـ = ١٣٦٩ م. أما جد ابن إياس لوالده، فهو الأمير إياس الفخري الظاهري، كان أحد مماليك السلطان الظاهر برقوق، وترقى في المناصب حتى وصل إلى رتبة الدوادرية الثانية (الطبقة الثانية من الأمراء المماليك) في عهد ابنه السلطان الناصر فرج. ومن المرجح أن إياساً الظاهري قد توفي بعد سنة ٨٣٠ هـ = ١٤٢٧ م. أما والد ابن إياس، شهاب الدين أحمد بن إياس، فيقول عنه ابن إياس أنه كان من مشاهير «أولاد الناس»، الذين لم يكونوا من جنود المماليك، بل من أبناء الأمراء

الموسرين بما ورثوا - ومتميزين عن أبناء الشعب العادي. وكان كثير العشرة لأمرء الدولة وأربابها. وقد توفي عن عمر يناهز أربعًا وثمانين سنة، أنجب فيها خمسة أولاد بين ذكور وإناث، عاش منهم ثلاثة: محمد، وأخت له، وأخ واحد هو الجمالي يوسف. وتوفي شهاب الدين في ١٣ شعبان سنة ٩٠٨ هـ (١٠ فبراير ١٥٠٣ م).

كان من الطبيعي لمن ينشأ في أسرة ميسورة الحال كهذه الأسرة أن يعتنوا بتعليمه؛ فتيسر لابن إياس ما تيسر لأبناء طبقة من دراسة علوم الدين وبعض العلوم الأخرى، مثل التاريخ، على مشايخ عصره وأئمة هذه العلوم، وقد خص ابن إياس اثنين منهما بالذكر، وهما من كبار علماء عصره ولهما في التراث الإسلامي الباع الكبير: الإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ)، والفقيه والمؤرخ عبد الباسط بن خليل الحنفى (٩٢٠ هـ). وقد اتجه ابن إياس إلى تدوين التاريخ لأنه كان علمًا سهلًا يخلو من ضرورات الإسناد كعلم الحديث وعلوم الفقه وتعقيدها وقسوة اللغة وصعوبة فهم أسرارها، على عكس علم التاريخ الذي كان يكتفي - وقتها - برصد الأحداث وتسجيلها المتسلسل، ولا يحتاج إلى إعداد علمي مسبق، بل إلى صياغة الجمل السليمة والصلة بمصادر الأخبار وحسب.

سار ابن إياس في أثر مدرسة المؤرخين المصرية، التي نشأت وازدهرت ثم تضاءلت في القرنين التاسع والعاشر الهجريين (القرن الخامس عشر الميلادي)، والتي افتتحها المقريزي (٧٧٦ - ٨٤٥ هـ = ١٣٦٤ - ١٤٤١ م)، أعظم مؤرخي مصر وأشدهم هيمنةً بها وشغفًا باستقصاء خططها، صاحب كتاب الخطط «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، وجمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي (٨١٣ - ٨٧٤ هـ)، صاحب كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، ثم محمد بن أحمد الحنفى السخاوي (٨٣١ - ٩٠٢ هـ = ١٤٢٧ - ١٤٩٧ م) صاحب كتاب «تحفة الأجيال وبُغية الطلاب في الخطط والمزارات والبقاع المباركات» والذي يتناول فيه وصف المشاهد والمزارات والبقاع المقدسة، وبالأخص في مصر القاهرة، وفيه وصف للأحياء التي تقع فيها هذه المشاهد، وتكمن أهميته في أنه تناول طائفة كبيرة من المشاهد والمدافن والزوايا الصغيرة التي لم يُعن بها المقريزي في خططه، ثم السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م)، أستاذ ابن إياس، صاحب كتاب «حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» الذي تناول فيه نواحي عدة من تاريخ مصر السياسي والاجتماعي والأدبي، وبعض خواص عجائبها وآثارها، وذكر من دخلها من الصحابة والتابعين، وذكر أمرائها وفقهائها، ثم ذكر نيلها وبعض مدنها وخططها. كل ذلك بطريق التلخيص والإيجاز. وذلك يقودنا إلى ذكر مؤلفات ابن إياس.

مؤلفات ابن إياس:

كتب ابن إياس ستة كتب في التاريخ، وكتابًا في الجغرافيا، هي:

١- بدائع الزهور في وقائع الدهور: أهم مؤلفاته، والذي خلد اسمه في ميدان التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى، ويحتل مكانة مرموقة بين كتب التاريخ التي صُنفت في العصر المملوكي، وتزداد أهميته وقيمتها العلمية عندما يصف المؤلف وقائع الفتح العثماني لمصر والسنوات القليلة التي عاشها ابن إياس في ظل نظام الحكم العثماني الجديد. يشكل الجزء الأخير من كتاب «بدائع الزهور» المصدر العربي الوحيد عن تاريخ مصر في تلك الفترة الحاسمة من تاريخ الشرق العربي، وعن تطور العلاقات بين العرب والأتراك العثمانيين. وهو مصنف عظيم الفائدة لمن يبحث في تاريخ مصر في عصر المماليك والعصر العثماني في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية، خاصة أن ابن إياس قد عاصر السنوات الأخيرة من حكم دولة المماليك البرجية، ورأى مظاهر التدهور الاقتصادية التي لحقت بالبلاد في عهدهم، ووسائلهم للحصول على الأموال لملء خزائهم للمحافظة على بقائهم، حيث يدون ما شاهده بعينه وسمعه بأذنيه. وقد وصل ابن إياس فيه إلى أحداث عام ٩٢٨ هـ = ١٥٢٢ م، ويمتاز في أقسامه الأخيرة بالإسهاب والإفاضة بحيث يتحول إلى حوليات تاريخية Chroniques، بل وإلى سجل للحوادث اليومية، وبه يعد ابن إياس آخر مؤرخ لمصر المملوكية، ويختتم سلسلة الآثار التاريخية المجيدة التي تقف شاهدة على انتعاش علم التاريخ والخطط في ذلك العهد.

طُبِعَ كتاب «بدائع الزهور» في مطبعة بولاق سنة ١٣١١ هـ = ١٨٩٤ م، في ثلاثة أجزاء. يعالج الجزء الأول منها تاريخ مصر كله حتى سنة ٨١٥ هـ. والجزء الثاني يتناول الفترة من ٨١٥ - ٩٠٦ هـ أي حتى نهاية حكم العادل طومان باي، ويتضمن الجزء الثالث السنوات من ٩٢٢ إلى ٩٢٨ هـ = ١٥١٦ - ١٥٢٢ م، أي حتى نهاية حكم آخر سلاطين المماليك الأشرف طومان باي. وقد سقطت من هذه الطبعة فترة حكم السلطان الغوري ٩٠٦ - ٩٢١ هـ = ١٥٠١ - ١٥١٥ م. وظلت هذه الفجوة قائمة حتى تبين بعد ذلك أن طبعة بولاق كانت ناقصة ومشوهة، وأن الفجوة الناقصة موجودة في مخطوطات أخرى في ليننغراد وباريس، تمتد أحداثها ما بين سنة ٨٧٢ وسنة ٩٢٨ هـ = ١٤٦٧ - ١٥٢٢ م. أي أنها تضم الفترة التي كان فيها ابن إياس شاهد العصر المباشر. وقد نُشرت هذه القطعة من البدائع بعناية «جمعية المستشرقين الألمان»، نشرها باول كاله، الأستاذ بمعهد الدراسات الشرقية بجامعة بون، بمعاونة الدكتور محمد مصطفى - مدرس العربية هناك وأمين دار الآثار العربية بالقاهرة لاحقًا - والمستشرق سوبرنهايم، في مجلد من ٥٠٠ صفحة (استامبول ١٩٣١ م). ويُن في مقدمته أن هذا المجلد هو الجزء

المكمل لطبعة بولاق. وقد أعاد الدكتور محمد مصطفى نشرها في نسخة مستقلة بدار المعارف بمصر سنة ١٩٥١ بعنوان «صفحات لم تُنشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور».

ثم عاد المستشرق بول وزميلاه فنشروا في استانبول عام ١٩٣٢ نصًّا جديدًا لهذا القسم نفسه ووصفوه بأنه الجزء الخامس. ثم قاموا بنشر نص آخر، في استانبول عام ١٩٣٦، يتضمن تاريخ ما بين ٨٧٢ - ٩٠٦ هـ أي بدءًا من السنة نفسها التي توقف عندها ابن تغري بردي في كتابه «النجوم الزاهرة» إلى مطلع القرن التالي، وعَنُونوا هذا النص بـ«الجزء الثاني».

هذا، وقد قام الدكتور محمد مصطفى بتكليف من جمعية المستشرقين الألمانية، بتحقيق الأجزاء الخمسة، ونشرها في ستة مجلدات ضمن سلسلة «النشرات الإسلامية» التي تصدرها الجمعية بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، في حقبتَي الستينات والسبعينات من القرن العشرين. وفي حقبة الثمانينات، أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب طباعة هذه المجلدات الستة بعد نفاذ النسخ التي طُبعت منها، وذلك بموافقة الجمعية العامة للمستشرقين الألمان وبإشراف الأستاذ الشاعر صلاح عبد الصبور، رئيس هيئة الكتاب آنذاك. جزى الله كل من ساهم في تحقيقها ونشرها خيرًا على ما بذلوه من الجهد المضني ونشر العلم النافع.

٢- جواهر السلوك في أخبار الأمم والملوك: وهو مختصر بدائع الزهور، فيه تاريخ عام لمصر منذ الفتح الإسلامي حتى سلطنة الظاهر أبي سعيد قانصوه سنة ٩٠٤ هـ ووفاة المتوكل على الله سنة ٩٠٣ هـ.

٣- نزهة الأمم في العجائب والحكم: توجد منه نسخة مخطوطة مصورة في جامعة القاهرة.

٤- المتنظم في بدء الدنيا وتاريخ الأمم: في ثلاثة مجلدات كاملة مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول. ويشكك بعض المؤرخين في نسبتها إليه.

٥- مرج الزهور في وقائع الدهور: وهو تاريخ شعبي للأنبياء والرسل. وقد لا يكون من تأليف ابن إياس.

٦- عقود الجُمان في وقائع الأزمان: وهو ملخص مستقل في تاريخ مصر، يشمل تاريخ مصر من سنة ٦٥٤ هـ حتى ٩٠٤ هـ.

٧- نشق الأزهار في عجائب الأقطار: وهو مؤلفه الوحيد في الجغرافيا. أتمه في الرابع عشر من شهر شعبان سنة ٩٢٢ هـ / ١٢ سبتمبر ١٥١٦ م، أي قبل عام من فتح العثمانيين مصر وقبل إتمامه لكتابه «بدائع الزهور».

قال عنه الأستاذ محمد عبد الله عنان في كتابه «مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية»: «الكتاب فياض بالأساطير وبالخرافات القديمة التي ردها المتقدمون، ولا يدخل من ذلك في باب الخطط سوى

ما كتبه ابن إياس عن بعض الواحات والآثار المصرية، بُد أنه في ذلك ناقلٌ فقط لا يأتي بجديد، ولا يُعنى بتمحيق أو تمحيص، وليس لأثره أية أهمية في تاريخ الخطط».

إلا أن المستشرق الروسي كراتشكوفسكي تناول هذا العمل بشكل أكثر موضوعية؛ إذ يقول في كتابه الرائد «تاريخ الأدب الجغرافي العربي»:

«لا يمكن بأية حال مقارنة هذا الكتاب لابن إياس بمؤلفه في التاريخ، حيث تُحدث قراءته خيبة أمل كبيرة، إلا أنه يجب أن نأخذ في حسابنا الأهداف التي وضعها المؤلف نصب عينيه والتي وضحها - كما هي العادة - في مقدمة كتابه، حيث ترسم بوضوح أمام ناظرنا هذه الأهداف المشوشة التي يختلط فيها التاريخ بالجغرافيا دون نظام. فهو يقول في مقدمته أنه سيتحدث في كتابه عن «عجائب مصر وأعمالها وما صنعت الحكماء فيها من الطلسمات المُحكّمة، وطرف يسير من سير ملوكها القدماء وما صنعوا من الأبنية المحكّمة في مصر وغيرها من البلاد، وأخبار النيل والأهرام وعجائب البلاد التي من أعمال مصر وخططها وأقطارها»، وتضيف نسخة خطية موجودة بالقاهرة إلى هذا في صفحة العنوان ما يلي: «وأخبار البلدان والبحار والأشجار والجزائر والجبال والعيون والأبيار والدور والكنائس والقصور». ولا يقتصر الأمر على مصر وحدها ولو أنه يفرد لها المكانة الأولى في الأقسام المختلفة من الكتاب، غير أن الخلط في العرض يتفق اتفاقاً تاماً مع الخلط الذي يسود مادة الكتاب. والكتاب يبدأ وفقاً للتقاليد بعرض موجز للجغرافيا الفلكية وتقسيم الأرض إلى سبعة أقاليم، ويبدأ وصف المناطق من المغرب الأقصى متدرجاً نحو المغرب الأوسط فالمغرب الأدنى. وهو يولي اهتماماً خاصاً للإسكندرية وخراج مصر والنيل والسودان. وفي وسط الكتاب يقحم نفسه وصفٌ للطريق من مصر إلى الشام، يلي هذا محاولة من المؤلف ليلتزم بعض الترتيب حينما يأخذ في الكلام على الشام، تليها أرمينيا فأرض الجزيرة فالعراق، ثم ينقطع حبل التسلسل عقب هذا. وحتى في هذه الأقسام يرد ذكر المواضع الجغرافية تارةً وفقاً لحروف المعجم، وتارةً تتكرر داخل الأقسام المختلفة عدة مرات. بعد هذا يعالج المؤلف الكلام على موضوعات مختلفة ومتنوعة مثل المدن والأقطار والبحار والجزر والأنهار والجبال والأهرامات والأديرة والأعياد والتقويم القبطي. ويتناول ابن إياس في كتابه طرفاً من أخبار اليمن والحجاز والهند والأندلس ورومة التي يتحدث عن بعض آثارها وصروحها، بل إنه لا ينسى الكلام عن الروس والبلغار. وبهذا نجد أنفسنا أمام مصنف يمثل أنموذجاً جيداً لذلك الضرب من التأليف الذي قصد به إمتاع الأدباء، فهو بذلك ينتمي إلى تلك السلسلة التي بدأها ابن الفقيه، بل ويختتمها في واقع الأمر». أ.هـ.

لكن كراتشكوفسكي يضيف أن لهذا العمل بعض المميزات، اعتمدها لانجليه، أمين قسم

المخطوطات الشرقية بمكتبة باريس، في كتابه عن المخطوطة «نبذة من كتاب نشق الأزهار في عجائب الأقطار» التي طبعها بباريس عام ١٨٥٧، باللغتين العربية والفرنسية، والخاصة بما كتبه ابن إياس عن النيل وخراجه وقياسات فيضانه، وكذلك المستشرق الإيطالي أماري، حيث يرى أن ابن إياس رجع إلى مسودة جغرافية للإدريسي غير معروفة. ونفس الرأي يعتمد كراتشكوفسكي بخصوص ما ذكره ابن إياس عن بلاد النوبة. يقول كراتشكوفسكي:

«ومصنف ابن إياس في الجغرافيا لم يُطبع إلى الآن ولكن يمكن الحكم عليه بصورة وافية من القطع التي نشرها في بداية القرن التاسع عشر لانجليه و أرنولد، ثم من مقال فون كريم، وقد وصفه المستشرق الإيطالي أماري في منتصف القرن التاسع عشر بأنه مصنف «نقلي ثانوي للغاية»، هذا مع اعترافه بأن ابن إياس ربما كان قد رجع إلى مسودة للإدريسي غير معروفة لنا. ونفس هذا الحكم يصدق على بقية أقسام الكتاب، فمادته نقلية صرفة، ولكن تجد طريقها إليه من آن لآخر ومضات مشرقة؛ فهو مثلاً في وصفه لبلاد النوبة يرجع - كالمقريري - إلى مصنف من القرن التاسع عشر مفقود بالنسبة لنا، وهو كتاب الأسواني، كما أنه يقدم لنا في القسم الذي أفرد له لمصر قائمة بمقاييس فيضان النيل على مر السنين تعتبر من أوسع ما عُرف في هذا المجال، وقد لفت لانجليه الأنظار إلى هذه القائمة ونشرها في كتابه المومأ إليه. بيد أن هذا لا يمنعنا بالطبع من أن نسلم بأن ابن إياس يعتمد في جميع الأقسام الأخرى من مصنفه على مصادر كتابية لا يُظهر مهارة خاصة في اختياره لها. وطريف في هذا الصدد القسم الذي يفرد للروس والبلغار، فبالرغم من أنه كانت قد تجمعت معلومات جمة عن جنوبي روسيا في عهد دولة المماليك نتيجة لتوطد العلاقات مع دولة الأوردو الذهبي، وأن عدداً من المؤلفين المصريين قد أفاد منها، كالعُمري والقلقشندي والعيني، إلا أن ابن إياس يأبى إلا أن يورد معلومات قديمة تعود إلى القرن العاشر مضيئاً إليها رواية الإقليشي - أي أبي حامد الغرناطي - عن البلغار دون أن يرى لزماً عليه أن يستدرك على ذلك بقوله أنها ترجع إلى فترة تاريخية سابقة، وهو كبقية المؤلفين السابقين عليه يقسم الروس إلى ثلاثة طوائف، ويصل بحر قزوين بالمحيط المتجمد الشمالي. ولإعطاء فكرة عن تصور ابن إياس والوسط الذي عاش فيه للعالم آنذاك؛ قوله بأن المحيط الأطلنطي لا يُعلم عنه شيء «لأن أحداً لم يجرؤ على الضرب فيه». هذه الملاحظة قد تم تدوينها بعد قرن من كشف كولمبس للعالم الجديد وبعد مدة طويلة من طواف فاسكو داغاما حول الطرف الجنوبي للقارة الأفريقية وتمكنه من الوصول إلى الهند مستعيناً في ذلك بملاح عربي. ويلوح أن ابن إياس قد فاته أيضاً إلى جانب هذا معلومات أقرب عهداً كرواية المقريري عن وصول سفارة صينية إلى مصر بطريق البحر في عام ١٣٣٨ - ١٣٥٢.

كل هذا يضطرنا بطبيعة الحال إلى ضم مؤلفه إلى الاتجاه القديم في الجغرافيا العربية الذي يعتبر امتداداً للمذهب القديم الذي ساد من القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر، وليس في مصنفه ما يشير إلى أنه كان على علم بما حدث من اتساع كبير في الأفق الجغرافي لدى أهل الغرب، مما تردد صداه لدى بعض المشاركة أحياناً». أ. هـ.

وبالجملة فإننا نرى طبع كتاب «نشق الأزهار» بـمميزاته وعيوبه، ليكون إضافة لما طُبِع في القرنين الأخيرين من الأعمال التراثية الجغرافية العربية، حتى وإن اختلط فيه النفيس بالردى؛ فكتاب ابن الوردي «خريدة العجائب وفريدة الغرائب» لم يمنع نشره ما ذكر فيه من الخرافات التي كانت سائدة في القرون الوسطى، والأمر نفسه ينطبق على كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» للقرطبي، ولا يزالان يُطبعان حتى الآن.

Ibn Iyās

نبذة من
نشق الأزهار في عجائب الاقطار

تأليف العلامة المروخ

Nubdhah min Nashq
al-azhār

محمد بن أحمد بن إياس الحنفي الجركسي

EXTRAITS DE
L'ODEUR DES FLEURS
DANS
LES MERVEILLES DE L'UNIVERS;
(COSMOGRAPHIE)

DE MOHAMMED BEN-AHHMED BEN-AYĀS.

PAR L. LAGLÈS,

*Membre de l'Institut, Conservateur des Manuscrits Orientaux
de la Bibliothèque impériale, &c.*

A PARIS,
DE L'IMPRIMERIE IMPÉRIALE.
M. DCCC. VII.

صفحة العنوان لدراسة المستشرق الفرنسي LAGLÈS لانجليه

عن ما ذكره ابن إياس عن النيل في مخطوطته نشق الأزهار، والمنشورة بباريس عام ١٨٥٧

* من طرائف كتاب نشق الأزهار:

أثناء قراءتي لمحتوى المخطوطة لفتت نظري بعض الحكايات التي برغم ما فيها من الخرافة، إلا أنها تستحق الوقوف عندها لما تحتويه من الطرائف، فمثلاً، في صفحة ٤٥ من المخطوط، ذكر ابن إياس عن مدينة إفسوس بتركيا ما يلي:

«ذكر مدينة إفسوس، وهي مدينة بأرض الروم، ويقال أنها مدينة دقيانوس الجبار الذي هرب منه أصحاب الكهف، وبين الكهف والمدينة مقدار فرسخ، ويقال أن الكهف مستقبل بنات نعش، فلا تدخله الشمس أبداً، وفيه رجال موتى لم تتغير هيئاتهم ولا عددهم، سبعة، ستة منهم نيام على ظهورهم وواحد في آخر الكهف، وهو مضطجع على يمينه، وظهور الكل إلى جدار الكهف، وتحت أرجلهم كلب ميت لم يسقط من أعضائه شيء. وعلى باب ذلك الكهف مسجد يُستجاب فيه الدعاء، ويقصده الناس للزيارة في يوم مخصوص في الجمعة، ويرون على ذلك الكهف في الليل نوراً ساطعاً لا ينقطع عنه ليلاً ولا نهاراً ببركة أصحاب الكهف». إلا أنه في صفحة ٧٥ عند تناوله بلاد رومية (أي تركيا حالياً) يذكر أن أهل الكهف بها في بلدة قشмир في جبل عال، علوه ألف ذراع، ويذكر أن هناك من رآهم على وصفهم سنة ٥١٦ من الهجرة.

وفي صفحة ٤٦، يتناول ذكر مدينة أبروق، فقال:

«اعلم أن هذه المدينة من أعمال بلاد الروم، وبها أعجوبة في جبل يُدخل إليه من مغارة، يمشون من داخلها تحت الأرض إلى أن ينتهي الماشي إلى موضع واسع تبين فيه السماء والشمس، وهناك مسجد وكنيسة، فإذا جاءهم مسلم مشوا به إلى الكنيسة. وهناك جماعة مقتولون وهم نائمون على أسرة من خشب، وفيهم آثار الطعن بالأسنة وضرب السيوف. وفيهم من فقد بعض أعضائه، وعليهم ثياب قطن ولم يتغير من هيئاتهم شيء، وهم خمسة أنفس، نيام وظهورهم إلى حائط هناك، وفيهم صبي على سرير مخضوب اليدين والرجلين بالحناء، وفيهم امرأة أيضاً وعلى صدرها طفل وحلمة ثديها في فمه كأنها ترضعه، وأجسادهم طرية، وبعضهم يسيل من بدنه الدم، ولم يثبت عنهم خبر من أي الأمم هم، ولا يُعلم عنهم أنهم من المسلمين أم من النصارى. وهذا من العجائب الغريبة».

ثم نجيء إلى صفحة ٦٦، التي يتناول فيها قصة شداد بن عاد ببلاد الأحقاف باليمن، وهي قصة شهيرة في التراث، تستحق الدراسة. يقول ابن إياس: «ذكر الأحقاف، وهي تلال الرمل التي بين حضرموت وعمان. حكى أحمد بن إبراهيم الثعالبي في كتابه المسمى بـ«يواقيت البيان في مصفى القرآن»، عن منصور بن سفيان عن أبي وائل، أن رجلاً في زمن معاوية بن أبي سفيان يقال له «عبد الله بن قلابة» قد

خرج في طلب إبل له قد شردت، فبينما هو في صحاري عمان إذ وقع على مدينة عظيمة وعليها سور مانع، وداخل تلك المدينة قصور كثيرة ليس بها ساكن، ولبابها مصرعان عظيمان من العود، وعليهما نجوم من الياقوت الأحمر والأصفر. فأخذ سيفه في يده، ودخل إلى تلك المدينة، فوجد فيها قصورًا معلقة على أعمدة من الزبرجد والياقوت، وفوق كل قصر منها غرفة مبنية بالذهب، وعلى باب كل قصر من هذه القصور مصرعان كمصراعي الحصن، وقد فُرشت تلك القصور بفتات المسك والزعفران، وبذلك المدينة أنهار جارية، وأشجار مثمرة. فأخذ ذلك الرجل من اللؤلؤ الذي هناك والمسك والزعفران ما قدر على حمله. فلما دخل اليمن شاع أمره بين الناس، فبلغ خبره معاوية، فأحضره بين يديه فأخبره بما رأى في تلك المدينة من العجائب. فأحضر معاوية كعب الأخبار وسأله عن أمر هذه المدينة التي ذكرها الأعرابي، فقال كعب الأخبار: «يا أمير المؤمنين، ما ظننت أحدًا يسألني عن هذه المدينة. إنها مدينة شداد بن عاد، بناها على مثال الجنة، وأراد أن يسكنها فقبض الله روحه قبل أن يدخلها. وإننا نجد في كتبنا أنه يدخلها رجل من العرب في الإسلام». ثم لاح منه التفاتة فرأى ذلك الرجل الذي دخل هذه المدينة، فقال: «هو ذلك الرجل الذي يدخلها، وإن كان ما دخلها فسوف يدخلها».

وكان شداد بن عاد لما مات قبل أن يدخل هذه المدينة دُفن بها بعد أن مات، فلما ولي بعدها ابنه، نقل جثة أبيه شداد من تلك المدينة ودفنه في مغارة في جبل من جبال حضرموت. قال الثعالبي: وقد دخل إلى هذه المدينة رجل من أهل حضرموت يقال له بسطام، فوجد في صدر المغارة سريرًا من الذهب مرصع بأنواع الدرر والياقوت، وفوقه رجل عظيم الجسد، وعليه حلة منسوجة باللؤلؤ الفاخر، وعلى رأسه تاج ذهب مرصع بأنواع الجواهر، وتحت رأسه لوح ذهب، وفيه كتابة لا تُفهم. فحمل من تلك الجواهر والياقوت ما قدر عليه، ثم نظر إلى كوة في تلك المغارة ويلوح منها ضوء، فقصده ذلك الضوء فوجد نقبًا فخرج منه فرأى البحر الملح، فقعده هناك حتى اجتاز به مركب، فأشار إليها، فجاءت إليه، فنزل فيها وسارت به إلى أرض حضرموت. فصار يحدث الناس بما رأى في تلك المغارة من العجائب. وكان من الثقة من أهل حضرموت ولم تظهر لأحد بعده.

وفي صفحة ٧٢، عند ذكره لأرض التيه بجنوب سيناء، أورد ابن إياس هذه الحكاية الغربية: «حكى أنه في سنة اثنين وخمسين وستمائة، ذهبت طائفة من المماليك البحرية من القاهرة، هاربين من السلطان محمد بن قلاوون، فأتوا إلى التيه، فمشوا فيه نحو خمسة أيام، وفي اليوم السادس لاح لهم جبل أسود، فقصده فإذا هو مدينة عظيمة ولها سور وأبواب، وهي مبنية بالرخام الأخضر، فدخلوا بها وطافوا فيها، فإذا هي قد غلب عليها الرمال حتى طمَّ أسواقها ودروبها، ووجدوا بها أواني في دكاكينها من النحاس

الأصفر. ووجدوا في بعض تلك الأواني تسعة دنانير ذهبًا جيدًا، وعلى كل دينار صورة غزال، وحوله كتابة بالقلم القديم. ووجدوا بها صهريجًا فيه ماء لم يتغير طعمه من المُكث، فشربوا منه. ثم خرجوا من تلك المدينة فرأوا طائفة من العربان، فحملوهم إلى الكوكب، فلما دخلوا إلى الكوكب أظهروا تلك الدنانير التي معهم إلى بعض الناس، فقرأوا ما عليها مكتوب، فإذا هي قد ضُربت في زمن موسى عليه السلام، وأن هذه المدينة من مدائن بني إسرائيل يقال لها المدينة الخضراء، وقد أصابها طوفان الرمل، فطمَّها تارة ينقص عليها وتارة يزيد، وأن هذه الممالك رأوها وقت تناقص الرمل عنها».

وأختم هذه الطرائف بما ذكره ابن إياس عن دابة في بلاد الصين، في صفحة ٩٩، أعتقد أنه يقصد بها حيوان اليتي المجهول الذي أعيا إثبات وجوده العلماء والمستكشفين على امتداد القرون حتى لحظة كتابة هذه السطور، ويسمى باللغة الإنجليزية «إنسان الثلج البغيض - Abominable snowman»، وطوله حسب وصف من رأوه ولم يستطيعوا التقاط صورة له، متران، ويشبه شخصية كينج كونج الشهيرة. لم يره إلا بعض رهبان وسكان التبت، وبعض الفلاحين في غربي الصين لكنهم لم يستطيعوا إثبات ذلك بالدليل المادي حتى الآن. ولا يزال البحث عنه ومحاولات إثبات وجوده مستمرة حتى الآن في الأوساط العلمية، مع طرح التساؤلات إن كان موجودًا بالفعل أم أنه مجرد أسطورة. ومجرد ذكره في هذه المخطوطة يعد اكتشافًا في حد ذاته، إذ يقول ابن إياس: «في بساينها دابة تشبه الإنسان، ونصيح صياح القردة، ولها دُبر كدبر القردة، ويدان تصلان إلى ساقها إذا بسطتها».

مخطوطات نشق الأزهار:

توجد نسخ مخطوطة في المتحف البريطاني، وفي الرباط، ومكتبة المسجد الأقصى، والمكتبة الأهلية ببافيس، وفي استانبول، ودار الكتب المصرية، وأخيرًا في مكتبة برلين بألمانيا. وقد اعتمدنا في نشر هذا العمل على مخطوطة مكتبة برلين بألمانيا؛ إذ أنها كُتبت بخط نسخ جميل ومقروء، باللونين الأسود والأحمر، ومسطرتها ٢٩ سطرًا، ومقاسها ١١ سم × ١٣ سم. وعدد صفحاتها ١٧٧ صفحة. ومكتوب في أول سطورها: «هذا كتاب نشق الأزهار في عجائب الأقطار على التمام والكمال والصحة». وفي آخر سطورها: «كتبه الفقير وهبة سالم بن محمد سالم غفر الله له ولوالديه وللمسلمين...».

وكان الكتاب يخلو من الفهارس؛ فقامت بحمد الله بوضع فهرس لمحتوياته، ليرشد الباحث عن ضالته فيه.

كما قامت مكتبة الآداب مشكورة بإبراز عناوين المخطوط لتسهيل القراءة. نرجو الله أن نكون قد وفقنا في هذا العرض لهذا العمل الجغرافي، وأن يتلقف الباحثون بالدراسة والتحقيق ما ذكره ابن إياس عن مقاييس فيضان النيل، وأعياد النصارى، وما يوافق أيام الشهور القبطية من الأعمال في الزراعات، وغير ذلك من البحوث القيمة التي ضمها هذا المخطوط، وأن يجد القارئ العادي فيه متعة تنقله من الجمود التكنولوجي الذي نحن فيه، وتخفف عنه بعض ما يراه من هموم الحياة.

ماجد محمد فتحي

القاهرة

ذو الحجة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م.

كتاب
تشتق الارها
في عجائب الاقطار
على اتم العلم والحال
في احيائها

مذا يتجلب خريدة العجايب وبغية الطالب وقد ذكر فيه عجائب مصرواعمالها وما صنعت الحكايفها
من الطلسمات المحكمة واخبار الملوك السابقة وفي اخبار النيل وعجايبه واخبار البلدان
والبحار والاشجار والجزاير والجبال والعيون والابيار والدور والكنائس والفصول الاثني
علي حساب القبط وكذلك حساب اهل الهند والفرس وعجايب الامم وعجايب الدنيا شرقا
وغربا وما علمته الحكام من الصنائع المندرجة والاثقان والاحكام فالبقاء لله صاحب البقا والبقاء
عشرة تسماية اثنين وعشرين
من الهجرة النبوية علي
صلواتها افضل
السلام

الحمد لله الذي عرف وفهم • وعلم الانسان ما لم يكن يعلم • هدى اقواما الى اقتناص شوار المعارف والعلوم • وشرفهم للفنن في مسارج التبيين والمركن ببيادين الفهم • وارشد اقواما الى انقطاع من دون الخلو اليه • ووفهم للاعتقاد في كل امر عليه • وطبع على قلوب آخرين فلا يكادون يفقهون قوله • وتعلمهم عن سبل الخيرات فما استطاعوا قوة ولا حولا • ثم حكم على الكل بالفناء • ونعلم جميعا ما دار التمهين والابتلاء • الي برزخ التبديد والبلاء • وسحشهم اجمعين الي دار الجزاء • ليوفي كل عامل منهم عمله • وياله عما اعطاه وخوله احمد • حمد من علم انزاله لا يغد الا اياه • ولا خالق للخلق سواه • واشكره شكرا يتقضي المزيد من النماء • ويوالي المنن بتجدد الآلاء • وصلي الله على سيدنا محمد عبده ورسوله • وبنيه وخليفه • سيد البشر • وافضل من معني وغيره • الجامع لمحاسن الاخلاق والسير • والمستحق لاسم الكمال علي الاطلاق من البشر • الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين • ورقم اسمه من الازل في طين • ثم نقل من الاصلاب الفاضلة الزكية • الي الارحام الطاهرة المرضية • حتى بعثه الله تعالى الي الخلائق اجمعين • وختم به ديوان الانبياء والمرسلين • واعطاه ما لم يعط من الفضل احدا من العالمين • صلى الله عليه وعليه واصحابه والتابعين • وسلم تليما كثيرا الي يوم الدين **عجبا** • فاني لما طالعت كتب تواريخ الامم الخالية • ورايت ما فيها من العجايب المتواليه • فاحسبت ان اجمع كتابا لطيفا اذكر فيه من غريب ما سمعته • واعجب ما رايت • قاصدا فيه الاختصار • لكيلا يطول في التاليف مجموعه • وفي المثل السائر انقص الكلام منفعه • فذكرت فيه من عجائب مصر واعمالها • وما صنعت الحكماء فيها من الطلسمات المحكمة في البرابرو غير ذلك • وذكرته في طرقياسيرة من سير ملوكها القدماء • وما صنعوا من الآتي المحكمة في نصر وغيرها من البلاد • وذكرته في طرقياسيرة من اخبار النيل والامرام • وعجائب البلاد التي من اعمال مصر وخطوطها واقالييمها واقطارها وغير ذلك من العجايب الغريبة • ولاخبار العجيبة • وقد ابتدأت فيه بذكر طرف يسير من اخبار الفلك وعلم الهيئة • فجاه بحمد الله تعالى واسطة عند العقود • وبذلك يشهد لي من طالعهم ولو كان حسودا وسميت نشق الازهار في عجائب لاقطار • وفيه اقول شعرا جمعة من مدد قاصره • فانظر اليه نظر السائر • وان تجد عيبا فسدده لي • يا حب سدا العيب من ما مر • والمستعان بالله تعالى في المبداء والحام • ومن هنا نشرع في الكلام **ذكر طرق يسير في اخبار الفلك وعلم الهيئة** اقول

الجهات من الارض ست وهو الشرق حيث تطلع الشمس والقمر وسائر الكواكب في كل قطر من الافق والغرب وهو حيث تغرب فيه • والشمال وهو حيث مدار الجدي والفرقدين • والجنوب وهو حيث مدار سهيل • والفوق وهو ما يلي السماء • والتحت وهو ما يلي كرة الارض • والارض وهو جسم مستدير كالكرة وقيل ليست بكروية الشكل وهي واقعة في الهواء بجميع جنباتها وبجوارها وعامرها وغامرها والهوا محيط بها من جميع جهاتها كالحلح في البيضة وذهب الجمهور ان الارض

كالكرة ومي موضوعة في جوب الفلك كالمخ في البيضة وانها في الوسط ويفر ما في الفلك من
 جميع الجوانب على التساوي وقال بن عبد الحكم ان تحت الارض جسما من شانه الارتفاع وهو
المبايع للارض من الاجرار وهو ليس بمحتاج الي ما نهك لانه ليس يطلب الاخذ اربل الارفع
 وقال اخري واقعة علي مدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك
 لا تميل الي ناحية من الفلك دون اخر لان قوة الاجزاء متكافيه وذلك كجهر المغناطيس في
 جذب الحديد فان الفلك بالطبع مغناطيس الارض وهو يجذبها ومي واقعة في الوسط
 وسبب وقوفها في الوسط سرعة تدوير الفلك ودفعها اليها من كل جهة الي الوسط كما اذا
 وضعت ترابا في قارورة وادرتها بقوة فان التراب يقوم في الوسط وأما اخبار الفلك
 فقال بعض الحكماء ان الفلك جسم بسيط كروي شتمل علي الوسط متحرك عليه ليس بخفيف ولا
 بشقيلا ولا حارا ولا باردا ولا رطب ولا يابس ولا قابل للجري ولا للالتيام ولهم علي ذلك احكمة
 مذكرة في كتب الحكماء القدماء علي ان الافلاك كثة محيطه بعضها ببعض حتى مارت جملتها ككرة
 واحدة يقال لها العالم العلوي وادناها الي العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة
 ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك
 واعلم ان لكل فلك مكانا لا ينتقل عنه لانه متحرك فيه بلجرامه لا يبق طرفه عين وسرعة
 حركتها اسرع من كل شيء يشاهد الانسان فمن الافلاك ما يتحرك من المشرق الي المغرب
 كالفلك الاعظم بمقدار ثلاثة الاف فرسخ ومنها ما يتحرك من المغرب الي المشرق كفلك الثوابت
فصل في بيان الكواكب وهو كوكب من شانه ان يقبل النور من الشمس علي اشكال مختلفة ولونه الذي
 الي السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلثا ليلتين ويقطع جميع الفلك في شهر واحد وهو صفر
 الكواكب فلما واسرعا سير البعد من الفلك الاطلس ودوره اربعماية واثمان وخمسون ميلا
 بالمقرب وأما زيادته ونقصانه فالوجه الذي يواجه الشمس فهو مضئ ابدا فاذا قارن الشمس
 النصف المظلم وقيل الوجه المظلم مواجه للارض فاذا بعد عن الشمس الي الشرق وقال النصف المظلم
 من الجانب الذي يلي المغرب الي الارض يظهر من النصف المضئ قطعة من الهلال ثم تزايد في الاجزاء
 ويزاد تزايد القطعة من النصف المضئ حتي اذا كان في مقابلة الشمس كان النصف المواجه
 للشمس المواجه لنا فزاه ثم يقرب من الشمس فينقص الضياء من الجانب الذي بدأ بالضياء علي
 الترتيب الاول حتي اذا صار في مقاراة الشمس ينمق نوره ويعود الي الموضع الاول وينزل كل ليلة منزلا
 من المنازل الثمانية والعشرين ثم يستر ليلة فان كان الشهر تسعا وعشرين استر ليلة ثمانية
 وعشرين وان كان ثلاثين استر ليلة تسعة وعشرين ويقطع في استارته منزلة ثم تجاوز الشمس
 فيري هلالا وذلك قوله تعالى والفرقد رناه منازل حتي عاد كالعرجون القديم وذلك انه ينزل كل
 ليلة منزلا منها حتي يصير كاصل العرق اذا قسم ورق واستقوس وأما خسوفه فسبب ذلك

توسط الشمس بينه وبين الارض فاذا كان القمر في احدى نقطتي الراس والذنب وقربا منه عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين الشمس فيقطع في ظل الارض ويبقى على سواده الاصل فيرى منخسفاً والشمس اعظم من الارض فيكون ظل الارض مخروطاً وقاعدته حائرة بصفحة الارض لان الخطوة الشعاعية التي تخرج من الشمس الى جرم الارض لا تكون متزاوية فاذا اتصلت بحيط الارض وقعت في الجهة الاخرى تلاقت عند احدى النقطتين فيحصل ظل الارض على شكل المخروط فاذا لم يكن للقمر عرض عن تلك البروج عند الاستقبال وقع كل في جرم المخروط فينخسف كله ويكون له مكث وان كان له عرض فينخسف بعضه وربما يماس جرم القمر مخروط الظل ولا يتعمق فيه شي وذلك اذا كان عرض القمر مساويا لنصف مجموع القطرين اعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل من نصف القطرين انخسف بعضه دون الكل **كثرة لطيفة في ذم القمري** راي اعزاي رجلا يقرب الهلال فقال له وما ترقب فيه وفيه عشر خصال لو كانت في حمار لرد بالعيب يهرم القمر ويقرب الاجل ويجرد كراه الدوا ويقرب سرعة تقطيط الدين ويبلي الثياب الذي من الكنان ويشحب اللون ويفسد اللحم ويسخن الماء وينفخ الطارق ويعين السار وفيه يقول الشاعر شعرا يا سارق الانوار من شمس الضحى يا ما نفي يلب الكرا ومنغصى اما ضياء الشمس فلك فناقص واري حرارة حرها لم تنقص لم يظفر التشبيه فلك بطايل مستلجما بهذا الكبار البرص

وصف في ذكر مسافة الارض قال بعض الحكماء مسافتها خمسمائة عام ربع عمران وربع خراب وربع جبال وربع بحار فالما المعهور من الارض مسافة مائة وعشرين سنة تسعون منها لياجوج وما جوج واثنى عشر للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لساير الامم وقال اخر من الحكماء الدنيا سبعة اجزاس منها لياجوج وما جوج وجزء لساير الناس وقال ازيد شييا بار الارض اربعة اجزاس منها للترك وجزء للفرس وجزء للسودان وقال اخر من الحكماء الاقاليم سبعة والاطراف اربعة والنواحي خمسة واربعون والملايين عشرة الاف مدينة والرسا تيق ما يتا الف وستة وخمسون الفا وقال اخر المدن والحصون احد وعشرون الفا وستماية مدينة وفي الاقليم الاول ثلاثة الاف ومائة مدينة وقرية كثيرة وفي الاقليم الثاني الفان وسبعماية وسبعون مدينة وقرية كثيرة وفي الاقليم الثالث كذلك وفي الاقليم الرابع ومواقليم بابل الفان وسبعماية واربعة وسبعون مدينة وقرية كثيرة وفي الاقليم الخامس ثلاثة الاف مدينة وست مدن وفي الاقليم السادس ثلاثة الاف واربعمائة مدينة وثمان مدن وفي الاقليم السابع ثلاثة الاف مدينة وثلاثماية مدينة في الجزاير قال هرديش لما استقامت طاعة الملك بربليس الملقب بقميصر في عامه الدنيا تخرج اربعة من حكماء الفلاسفة وامرهم ان ياخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة جنابها وبحارها وكورها ارباعا فتوجه احدهم اخذ وصف جزاء الشرق والاخر اخذ وصف جزاء المغرب وتوجه الاخر واخذ وصف جزاء الشمال والاخر اخذ وصف جزاء الجنوب فلما توجهوا شرعوا يكتبون وصف ما راوه من العجايب فتمت كتابة الاربعة الحكماء في نحو ثلاثين سنة فكان مما ذكره ان جملة البحار والكبار التي في الدنيا تسعة وعشرون بحار منها في جزاء الشرق ثمان بحار وفي جزاء المغرب ثمان بحار وفي جزاء الشمال احد عشر بحار وفي جزاء الجنوب بحران وذكر وان عت

الجزاير المعروفة احد وسبعون جزيرة منها في الشرق ثمان جزاير وفي المغرب ست عشرة جزيرة وفي الشمال احد وثلاثون
 جزيرة وفي الجنوب ست عشرة جزيرة وذكر وان عدة الجبال الكبار المعروفة في جميع الدنيا ست وثلاثون جبلا
 منها في الشرق سبعة وفي المغرب خمسة عشر وفي الشمال اثنا عشر وفي الجنوب اثنا عشر وذكر وان عدة البلدان
 الكبار ثلثة وستون بلدا منها في الشرق سبعة وفي المغرب خمسة وعشرون وفي الشمال تسعة عشر وفي الجنوب
 اثنا عشر واما الكورا الكبار المعروفة فاثنتان وتسع كور منها في الشرق خمسة وسبعون كورة وفي المغرب ستة
 وستون كورة وفي الشمال ست كورة وفي الجنوب اثنا عشر وستون كورة واما الانهار الكبار المعروفة في جميع الدنيا
 ست وخمسون نهر منها في جزاء الشرق سبعة عشر نهر وفي المغرب ثلثة عشر نهر وفي الشمال تسعة عشر
 نهر وفي الجنوب سبعة نهر واما ما ذكره من الاقاليم السبعة فكل اقليم منها كان بباط قد مد طول من
 المشرق الى المغرب وعرضه من الشمال الى الجنوب وهذه الاقاليم مختلفة في الطول والعرض وفي الجملة
 ان هذه الاقاليم خطوط متوعدة لا وجود لها في الخارج وقد وضعها القدماء الذين سافروا في الارض لتقوى
 على حقيقة حدودها ويتقنوا مواقع البلدان منها ويعرفوا طرق مساكنها هذا حال الربع المسكون واما
 الثلثة الارباع الباقية فانها خراب فجهة الشمال واقعة تحت مدار الجدي فيغمر منها البرد ويصير
 اشهر ليل مستمر اياما لا يري به شمس وهي مدة الشتاء عندما لا يعرف فيها نهار بل يستدبرها الظلمة ويقوي
 بها الهوا وتجد منها المياه لقوة افراط البرد فلا ينبت هناك نباتا ولا يادي فيه حيوان ولا طير ويقابل
 هذه الجهة الشمالية جهة الجنوب وهي واقعة تحت مدار سهيل فيكون النهار منها ستة اشهر نهار بغير ليل
 وهي مدة الصيف عندهم فيشتد هناك الحر فيصير الهوا سهوا محرقا فيه تلك بشدة حره الحيوان والطير
 ولا ينبت هناك نبات ولا يمكن سكني تلك الجهتين لما ذكرناه من البرد والحر واما جهة المغرب فان البحر
 المحيط يمنع من السلوك فيه للملاطم مواجعة وشدة ظلماته واما جهة المشرق فان الجبال الشامخة تمنع من
 السلوك فيه لصعوبة فضاء الناس باجمعهم فلا ينحصر وفي الربع المسكون من الارض ولا علم لاحد منهم بما
 الثلثة الارباع الباقية والارض كلها بجميع ما عليها من الجبال والبحار نسبتها الى الغلاك كقطعة في دائرة
 وقد اعتبر بعض الحكماء ود الاقاليم السبعة بساعات النهار وذلك ان الشمس اذا دخلت برج الحمل تساو
 طول النهار والليل في سائر الاقاليم كلها فاذا انتقلت في درجات من برج الحمل والثور والجوزا انحلت ساعاتها
 كل اقليم فاذا بلغت اخر الجوزا واول برج السرطان بلغ طول النهار في وسط الاقليم الاول ثلاث عشرة ساعة
 وصارت في وسط الاقليم الثاني ثلاث عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم الثالث اربع عشرة ساعة
 وفي وسط الاقليم الرابع اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم الخامس خمسة عشرة ساعة وفي وسط
 الاقليم السادس خمسة عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم السابع ستة عشرة ساعة واما ما زاد على ذلك
 الى عرض تسعين درجة يصير نهار كل واحد واقعي طول البلد من اقصى المارة في الغرب وعرضها من خط الاستوا
 وخط الاستوا هو الذي يكون فيه الليل والنهار على طول الزمان فكل بلد على هذا الخط لا عرض له وكل بلد في
 اقصى الغرب لا طول له ومن اقصى الغرب الى اقصى الشرق مائة وثمانون درجة وكل بلد يكون طول تسعين درجة

فانه في الوسط ما بين الشرق والغرب وكل بلد يكون طوله اقل من تسعين درجة فانه اقرب الى الغرب وابتعد عن
الشرق وما كان طوله من البلاد اكثر من تسعين درجة فانه ابعد عن الغرب واقرب من الشرق وقد ذكر بعض
الحكام ان العالم السفلي قد قسم ايضا على سبعة اقسام وكل قسم يقال له اقليم ايضا كما في اعلى الارض انتهى ذلك
اعلم ان بين مطلع الشمس ومغربها مدن وبها ام لا تحصى لكثرة ما عن تذكر ما وصل علمنا اليه ووصل
اليه المسافرون والتجار ومن ساح في الارض ما بين المشرق والمغرب واحبر بعجايب البلدان وغرائب ما فيها
من العجايب فاحسبت ان اورد هنا طرقا يسيرة في اخبار البلدان وما فيها من العجايب وذلك على سبيل
الاختصار **ذكر اخبار جهة المغرب** اولها البحر المحيط المظلم وهو بحر مظلم كدر المياه لم يسلكه احد
من الناس لصعوبته ومناكه جزاير كثيرة لا تحصى منها العامر ومنها الخراب وفيها جزيرتان تسمى الخاليت
وعلى كل جزيرة منهما صنم من حجر طوله مائة ذراع وفوق كل صنم منهما صورة من نحاس اصفر وهو يشرب ماء الى خلف
اي ليس وراء شيء وقيل ان هذان الصنمان صنعهما شداد بن عاد لما وصل الى هناك ويقال ان اول جهات المغرب
السوس الاقصي هو اقليم كبير وبه مدن كثيرة وقرى متصلة بالعارة وبها الفواكه والازمار ويزرع بها
قصب السكر وهو في طول الرمح العظيم وغلظ الرقعة العظيم وهو صادق الحلاقة ويحمل منه من بلاد السوس
ما يعم اهل تلك الارض التي حولها ويجلب منها الاكسية وثياب الكتان الرفيعة التي تسمى السوي ونساي وبها في
غاية الحسن والجمال وعندهم الفلال الكثيرة ومن مدنها المشهورة قارود وتنا وبها انهار جاريت وبها
مشبكة بعضها ببعض وبها الفواكه الطيبة وفي أسفلها جبل ليس على وجه الارض مثله في السموات وطول
المسافة وبها انهار جاريت واشجار مثمرة وباعلى هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا وكل حصن منها قلعة
قيل ان الذي بني تلك القلاع هو محمد بن تومرت ولما مات دفن بجبل الكواكب **ذكر** وهي اول اراضي
الصحراء وهي مدينة متوسطة ويقال ان بها نسلا ازواج ابن فاذا بلغت احداهن اربعين سنة تصدقت
بنفسها على الرجل فلا تمنع من يراودها في الجماع بغير اجرة وتبريز وهي مدينة حسنة كثيرة الخمر
من الفواكه والثمار وبها بساتين وجنات واهلها يرون ان الشرب من الخمر دون المسكر حلالا ولا يحرم
ذلك وارض البربر وهي شرقي السوس الاقصي وكانت البربر قبل ذلك يسكنون بفلسطين كان ملكهم
جبالوت فلما قتله داود عليه الصلاة والسلام رحلت البربر ونزلوا بما كان شقي منها مائة ومقيلة وغربة
الجبال ونزلت لواءة بارض برقة ونزل باقهم بمنوش **ذكر** وهي مدينة واسعة كثيرة الدور
عامرة بالابنية كثيرة القري والضياع حتى قيل يسير الراكب في شوارعها يوم وليس عليها صورة بل بها قصور
ودور عامرة متصلة بعضها ببعض وهي على نهر ياتي من جهة المشرق وبها بساتين واشجار مثمرة بالفواكه
وبها الرطب المسمى البتوني وهو اخضر اللون واحلى من عسل النحل ونراه في غاية الصغر وقيل انهم يزرعون
الزروع ويحصدهون ويتركون جدوره في الارض فاذا كان في العام المقبل وطلع عليه الماء بنت ثانيا وقيل
بها اقوام ياكلون الكلاب والجراد وغالب اهلها غش العيون وشيء عور **ذكر** وهي مدينة عظيمة
ذكر اهل الطبائع ان من اقام بها صار يضحك من غير عجب ويرى في نفسه غاية السرور من غير سبب لا يعلم ما به

ذلك من يكون بها واعمالها ومدينتان اغمات وارميكه ومدينة كبيرة اسفل الجبل كثيرة الاشجار والثمار
 وبها نهر جار وعليه عدة طواحين تدور بالماء وفي الشتاء يجمد ماء ذلك النهر حتى تمشي عليه الناس والدواب
 وبها عقارب قتالة واملها ذو ثروه من الاموال ويكتبون على اوثابهم مقادير اموالهم وامام مدينة ارميكه
 ومدي ايضا مدينة كبيرة فاسفل جبل يسكنها جماعة من اليهود وقد اسكنهم بها يوسف بن تاشير جني افرم
 من مراكش واما مراكش فانهما مدينة كبيرة من مدن الغرب الاقصى بناها يوسف بن تاشير ومدي ميل في ميل
 وبها شوارع واسعة وقصور عالية واسواق كثيرة ومدي دار مملكة لموتونه وكان بها جامع عظيم لانه الان
 مقفل وشرب املها من الابواب **فليس الجبل** ومدي مدينة حسنة بها انهار جارية وفواكه نافعة لكنها كثيرة
 الحيات ومنها من انواع الزبيب ما لا يوجد في غيرهما من البلاد من حسن الطعم وكبر الحجم وصدق الحلاوة
 الزايدة **ودرعة** ومدي مدينة حسنة على نهر سجلماسة وبها تررع الحنا ولا توجد الا بهذه الارض وتجلب منها
 الى سائر الاقاليم **وداني وبادله** ومدينتان في اسفل جبل خارج من جبل دواب ويعمل بها سائر انواع الثياب
 القطنية وبنيها تين المدينتين الانهار الجارية والبساتين المشبكة بالاشجار المثمرة وبها معدن
 النحاس الخالص **وفاس** ومدي مدينتان يشق بينهما نهر كبير ياتي من عيون وعليه عدة طواحين كثيرة
 وبها الدور الجلييلة والحمامات الكثيرة واملها اهل فن وشرف **وتكسان** ومدي مدينتان بينهما سور
 مانع وبها الدور الجلييلة ولم يكن بعد اغمات اكبر مدينة منها **ومسيلة** ومدي مدينة عظيمة قربها من
 قبائل البربر لا تحصي لكن تهم **والمرسين** ومدي مدينة عظيمة لها ابواب من حديد زنة كل باب مائة قطار
 وكان الذي بني هذه المدينة المهدي خليفة بلاد المغرب من الغاطين **وسكالا** ومدي مدينة عظيمة وبها
 اشيا كثيرة من السلاح الكبار والاسد الضواري الكاسرة **وسكيت** ومدي قبالة الجزيرة الخضراء
 ومدي سبعة اجبل صغار متصلة ومحيط بها البحر الملح من ثلاث جهاتها وبها اسماء عظيمة الخلقة وبها
 شجر المرجان الذي لا يفوقه شيء في الحسن واللون وبها يزرع قصب السكر **وجحش** ومدي في بر العرو
 واما باقي المدن المشهورة التي هنالك كافر بنية وتامرت ومواق والجزائر والمغل والقيروان فكلها
 حسنة في زروعها وفواكهها ومعاشها انتهى ذلك واما الغرب الاوسط فهي من مدن بلاد الاندلس
 المسماة باليونانية اشبانيا من ذلك **جزيرة الاندلس** ومدي جزيرة مثلثة راسها في اقصى المغرب
 ومدي في غاية العماره وكان اهل السوس الاقصى يغزون اهل الاندلس في كل وقت ويلقون منهم غايه ما يكون
 من الجحالي ان اجتاز بهم اسكندر والقريين فشكوا الى حالهم وما يلقون من اهل السوس فاحضر لهم مندي
 وارمهم بجفر رفاق وكان ارضا جابه فاخذوا وزن سلوح ما البحر الهندي فلما وزنوه وجدوا اما البحر الكبير
 الهندي يعلوا على ماء البحر الشامي شي يسير فرفع البلاد التي على الساحل من ارض بلاد الشام ونقلها من
 المحيط الى الاعلى ثم امر ان تحفر الارض التي بين طنجة وبين بلاد الاندلس فحفر رفاقا وبني عليها رصيفا
 بالحجر وجعل طوله اثني عشر ميلا ومدي المسافة التي بين البحرين وجعل عرضه مثل ذلك وبني رصيفا اخر متجاورا
 من ناحية ارض طنجة وجعل بين الرصيفين ستة اميال وبني بجانبه عضادتين وعقد بينهما قنطرة عجاز

عليها فلما كمل بناؤها اطلق الماء من البحر الا عظم فلما دخل بين الرصيفين في ذلك الزقاق التي احتفروا طم الرصيفين
منع القنطرة وساق بين يديه بلاد كثيرة واملاك اعظيمة وطفي في جريانه ويقال ان المسافرين في
هذا البحر يخبرون ان المراكب في بعض الاوقات يتوقف سيرها مع وجود الريح الطيب فيجدون المانع
لها كونه قد سلكت بين شرفات سور تلك القنطرة ثم عظم امر البحر الملح لما دخل في هذا الزقاق حتي ما
بحر اعرضه ثمانية عشر ميلا وصار بحرا يمر على بلاد البربر وشمال المغرب الاقصي الي اوسط بلاد المغرب وكو
علي افريقية وبرقة والاسكندرية وشمال التيه وارض فلسطين وسواحل بلاد الشام ثم يعطف من هناك
الي الملايا وانطاكية الي ظهر بلاد القسطنطينية حتي ينتهي الي البحر المحيط الذي خرج منه وصار طول هذا
البحر خمسة الاف ميل وقيل ستة الاف ميل وعرضه سبعمائة ميل وصار بحرا صعبا لسلكه شديد الهول
من قلاطم امواجه وتكاثر المياه فيه وصار فيه مائة وسبعين جزيرة عامرة بالناس فمنها جزيرة صقلية
وبورقة واقريطش وقباله البحر الهندي من جهة المغرب بحرا اخر خارج من البحر المحيط غربي بلاد الرخ
ينتهي الي قرب جبل القرويين فيه مصب النيل المار من على بلاد الحبشة وفي اسفله جزائر الخاليات التي
هي منتهي الطول في المغرب ويقابل البحر الشامي من ناحية المشرق بحر جرجان وقيل انه متصل
بالبحر المحيط من بين جبال شامخة وبحر الصقالية يخرج من جهة المغرب بين الاقليم السادس والايام
السابع وهو متسع وفيه جزائر كثيرة منها ما هي متصلة بالبر الكبير وفيه جبل كالزراع متصل
بالبر عند برشلونة ولهم هناك بحر يعرف بحرياجوح وما جوح وماوه عذب وفيه عجائب كثيرة واما
ما ذكره ابو الريحان محمد بن احمد المعروف بالفسروني في كتاب تحرير نهايات الاماكن لتقحيح مسافات
المساكن ان بعض ملوك الفرس قصد ان يختر خليجا ما بين البحرين القلزم والرومي ويرفع البرزخ
بينهما فلم يمكن له عمل ذلك لارتفاع ما بحر القلزم على ارض مصر فلما كانت دولة اليونانيين وجاء
الحكيم بطليموس الثالث يفعل ذلك علي يد الملك الذي يعرف بارشميوش فحصل الغرض بلا ضرر
فلما كانت دولة الروم القياصرة فطخوا ذلك الخليج خوفا من ان يصل اليهم احد من اعدائهم فلما كانت
دولة ساسين بن طراطيس احد ملوك الروم اليونانية فجدد حفر هذا الخليج واجراف فيه الماء من بحر
القلزم وما نقله ابو الريحان المذكور قال كان بين الاسكندرية وبين القسطنطينية في قديم الزمان
ارض سبعة رضة ينبت فيها الجوز وكان اهلها قوم من اليونانية فلما خرق الاسكندر ذو القرنين
الجبل الحاجز بين بحر القلزم وبحر الروم غلب ما بحر القلزم علي تلك الارض فاغرقها وكان بها الطائر
الذي يقال له القفنس وكان طائر احسن الصوت واذا حان وقت موته زاد حسن صوته قبل ذلك بسبعة
ايام حتي لا يمكن احدا ان يسمع صوته لانه يغلب علي عقله من حسن صوته ما يميمت السامع من الطير الذي
وزعموا ان عامل الموسيقى من الفلاسفة اراد ان يسمع صوت قفنس وهو في شدة صياحه فغشى علي
نفسه التلغ فسدا ذنبه سدا محكما ثم قرب اليه وجعل يفتح من اذنه شيئا بعد شيئا حتي استكمل فتح الاذن
في ثلاثة ايام الي ان وصل الي سماعه رتبة بعد رتبة وزعموا ان ذلك الطائر غرق من هول ما البحر

عم وجههم على تلك الارض فهلك ذلك الطائر وفراخه في الاوكار فلم يبق منه شيء ولا من فراخه ونسي امره قيل
 ان بعض الحكام اراد ملك من الملوك قتله فاعطاه قدحاً فيه سم ليسربه واعلم بذلك فاظهر الفرح والسرور
 وشربه فقال له الملك ما هذا ايها الحكيم فقال بل اعجز ان اكون مثل القفيس يظهر الفرح قبل موته بايام
 وفي جزائر الاندلس جزيرة عظيمة ذات اشجار وانهار وبساتين حتى قيل ان بها بستانا يسير فيه الركاب
 مسيرة شهر ويحيط بها البحر من جميع جهاتها الثلاثة وبهذه الجزيرة اربعة وعشرون مدينة
 غير القرى ومنك المدن تحت يد ملك واحد والجزيرة المحضرا في اول مدينة فتحت من بلاد
 الاندلس في صدر الاسلام وكان وصولهم اليها من جبل طارق وهو جبل منقطع مستدير وفي اسفله
 مياه جارية واشجار مثمرة واسبيلية ومي مدينة عاصمة بالناس على شاطئ النهر الكبير الذي
 نهر قرطبة وعليه جسر عظيم تحيط به السفن واملها اكثر تجارتهم في الزيت وفيها قل من ترابا حمر
 مسافة ربعون ميلا في مثلها وعليه اشجار زيتون وتين تمشي الناس في ظلها سبعة ايام ومي
 مدينة مشهورة وقرطبة ومي مدينة مشهورة دار خلافة واملها اعيان ناس في العلم والفن
 ومي في نفسها خمس مدين يتلوا بعضها بعضا وبني كل مدينة سور حاجز وبكل مدينة ما يكفيها
 الاسواق والفنادق والدور والحمامات وطول كل مدينة ثلاثة اميال في عرض ميل بها جامع كبير
 في بلاد الاسلام مثله طول مائة ذراع وعرضه ثمانون ذراعا وفيه سور من نحاس اصفر يحيط الفصاح
 وفيه اشياء غريبة من الصناعات العجيبة يعجز عن وصفها الواصفون قيل احكم علم في سبع سنين وفيه
 ثلاثة اعمدة من نحاس رخام احمر مكتوب على الواحد اسم محمد وعلي الاخر سورة عيسى وموسى واسما
 الكهف وعلي الاخر سورة غراب نوح الثلاثة خلقت الله تعالى لم يصنعهم صانع الا الله تعالى وهذه
 المدينة قنطرة عجيبة فاقت على ساير القناطر في حسن البناء والاتقان ومحاسن هذه المدينة كثيرة
 واليها ينسب القرطبي صاحب المذكرة واشبهو سنن ومي شمال النهر المسمى باجه التي هو نهر طليطة
 ومي مدينة حسنة ممتدة مع النهر الى البحر المظلم وبها الدور الجليطة والاسواق والحمامات المحكمة
 ولها سور منيع وبها حصن يسمى حصن المعدن كان البحر المحيط يقذف مناه معدن التبر من الذهب
 الخالص فاذا اقدف البحر مناه رجع اتي اهل تلك البلاد الى ذلك الحصن فيجدون فيه التبر على
 شواطئ البحر فيلقطونه وما لقيتم ومي مدينة كبيرة واسعة الاقطار عامرة بالدور الجليطة والاشجار
 شرب املها من الابار وبها البساتين واكثر فواكهها التين وهو غريب اللون والطعم ويحمل منه الى ساير
 الاقاليم حتى الى بلاد الهند واليمن والصين لحسنه في الطعم والمذاق وتجلب منها الاواني الفاخرة
 في صناعتها الغريبة اغرناط ومي مدينة محدثة وما كان هناك مدينة مقصودة الا البيرة التي
 بالقرب فلما خربت انشا بعض الملوك غرناطة وقيل انها كانت دار مملكة ملك اصحاب الكهف وبها
 نهر يسمى نهر خرو وبها الثلج المسمى شيرل يوجد في جبل يسمى كير لا ينقطع منه الثلج صيفا ولا شتاء
 وحيا ن ومي مدينة كبيرة في غاية الحسن من العمارة والدور الجليطة وبها الحوم الضان كثيرة وعسل

النخل وبها عيون جارية وبساتين مستبكة وأشجار مثمرة بالفواكه البالغة وذكر بعض التجار ان لهذه المدينة
 أكثر من ثلاثة الاف قرية وكلها يزار فيها دور القزو وبها جبل بني بساتين وبها نهر يسمى نهر يكوذ وعليه
 عدة ارحاد ايتق وباعتر وهي مدينة حسنة بهامياه جارية وبها بساتين أكبر شجرها الزيتون واللبن
 وهي ارض خصبة ومدينة مشهورة لورقة وهي مدينة عظيمة مشهورة واليهما ينسب جماعة كثيرة من
 العلماء وهي مدينة علي ظهر جبل نصف ترابها اصفر ونصفه احمر والمدينة وكانت مدينة الاسلام في أيام
 المسلمين وكان بها يعمل الطرز الجريز باع منه في سائر الاقاليم وبها الفواكه الطيبة والمياه الجارية ولم يكن
 بالاندلس أكثر مالا من أهلها ولا أكثر متاجر ثم تلاشي امرها وتغيرت محاسنها والت الى الخراب وكان بها
 عدة ضياع عامرة بالاسواق وكان بها الدور الجلييلة وكانت معدن التجارة المنكب وهي مدينة كثيرة
 عامرة بالقرى وكان بوسطها بنا مرتفع كالصم واسفله واسع واعلاه ضيق وبه حيران من جانبيه متصلان من
 اسفله الى اعلاه وبازائمه من الناحية الاخرى حوض كبير ياتي اليه الماء من مسيرة ميل على قناطر معقودة وذكر
 ان ذلك المكان يصعد الى اعلا دور تلك المدينة وينزل الى الناحية الاخرى فيجري بمناك الى ارجاصفيرة
 كانت هناك ولها زم بين ذلك اثر يعرف ويحافه وهي مدينة كبيرة على حرف جبل وكان ينبت بها اصناف الفواكه
 التي ينتفع بها في الطب وبها عقارب كثيرة لكن قليلة الضرر للناس وبغيرها جبل شامق يقطع منه
 حجارة الطواحين يقال ان الحجر منه يقيم مدة طويلة وهو على حاله لا يفسد وكان بها معادن الحديد والزر
 والعطران وبها كان يزرع الزعفران وكان بها جبل ينبع منه ماء حار يقصده اصحاب الامراض من كل الجهات
 ويتساقطون منه حتى يعصوا ولم ينبع لهم ذلك الماء الا في فصل الربيع فقط وهي لان خراب وقد تلاشي امرها
 وقرطاجنة وهي مدينة قديمة كثيرة البساتين والعيون وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من اجل
 مداين الدنيا في العماره وحسن البنيان وفي قوامر دورها نقصا ورجعية مثل اشكال الحيوان والطيور
 والادمية ما يعجز عن وصفه الواصفون وبها عين ماء تجري بالغرب من القيروان وهي باقية الى الان
 وبها كيمان رمل يحفر فيها فيستخرج منها الواح رخام ملون طول كل لوح منها اربعون شبرا في عرض
 سبعة اشبار ويوجد فيها اعمدة من الرخام دور كل عمود اربعون شبرا في طول عشرة اذرع وهي من
 المداين المشهورة وتبريزت وهي مدينة حسنة طولها ستة عشر ميلا في عرض ثلاثة اميال وبها بحيرة
 يوجد فيها اثني عشر نوعا من السمك يوجد في كل شهر نوع من السمك لا يشبه الاخر وهو على ذلك بطور
 السنة ثم يعود الى النوع الاول كما كان وبها بئر ان نضب واحدة في الاخرى واحدة مما عذبة والاخرى
 مالحه فلا الماء المالح يعذب ولا الماء العذب يعذب بالماء المالح وبما على ذلك على طول المداين وشاططة
 وهي مدينة حسنة عامرة بالدور الجلييلة وبها الفواكه والثمار واليهما ينسب الامام الشاطبي رضي الله
 عنه واسمروهي مدينة مشهورة يحس فيها نهو من تحت سورها ويشق شوارعها واسواقها ويحل
 دورها وبها الفواكه والثمار وفرنكية وهي مدينة كبيرة عامرة وبها رباط عامر ويصنع بها الاكسية
 الصوف الغريبة في الصناعة وهي مدينة مشهورة وبلبيسها وهي مدينة مشهورة من قواعده

الاندلس وهي في مستوا من الارض وبها نهر جاري بين بساتين مانعة وبها الفواكه والثمار وشنت وهي مدينة
كبيرة حسنة مشهورة وبها بساتين وفواكه وقلمية وهي مدينة حسنة على راس جبل مستديرة في غاية الحفا
وبها نهر جاري يشربها يسمى نهر مدين وبها الفواكه والثمار وقورية وهي مدينة قديمة وكانت من احسن المدن
وبها بساتين اكثر اشجارها التين والعنب وهي من المداين المشهورة ومارده وهي مدينة عظيمة كانت دار
الملكة بنت مرشوش وبها الاثار العظيمة وبقرها قنطرة عظيمة قد بني عليها شيء من داخل المدينة الى اخر
القنطرة يسمى بها الماشي فلا يرى وكان بها قصور عامرة وسور مانع وكان بها ساقية تجلس عليها الملكة
وبني يدها اواني الذهب والفضة وهي مملوءة بالخمير واثار تلك الساقية باقية هناك الى الان قنطرة
السيف وهي قنطرة عظيمة كاعظم ما يكون من القناطر وعليها حصن عظيم يقال له حصن الشارات زويلة
وهي مدينة عظيمة بافريقية ببلاد الغرب وهي غير مسورة ولا ملها معرفة تامة في اثار قدم القريب من يدها
فيعرفون قدم الرجل من قدم المرأة ويعرفون قدم اللص والعبد الابق والامة علامس وهي مدينة بالغرب في جنوب
يجلب منها الجلود الفلامية وهي مدبوغة باجود الدباغ وبها عين ناولها حكمه وهي ان املها يقتضونها فتملأ
فاذا اخذ احد من املها زايده عن صاحبه فاس ما وما كادهم وهي مدينة بار من الغرب واملها يصنعون الاسلحة
منها الرماح والدرق وبها حيوان يسمى اللط وهو من جنس الغنم فيخذون من جلودها الدرق التي يسمى بها اللطيط
غائرة وهي مدينة كبيرة في جنوب بلاد الغرب وهي متصلة ببلاد معدن التبري مجتمع اليها التجار ويشترون منها التبر
وهي اكثر بلاد الله ذهباً لانها بالقرب من معدن وكثير لباس املها من جلود النمر مراكش وهي مدينة عظيمة من مد
بلاد المغرب وكانت دار مملكة عبد المؤمن وبينها وبين البحر المحيط عشرة اميال وهي وسط بلاد البربر وكانت كثيرة الحيا
والثيابين ويشق في وسطها خيلجان وعليها البساتين اليانعة بالفواكه والثمار وبها بستان عبد المؤمن الذي طوله ملا
فراسخ واليها ينتسب عبد الواحد المراكشي من علماء بغداد وهي من المداين المشهورة طليطلة وهي مدينة واسعة لا تقا
عامرة الديار وقديمة البناء ومن اثار العما لقة ولها اسوار نافعة وبها نهر عظيم يسمى باجه وعليه قنطرة عجبة البناءا على
مذ النهر ناعورة ارتفاعها في الجوتسعون ذراعاً فيصعد الماشي الي القنطرة ثم يجيى على ظهرها ويدخل دور المد
وكانت هذه المدينة دار مملكة الروم القياصرة وكان بها بيت مقبول وعليه اربعة وعشرون قفلاً بعدد من ملك
المدينة من الملوك وكان كل من ولي عليها من الملوك يضع على ذلك الباب قفلاً واستمر الحال على ذلك حتى ولي عليها رجل
ليس هو من نسل تلك الملوك السالفة فعزم على فتح ذلك الباب حتى يعلم ما في داخله ففعله اكابر دولته من ذلك فلم يفتحه
عن فتحه فبذلوا له جملة من الاموال على انه يترك فتح ذلك الباب فابي وفتحه ودخل فيه فلم يجد في ذلك البيت شيئاً
ووجد في صدر البيت حايطاً وعليها نقاوير العرب وهي على الخيول والجمال وعليهم الزسوط الحمد وبأيديهم الرماح الطوا
والعصي ووجد كتاباً فيه مكتوب اذا فتح هذا البيت تملك العرب هذه المدينة في السنة التي يفتح فيها هذا البيت وكان
الامر كذلك وفتحت الاندلس تلك السنة على يد طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي فلما
فتحت وملكها طارق ووجد في حواصل دار الملك مائة وسبعين تاجاً بعدد من ملك تلك المدينة وهي برصعة بالدر
والياقوت ووجد بها مائة سليمان بن داود عليها السلام وهي من الزمرد الاحضر ويقال انها باقية الى الان وهي

بمدينة رومة واواينها من الياقوت الاحمر ووجد بها الزبور ومي بخط يوناني في ورق من ذهب وبها صحايف فيها
 منافع الاجار والاشجار والنباتات وعلى الطلسمات ووجد بها برنية كبيرة مملوءة اكسيراً من الذهب صنعت
 الكيمياء ووجد فيها المرأة المدبرة من اخلاط شتي التي ينظر فيها احوال الاقاليم السبعة فكل ذلك جميعاً الى
 الوليد بن عبد الملك وبهذه المدينة يوجد معدن النحاس والحديد وبها البساتين والفواكه والثمار يتق
 في وسطها نهر جاربين تلك البساتين وبها الغنم والبقر والابل والخيول ومي من المداين المشهورة وطليعة
 ومي مدينة من احسن البلاد ومي على نهر باجه ولها اسواق ودور جليلة وقلعتها ارفع القلاع في البناء
 ومي من المداين المشهورة ودقام ومي مدينة حسنة وترابها الطين الذي يוכל لهضم الاكل ويحمل منه الى
 ساير الاقاليم حتى يباع لمنفعته واكثر اشجارها الزيتون والعنب ومي من المداين المشهورة مكناسة ومي
 عدة مداين واجلها مدينتان احدهما تسمى قروت ومي مدينة مرتفعة عن الارض وشرقها نهر وعليه اركان ذو
 بالماء وبها بساتين واملها دوماً وثور وابلها ينسب غسل النمل المكناسي والمدينة الاخرى تسمى بني زياد
 ومي مدينة عظيمة لم يكن في الغرب اتره منها وبها نهر يجري في شوارعها واسواقها ودورها وبها حمامات ومي
 مدينة مشهورة طرسوش ومي مدينة مشهورة في سفح جبل ولها سور حصين وفي جبالها اشجار الصنوبر الذي
 لا يوجد مثله في الارض طولاً ولا غلظاً ولا حسنة وخشب امر اللون ويتخذ منه الصواري الكبار في رسم المركب
 العاقر وغير ذلك كستوف الدور وطركون ومي مدينة حسنة كثيرة الخشب ولها سور مانع مبني بالرخام الابيض
 وذكر من سافرنا لانه اهلها على دين اليهود واليهود فيها قليل وطلوشة ومي مدينة حسنة في سفح جبل لها
 اقاليم كثيرة وضياع عامرة واقليم برغش من جملة مدنها برغش ومي مدينة حسنة كثيرة الخشب واقليم ينظر
 من جملة مدنها ولغشا ومي مدينة حسنة واقليم عسكرية من جملة مدنها سباب ومي مدينة حسنة في
 مستومن الارض وبها بساتين كثيرة ويحبها اشجار العود ويحمل منه الى ساير البلاد واقليم ارفال من جملة
 مدنها سرفسط ومي قاعدة من قواعد الاندلس ومن خواصها انها لا يدخلها حية ابدان دخلتها ماتت
 لوقتها وبها نهر وعليه طواحين تدور بالماء واقليم قاروت من مدنها وادي الحجارة ومي مدينة حسنة
 وبها بساتين كثيرة وبها من الفواكه والفلاذ شي كثير من سمين ومي قاعدة من قواعد الاندلس ومي مدينة
 حسنة في مستومن الارض وهي على النهر الابيض وعليها اسوار حصينة وبها نهر وعليه قنطرة وبه عدة طواحين
 تدور بالماء واليه ينسب الشيخ ابو العباس المرسى رضي الله عنه فهذه المدن المشهورة التي يجزيرة الاندلس من
 اقاليم الجهة الغربية ولكل واحدة من هذه المدن اقاليم وضياع ومزارع واما المدن التي هي غير مشهورة فكثيرة
 واما الحصون التي ببلاد الاندلس فهي اكثر من مائة حصن اختصرت من ايرادها خوف الاطال والممل عند سلاها
 انتهى ما اوردناه من اخبار الغرب الاعلى من جهة الاندلس وذلك على سبيل الاختصار منها **ك**
اخبار الغرب الادنى ومي الواحات وبربر مصر العرب والاسكندرية فاما ارض الواحات الخارجية فهي الان تعرف
 بارض شربة وما انقل في جنوبها من ارض الناجرين واكثر بلاد الجفار والبحرين واجعل في ارض شربة وذاهبا
 في مساكن بني ملال فاذ لاعم الجبل المعروف بجبل جالوت البربري وشرقي هذا الجبل ارض مصر وبلاد الواحات

كلها صحرا لا ينسبها ولا عامر بها الا قليلا من الناس وان كانت كثيرة المياه والنخل والاشجار والفاكهة
وقد كانت هذه الارض كلها متصلة العاير والنخل والاشجار وبها الابقار والاعنام وقد تغيرت محاسنها الا
واستوحشت وبين الواحات وحد النوبة ثلاثة ايام في مفاوز غير عامرة وبارض الواحات جبل الفضائي
ويوجد يعترض بها ويوجد به معدن اللازورد ويستخرج منه ويحمل الي ارض مصر وهذه الجبل وادبها
كباركا لنخل تلتقم الكباش والعجل والادي واما الواحات الداخلة فان بها قوم من البربر عرايا وبها
بساتين واشجار وفواكه ومياه من عيون هناك قال بن وصف شاه ان الذي بني هذه المدينة قبطي من
قبلم بن خطيم بن بصير بن حام بن نوح عليه السلام وقد صنع في هذه المدينة اعاجيب كثيرة منها انه صنع
فيها بركة اذا مر عليها الطائر سقط فيها لا يرج منها حتى يوحذ باليد وصنع فيها ايضا اربعة ابواب
وجعل عليها اربعة اصنام من نحاس صغرا اذا دخل من احد ابوابها غريبا لقي عليه النوم والسات فينام
ولا يرج حتى ياتي اليها من هذه المدينة وينحون في وجهه فيقوم وان لم يفعلوا ذلك لا يزل النائم تحت
تلك الاصنام حتى يموت ولما قدم موسى بن نصير الي مصر في زمن خلفاء بني امية كان عنده علم من هذه المدي
فسار اليها مدة سبعة ايام في رمال مابين الغرب والجنوب فظهرت له مدينة عليها ابواب من حديد فلم يمكنه
فتح تلك الابواب فامر من كان معه من العلم ان يعلوا على سورها وينظرون ما في تلك المدينة فلما
علوا على السور واشرفوا على المدينة القوا انفسهم فيها وصار كل من علا السور يفعل ذلك فلما اعياه
امرهم مضى وتركها بعد ان ملك من جماعته عدة كثيرة واما الواحات الخارجة فهي مدينة قديمة بناها
احد ملوك القبط يقال له البرديس وهو من اولاد قبطيم قال المسعودي واما بلاد الواحات فهي بين بلاد
مصر وبلاد الصعيد من ارض اسوان وهي اول بلاد النوبة وهو بلد قايم بنفسه غير متصل بغيره ويحمل منه
التمر والزبيب وغير ذلك وبها حير صغار وحشية مخططة بيضاء وسواد خلقه عجيبه وهي لا تخل الركوب
عليها وان خرجت من تلك الارض لا تقيش الا القليل وبها اجبال فيها حيات كبار وتنهش الجمل فيموت لوقته
ويجلب منها الاقطاع الواحية وهو غاية في الحسن لا يوجد في بلد غير ما قال الشيخ حسام الدين بن زكي
الشهرزوري بلغني ان ببلاد الواحات الخارجة شجرة نارنج يقطف منها في السنة الواحدة اربعة عشر
الف حبة نارنج غير ما يتناثر من الريح وغير ما هو اخضر قال الشيخ تقي الدين احمد المقرئ رحمه الله فلما سمعت
بامر هذه الشجرة انكرت ذلك لغرابته ثم بعد مدة سافرت الي هذا المكان حتى اشاهد هذه الشجرة المذكورة
فلما شاهدها فاذا هي قدر شجرة الجوز الكبيرة فسأل عن مستوفي البلدة عن ما ذكر عنها من امر النارنج فاذا
اليجرا برحسا باغها في كل سنة بصفتها فاذا فيها قطف منها في سنة كذا وكذا اربعة عشر الف حبة من النارنج
المستوي الاصفر غير ما بقي عليها من النارنج الاخضر وهذا من العجايب التي لم يسمع مثلهما وكان بهذه الارض
الشب لا يبين بواد هناك وكان ذلك موجودا به الي زمن الكامل محمد بن ايوب الكردي وغيره من الملوك فقد
عليها الواحات حمل الف قطار من الشب لا يبين في كل سنة الي القاهرة وكان يطلق لهم في نظير ذلك جوالي
الواحات ثم يطل ذلك مع جملة ما يطل من مصر واما ارض الجفار فهي ارض خالية من السكان وكانت فيما مضى

من الزمان عامرة متصلة العماره وبها البساتين والغواكه وكان اكثر زراعة اهلها الزعفران والعصفور وقصب السكر
ومني الان خراب ولم يبق بها عامر الا مدينتين احدهما تسمى الجفارة والاخرى تسمى البحرين واسما شريفة فهي مدينة
يسكنها جماعة من البربر واخلاق من العرب وبها نخل كثير وشرب اهلها من الابار وبينها وبين جبل قلبي اربعة
ايام وبهذا الجبل معدن الحديد وبني شربة وبين ارجلة بريم الاحمر ويقال ما بين شربة الي مدينة اسكندرية
صحرا واسعة رملية يقولون ان بها مدينتا كثيرة مطلستة لا تظهر الا خربة وقد وقع عليها طارق بن زياد لما توجه
الي جزيرة الاندلس فظهرت له مدينة عظيمة به صحرا العرب ولها ابواب من الحديد وقد غلب الرمل علي اكثر ابوابها
فاجتهد علي فتحها فلم يقدر علي ذلك فاصعد الرجال الي سورها فكان كل من يصعد علي سورها يرمي بنفسه الي
داخلها ولا يعلم ما سبب ذلك فهلك جماعة كثيرة من اصحابه واعياه امرها فتركها ومعني واما صحرا العرب
فحكى ان عبد العزيز بن مروان لما كان عاملا علي مصر ادخل في صحرا العرب فوجد فيها مدينة خرابا ووجد بها
شجرة عظيمة تحمل من سائر الغواكه فاكل منها وتزود فلما رجع الي مدينة القسطنطين ذكر ذلك للرجل من القبط
فقال له من اين مرر من الحكيم وبها كنوز عظيمة فوجه اليها جماعة من ثقاته وصحبتهم ذلك الرجل القبط
له وزودهم زاد سفر فطافوا في صحرا العرب كلها فلم يبقوا علي ما قاله ذلك الرجل من امر الكنوز فرجعوا بعد
مدة ولم يظفروا بشيء من الكنوز وحكى ان بعض الاعراب دخل في صحرا العرب فسا في فيها نحو يوم وليلة فلما
له جبل فدنا اليه فوجد هناك غيرا قد خرج من بعض شعاب الجبل فتبعه ففزع منه فدخل خلفه الي واد فيه شجرا
وانهارا ومزارع وبذلك الارض جماعة من الارمن عرايا يقيمون بذلك الوادي يزرعون لانفسهم فسألهم عن
حالهم فاجابوه انهم لم يدخل اليهم احد من الانس قط فلما رجع ذلك الرجل من عندهم اخبر بعض العمال بذلك
فساروا معه في طلب ذلك المكان فحفي عنهم ولم يظفروا به ورجعوا من غير طائل واما ارض برقة فهي ارض
واسعة وكان بها مدينة عظيمة وكان يزرع بها الزعفران وكان بها من الاعراب جماعة كثيرة ذو بأس وقوة
وكان ملك مصر يفر ومهم في كل وقت ويخرج اليهم الامراء والعسكر ويحيطون علي اموالهم ومواشيهم ويقتلون
منهم جماعة ولا يرجعون عن مآثم فيه من الفساد واما ابيار في مدينة في القرب من اسكندرية وكان بها
معدن النطرون وكل شيء وقع فيه يصير نظرونا وهي كثيرة الرياح العاصفة وارضها فاسدة واليه انتسب
الطهورا لابياريته وهي تعمل من الحبر والكتان احسن الصناعة لكن ارضها سبخة وبارها مالحة واهلها
في طبعهم غلظ وغلظة ولما ولي الفضل بن مسكين بمدينته قوص من اعمال الصعيد وكان قاضيا
بابياريان شد وقال هذه الابيات شعرا والله لولا العار ما اخترت غير ابيار ولكن الصعيد اعلي
وماؤها احلي والادي فشار وقد مجاب بعض الشعرا ابيار بهذين البيتين وهما رمتي الغربة في بلدة
يارب كن من شوما صاين خرجت من ماء بها اسن مرضت من خربها عاني **ذكر مدينة الاسكندرية**
وما فيها من العجايب وقد اوسعت في اخبارها بخلاف بقية البلدان اعلم ان مدينة الاسكندرية كانت
في قديم الزمان من اعظم مديني الدنيا واجلها فاول ما بنيت بعد وقوع الطوفان في زمن مصرام بن بصير بن حام
ابن نوح عليه السلام وكان يقال لها مدينة رفودة ثم بنيت من بعد ذلك مرتين فلما ان كان ايام اليونانيين

جدد بناؤها الاسكندر الرومي وكان من العماليق وليس هو الاسكندر ذو القرنين وقيل بل بناها سوريد الذي
 بنا الامرام وقيل بل بناها شداد بن عاد قال ابو لهيفة بلغني انه وجد في بعض جدران مدينة الاسكندرية
 حجر مكتوب فيه ان شداد بن عاد بنيت هذه المدينة اذ لا شيب ولا موت وكثرت في البحر كثر اعلى اثني عشر ذراع
 لم يخرج احد من الناس الا في اخر الزمان عند فساد الارض وتغير احوال الدنيا ثم خربت هذه المدينة
 علي يد مجت نصر البالي ثم عمرت من بعد ذلك وصارت دار المملكة بعد ما خربت مدينة بنف وكانت دار
 المملكة في زمن فرعون موسي عليه السلام قال بن وصيف شاه لما بنيت مدينة الاسكندرية كانت تخرج من
 البحر دواب في الليل فيفسد ما بينونه بالنهار فشكوا من ذلك الي بعض الحكماء فضع لهم اسبابا علي صور
 ما يخرج من البحر من تلك الدواب فعمل لهم صوراً من نحاس ومن رصاص ومن حجارة ونصبها علي شاطئ
 البحر فلما خرجت تلك الدواب لتفسد علي العادة رأت تلك الصور فترت ولم تعد الي ذلك المكان
 من بعد ذلك وكانت هذه الدواب التي تطلع من البحر علي صورة الادميين وعلي صورة الوحوش لكونها
 فكانت اذا طلعت من البحر تحطف الغنم من الرعاة وتحطف البنات من شعورهن ويحصل منها غاية
 الفساد فلما عملوا لها الاشياء المتقدم ذكرها وعمايتها فغرت منها ولم تعد ذلك بعد ذلك وكانت
 تطلع من البحر عند غروب الشمس وكان من لاح لها من بني ادم ومن الدواب تحطفها فاستغثت من يومئذ
 قال بن عبد الحكم كانت الاسكندرية ثلاثة مدن بعضها علي بعض وكان عليها ثلاثة اسوار منيعة وسبع
 خنادق قال بن خرداذبة ان مدينة الاسكندرية بنيت في ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخرت
 ثلاثمائة سنة ولقد مكث اهلها سبعين سنة لا يمضون فيها بالنهار الا وعلي ابصارهم خرق سود مخافة
 علي ابصارهم من شدة بياض حيطانها ان تحطف وكان لا يوقد فيها سراج بالليل واذا كان في الليالي
 المظلمة تدخل المرأة المحيط في حرم الابرة وتحيط بالليل من غير سراج وكانت العمارت ممتدة من رمال رشيد
 الي برقة فكان الرجل يسير في العمارت فلا يحتاج الي زاد لكثرة الفواكه والثمار فكان لا يسير الا في
 ظلال الاشجار تستر من حر الشمس الي ان يصل الي برقة قال بن وصيف شاه كانت مدينة منها في قديم الزمان
 دار المملكة ثم انتقل تحت الملك من مدينة منها الي الاسكندرية فصارت من يومئذ دار المملكة واهل
 من سكن بها من ملوك الاقباط المقوقس عظيم القبط فاستمر بها الي ان فتح عمرو بن العاص مصر في سنة
 اثنين وعشرين من الهجرة فانتقل تحت المملكة من يومئذ الي الفسطاط التي انشأها عمرو بن العاص بالقر
 من قصر الشع فاستمرت دار المملكة من يومئذ بها فلما انشأ جوهراً القايذ القاهرة انتقل تحت المملكة من
 يومئذ اليها فلما انشأ الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب قلعة الجبل انتقل تحت المملكة من يومئذ
 اليها واستمر ذلك الي الان قال ابو الحسن بن رصوان لم تغل اعمار الناس في بلد من البلاد اذا كثر من ثمة
 مربوط الي كورة الاسكندرية وكذلك وادي فرغانة بالغرب وذلك لقربهم من البحر يسكن الحرارة وبعد
 البرودة لظهور ريح الصبا فيهم وذلك مما يصلح ابدانهم ويرق طباعهم ويرفع همهم وليس يعرض لهم
 نقص لغيرهم من اهل السمول من غلط الطبع والحماوية لكن جبل طبع اهل الاسكندرية علي الجمل وشح النفوس

وفي ذلك يقول بن جيفة الخزرجي شاعر نزيل اسكندرية ليس يقريه بغير الماء اولفت السواري • وبعت
حين يكرم بالهرام • الملام الاشارة للسمار • وذكر البحر والامواج فيه • ووصف مراكب الروم الكبار • فلا يطبع
نزولهم بجبر • بما فيها لذلك الحرد قاري • وقال اخر شعرا يتولون المنارة والسواري • وهل الا اعتمادا
وبناه • ويفتخرون من حق وجهل • بملتهم وحاطه هوا • وقال اخر شعرا اسكندرية مكديم • وخم
ونار تسفر • ان قيل تغرابيعن • اقول لكن انجزه • قال بعض المفسرين ان مدينة الاسكندرية هي ارم
ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد ذكر الله تعالى ذلك في القرآن العظيم **ذكر بناء**
الاسكندرية قال المسعودي رحمه الله تعالى اما منار الاسكندرية فذمها لا كثر من المؤرخين
ان الاسكندر بن داراب الشهير بالمقدوني هو الذي بني المنار ومنهم من يقول ان الملكة دلوكة
ممي التي بنته وجعلته مرقيا لم يرد من العدو الي بلدهم ومن الناس من يقول ان الذي بناه بعض
ملوك الروم الذي بني مدينة رومية ومنهم من يقول بناء الاسكندر ذو القرنين وذكرنا في ذلك
اخبارا كثيرة وانهم بنوه على سمرطانات من نحاس في جرف البحر وجعلوا في اعلاه تماثيل من النحاس
الاصفر فتمثلها تماثيل يدور مع الشمس كيف ما دارت من الغلج ومنها تماثيل يشربون الي البحر اذا
صار العدو وعلي نحو من ليلة من المدينة يسمع له صوت عال فيعلم اهل المدينة ان العدو قد دنا منهم
فيستعدون لذلك وكان طول هذا المنار في الزمن القديم الف ذراع والمرأة في علوه وكان الموكب
بها ينظرون فيها في كل ساعة من النهار فاذا نظروا الي مراكب العدو وقد طرقهم ينشرون اعلاما من
يراهما من بعد فيحذرون الناس لذلك فلا يكون للعدو عليهم سبيل وكان حول هذا المنار في جرف
البحر مناس يحرج منه قطع البلعش والياقوت الاحمر والفيروز فيقال ان ذلك من الاواني التي
اتخذها الاسكندر الرومي بن داراب للشراب فلما مات كسرتها امه ورمتها في البحر تحت المنار قال
ابراهيم بن وصف شاه انما جعلت المرأة في هذا المنار لان الملوك من الروم من بعد الاسكندر كانوا
تخارب ملوك مصر فعمل من كان بالاسكندرية من الملوك بمنى المرأة يري فيها من يرد في البحر من
مراكب العدو وقد احكموا ومنعها بتدبير وحكمة فكان الذين ينظرون فيها يرون بلاد الفرج وما
يجد فيها وما يخرج منها وما يدخل اليها فقتل كانوا يرون المرأة وهي تحلب البقرة وهي ترضع ولها
فكانوا يرون فيها احوال بلاد الفرج وما يجدت فيها من مسافة شهر حتى عد من عجائب الدنيا
ثلاثة منار الاسكندرية وحمام طبرية وجامع بني امية قال ابن وصف شاه كان في هذا المنار
كثيرة وراة وكان كل من يدخلها يتوه فيها حتى قيل ان جماعة من المغاربة حين قدما من الغرب في
خلافة المعتز بالله صاحب اندلس فدخل منهم جماعة الي المنار فتأوا فيه وفقد منهم ثلاثة انفار
فهلكوا عطشا وجوعا ويقال ان هذا المنار كان مبنيا بحجارة الصوان ومنه ما رصاص مذاب وكان
اساس هذا المنار على قناطر من الزجاج وتلك القناطر على ظهر سرطان من الحديد وكان فيه ثلاثمائة
بيت بعضها فوق بعض وكانت الدابة تصعد الي ساير البيوت من داخل المنار وهي محملة بالما وغير ذلك

وكان لهذه البيوت طاقات تشرق على البحر وكان مبني هذا المنار الطبقة الاولى مربعة وطولها مائتي
 ذراع وثلاثة وثلاثين ذراعاً والطبقة الثانية مدورة وهي مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً
 والطبقة الثالثة مئنة وهي مائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً ويقال ان المنار الاول كان في
 قديم الزمان الف ذراع فسقط منه الثلث من زلزلة قامت في بعض السنين ويقال ان الاسكندر ذو
 القرنين جدد بنا المنار الثاني وجعله على شبه المنار الاول وكان في اعلا هذا المنار قبة على اساطين
 من نحاس وكان فوقها امرأة من زجاج مدبر وقيل من الحديد الصيني وقيل كانت من معادن شتى وكان
 قطر ما خسة اشبار وكانت هذه المرأة على كرسي من الزجاج على مبني السرطان الذي في جوف البحر
 وكانوا ينظرون في هذه المرأة مراكب الغرغ إذا قبلت من رومية على مسافة تعجز عنها الابصار
 يستعدون لذلك وكان طول هذا المنار الثاني مائتين وثلاثين ذراعاً وقيل كان طول قد عمارها
 ذراع وقيل الف ذراع فانهدم من ترداد الزلازل والامطار قال المسعودي كانت الشمس لا تغيب من على
 المنار الا قريب وقت دخول العشاء من عظيم علوه وفي ذلك يقول وجيه الدين المناوي شعر
 وسامية الارجاء تهدي اخي السري صياداً اذا ما خدس الليل اظلماء وقد طلعتني من دراما بغية
 لاحظ فيهما من صحابي الحماة فيخيل ان البحر تحتي غمامة واني قد خيمت في كبد السماء وقال ابن عبد
 شمر بن درمنار الاسكندرية كم يسو اليه على بعد من الحدق من شامخ الافق في اوصافه شمس
 كأنه بامتاني داة الافق المنشآت الجواري عند رؤيته كوقع النجوم في اجفان ذي ارق ولم
 ينزل هذا المنار والمرأة فوقه على ما ذكرناه حتى احوال بعض ملوك الروم على قلعها حتى قلعت بحيلة
 مسعودي ما قدمت الحيلة في قلعها قال ابن وصيف شاه كان لهذا المنار في يوم خميس العرس عيد يخرج
 اليه ساير اهل نهر الاسكندرية قاطبة ولا بد ان ياكلوا هناك العدى ويفتح باب المنار ويدخله الناس
 بعضهم من يصلي هناك ومنهم من يلها ولا يزالون على ذلك بقية يومهم ثم ينصرفون الى منازلهم وكان
 هذا المنار يوقدون فيه قناديل بطول الليل حتى يهتدي لهم المسافرون الى مدينة الاسكندرية قال
 ابن وصيف شاه كان المنار بقية اهل البحر الى ايام قسطنطين الاكبر فقوي عليه ميجان البحر فغرت
 عنة مواضع كثيرة كانت بالاسكندرية ولم يزل يغلب البحر الملح على ما حول مدينة الاسكندرية ويأخذ
 من ارضها شياً بعد شئ حتى وصل الى المنار وصار في وسط البحر قال ابو الحكم ان راس المنار سقط
 زمن الامير احمد بن طولون فبني في اعلا المنار قبة من الخشب فاقامت مدة يسيرة واخذها الرياح
 فلما كان ايام الملك الظاهر بيسر البندقداري سقط المنار وذلك في سنة ثلاث وسبعين وستمائة
 فامر ببناء مسجد في اعلا المنار فاستمر الى سنة ثلاثة وسبعماية فوقعت بالاسكندرية زلزلة مهولة في
 دولة الملك المنظر بيسر الحاشني فسقط ذلك المسجد من الزلزلة واستقر ارمه المنار باقيا الى
 دولة الملك الناصر قلاوون فوقعت زلزلة عظيمة في ثلث عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعماية
 هدمت ما كان بقي من المنار وهدم سور مدينة الاسكندرية وعدة ابراج وكان وقع عمل هذه الزلزلة

بقرا الاسكندرية فمن يومئذ تلاشي امر المنار ودرست معالمه **ذكر الملعب الذي كان بالاسكندرية**
 قال القضاي ومن عجائب الاسكندرية الملعب الذي كان يجتمع فيه الاقباط في يوم معلوم من السنة وكانوا
 يلعبون في ذلك اليوم بالكرة فلا تقع في حجر احد من الحاضرين الا الملك مصر وكان يحضر هذا الملعب
 اكم الف انسان من الناس فلا يكون فيهم احدا الا وهو ينظر الي صاحبه عند وقع الكرة وكانوا يتلقونها
 باكمامهم فاتفق ان عمرو بن العاص رضي الله عنه حضر في بعض السنين ذلك الملعب في يوم عيد الاقبا
 فوقعت الكرة في حجره فتجب لاقباط من ذلك وقالوا ما كنت بشئ من الكرة قط الا في هذه المرة اترى هذا
 الاعرابي يملكنا هذا ما يكون ابدا فملك عمرو بن العاص مصر في الاسلام بقدمة طويلة وما اخطا امر الكرة
 قط **ذكر عمود السواري الذي كان بالاسكندرية** قال القضاي ان هذا العمود من الحجر الصوان
 المانع وكان حوله اربعة اعمدة من جنسه ويقال ان ارتفاع هذا العمود سبعون ذراعا وقطره خمسة
 اذرع وطول القاعدة السفلي اثني عشر ذراعا وطول القاعدة العليا سبعة اذرع ونصف فحجمته ذلك
 تسعة وثمانون ذراعا قال المسعودي وفي الجانب الشرقي من سعيد مصر جبل عظيم كانت الاوائل
 تقطع منه العمود الصوان وقيل ان عمود السواري الموجود الان كان قد اتي به شخص من العاديات يقال
 له البثوث برمرة العادي قيل انه حمل هذا العمود تحت ابطه من جبل اسوان الي الاسكندرية وهو ما يسي
 علي اقدامه حتي اتي به الي الاسكندرية قال الزمخشري كان طول الرجل من قوم عاد اربعة اذرع
 ورأسه قدر القبة العظيمة وكان تروس الرجل منهم طوله اربعة اشبار وعرضه شبران فكان يحمل العمود
 تحت ابطه مثل العصا اذا حملها الرجل ومشى قال بن وصف شاه كان هولاء عمود السواري مسبعة اعمدة
 قرره وكان فوقها رواقا يقال له بيت الحكمة فلم يبق منها سوى عمود السواري بهذا **كرو بحيرة**
الاسكندرية قال بن عبد الحكم كانت بحيرة الاسكندرية ترزح كلها كروما فكانت زوجة المقوفس
 صاحب مصر تأخذ بحراجهما من الفلاحين خيرا فكثر الخمر عند حاجتي فماتت ذراعاً فقالت للفلاحين لاجبة
 لي بالخمرا فاعطوني ما لا فقالوا لها ليس عندنا مال الا الخمر فارسلت الي عامل تلك الناحية بان يطلق
 عليهم الماء فاطلق عليهم الماء ففرقت تلك الارض كلها وصارت بحيرة يصاد منها السمك وكان طولها
 مسافة يوم في عرض مسافة يوم وكان يدخل اليها من اشتم من البحر الرومي ويخرج منها الي بحيرة
 دونهما من خليج عليه مدينتان احدهما تسمى مدينة الجري والآخرى تسمى تكومي كثيرة المقاي والنخل
 وكلها في الرمل ويدخل في هذه البحيرة خليم من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم من الماء ويرحمون ان الا
 في زيادة النيل من تلك البحيرة **ذكر مدينة الروم** اعلم ان هذه المدينة من اعمال البهنساوية
 وكان بها منارة محكمة البناء اذا مزها الرجل تحركت يميناً وشمالاً ويرى ميلها رؤيته ظاهرة للناس **ذكر**
مدينة مايري اعلم ان هذه المدينة علي الجانب الغربي من النيل وكانت ارضها ترزح قصب السكر وكان بها
 عدة مقاصر لعصر القصب وكان بها جماعة من المزارعين يقال لهم اولاد فضيل وقد بلغت ذراعهم في ايام
 الملك الناصر محمد بن قلاوون من القصب الفين وحمالية فدان في كل سنة واستمر واعي ذلك حتي صادم

النثر فاذا انما فوجد عندهم اربعة عشر الف قنطار سكر غير القنطار والعسل والفلال والعبيد
 فاحتاط علي موجودهم جميعه وذلك في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فتلاشي من يومئذ امرم
 ملوي وضعف زرعها وقلت منها اقصاب السكر من حينئذ **ذكر مدينة دروطة** اعلم ان دروطة
 قرية من ناحية البهنساوية وكان بها جامع انشاء زياد بن المفيرة العتلي ومات في الحرم سنة
 احدى وتسعين ومائة ودفن بذلك الجامع وكان بها من العجايب شكل جبل من حجر وموقايم علي
 اربعة مستقبل بوجهه الي المشرق وعلي نخذه الايمن كتابة بالقلم القديم وهو احرف مقطعة في
 ثلاثة اسطر لم يحسن احدا يقرؤها وعلي خمسين خطوة منه جبل اخر مثله من حجر ايضا ووجهه الي
 وجه الجبل الاول وليس علي فخذ كتابة وفيما بين الجبلين بيئة اعدال من حجارة ايضا قد ملئت
 قماش عدها اربعون زكينة وهي موضوعة علي الارض وجميعها من الحجارة لا يشك من بر
 انها جمال باركة علي الارض باحمالها **ذكر مدينة القيس** اعلم ان هذه المدينة بالقرب
 مدينة البهنسا فكان يقال القيس والبهنسا قال بن عبد الحكم لما بعث عمرو بن العاص قيس
 الحارث الي الصعيد صار حتي اتي الي القيس فزل بها فسميت به ونسبت اليه قال الكندي
 ومن هذه المدينة تجلب الاكسية الصوف العسلي قيل ان معاوية بن ابي سفيان لما كبر سنه كان
 لا يرحا قط فقبل له انك لا ترجي الا بالاكسية التي تغل بمصر من صوف المرعرا التي يعمل بالقيس
 وهي من ضياع مصر فارسل معاوية الي عامل مصر بان يرسل له من تلك الاكسية فارسل اليه منها
 عدة اكسية عسلية كان يلفف بها حتي يري جسده قال بن وصف شاه انه في ايام الملك
 الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب الكردي ظهر في مدينة القيس سرب في الارض فارمتمولي البهنسا
 بكشفه فلما كشفوه وجدوه ممتلئيا بالماء ولا يعلم له اخر فاحضر جماعة من العوامين غواميتين
 رجل فزلوا في ذلك السرب وسجوا فيه فلم يجدوا له اخر ولا جواب فارمعمل مراكب طوال رفاق
 بحيث امكن ادخالها من راس السرب واشحنها بالرجال ومعهم الزاد وجعل في ذلك المراكب جبالا مرتبة
 في خوازيق عند راس السرب وجعل مع الرجال الشموع المطيية في ايديهم فلما سلكوا بالمراكب في
 الظلمة صاروا يرخون لهم الجبال من راس السرب فاستروا سايرين فيه حتي قل سيرهم وزادهم وظهرت
 حركة المراكب في المقاديف ومنهم من داخل السرب يجر وابلت الجبال التي في راس السرب فخرج المراكب
 الي حيث كانت في راس السرب فكانت مدة غيبتهم في السرب ستة ايام ذهابا وايابا ولم يفتقروا في
 هذه المدة علي نهاية ذلك السرب فعند ذلك كاتب وادي البهنسا الملك الكامل بسج امرم
 السرب يتعجب من ذلك غاية العجب انهي ذلك **ذكر اسم مدائن الوجه النهر** وهي مدينة
 الفيوم ومدينة دلاص ومدينة امناس ومدينة البهنسا ومدينة القيس ومدينة طحا
 ومدينة الاسموني ومدينة انضا ومدينة قوس ومدينة اسوط ومدينة قاره ومدينة
 اخميم ومدينة الفلينا ومدينة مر ومدينة قعا ومدينة درقده ومدينة قنطرة ومدينة

الاقصي ومدينة اسني ومدينة ارمنه ومدينة ادقوا ومدينة لغراسوان وادركناه هذه اسما
 مدين الوجه القبلي واعلم ان الديار المصرية اليوم على وجهين قبلي وبحري فولاية الوجه القبلي
 تسعة على تسعة اعمال وولاية الوجه البحري ستة على ستة اعمال **ذكر اخبار بلاد الصعيد**
 قال جعفر بن ثعلبة الادفوي في كتابه الطالع السعيد في تاريخ الصعيد اعلم ان مسافة اقليم
 الصعيد الاعلى مسيرة اثني عشر يوما وعرضه ثلاثة ايام بحسب الاماكن العامرة منه ويتصل
 عرضه بالكويرة الشرقية الى البحر الملح من اراضي البحر والكونة البحرية الغربية بالوحدات
 والنيل بينهما جاري واول جهة الشرقية من سرج بني ميم المتصلة ارضها باراضي جرجا
 من عمل احميم واخرها من قبلي اهر وميايلها من اول اراضي النوبة وفي هذه الكون مدينتي بردي
 وتتصل ارضها بارض جرجا وفي هذه الكون الغربية سمود واخرها اسوان وهذه الاقاليم
 كثيرة النخل من الجانبين فتكون مساحة الاراضي التي فيها تلك البساتين والنخل تقارب
 عشرين الف فدان ويقال كان بالصعيد نخلة تحمل من التمر عشرة ارادب في كل سنة فنعيمها
 بعض ولاات الناحية فلم تحمل في ذلك العام ولا ثمرة واحدة وكانت هذه النخلة في الجانب الغربي
 وكان يباع من ثمرها كل وبيته بد ينار **ذكر مدينة سيدي برني** من قري الصعيد وكانت
 يجلب منها الكهر المرسية وهي اجود حمض وأما ما واليها ينسب بشرا المرسية المقتر
 الذي كان في زمن الماسون وكان يقول ان القرآن مخلوق وقابله الله تعالى بما يستحق
ذكر كورة السيل قال بن وصيف شاه صورت صورة الدنيا كلها الى الخليفة هارون
 الرشيد فلم يعجب منها سوى كون اسوط فان بها ثلاثين الف فدان في استوان الارض
 لو وقعت فيها قطرها من النيل لانتشرت في جميع ارضها وخلقها الجبل والنيل قد اختا
 بها من كل جانب **ذكر مدينة الاسيوط** اعلم ان هذه المدينة بناها اسثون بن مضرم
 ابن بصر بن حام بن نوح عليه السلام قال بن وصيف شاه ان الملك اسثون بناه وسط النيل
 سربا بن اسثون الى انضا وبلغ ارضه بالرخام المرو قيل انه صنع هذا السرب لبناء اذا
 جئ من انضا الى الاسيوط لزيارة ميكل الشمس وكان بها الطلسمات العجيبة وكان يجلب
 منها الخيول والبغال والحمير بلا جماعة من اولاد جعفر بن ابي طالب وكذلك جماعة من بني امية
ذكر مدينة احميم قال بن وصيف شاه اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل مدين الصعيد
 البربر المحكمة وكان بها السحرة الذين استعان بهم فرعون يوم التي موسى العصا حكمت
 ان رجلا دخل الى برني من بر ابي احميم فزاي فيها صوت عقر ب علي حايذا البري فالصق عليه ح
 واخذ ومضى به الى منزله فكان اذا تركها في موضع من البسات فاجتمعت اليه العقارب فلا تفر
 حتي يقبض عليها باليد وبها برني فيها صنم وله احليل قايم كبير فكان كل من ذلك احليله فلك
 الاحليل لا يزال احليله قايمًا ولو جامع ما عسي ان يجامع فاذا اراد ان يبطل ذلك احليله من خلف

ذلك الصنم فيبطل ذلك القيام الذي يجبه فحاحليله ولها برقي مرتفعة ولها اربعة ابواب يذهب من كل باب منها الي بيت فيها وبهذه البرقي صورة اشخاص من يملك مصر الي اخر الزمان وكانت هذه البرقي بحكمة البناء ومي بالحجر المحخوت واستقرت تلك البرقي علي ما ذكرناه الي ان سد بابها الشيخ ذالفون الميري الاخي ولم تزل هذه البرقي يدخلها الناس ويستفيدون منها الحكم الي سنة ثمانين وسبعماية ويحلب من اخيم الانطاع الي مصر ويقال ان الذي بني هذه البرقي كان اسمه ذومرنا وجعل هذه البرقي مثالا لامم الاتية من بعده واودعها اشيا كثيرة من الفوائد والحكم **ذكر مدينة قوس** اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل مداين الصعيد ومي علي شاطئ النيل ويقال ان الذي بنا هذه المدينة شرات بن عديم وهو الذي بني الاهرام الذي وعمرها من البرقي ويقال ان قوس مشهورة بكثرة العقارب والوزغ حتي قيل ان اهلها اذا استوا في العيد ياخذوا في ايديهم مشاكيل من حديد يشكوا بها العقارب ولم تزل هذه المدينة عامرة الي سنة ستة وسبعين وسبعماية وذلك في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون قال بن الوردي في قوس **ذكر مدينة قوس** قوس الي قوس الصعيد فبابها باب صحيح للفناء مجرب من لم يجد ما يكن مقيما قوس بقوس مي الصعيد الطيب **ذكر مدينة قوس** ومي من مدن الصعيد الاعلى وبها برقي عظيمة وفيها ملاعمية وستون كرة قد خل الشمس كل يوم من كرة منها وتخرج من اخري حتي تاتي علي اخرها ثم تكرر اجمعة الي حيث بدأت وكان بها شجرة تعرف بشجرة العباس ومي قدر المسطرة مستديرة الاولي اذا قال لها الانسان يا شجرة العباس جاءك العباس فجتمع اوراقها وتبدل لوقتها فاذا قالوا لها قد عفونا عنك تراجت كما كانت في الاول **ذكر مدينة قوس** اعلم ان هذه المدينة عرفت بقطيم بن قطيم بن مصرام بن حام بن نوح عليه السلام وكانت هذه المدينة من اجل المداين بالصعيد وقد حربت بعد سنة اربعماية من الهجرة واخر ما كان بها قباب عالية تكون اشارة لمن يملك من اهلها عشرة الاف دينار فيسبى له علي دان قبة عالية وكان بهذه المدينة معدن الدقور يوجد في مكان يقال له الخزبة علي مسيرة ثمانية ايام منها وكان يوجد هذا المعدن في مغائر طوال في جبل عال يسمى قرشدة ومي علي ثلاثة انواع كافوري وخرزي ودياي واعلاما الدياي وهذا المعدن اذا نظرت اليه الافني تسيل عينها فاذا استخرج هذا المعدن التي في الزيت الحار ثم يحط في قطن وتلف في خرق خام حتي يظهر لونه الحقيقي ولم تزل هذا المعدن يستخرج من تلك المغائر حتي يطل امرؤ في سنة سبع وتسعين وسبعماية قال المسعودي ليس يوجد في الدنيا معدن الزمرد الا بمدينة قطيم من اعمال الصعيد وكانت الفعلة اذا خرجوا من تلك المغائر فيتشونهم في ادبارهم خوفا علي معدن الدقور ان يسرقوا منه شيئا ويحبونه في ادبارهم **ذكر مدينة قوس** اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل مداين الصعيد القديمة وكان بها من العجايب ما لا يحصى وكان بها عدة مقاييس منها المقياس الذي بنته دلوكه بنت زبا التي بنت الحايط التي تعرف بجايط العجوز وكان بهذا المقياس عدة اعمدة من رخا ابيض وشي من الصوان الاحمر ومسافة ما بين كل عمودين مقدار خطوة انسان وكان ما النيل يد الي هذا المقياس من برمة عند الزيادة فاذا بلغ ما النيل الي الحد الذي كان اذ ذاك يحصل منه

والكامل لاراضي مصر فيجلس ملك ذلك المكان علي مشرف له علي ذلك المقياس وتصدق اقوام من حواصه الي رؤس
تلك الاعمة المتقدم ذكرها فيمرون عليها ما بين ذاب و آت وهم يتساقطون من الاعمة الي الماء ويكون ذلك
اليوم عندهم عيداً لوفاء النيل قال ابو عبيدة البكري ان مارية سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد ابراهيم كانت
من قرية من قري الضنا يقال لها الحفر قال بن عبد الحكم ان سمحة فرعون الذين امنوا بموسي عليه السلام كانوا من
الضنا ويقال ان التماسح لا يضربا حل الضنا لسلام منالك وانه اذا جاء الي قريب الشاطئ ينقلب علي ظهره فلا
يستطيع الحركة حتي يؤخذ باليد ويقال ان الذي بنا مدينة الضنا كان اسم ائمن بن مصر ثم بن بصر بن حام بن
نوح عليه السلام وكانت هذه المدينة حسنة كثيرة البساتين والزروع والثمار والغواكه وقد تلاشي امرها الا
وات الي الخراب ومن الحكايات الغريبة ما حكاه الامير طنطباي والي قوص قال اسكت امرأة ساحرة من
اهل الضنا وكانت مشهورة بالسحر العظيم فقلت لها اريد ان انظر شيئا من سحرك فقالت اجود علي ان اري
عقربا علي اسم شخص بعينه فلا بد ان يصيبه وتقتله فقلت لها اري ذلك في نفسي فقامت واخذت عقرباً
وتكلمت عليه ثم ارسلت ذلك العقرب الي فتبعني وانا اتبعني عنه وهو يقصدني فجلست علي تحت وضعت
في بركة ماء فاقبل ذلك العقرب الي الماء واخذ في التوصل الي فلم يقدر علي ذلك فغشي الي حايط وصعد
عليها وانا انظر اليه حتي وصل الي السقف ومشي فيه الي ان صار فوق ثم القى نفسه سوي ومشي نحوي
حتي قرب مني ثم دني فبادرت اليه فقتلته ثم قلت المرأة الساحرة ايضا ولم تنزل ايضا مشهورة بالسحر
اهلها **بلاد الجبل** علم ان بلاد الجبل اولها من قرية ترقى بالحزنة وبينها وبين قوص نحو ثلاث مراحل
وكان يوجد بها معدن الزرود ايضا قال الجاحظ ليس في الدنيا معدن الزرود الا بالبحر وانه يوجد في
مغائر مناك مظلمة لا يدخلها الانسان الا بالمصايح فيحفز عليه بالمعاول الحديد فيوجد فيها حجارة سم
اخضر اللون يستخرج منها الزرود الزناني ويقال ان اخر بلاد الجبل اول بلاد الحبشة ما يلي جزائر وكن
واهلها اصفر اللون ولهم سرعة في الجري واهل هذه القرية يصنعون السم من عروق شجر عندهم يسمى الغلثة
فيطبخ علي النار حتي يصير مثل الغرافا فاذا ارادوا تجربته شرط احد من حبيد حتي يسيل منه الدم ثم
يسمن ذلك السم فاذا اترجع الدم علموا انه جيد فيمحووا الدم بسرعة كيلا يسري في جسده فيقتله
في وقته وهذه القرية يوجد فيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد ويوجد بها
جمر المغناطيس ويوجد بها حجارة اذا انتفعت بالزيت تقدم مثل القليلة وفي اوديتها شجر الامليلج
وشجر السنا والادخر وشجر اللبان وغير ذلك من الاشجار وبها من الوحوش والباع والفيلة والتمرة
والهنودة والفرو وبها دابة الزباد وبها دابة تشبه الغزالة ولها قرنان مثل لون الذهب وهي قليلة
البقا اذا صيدت وبها من الطيور والدرة والقمري ودجاج الحبش والحمام النازني وغير ذلك من الوحوش
والطيور ومن العجايب ان رجلا من هذه القرية تزعون من خصالهم البيضة اليمني واما نسائهم
فيقطعون اشعار فروجهم والسبب في ذلك ان بعض الملوك حاربهم قد يماهم صالحهم وشرط عليهم قطع
ثدي من يولدهم من البنات وقطع ذكور من يولدهم من الصبيان واراد ذلك الملك قطع نسلكهم فصاروا

يوفون لهم بالشرط فيقطعون بيضة الصبيان واشعار فروج البنات وفيهم جنس يقتلون شايهم ويقولون لا تشبه
بالبحر وفيهم في اخر بلاد الجحيم اقوام يقال لهم البازة يسمون نسائم باسم واحد وكذلك رجالهم وقيل انه طريقهم في بعض
الاقوات رجل من المسلمين وكان حسن الوجه والمنظر فجلس ذلك الرجل تحت شجرة فصار بعضهم يقولون لبعضنا اننا
قد نزل من السما ووجدنا تحت هذه الشجرة فجلوا ينظرون اليه بعد ويعلمونه غاية التعظيم واستمر عندهم مدة
طويلة ومن العجايب ان بالبحر حيات تخرج من الجبال فتلف بذنها على البقرة فتقتلها وعندهم حيات ليس لها
راس ولا ذنب وهم سود الالوان اذا مشى الانسان على موضع مت فيه مات لوقته ومذا من العجايب الغريبة **ذكر**
مدينة اسوان اعلم ان مدينة اسوان اخر اعمال بلاد الصعيد وهي ثمن ثغور الاقليم القبلية تفضل بين ارض
النوبة وارض مصر وكانت كثيرة الفواكه والثمار وبها الخيل والجمال والبقرة والغنم وتعمل منها الفلال الى بلاد النوبة
ويجلب لها البتر من بلاد الرزح قال المسعودي كانت مدينة اسوان يسكنها جماعة من العرب وهم قبائل بني حطاط
ونذرو من بني ربيعة ومن مضر ومن قريش واكثرهم من الحجاز واجتمع بها من القبائل ايضا ست قبائل وهم بني ملال
وبني جهينة ولواته وبني كلاب وتعلبة وجذام وغير ذلك وكانت اسوان مدينة كبيرة كثيرة النخل والفلال وكان
أهلها يستعدون بالاسلحة لحفظ المدينة من يترقم من عساكر النوبة وغيرها ولم تزل على ما ذكرناه الى اخذ دولة
الخلفاء الفاطميين وكان اقليم الصعيد في الزمن القديم تصل العارة من الديار المصرية الى اسوان فلا يحتاج
المسافر اذا مر بها الى زاد ولا نفقة بل يجد بكل قرية هناك ما يحتاج اليه من الاكل والشرب والعلف وغير ذلك من
انواع الضيافات من اهل النواحي وقد تلاشي امر بلاد الصعيد الآن الى الغاية وقد صار المسافر الآن اذا مر
منها لا يجد في طريقه من يكسره وجهه رقيق خبز وسببه ما وقع من امر الشراقي في سنة ست وسبعين وسبعماية
وقد زاد تلاشيها في دولة الظاهر برقوق لجور الولاة على أهلها ولم تزل في ادبار الى ان كانت سنة ست وثمانماية فرفع
الشراقي ايضا وعقبه فاعظم حتى قيل مات من مدينة قوص سبعة عشر الف انسان ومن مات من مدينة اسيوط
اكثر من الف انسان ومدينة موحمة عشر الف انسان وذلك غير الطرد الى الطرقات من الغربا وكان اقليم
الصعيد كثير المواشي من الغنم الضان بحيث ان الراس الواحدة من الضان يتولد منها في عشرة سنين
الفارس من الغنم وقد شوهد من اغانم الصعيد ما يلد في السنة الواحدة ثلاث مرات وتلد في البطن الواحد
ثلاث رؤس من الغنم وكانت النواية البلح اذا اودعت في الارض نبتت نخلة ويوكل من ثمرها بعد سنتين او
ثلاثة ومذا من العجايب وكان باسوان قرية تسمى شاشي على مرحلتين ونصف منها فذكر وان في شرقها من الجبال
التيلى قرية ولها سور وبها ابواب وعلى اخر ابوابها جيزة وان اناسا يدخلون ويخرجون من ذلك الباب الذي عليه
الجيزة وتلك القرية التي بالسور خراب لساكن بها فاذا عبروا الى تلك القرية لم يجدوا بها احدا من الناس
فاذا جاء الشاروا اولئك الناس الذين يدخلون فيها ويخرجون منها فيكون ذلك في الشتاء والصف
وذلك قبل طلوع الشمس وامل تلك الناحية مستقون على صحبة هذا الخبر وكان باسوان انواع من التمر
والرطب وفيها نوع من الرطب في اشده ما يكون من الحفرة ومذا النوع يسمى السلقى امدي الى مارون
الرشد منها فاستحسنها دون تمر الصعيد جميعه **ذكر مدينة بلادي** اعلم ان اجمهلاقي اخر حصن

بلاد المسلمين وبني جزيرة بالقرب من أسوان يحيط بها النيل من كل جانب وإليها ينتهي حد سفن النوبة وسفن المسلمين
 ومن أسوان إلى الجندل لا تسلكها المراكب إلا بالحملة لصعوبة ذلك الموضع في مسلكه **ذكر كتاب أخبار الجندل**
 اعلم ان هذه الحايطة كان حصنا لارض مصر وكان من ورائها خليج جاري فيه ماء النيل وعليه قناطر معقودة بالبناء وكان
 عليها حراس يحفظون الحصن من يطرقهم من اعدائهم وهذا الحايطة بنيت دلوكة بنت زبا وقد تقدم القول على ذلك ولم
 يبق من هذا الحايطة الا اليسير بناحية الصعيد وكانت متصلة بالعريش **ذكر ممالك الجندل** اعلم ان الحاج المصري
 الغزي اقاموا نحو المائتين سنة لا يتوجهون الى مكة الا من صحرا عيراب فيركبون النيل من ساحل مدينة القسماط الى
 قوص ثم يركبون الابل من قوص الى صحرا عيراب ثم يزلون الى ساحل جدة ومن جدة الى مكة وكانت صحرا عيراب لا تزال
 بما يصدر ويرد اليها من قوايل التجار والحجاج حتى كانت احوال تودع بها ولم تزل صحرا عيراب مسلك للحجاج ذمبا وابانيا
 من سنة خمسين واربعماية الى سنة ستين وستماية حتى وقعت تلك السنة العظيمة بسبب فساد العربان وانقطع الحج
 من البر وذلك في ايام الخليفة المنصور بالله اي عيم الغاطي وكانت المسافة من قوص الى صحرا عيراب مسيرة سبعة عشر
 يوما ويفقد فيها المائتة ايام متوالية وكانت صحرا عيراب عامرة اصلية واكثر بيوتها اخصاص وكانت مراكب
 الهند واليمن لا ترسي الا بها فلما تلاشي امرها صارت عدي عي المينا الى يومنا هذا ويقال انه كان بالقرب من
 عيراب جزاير في البحر الملح يوجد فيها غصن اللؤلؤ يفوس عليه الفواصون في وقت معلوم من السنة وكانت صحرا
 عيراب جرد الانبات بها وكل ما يؤكل بها مجلوب اليها حتى الماء كان يجلب اليها وكان الحجاج يحدون في ركوبهم من
 عيراب الى جدة في الجلباب موا الاظفة من كثرة الرياح وتلاطم الامواج وتلقفهم الريح في السواحل مما يلي الجنوب
 فيقيمون منها حتى يهلكوا عطشا وجوعا وجلبا ثم الذين يحملون فيها الحجاج في البحر لا يستعمل فيها مسامير
 انما يحيطون اخشبها بالغيتار وقلاع هذه الجلبات من حوص شجر المغل وكان التجار البحارة يبالغون في اشجار
 الجلبات بالناس حتى يبقوا بعضهم فوق بعض حرصا على الاجرة ولا يبالون بما يصيب الناس في البحر من الفرق بل
 يقولون دائما علينا بالالواح وعلى الحجاج بالارواح **ذكر أخبار الجندل** وطرف يسير من اخبار النوبة قال
 احمد بن سليم الاسواني في كتاب اخبار النوبة اعلم ان اول بلاد النوبة قرية تسمى بالاقصي ومن مدينة اسوان الى
 النوبة خمسة اميال واخرج من المسلمين جزيرة تسمى ببلاق وبينها وبين قرية النوبة ميل وموسا حبل بلاد النوبة
 ومن اسوان الى هذا الموضع جندل من الحجارة في بحر النيل لا تسلكها المراكب الا بالحملة لان هناك جبالا مستطعة
 وشعابا معتزلة والنيل يصيب من بينها فيسمع له خريف عظيم ودوي شديد يسع من بعد ومن الجندل الى بلاد النوبة
 عشرة مراحل وبني الناحية التي ينفصل منها حد معاملة ام بلاد المسلمين وهذه الناحية ضيقة صعبة الملاك
 كثيرة الجبال وشجرها اكثره النخل وشجر المغل واعلاها اوسع من ادناها والنيل هناك لا يعلو اعلى ارضها
 وانما يروى البلاد هناك بالذوايب على اعناق البقر والتمع عندهم قليل وكذلك الشجر والكثما يزعمون
 هناك السمسم واللوبياء والدره وغير ذلك من الرزق وكانت بنذر للتجار ويقال ان لقمان الحكيم ولد هناك
 بها وكان بها قلعة وفيها ملك يعرف بصاحب الجبل وكان يظهر العدل بين الناس وكان هناك قرية تعرف ببعو
 وبني الساحل واليهما تنتهي مراكب النوبة الصاعدة من الاقصي وهي اول بلاد صاحب الجبل ومعاملة مع المسلمين

الى دون الجنادل ولا يقدر احد من المسافرين يتجاوز ارض صاحب الجبل الاباذن ومن يحالفه يقتله ومن هذه القرية
 قرية ترقف بباري وهي من اعمال جنادل انفسا وفيها قلعة ترقف باصلون ومما اول الجنادل الثالثة وهي اشد
 الجنادل صعوبة لان فيها جبلا قد اعترض في وسط النيل من الشرق الى الغرب وماء النيل ينصب فيه من ثلاثة
 منافذ وربما انحسر منك الماء فيسمع له خريف عظيم لتحد الماء من علو الجبل وقباله ذلك الجبل حجارة مفروشة
 في وسط بحر النيل على نحو ثلاثة اميال واخذ ذلك قرية ترقف بستوي وهي اخر قري مريسي واخر عمل ملك النوبة
 صاحب الجبل ويليهما قرية ترقف بغزي وما يري وسع من النيل منك فانه مسبة خمس مراحل وفيه عدة خراير
 وفي تلك الخراير دور وسكان وعندهم الغنم والبقر والجمال ومنالك السمك والطير شي كثير وهذا المكان من
 ملك النوبة صاحب الجبل وقال من راي ذلك المكان انه كثير الاشجار من الجانبين وفيه خلجان ضيقة الكرشا
 يخاضون وان التماس منك يحصل منه الضرر للناس وان بيوتهم يستقون من الجبل الجاح التي ياتي به النيل في وقت
 الزيادة استغالات لا يدري من اين ياتي به النيل وبين دقله الى اول بلاد علوة اكثر ما يسكنها وبين اسوان
 وبها القري العامرة من الجانب الذي يلي ارض الاسلام وقد توجه اليه هذا المكان جماعة من اولاد خلفاء
 امية عند نزول ملكهم فروا الي منك خوفا على انفسهم من القتل واقاموا بهذا المكان وصاروا من جملة
 اهلها الى الان ومن الهجايب ما حكاها داود بن رزق الله الاسدي وكانت له سياحات كثيرة بارض مصر قال
 دخلت واديا بالقرب من العلون بالوجه القبلي فرأيت فيه مقاي كثيرة ما بين بطيخ عبدلي وقفا وخيار
 وما بين خوخ وقفاح وكنتري وكلها حجارة وقد سقط عليها وعلى اهلها فلا يشك الناظر انها انفا كته
 كلها قطعت من على شجرها باليد **كبرجار سبيل النيل من سبيل طاعين من الارض من بلاد علوة**
 الى بلاد النوبة اعلم ان المغرة والنوبة حنان وكلاهما على النيل والنوبة والمريسي المجاورون لارض الاسوان
 وبين بلدسم وبين اسوان خمسة اميال ويقال ان النوبة ومغرة من حير واكثر الاخبار على انهم من ولد حام
 ابن نوح عليه السلام وكان بين النوبة والمغرة جروف عظيمة قبل دين النصرانية بمدة طويلة وكان في او
 ارض المغرة قرية ترقف بنا فروهي على مراحل من اسوان وكسبي ملكة ملكهم يقال لها غواش وهي على
 نحو عشرة مراحل من اسوان ويقال ان موسى عليه السلام غزا اهل النوبة المريسي في ايام فرعون فاخذ
 ناه وكانوا صابية يعبدون الكواكب وينصبون التماثيل وفي اول بلاد علوة قري في الشرق على شاطئ
 النيل ترقف بالابواب وهي تحت حكم صاحب علوة ولم هناك عامل يعرف بالوحواح والنيل يتشعب من
 هذه الناحية على سبعة انهار منها نهر ياتي من ناحية المشرق وهو كداللون وينشف في الصيف حتي
 يسلك في باطنه الدواب فاذا كان وقت زيادة النيل بنع فيه الماء وعلا وصار له تيار عظيم جاري ويقال
 ان في اخر هذا النهر عينا عظيمة تاتي من جبل منك قال مورخوا النوبة ان في بطن هذا النهر سمك لا
 قشر له ليس هو من جنس ما في النيل من الحيتان يحفرون عليه قدر قامة ويخرجونه من الطين يقال
 ان ما بين علوة وبين البحر جنس يقال لهم نازة وهم الذين ياتي من عندهم الحمام المعروف بالناريني
 وعندهم النيل يسمى النهر الابيض وهو نهر ياتي من ناحية الغرب يد البياض مثل اللبن الحليب قال

بعض من سلك هذا المكان ان النيل عند دم يخرج من جبال وانه يجمع في بركة عظيمة منها ثم ينصب في مكان
بين الجبال ليس يعرف وانه ليس منها بل ببيض اللون واما يكتب ذلك اللون مما يمر عليه او من نهر اخر
ينصب ليدري على هذا النهر اجناس من الناس لا يجمعون لكثرتهم واما اخبار النيل الاخضر فبقل هو
يأتي من نحو القبلة مما يلي الشرق وانه شديد الحفرة صافي اللون من الكدر يري ما في قاعه من الاسماك
وطعمه مخالف لطم ما النيل يعطى النار منه بسرعة وحيث انه خلقة واحدة غير ان طعمها مختلف واما
فيه وقت زيادة النيل استقالات من خشب الساج والقنا والبقم وخشب اخر له راحة كراعية للحصالبان
ويوجد فيه نوع من الخشب له راحة مثل راحة العود المسمي بالقافلي ثم يجمع منها لمدان النهران و
الابيض والاخضر عند مدينة علوة ثم يختلطان من بعد ذلك في بطيخة منها وقال من راي النيل الابيض
حين ينصب في النيل الاخضر وانه يبقى فوق النهر الاخضر مثل الحيط الابيض فيبقى على ذلك ساعة يسيرة
قبل ان يختلط وبين مدين النهران جزيرة لا يعرف لها اخر وكذلك النهران لا يعرف لهما نهاية وعرض كل
نهر منهما مسافة شهر واما اتساعهما فلا يدرك بهما اتساع وعليهما ام كثيرة من اجناس شتى يسكنون
على مدين النهرين دائما ويقال ان بعض ملوك علوة سار في تلك الجزيرة يريد ان يعرف منتهاها فصار
فيها نحو ستين فرسا في طرفها ام يسكنون تحت الارض في السرايب هم ودوابهم من شد حر الشمس
فاذا جاء الليل يخرجون من تلك السرايب لمعايشهم وقال بعض من طرق بلاد الزنج انه سار في بحر الصين
الي بلاد الزنج بالريح الشمال في مركب من الجانبا الشرقي حتى انتهى الي بلدة ترق براس حفري وهي مدينة
كبيرة واهلها من المسلمين وتقيم قبلتهم للصلاة الي نحو جهة وفي تلك المدينة رباط وعدة مواضع
ومساجد واكثر قوتهم من الدرة وعندهم المواشي والخيول والجمال وفيهم من هو على دين النصرانية
وكتبهم بالقلم الرومي ومما في بلادهم من العجايب ان في بعض الجزاير التي بين البحر من جنسها الكرك
ولهم ارض واسعة تزرع بالنيل والمطر فاذا كان وقت اوان الزرع خرج كل واحد منهم بما عنده من
البذر ويحعلونه في وسط ومعه شئ من ما المرن في ادنان وانصر فواعنه فاذا اصبحوا وجدوا ما
خطوه من البذر قد بذروا في الارض وادنان المرن فارغة واذا جاء اوان دراسه وتدريته وحصد
وضعوا تلك الادنان المرن وانصر فواعنه فاذا اصبحوا وجدوا الزرع قد حصد بأسره وجروا ادنان المرن فارغة
فاذا جاء اوان دراسه وتدريته فعلوا كذلك فاذا اراد احد من اهل تلك القرية ان ينقي زرعه من الحشيش او من القضا
فيقلط بقلع شئ من ذلك او يمس الزرع بيده يصبح وقد راي جميع الزرع قد قلع من الارض وري فلا يتفزع به واهل تلك
الناحية يزعمون ان ذلك من فعل الجان وهذه القرية متسعة مسيرة شهرين في مثلها وهي في القرب من مدينة علوة ومن
العجايب ان المطر اذا مطر عندهم يلبث طول منه سمان اعلى الجبال وهو صغير القدر باذنا بجر واكثر اهل تلك الناحية
يعبدون النار ومنهم من يعبد الشمس والقمر والكواكب وشجرة اوبهية ومنهم من يعبد الله خالصا مخلصا فاذا وقع
في بلادهم اية او احصاهم الطاعون صعدوا الي الجبال ودعوا الله تعالى فيجابون من وقتهم وتنفق حاجتهم قبل ان
يتزلوا من الجبال وهم لا يعرفون احدا من الانبياء ولا الرسل ولا ما انزل الله تعالى من الكتب ولكن يعبدون الله تعالى

بنية خالصة وملك تلك الناحية مسلم ومن عادته انه لا يكلمه احد من رعيته الا من وراجهاب وعندهم القمح
 والفواكه والقمح والدرة وغالب كلهم الارز وموسيت عندهم من غير ان يزرعوه ويجلب من عندهم القمح الرزني
 ويتعاملون بالودع والحز والخاص المكسوف في هذه القرية اشخاص متوحشة وهي الفول او موقرب السكلمن
 بني آدم يودي الناس ويكسرهم ولا يظهر للناس الا في الليل فاذا امسوا الاتحتم الخيل الغابرة ويظهر منهم للناس
 في الليل شبه شر النار واذا جروا رماه احد بالنشاب لا يؤثر ذلك فيه ويعطيه منه شر مثل شر الحداد ولا يلحقه
 الفارس المجد ويحتني بالنهار في مغاير منالك في الجبال فلا يصل اليه احد من الناس ومن العجايب انه في هذه
 القرية يفلح عندهم اليعطين حتى يصير قدر المركب الصغير حتى انهم يصنفون من نصف اليعطينة مركبا ويضعونها
 في بحر النيل ويعدون عليها الي حيث شاؤوا ومنك البلاد بين افريقية وبرقة وهي ممتدة من الجنوب الي سمت الغرب
 الاوسط وهي بلاد شرما اكثر من غيرها انتهى ما اوردناه من اخبار الجهات القبليّة وذلك على سبيل الاختصار
 من اخبارها **كتاب اخبار مدن الوجه البحري** اعلم ان الديار المصرية الان تشتمل على جهتين قبليّة وبحريّة
 فالوجه القبلي اكبر من الوجه البحري واكثر مدائن لان الوجه القبلي يشتمل على تسعة اعمال والوجه البحري يشتمل
 على ستة اعمال فاما اسماء المداين التي في الوجه البحري فمدينة نوبن اعمال الجوف الشرقي ومدينة عيني سبي
 ومدينة اتريب ومدينة شوم ومن قراها ناحية زنگلون ومدينة عني ومدينة بطة ومدينة قريبط ومدينة
 البتون ومدينة منف ومدينة الاوس وهي دمية ومدينة طوه ومدينة شدايضا ومدينة سخا ومدينة
 تير ومدينة الافراخون ومن جملة قراها فشا ومدينة نفيرة ومدينة بنبا ومدينة شرا بباط وقد
 سمود ومدينة فوسا ومدينة سبنين ومدينة الجعوم وقد غلب على كورتها الرمال وتعرف الان منها
 بقية ادكو وهي على ساحل البحر بين اسكندرية ورشيد ومدينة نفيس ومدينة دمياط ومدينة الغما في
 مدينة العريش ومدينة صا ومدينة طرلوط ومدينة قرطسا ومدينة اخنو ومدينة رشيد ومدينة مريوط
 ومدينة لوبية ومراقبة وليس بعد ما مدينة الي ارض برقة **مدينة عيني شرا** اعلم ان هذه المدينة
 بناها الملك منفاوش وجعل فيها قبة وصورها صورة الشمس والكواكب وجعل فيها التماثيل العجيبة وجعل
 في وسط هذه المدينة عمودين وكتب عليهما تاريخ الوقت الذي عملا فيه وصما باقيان الي الان ونقل الي هذه
 المدينة كنوز كثيرة واودعها من المال والجواهر ما لا يحصى ومما حكى عنه انه صنع صنما على صورة امرأة
 من محاضيه وماتت فعلم لها تمثالا على صورتها من ذهب وجعل لها ذوايب سود ونظم فيها اللؤلؤ والجواهر
 ووضعها على كرسي من ذهب وجعلها بين يديه فكان كلما نظر اليها يتسلى بها عن محضيتها حتى كانتا تحاكي
 وقال شافع بن علي في كتاب عجائب البلدان ان مدينة عيني شرا مدينة صغيرة ويظهر من امرها انها كانت
 عبادة كما تقدم وكان بها عمودان مربعان ومما اللذان يقال لهما المسلتان المشهورتان وهي اليوم
 واحدة ويقال لها مسلة فرعون وهي على قاعدة مربعة طولها عشرة اذرع في مثلها وعليها عمود
 مربع طولها نحو مائة ذراع وعلى راسه كالقنسوة وقد كتبت بالخاص وعليها كتابة بالعلم القديم قال
 محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه ان في رابع شهر رمضان سنة ستة وخمسين وستمائة وقعت احدي

المسلمين التي بارض المطرية فلما وقعت وجدوا في قلنسوةها مائة قطار من الخماس الاصفر وجدوا في داخلها
 عشرة الاف دينار وكل دينار اوقية من الذهب الخالص السالم من الفس وقال القاضي ان مدينته عين شمس التي
 بالمطرية بناها الوليد بن دؤم من ملوك العالمين وقيل ان الذي بناها فرعون موسى عليه السلام وكانت عامرة الى ان
 خربت ما تحت نغمها دخل الي مصر وكانت من جملة عجائب مصر وكان بها العمودان اللذان لم يري اعجب منهما وطولها نحو
 خمسين ذراعاً وعلوها نحو ثلاثين ذراعاً وقاعدتها مربعة وعلى رؤسها شبه القلنسوة من نحاس فاذا كان اوان النيل يقطن
 رؤسها ماء ويستبين ذلك منها واضحا فينبع حتى يجري من اعلامها الى اسفلها فينبت في اصلها العوسج وغيره
 واذا دخلت الشمس دقيقة في برج الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الى الجنوبي منها فتطلع على قمة رؤسها
 واذا دخلت الشمس دقيقة في برج السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الى الشمالي منها فتطلع على قمة رؤسها
 ويقال انها منتهى الليلين وخط الاستواء والشمس تخطوا بينهما ذامبة واتي بطول السنة على الدوام قال الجاحظ
 السيرة الطولونية كان بمدينته عين شمس التي بالمطرية صنم قدر الرجل المعتدل المخلقة وهو من الحجر الكلداني
 يحكم الصناعة كأنه ينطق فاراد الامير احمد بن طولون ان ينظر اليه فنهاه عن ذلك شخص يقال له فروسه العبطي
 وقال له ما لاي هذا الصنم قط صاحب وظيفته الاعزل من وظيفته في سنة فلم يلتفت احمد بن طولون الى كلامه
 وركب من يومه وتوجه الى رؤية ذلك الصنم حتى شاهده ثم امر القضاة ان يهدم فكسروه ولم يبق منه شيا فلما عاين
 الامير احمد بن طولون الى داره لم يقيم من بعد ذلك سوى عشرة اشهر ومات وقيل ان ذلك الصنم هو المسمى بعين
 وقال ابن عبد الحكم ان بناحية المطرية مكان تبت فيه قصبان البلسان وهو الذي تسميه العامة البلسم وليس
 يوجد في الدنيا بلسان الا في هذا المكان وبه يبر تغظمها النصاري وتغتسل من ماؤها للتبرك وهذا البلسان
 لا ينتج الا بهذا البر وعنده اذراك هذا البلسان ياتي شخص من قبل السلطان يقول احتضاره وحفظه
 ويحمل الى خزان السلطان ويضاف منه شيء الى الجارستان لمعالجة الامراض الباردة ولا يؤخذ منه شيء الا
 بمرسوم السلطان ولم عند ملوك الحبشة والعزنج مقام عظيم ويتفألون في ثمنه ويقولون انه لا يبيع عند
 النصارى الا اذا كان في ماء المعمودية شيء من دهن البلسان ويغسلوا فيه وسبب ذلك ان المسيح عليه السلام لما
 خرجت به امه مريم عليها السلام من بيت المقدس فرار من مبروس ملك اليهود دخلت به مصر وكان صاحبها يوس
 النجار فلما دخلت مريم الي مصر نزلت بالمطرية وجلت على هذا البر وكانت ثياب المسيح عليه السلام قد استخذت
 فغسلتها من ما ملك البر ثم رشت ذلك الماء الذي غسلت به ثياب المسيح في تلك الارض حول البر فانبت
 الله تعالى من ذلك الماء هذا البلسان وهو لا يوجد الا في هذه الارض فقط وقيل ان المسيح عليه السلام غسل
 من ما ذلك البر وهي الموجودة هناك الان وقيل ان في البر عين جارية من اسفلها وهي من اثار العالقة القد
 والنصارى بها تغتسل زائدين الى الغاية والبلسان لا يستقي الا من ماء ذلك البر **ذكر مدينته الخانكة**
 اعلم ان هذه المدينة خادته انشأها الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون في سنة خمس وسبعماية وانشأ بها
 الخانقاه التي تعرف بخانقاه سرياقوس واستمرت من يومئذ تزايد في العمارة وعمرت بها الدور الجليلية وصارت
 مدينته على انفرادها وبني بها عدة جوامع ومساجد وحمامات ودور ومهاجر وربوع ودكاكين وغير ذلك وصارت

مدينة من احسن شي ورغب الناس في سكناها واخترها واما علي مصر **ذكر مدينة بلبيس** اعلم ان هذه المدينة
 قديمة وكانت من اجل المداين وفيها تزل يعقوب عليه السلام لما قدم علي ولده يوسف عليه السلام قال بن خرداذية
 مدينة بلبيس سميت في القوراة بارض حاشان وبين بلبيس وقسطاط ممر ربعة وعشرون ميلا وكانت مدينة
 كبيرة من اجل مداين مصر وقد تلاشي امرها وتزايد خرابها من سنة ست وثمانماية وذلك في دولة الناصر فرج بن
 الظاهر برقوق واستمرت في تلاشيها الي يومنا هذا **ذكر مدينة الصالحية** اعلم ان هذه المدينة انشأها الملك
 الصالح نجم الدين بن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب الكروي وبني في اول الرمل الذي بين مصر والسليم
 وكان انشائها في سنة اربع واربعين وثمانماية فصارت مدينة جليلة وعمرها جامعا وموقعا وعدة من الدور وصار
 منزلا للعسكر اذا خرجوا من مصر **ذكر رمل القري** اعلم ان رمل القري وما يتصل به من حد العريش الي ارض
 العباسية فهو حادث احدثه شداد بن عباد احد الملوك العاديين فلما قدم الي ارض مصر نزل بهذه الارض وكان
 من الرثنة الي الجفار والعريش ارض سهلة فأت عيون تجارية واشجار مثمرة وزروع كثيرة فاقام بها هو وعسكره
 دهر اطول حتي عتوا وتجبوا وقالوا نحن الاكثرون قوة الاشدون الاغلبون فسلط الله تعالى عليهم الرمح
 العقيم فاملكتهم في ساعة واحدة ونسفت ديارهم وانارهم حتي صارت رمالا فجميع ما تراه من هذه الرما
 التي بارض الجفار الي ما بين العباسية والعريش من رمال اثار ديار العالقة العاديين وقد استحال ديارها
 رمالا لما املكهم الله تعالى بالرمح العقيم كما حيا في القرآن العظيم من اخبارهم **ذكر القنطرة** اعلم
 ان هذه القرية فيما بين بلبيس والصالحية ولم تزل هذه القرية مشربا للملوك مصر وقيل انه ولد بها العباس
 ابن الامير احمد بن طولون فسماه العباس فنسب اليه ولدها ايضا الملك الامجد تقي الدين عباس بن
 الملك العادل ابي بكر بن ايوب فنسب اليه وقيل انما سميت العباسية باسم عباس بن نبت احمد بن طولون لما
 خرجت من مصر لتودع بنت اخيها الست قطرا الذابنت خاوية بن احمد بن طولون لما تفرج بها الخليفة المعتمد
 بالله وامر بمجملها الي بغداد فلما خرجت من مصر ضربت خيامها في تلك الارض فسميت بها وبنت في هذه
 الارض القرية علي اسمها والله اعلم وكان الملك الكامل محمد يكثر من الاقامة بهذه القرية ويقول هذه عندي
 احسن من مصر اذا اقتربت منها اصطاد الطير من السماء والسك من الماء والوحش من الغضا ويصل الي الخيبر
 القلعة في يومه فبني بها المناظر الحسنة والبساتين المزهرة المثمرة فلما كانت دولة الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري توجه الي وادي العباسية فاعجبه فامر ببناء قرية علي قم الوادي وسماها الظاهرية واسماها
 جامعا ودورا وذلك في سنة ست وستين وثمانماية واستمرت تزايد في العمارة الي يومنا هذا **ذكر**
العريش اعلم ان العريش كانت مدينة من اجل مداين مصر وكانت صحبة الهوا وماؤها عذب وقيل ان اخوة
 يوسف عليهم السلام لما تحطت بلادهم دخلوا الي مصر في طلب مستري الغلال فلما وصلوا الي موضع العريش
 نزلوا به وكان ليوسف عليه السلام حراس علي اطراف البلاد فلما تزل اخوة يوسف بهذا المكان امسكهم بها
 وكتب صاحب الحرس الي يوسف عليه السلام بان جماعة من اولاد يعقوب لكنفا في قد وردوا علينا يريدون
 مستري قمح بسبب القحط الذي وقع ببلادهم فلما عرفهم هناك علموا انهم عريشان اصول الشجر يتطلون

من خراسان الى ان يرد عليهم يوسف عليه السلام الجواب وياذن لهم بالدخول الى مصر في يومئذ يسمى هذا المكان بالقرى
وهذا المكان كثير الفواكه والثمار ويحلب منه الرمان العريشي الى مصر لحسنه ودفن به الاشتر التقي صاحب الامام
علي كرم الله تعالى وجهه **ذكر الطريق فيما بين مدينة مصر ودمشق** اعلم ان هذا الدرب الذي يسلكه
العساكر والتجار وغيرهم من القاهرة الى مدينة غزة ليس هو الدرب الذي كان يسلك في قديم الزمان من مصر
الى الشام وإنما ظهر هذا الدرب الآن في سنة خمس وخمسين من الهجرة عندما انقضت الدولة الفاطمية
وكان الدرب ولا قبل استيلاء الفرنج على سواحل البلاد الشامية غير هذا الدرب قال بن خرداذبة في كتاب
المسالك والممالك انما كان الدرب المسلول من مصر الى دمشق على غير ما هو عليه الآن فكان المسافر يسلك
من بلبيس الى الغزما في البلاد التي تعرف الآن ببلاد السبخ من ارض الجوف ويسلك من الغزما وي
بالقرب من قطيا الى ام العرب ويبي بلد خراب على شاطئ البحر الملح فيما سبق بين قطيا والورادة ويقال ان
بعض الناس الى يومنا هذا يحضرون في الكيمان التي هناك فيجدون دوابهم من الغنم الخالصة فلما خرج
الافرنج من بني الاصفر وحصل منهم الضرر الشامل صاروا يحيطون من يلوح لهم في الدرب من المسافرين
واستولوا على بيت المقدس واخذوه من ايدي المسلمين وذلك في الدولة الفاطمية وذلك في سنة
تسعين واربعمائة فلما كانت دولة المناظر صلاح الدين يوسف بن ايوب جرد الى الافرنج وحاربهم شد الحارز
واستخلص بيت المقدس من ايدي الفرنج وذلك في سنة ثلاثة وثمانين وخمسمائة بعدما اقام بيت المقدس
بيد الفرنج بعدما ملكوه مدة طويلة واقترح عدة بلاد من السواحل فصار يسلك هذا الدرب لان
حينئذ الى ان كان دولة الملك الصالح نجم الدين بن الملك الكامل محمد بن العادل فانشأ بارض السبا
على طرف الرمل بلدة وسماها الصالحية وذلك في سنة اربع واربعين وستمائة فلما كانت دولة الملك الناصر
بيبرس البندقداري رتب خيل البريد في سائر الطرق حتى كان الخنزير يصل من دمشق الى قلعة الجبل
اربعة ايام ويعود الى دمشق في مثلها فصارت اخبار بلاد الشام ترد اليه في كل جمعة مرتين فانفق على
ذلك ما لا عظيم حتى تم له ما يريد من ترتيب خيل البريد واستمر ذلك عمالا ما بين القاهرة ودمشق وكان
عبارة عمدا كز بطول الطريق وفيها عدة حنول تعرف بخيل البريد وعند ما رجال يعرفون بالسواقي
ولا يقدر احد ان يركب من خيل البريد الا بمروم سلطاني وكان ترتيب خيل البريد على ما ذكرناه في سنة سبع
وخمسين وستمائة وكانت طريق الشام عامرة يوحدها عند كل بريد ما يحتاج اليه المسافر من زاد وعلف
وغير ذلك وكانت المرأة تسافر من القاهرة الى دمشق بمفردها لا تحمل معها زاد ولا ما ولم يزل الامر على
ذلك الى ان اخذ تترلك دمشق وجرامنه ما جاز فخرت من يومئذ مراكب خيل البريد واختل طريق الشام
اختلا لا فاحشا وذلك في سنة ثلاث وثمانماية **ذكر اخبار مدينة الرها** قال الحافظ الكندي علم
ان مدينة الرها كانت من المداين القديمة من اجل المداين ويقال انه كان منها طريق سالكة الى طريق قبرص
في البر فغلب عليها ما البحر الملح وكان بها مقطع الرخام المسمى بالعراي والرخام الرماي والرخام الاسي
فغلب عليها البحر الملح وقال ابو فيروز جهني بن المدير عامل مصر الى مدينة الرها لا مدم ابوابها وكان قد

احتاج إلى حجارته ليبني بها جسرا فلما قُلت منها جمرات لثاني جرح إلى أهل الغرما بالصلاح ومنعوني من ذلك وقالوا كيف تهدم هذه الأبواب الذي قال الله تعالى فيها علي لسان بنيه يعقوب عليه السلام حيث قال لا ولاده يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من الأبواب متفرقة قال بن وصيف شاه كان بمدينة الغرما العجمية الذي كان إذا انقطع البسروا الرطب من سائر الدنيا يكون بها وكان وزن كل بسرة منها نحو عشرة درهما وطول كل بسرة نحو ثوب قال بن المأمون البطايحي كان سبب خراب مدينة الغرما أنه في سنة تسع وخمسين في دولة الأفضل بن أمير الجيوش بن أحمد بن طولون طرقا الغرما في المدينة الغرما في الليل على حين غفلة وملكوا المدينة وكان ملك الغرما يسمى بقروا فلما ملك المدينة خرج إليه العساكر من مصر وخاربوا بقروا وملك الغرما أشد الحاربة فلما تحقق بقروا ملك الغرما أنه قد غلبه لا محالة أمر عسكره أن يهبطوا مدينة الغرما فنهبطوا وأحرقوها وسبوا أهلها فهذا كان سبب خراب مدينة الغرما فلما فعل ذلك بقروا ملك الغرما قبض الله تعالى روحه تلك الليلة فكم أصحابه موتة ثم شقوا بطنه وملأوه لحما حتى لا يثقل وساروا به تحت الليل إلى بلاده وكفى الله المؤمنين القتال

ذكر أخبار المدن القديمة التي بالجهة الغربية

فمن ذلك مدينة أتراب وهي من المدن القديمة بناها أتراب بن قبط بن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام وكان طول هذه المدينة اثني عشر ميلا في مثلها وكان لها اثني عشر بابا وكان بها الدور الجميلة وكان بها خليج يدخلها النيل وتطوف بتلك المنارل وكان بها البساتين المثمرة وكان بها ديار وفيه أيضا العجينة المحكمة وكان لهذا الدير عيدي في خامس عشرين وكان في ذلك اليوم تأتي الدير حجارة بمنا لا يدرو من أين جاءت فتدخل المذبح وتقرب نفسها للمذبح

ذكر مدينة منف وهي من المداين القديمة وكانت

غربي النيل على مسافة اثني عشر ميلا من أرض مصر وهي أول مدينة عمرت بأرض مصر بعد الطوفان وأدار المملكة بعد مدينة أمسوس قال الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب البيان في تفسير القرآن عن السري أنه قال كان موسى عليه السلام حين رآه فرعون يركب من مركب فرعون ويلبس ثوبا يلبس فرعون وكان يدعي بن فرعون فلما شتم أن فرعون ركب يوما وليس معه موسى فلما جاء موسى قيل له أن فرعون قد ركب من موسى على أثره فادركه الليل في منف ودخلها نصف الليل وقد غلقت أسواقها وليس في طرقها أحد من الناس بمسي قال الله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها قال بن خرداذبة كان بمنف ميكل من الصوا الأخضر المانع وفيه صور منقوشة وعلى بابها صور الحيات وغير ذلك وقيل أن هذا البيت كانت الصابية تفضله وتزعم أنه بيت القهر وكان هذا البيت من جلة سبعة بيوت كانت على عدد الكواكب السبعة وكل بيت منها باسم كوكب يعبد فيه وكان هذا البيت باقيا إلى أن مدمه الأتابكي شيخنا الهري أمير كبير وذلك سنة خمسين وسبعماية ومنه الآن شيء من رُخامه على عتبة باب الخانقاه التي تجاه جامعة الذي بخط الصليبية إلى الآن قال بن خرداذبة أن مدينة منف هي مدينة فرعون التي كانت دار مملكة ومحل ولا قال بن وصيف شاه أن الفراعنة الذين ملكوا مصر خمسة وهم فرعون إبراهيم الخليل عليه السلام وفرعون موسى عليه السلام وفرعون يوسف عليه السلام وهما الوليد بن مصعب وسان بن علوان ونحش آخر من

العالقة فلما آل الآثري فرعون موسى عليه السلام اتخذ مدينة منف دار مملكة وصنع لها سبعين بابا مصفحة بالحد
 وكان بها سبعة انهار تجري من تحت قصره فلها كان يقول اليس لي ملك مصر ومدة الانهار تجري من تحتي فلا تبوء
 وكانت مدينة منف طولها ثلاثون ميلا وعرضها عشرين ميلا وكان المايصقي الي اعلا سورها وقد بروه بالحكم
 فكان الماء يدخل في درج مجوفة فكلما وصل الي درجة امتلأت بالماء فيدخل الي الاخرى ثم يخط فيدخل جميع بيوت
 المدينة ثم يخرج من موضع الذي دخل منه واسقرت مدينة منف على ما ذكرناه حتى اخربها بخت نمر وسميا
 أهلها ولم يبق بها احد من الناس وفعل كذلك بعدة بلاد من مصر فاخر بها حتى بقيت ارض مصر اربعين سنة
 خرابا ليس بها ساكن من الناس وكان النيل يزيد وينقص ولا ينتفع به ولا يزرع عليه يسبح على اراضي مصري
 اوان الزيادة ولا ينتفعون به لخراب بلاد مصر وكان بمنف مقياس عمره يوسف عليه السلام قال بن وصف شاه
 كان بين خراب مصر علي يد بخت نمر وبين الطوفان الفين وثلاثمائة وستة وخمسين سنة ومن حساب ما وقع
 في التوراة ان بين خراب بيت المقدس ومصر علي يد بخت نمر ثمانية واربعه وثمانين سنة **ذكر**
 اعلم ان مدينة سمود كانت من المدن القديمة وكانت من اجل المداين قال بن وصف شاه كان علي باب مدينة
 سمود فرس من نحاس اصفر فاذا دخلها غريب مهمل ذلك الفرس الذي من النحاس فاتفق ان عيسى عليه السلام
 دخل موامه الي مدينة سمود فلما دخل من باب المدينة سقط ذلك الفرس النحاس الي الارض وبطل عمله
 وكان بها برقي من اعاجيبها ما ذكره عمر الكبري قال رايت هذه البريا وقد خزن فيها بعض العمال قرطافا
 فرايت الجمل اذا دخل دنانا بها يحملهم واراد ان يدخل اليها سقط على ديب كان في القرط ولم يدخل منه شي
 الي البريا وقد خربت هذه البريا في سنة خمسين وثلاثمائة **ذكر** اعلم ان جوجر قرية بالقرب من
 المنصورة وأهلها ينسبون الي جوجر ايدحي قال فيهم القائل شعرايان يطوف في البلاد لعلي يلق
 الرخاء **ذكر** اعلم ان هذه البلدة علي راس جرجا شوم
 تجاه ناحية طما بناها الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب الكردي عمرها في سنة ستة
 عشر وثمانية عند ما ملك الفريخ مدينة دمياط فترقي في هذا المكان فلما انتصر علي الفريخ ارسى مدينته
 في هذا المكان وسميها المنصورة وانشأ بها عدة دور وجعل عليها السور المانع مما يلي البحر وبني بها
 الاسواق والدكاكين والحمامات والقنادق وصارت مدينة علي افرادها وانشأ بها قصر له لما توجه
 الي هناك فيجلس به وسميها المنصورة لكونه انتصر هناك علي الفريخ قيل لما انتصر الملك الكامل علي
 الفريخ جلس في قصره الذي انشاء هناك وحضر عنده اخواه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق والملك
 الاشرف موسى صاحب حماه واحضر واسرة الشراب ثم ان الاشرف موسى احضر جارية من عنده تغني علي عدي
 فاندفعته تغني بهذين البيتين وبها ولما طغى فرعون عكا بسمره وجاء الي مصر ليفيد في الارض
 مخويم موسى وفي يده العصا فاعرقهم في اليم بقصا علي بعض فلما انتد ذلك طلب الاشرف موسى لذلك
 فسق علي اخيه الملك الكامل محمد واتي بجارية من عنده فاخذت العود واندفعت تغني عروس ذلك فانشأ
 تقول شعرا ايا اهل بدر الكفر قوموا لتظروا لما قد جري عرنا ونجداه الان موسى قد انا وقوم

وعيسى جميعا يصرون محمد انطرب الملك الكامل لذلك وامر لكل جارية منهما بمائة دينار وقيل
أن الذي نظم هذه الابيات السراج الحلي ومن قري مصر بشهود واليهما ينتسب الخرفان البشمورية التي
ما تحمل على عجلة من كبرها ويتباع الخرفون منها بخمسة اشرفية **كمدنية دميطة** اعلم ان مدينة
دميطة كون من كور مصر وهي اثنا عشر فرسخا في مثلها وبينها وبين مدينة شيس خمسة عشر فرسخا
قال ابراهيم بن وصيف شاه انما سميت دميطة بدميطة بن اسحق بن صرايم بن بصير بن حام بن نوح عليه
السلام وقال بن وصيف شاه دميطة بلدة قديم بنيت في زمن قليمون بن اتريب بن قبط فلما قدم
المسلمون الى ارض مصر وكان على مدينة دميطة ملك من احوال المقوقس صاحب مصر يقال له
الهاملوك فلما افتتح عمرو بن العاص مصر ارسل المقداد بن الاسود الى الهاملوك وهو بدميطة
فحاصره اشدا محاصرة حتى ملك المدينة ودخلها تحت الليل على حين غفلة فلم يشعر الهاملوك
الا بالمسلمون في وسط المدينة وقد ملكوها من غير مانع وكان للهاملوك ولد يقال له شطا فلما
فتح المقداد بن الاسود مدينة دميطة جاء اليه شطابن الهاملوك واسلم على يد المقداد بن الاسود
وحسن اسلامه واستمر يقابل مع المقداد بن الاسود حتى فتح مدينة شيس فقتل شطابن الهاملوك
في المعركة وكانت قلعة يوم الجمعة في النصف من شعبان سنة ثلاث وعشرين من الهجرة فذلك
صارت هذه الليلة له فيها في كل سنة موسم يجتمع اليه الناس من كائنا النواحي وتقصدون
زيارة شطا وميم على ذلك الى يومنا هذا وقد طرق الفرخ لغزو دميطة عدة مرار وملكوها فلما استخلصها
المسلمون من يد الفرخ امر الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح بان تهدم مدينة دميطة
اخرا مخوفا من الفرخ ان لا يملكوها مرة اخرى فوقع فيها الهدم في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان
ثمان واربعين وثمانية فخرت كلها ومحييت اثارها ولم يبق منها سوى الجامع الكبير ثم انشأ بها العباد
عدة اخصاص على شاطئ بحر النيل وسموها المنشية واستمرت على ذلك مدة طويلة حتى كانت دولة
الملك الظاهر بيبرس البندقداري امر بجدد عمارة مدينة دميطة وارسل اليها عدة من الحجارين
والبنائين وسرعوا في بنائها وذلك في سنة تسع واربعين وثمانية وامران يردم مجرد دميطة بالفر
بصير بتاع الهدم القديم فالقوما في فم البحر الذي يصب من شمال دميطة في البحر الملح حتى طاف
وامتنع من دخول المراكب اليه وهو الان على ذلك لا تقدر المراكب لكبار ان تدخل منه وانما ينقل
ما فيها من البضائع في مراكب صفار وتصور المراكب لكبار دافعة في فم البحر الملح وبحر النيل ومنها
ما تغني التجارين وكان في قديم الزمان على فم بحر النيل من لغزو دميطة سلسلة من الحديد من البرالي
البحر قد صنعت هذه السلسلة زمن المقوقس صاحب مصر ثم صارت دميطة من بعد ذلك تزايد
بالعمارة الى يومنا هذا وبغزو دميطة مسجد الفتح الذي اسسه المسلمون عند فتح دميطة وبحر
دفن سيدي فتح الاسمر التكروري رحمه الله وهو فاضل بن عثمان الاسمر التكروري قدم من مراكش
الى دميطة وصار يسقي بها الماء في الاسواق احتسابا من غير ان يتناول من الناس شيئا وكان يلازم

الصلوات الخمس واقام بتيسر وبني خراب نحو سبع سنين وكان لا يجالط الناس فيما هم فيه من امور الدنيا ولا يقبل من احد من الناس شيئا وشار عليه بعض العلماء بالتزوج فزوج قرب موته ورزق ولدين قال الشيخ تقي الدين احمد المقرئ كتب اقول ان دمياط ليس بهما هذا الوصف العظيم الذي تصفه الناس الى ان شامدتها فاذا مي مدنيته حبة على وجه الارض ما مثلها وقد شامدت الشام فزيت دمياط انزه منها بكثرة الاطيار وحسن البساتين وسماح الدواليب وطيب السك ولا سيما على شاطئ النيل السعيد وقد قلت فيها هذه القصيدة شعرا سقي عهد دمياط وحياه من عهد • فقد زاد ذكره وجدا على وجه • ولا زالت الافوا تقي سخا بها • ديارا حكمت من حسن حاجتها الحلل • فيا حسن هاتيك الديار وطيبها • فكم قد حوت حسنا على عن الحد • ولا سيما تلك النواخير انما • تجرد حزن الواله المدنف الفرد • اطارها شجوي وصارت كال • تطاير شكواها بمثل الذي أبد • ونورها الريان يحكي متيها • تبدل من وصل الاحبة بالصد • فقام على الاقدام في الدمع غارقا • يراعي نجوم الليل من وحشة الفقد • وظل لعظم الوجد يحجب ان • لطول انتظار من جيب على وعد • وفي برج البحرين جم عجائب • تلوح وتبدل من قرب ومن بعد • كما انما النقي النيل بالبحر اذ غدا • مليكان سار في الجبال من جند • فطلاكما باتا وما برحا كذا • مد الدهر في حرب عظيم وفي جهد • وفي البرزخ المانوس كم لي خلوة • وعند شطآن ايمن العلم الفرد • وكما قد نعمنا في البساتين برهة • بعيش عني في امان وفي سعد • هناك ترى ما يطرد الهم والعنا • من الروض والانهار والنضن المله • فيارب يبي لي بفضلك عودة • ومن بها في غير بلوي ولا جهد • وفيها يقول الشهاب المنصور • لعمر ما دمياط الاحبية • تهيم الوري منها باحسن منظر • وذات جلال تبسم لغريها • تبسم من نعمناه عن عقد جود • لها ناظر منه تقول بابتين • وتقطع من قبح الغرام باسم **ذكر** **شاما** اعلم ان شاما من اعمال دمياط وهي ما بين تنيس ودمياط واليه تنسب الشيا بالسطارية ويقال انها عرفت به بطاين الهاموك وكان الهاموك خال المقوقس صاحب مصر وقد تقدم القول على انه اسلم على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه **ذكر** **البرزخ** وهو قبلة الزميا وبه مسجد لطيف وكان بين العجايب منارة كبيرة مبنية بالطوب اذا اهزمها احد من الناس امتزت واذا صفد اليها احد وحركها تحركت بحيث ان ظاهرا يتحرك بتمريكها ويوجد حول هذا المسجد عظام ورم يقال انها عظام بعض من قتل في وقعة الفرخ ومات شهيدا وهو مكان مباركة يزاريه الان والناس تسميه البرزخ **ذكر** **القرية** من قري دمياط واليه تنسب الشيا بالديسية وكان يعمل بها الهائم الشرب المذهبة فيكون طول كل علامة منها ما عن مائة ذراع ويبلغ من العمامة منها مائة دينار وفيها رفات منسوجة بالذهب وكانت الخلفا الفاطمين يغالون فيها الى ايام العزيز بن المفرد ذلك الى سنة خمس وستين وثلاثمائة **ذكر** **القرية** من قري دمياط وكان اكثر اهملها يسبحون الملاوات الفارسية التي بالفرخات القصب وكذلك القوط الفارسية والمناويل وكانت تباع باعلى الاثمان ويجلب منها مقاطع الشرب واليه تنسب جماعة كثيرة من العلماء **ذكر** **مدينة** **وي** بكسر اللام وكسر النون المشددة وتاء وسين هملة قال المسعودي في مروج الذهب ان بحيرة تنيس كانت ارضا لم يكن بمصر احسن منها وكان بها النخل والكرم وسائر الفواكه وكان ما النيل لا ينقطع منها صيفا ولا شتا وكان فيها بين العريش و جزيرة قبرص طريق مسلوكة تمشي عليها الناس والدواب ولكن غلب عليها ما البحر الملح فاخرقتها وذلك قبل ظهور الاسلام بمائة سنة قال محمد بن احمد بن بسام ان مدينة تنيس من الاقليم الرابع وكانت ممججة الواقيلة الوبا لطيبة المياه وقيل ان الميت اذا دفن بها لا يفد جسده سريعا ولا يتساقط شفره عن جسده وكان السك والطيرة بها لا يحصى لكثرة وكان اهملها يخرؤ

ما النيل بها في الصحاري فلا يفسد ولو اقلع الى اخر البلد وطول هذه المدينة من الجنوب الى الشمال ثلاثة الاف ذراع
 ومائة وستة وعشرون ذراعا بالذراع الكبير وعرضها من المشرق الى المغرب ثلاثة الاف ذراع وخمسة وعشرين ذراعا
 وكان اذرع سورها ثلاثة الاف ذراع ومائة وستين ذراعا وكان عدد ابواب سورها تسعة عشر بابا وبني مصفحة
 بالحديد وكان بها جامع كبير طولها مائة ذراع وعرضها احدى وسبعون ذراعا وكان يؤقد فيه في كل ليلة الف وثمانمائة
 قنديل وكان بها مائة وستون مسجدا مسفارا وبكل مسجد منها مذبة عالية وكان بها اثنان وسبعون كنيسة
 وكان بها ستة وثلاثون حماما وكان بها مائة مقصورة للزيت ومن الطواحين والافران مائة وستة وستون طلوع
 وفرن ومن الخوانيت العيين وخمسة خانات للبضائع وكان بها خمسة الاف منسج لمنسج القماش قال المسعودي
 كان الكراميل تنسج حاكم يصفون الثياب السرب وكان يصنع بها الخلفا الفاطمية شيئا يقال له البدة ينسج بالذهب
 صناعة محكمة الاحتياج الى تفصيل ولا خياطة وقيمة الثوب من ذلك الف دينار والسدي واللحم من الكتان نحو
 اوقية وكان يعمل بها طرز من الكتان بغير ذهب يباع كل طراز بمائة دينار وموبغير ذهب قال المسعودي ان الذ
 بنامة المدينة امرأة تسمى تنيس بنت ما الاصغر بن تدارس احد ملوك القبط وكان ابتداء الفرق لارض تنيس قبل
 الاسلام بمائة سنة يوم السدي الطيب ان اخلاق اهل تنيس كانت سهلة منقادا الى الفناء والطرب وكان اكثر اهلها
 بهم الابنية وكانت عامرة الى ايام الحاكم بالله فامر بهدم تلك الكنائس التي كانت بها وبني مكانها مساجد للصلوة
 وكان سبب حراب مدينة تنيس ان في سنة ثلاثة وستين وخمسة وصل الى تنيس نحو اربعين مركبا من مراكب الفرج
 فحاصروا اهلها اشدا محاصرة حتى ملكوا المدينة وقتلوا من بها من المسلمين وروى البقية الى دمياط فذهبوا
 الفرج ما في المدينة عن آخره ثم اضرموها فيها النار واحرقوها عن آخرها وذلك في سنة ثمان وثمانين وخمسة فهدا
 كان سبب مدينة تنيس فلما كانت دولة الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب امر بهدم ما بقي من مدينة
 تنيس واستمرت خرابا لم يبق بها الا الرسوم وبني على ذلك الى الآن **كبري** اعلم ان من عجائب
 البحيرة كان يظهر بها في كل يوم من ايام السنة نوع من انواع السمك فيقيم ذلك النوع يوما ثم ينقطع ويظهر نوع
 غيره ولا يزال كذلك الى اخر السنة لتتم ثلثمائة وستون نوعا من السمك ثم يعود الى النوع الاول الذي بدأ
 وكان لهذا الاسماك اسماء غريبة لكل نوع منها اسم يختص به **كبري** اعلم ان بودي كانت فيما بين تنيس وديا
 واليهما ينسب السمك البوري واليهما ينتسب جماعة كثير من الناس يلقبون بالبوري حتى كان ينسب اليها امير مقدم
 دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون يقال له بوري وسافر الى الحجاز امير حاج اول ولم تر له بودي عامرة الى سنة عشرة
 وثمانية حتى تسلطوا عليها الفرج واخر يومها ونسي امرها **كبري** اعلم ان القيس كانت مدينة
 كبيرة واليهما تنسب لثياب القيسية وكانت هذه المدينة باقية على البحر الملح فيما بين البوادة والودادة ومنها
 الى مدينة الفرما ستة ابراد ومناك تل ومن عظيم وكانت الفرج تقطع عند الطريق ويجلب من القيس الملح
 تحمله العربان الى غزة والرملة ويبيع هناك **كبري** اعلم ان قطنيا قرية من جلة قري مصر وهي كثيرة النخل
 والتجارة ومنها يجلب الرطب الفاخر المسمى بالعطوي وبها مغارمها وما عذب وهي بالقرب من الطينة الى البحر الملح
 واليهما يجلب ما في دمياط من البضائع وهي محط رجال قباض المكوس واهلها لهم معرفة تامة فين يمرن المسافرين

بالليل ولا يعطى ما عليه من المكس فلا يخفى عليهم من يمين منالك قط **ذكر مدينة عسقلان** اعلم ان هذه المدينة على ساحل بحر الشام وهي من اعمال فلسطين افتتحت في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد معاوية بن ابي سفيان وكان بها مشهودا من سيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه ثم نقل الراس الي مصر عند ما استولي الفرج على عسقلان وكان على هذه المدينة سورين وكانت ذات بساتين واشجار وثمار وكروم وغير ذلك واليهاتب جماعة كثيرة من العلماء منهم قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني وغيره وكانت من اجل المدين وقد تلاشي امرها الى الان **ذكر**

طبرية اعلم ان طبرية كانت من اجل المدين وهي بالقرب من دمشق بينهما ثلثة ايام وهي مطلة على البحيرة وجبل الطور مطل عليها وهي مستطيلة على تلك البحيرة مخوفة وسخ وقيل ان الذي بناها هذه المدينة ملك من ملوك الروم يقال له طبار وكان لها سور مانع ومن عجائبها ان بها ما عين حاروبت عليها حمام بناء سليمان بن داود عليه السلام وجعل عتة احواس كل حوض ماءه يشفي من داء دون غيره وبها نهر عظيم نصف مائه حار ونصفه بارد وبهذه البحيرة اكتسبت شاحبه وكان يعمل بها الحمار السامي ويقال ان بها قصر لقمان الحكيم وينسب اليها سليمان بن احمد الطبراني احد الاثمة من المعجم الكبير والوسط والصغير توفي سنة ستين ومائتين وعاش من العمر نحو مائة سنة **ذكر مدينة سمرقند** اعلم ان هذه المدينة كانت من المدين المشهورة وهي على طرف بحر الشام وبهذه المدينة قنطرة ليس في الدنيا نظير اعلم منها وهي على قوس واحد مثل قنطرة طليطلة التي بالاندلس الانهادون قنطرة **ذكر المدينة** وهي مدينة بين مراء وعقرة وهي ذات بساتين وعيون ونهر يراه يدخلها من جانب ويخرج من آخر وبها يستند البرجد وبها السندل وهي حيوان كالغار ويدخل النار ولا يحترق فيعمل منه مناديل اذا اتحت تلقى في النار فيزول وسميها قالها ينسب ابو الفتح محمد بن بسام الملقب بغيث الدين **ذكر مدينة سمرقند** اعلم ان هذه المدينة افتتحتها معاوية ابن ابي سفيان في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي مدينة طيبة الهوا كثيرة النواكه والثمار والكروم والبساتين الياقة وهي بين الشام ومصر على طرف رمل مصر وهذه المدينة ولد بها الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وتولد بها سنة ثمانين ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين فكان مدة حياته اربعة وخمسون سنة **ذكر مدينة سمرقند**

اعلم ان مدينة عسقلان كانت من اجل المدين وهي على ساحل بحر الشام من على الاردن وكانت من احسن بلاد الساحل وعمر وهي كبيرة حصينة باستدارة سورها فاحب ان يكون لعسقلان مثل ذلك فبني عليها سورا وكان بهذه المدينة عين ماء تسمى عين البقرة وهي التي ظهرت لادم عليه السلام يزورها الناس للتبرك ثم ان الفرج ملكوا عسقلان فقامت بايديهم نحو من مائة وثلاثة وستين سنة حتى فتح علي يد الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون وذلك في سنة ثمانين وستماية وفتح ايضا مدينة صور وميرا وعسقلان وبموت ويا فاعمرها بغير قتال واستمر على ذلك حتى تلاشي امرهم من كثرة تغت الفرج في السواحل **ذكر المدينة** اعلم ان فلسطين اول احوار الشام من الغرب ومما من الاما والسيل ولم يكن بها من الاشجار الا القليل وهي الي الجون اقرب في الطول ومن يا فالا زعرا في العرض ويقال انها كانت مدينة قوم لوط ومنها الي البحيرات الستة وجبل الشراء والي نيسان وطبرية يسمى لقولها بقعة بين جبلين وسائر مياه الشام تنحدر اليها **ذكر المدينة** اعلم ان نابلس كانت مدينة يقال لها مدينة السامرة وبها البيرة التي حفرها يعقوب عليه السلام وفي نابلس جنس المسج عليه السلام وقد بني مكان الحبس كيسة والي نابلس تسب جماعة كثيرة من النسا

ذكر مدينة الكرك اعلم ان الكرك مدينة حصينة على جبل عال وبها قلعة منيعة وهي من الحصون الشامخة
لا يلحقها راي ولا نقل اليها السهام قال لها تنب جماعة كثيرة من الناس ويجلب منها الجبن الكركي والزيت وغير
ذلك من البضائع الحسنة وبها الماقليل والقرب من اسفلها قبر فوج عليه السلام وعنده عين ماء جارية **ذكر**
الشريك اعلم ان الشريك مدينة صغيرة والى لها تنب جماعة من الناس ويجلب منها البسط الشوكي والجوز وغير ذلك
من البضائع التي بها **ذكر عمارة** اعلم ان عمارة بلدة صغيرة بين رملة الرومين بيت المقدس وبها كان مبداء
الطاعون الذي وقع في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم انتشر في الارض فسمي طاعون عمارة **ذكر مدينة**
اعلم ان مدينة بيت المقدس كانت محل الانبياء عليهم السلام فاما المسجد الذي به فاول من انشأه المسجد داود
عليه السلام ثم اكمله ابنه سليمان عليه السلام وكانت به اشياء عجيبه منها قبة فيها سلسلة معلقة بناها الملقى ولا
يأكلها المبطل ومنها انه بني فيها بيتا بالحكمة اذا دخله البر والفاجر يظهر خيال البر في الحائط ابيض وخيال الفاجر
في الحائط اسود وكان به اشياء غير ذلك من العجائب واما المسجد الاقصى فطولها سبعة واربعون وثمانون ذرا
وعرضها ربعا عشرة وخمسة وخمسون ذراعا وفيه من الهند ستا عشرة واربعون وعمودا واما قبة الصخرة فيها ثلاثون
عمودا والقبة ملبسة بصفايح النحاس المطلي بالذهب وسقف المسجد اربعة الاف خشبة من خشب الساج وكما
يسبح بهذا المسجد الف وثمانماية قنديل في كل ليلة ويسرج في قبة الصخرة اربعة وستون قنديلا وفيها القما
ويكي كيسة يعلوونها النصاري غاية التعظيم ولا سيما ملوك الفرج يجيئون اليها وياتيها الذور من سائر
البلاد وبها كيسة بها قبر مريم ام المسيح عليه السلام وتعرف بكيسة الجثمانية وبها كيسة مهيون ويقال
ان الماية نزلت بها وعدة الكنائس التي حول بيت المقدس يطول الشرح في ذكرها واما بيت لحم فهي كيسة حسنة
ويقال ان المسيح عليه السلام ولد بها وبينها وبين بيت المقدس ستة اميال وفي وسط الطريق قبر ارحيل ام يوسف
عليه السلام **ذكر مدينة الخليل عليه السلام** اعلم ان مدينة الخليل بالقرب من بيت المقدس وبها قبر الخليل ابرا
اهيم عليه السلام في مفارة تحت الارض تزار في الان وكان يزل الي مكة المفارة من يزل من الناس من سبعين درجة
ويوزنون الخليل عليه السلام فيرونه وهو جالس وهو مستند الي حائط المفارة على دكة من الخشب وقد يلين
الذهب معلق على راسه والي جانبيه ولديه اسحاق ويعقوب عليهما السلام وخلف حائط المفارة قبر سارة زوجة
الخليل عليه السلام وبهذه المدينة نبت شجرة الخرنوب وشجرة الزيتون وغير ذلك من الاشجار وتسب اليها جماعة
كثيرة من الناس وقد خرج بيت المقدس من ايدي المسلمين وملكه ملك الفرج المسمى بردويك من الكند واقفا
بيد مكة طويلا حتى استخلصه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الكروني وذلك في سنة احدى عشرة
وخمسمائة ومدينة الخليل تسمى بارض جبرون وبينها وبين بيت المقدس وادي يسمى بالشقيق الاحمر وبه قبر
عليه السلام **ذكر زعموني** قوتيرة بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام وهي في طرف البحيرة المنتنة وزعموا
لوط عليه السلام نزلت بهذه القرية فسميت باسمها وهي وادي وخ واملاها اسرا الخلق وبها العين المنتنة ذكر
تغزو في آخر الزمان وتفرق ما حولها من القرى **ذكر اخبار البلاد الشامية** من ذلك اخبار دمشق اعلم ان
دمشق من اجلا المدين وهو اقليم عظيم مشتمل على عدة كور منها كورة فلسطين وكورة عمارة وكورة لروكون

بينا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة بسيطة وكورة عسقلان وكورة غزة وكورة بيت جبريل وفي جانبها من
 النهر وكورة الشوليك وكورة الاردن وكورة السامرة وكورة غانة وكورة قاصرة وكورة صور ومن كورة القوطية
 وكورة البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة حلب وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة البشينة وكورة جبول وكورة
 جبولان وكورة طامرا وكورة جولة وكورة طرابلس وكورة البلقاء وكورة جبريل القور وكفرطاب وكورة عمان وكورة
 الشراء وهي من كورة دمشق ايضا واما صفد فانها من المداين القديمة وهي على جبل عال ولها قلعة صعبة السلوك
 في عقبه من الجبل وهي على البحر الملح مطلة صحيحة الهواء غير رطبة واليهما ينسب جماعة كثيرة من الناس منهم الشيخ صلاح
 الدين خليل بن ابيك الصفدي صاحب لندكرة اللطيفة وكان يعمل بصفد الاقسام التي تفوق السكر بحسبها ويحلب
 منها الشباب الصفدي وغير ذلك من اشيا لها محاسن كثيرة تجلب منها قال بن خرداذبة ان من محاسن المدين في الدنيا
 اربعة مدينتي رومة والكبرى ومدينة القسطنطينية العظمى ومدينة الاسكندرية ومدينة دمشق وبها القوطية
 التي لم يكن علي وجبة الارض احسن منها وهي كثيرة المياه ثمرة الاشجار تجاورة الاطيار روضة الارز باربعة
 الاعصان ذات قصور عالية لا تكاد الشمس تبين في ارضها لكثرة الاشجار واستدارة هذه القوطية ثمانية
 عشر ميلا كلها بساتين ويحيط بها جبال عالية وهي من اتره بلاد الله تعالى على الاطلاق قال ابو بكر الخوارزمي
 ان من منزهات الدنيا اربع غوطه دمشق وصعد سمرقند وشعب بوران ونهر ايلة بالبصرة هذه الاربعة من محاسن
 متفرجات الدنيا قال بن الوردي رحمه الله تعالى شعر دمشق قل ما شئت عن وصفها واحكي عن الريه ما حكى
 الطير قد غني على عودها في الرومن بين الورد والجنك وقوله ايضا شعر قلبي بصلحة القبال مقيد
 وعلي دمشق دمع عيني مطلق والجسم يهذي البلاد محبس والقلب في تلك البلاد معلق ومن عجائب دمشق جامع
 ائمة لم يكن علي وجبة الارض مثله وقد بني هذا الجامع الوليد بن عبد الملك بن مروان ويقال ان الوليد اتفق علي بن ابي
 الجامع اربعماية صندوق في كل صندوق اربعة عشر الف دينار وكان فيه اثني عشر الف درهم حتى قيل بلغ كلفة خدائهم
 مئة الف الف في الجامع ستين الف دينار وبه العمودين اللذين تحت قبة الشرقيل اشترى الوليد بالف وخمماية دينارا
 وفي المهراب عمودين مقدار يقال انهما كانا في عرس بلقيس زوجة سليمان بن داود عليهما السلام وبه قطعة من الحجر الذي
 ضربه موسى عليه السلام فابنحت منه اثني عشرة عينا قال بعض من دخل هذا الجامع ما دخلته قط الا وقعت عيني علي
 ما لم اكن رابية قبل ذلك من صناعة رخامه ودهان سقوفه واستمر علي ذلك حتى احرقه عمر لندك عندما استولي علي
 دمشق وقال بعضهم لو ان احدا عاش مائة سنة وكل حين يتأمل ما فيه لراي في كل يوم ما لم يره من حُسْنه بل ذلك وقيل من
 عجائب الدنيا اربعة منارة الاسكندرية وحمام طيرية ومدينة رومية وجامع بني امية وفيه يقول بن فاقه شعر
 دمشق في ارجائها مواضع يصير اليها ناظر سامع ربهتها وقصرها وجامع وهي ثلاث ما لى رابع **ك**
الاسكندرية علم ان اطرابلس من المداين القديمة وهي على البحر الملح صحيحة الهواء طيبة الارض كثيرة الارزاق واليهما
 تنسب جماعة كثيرة من الناس من العلماء وغيرهم وفيها يقول تقي الدين بن حجة الحموي رحمه الله شعر وادى المناس
 من مغني طرابلس فطيب نفاسه ابدى مقابسه وكان يلحق بالشرا وبلغها فلاتلوه ان قوي منافسه **ك**
بغداد علم ان هذه المدينة حسنة في مستوى من الارض وكانت في قديم الزمان من اكبر البلاد واحسنها ويقال كان فيها

طلسم للحيات والعقارب فكانت لا تقيم بها قط حية ولا عقرب وفي وصلت الي باب المدينة مملكة وكان اذا حمل من تراب حصن شيئا ووضع على المسحوق يبرأ من وقته وكانت بها قبة عالية وفي وسطها صنم من نحاس على صورة انسان لا يجلي على فرس يدور مع الريح كيف ما دار وكان على حائط القبة حجر وفيه صورة عقرب فيخبي اليه المسحوق ومعه طين يضعه على تلك الصورة ويضعه على اللدغ فيسكن ما به وكانت جميع سوارع هذه المدينة وازقتها مفرطة بالحجر الصلدة واهلها موسوفون بقلعة العقل والرفامة وفيهم الحس والجمال في نسايتهم وفي هذه المدينة قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه وهي مدينة كثيرة المياه والاستجار والفواكه طيبة الهواء ومنها تجلب الثياب المحصنة وبها النواوير الحسنة وفيها يقول بن حبيب شعرا جزيرة جمع كعبة الله واسمحت يطلون بها دان ويسمي بها قاري • لها مله من نبتها سندسية تعلق في القاف اديا لها العاصي • وقال بن الوردى شعرا ما جمع قليلة وان طال عندا جمع • بلد تفوق في الحس بلاد • وتنبك حروف جمع صرف اوسده • اذن سور القرآن حامي صاده •

ذكر مدينة بعلبك اعلم ان مدينة بعلبك مدينة حسنة وهي على سبع جبل وبها نهر جاري يسفها ويغسل كثير من دورها وهي مدينة كثيرة الاستجار والثمار والمياه ويجلب منها الي الشام اشيا كثيرة ويجلب منها الاثواب البعلبي والتخز البعلبي والبرس البعلبي وغير ذلك وكان بها قصور على اساطين من رخام ابيض قيل انها من انشا سليمان بن داود عليها السلام قد صنعها لزوجة بلقيس في نظير قصرها وكان بها دير الياس عليه السلام وينسب اليها قسطنطين لوقا المترجم لافليس وغيرهم من الناس قال فتح الدين الشهيد في عين بها شعرا ولقد اتيت لبعلبك فسا في عين بها ومن النعيم مقسم فلا ملها من اجلها انا مكرم • ولا حول عين الغني تكرم •

ذكر مدينة حماه اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين بنيت في ايام اليونان وكانت حماه وشيز من اعمال حلب وكانت جميع كرسى هذه البلاد كلها وكان نايب حماه في قديم الزمان يلقب بالقاب السلاطين كالاشرف وايموئيد وغير ذلك من الالقاب واليهما ينسب جماعة كثيرة من العلماء والشعرا وغير ذلك من الناس وهذه المدينة كثيرة الفواكه والاستجار وفي وسطها نهر العاصي عليه عدة نواير تطرب السامع وماؤه يقد ما النيل في العذوبة وهي مدينة خصبة كثيرة المحاسن وفيها يقول بن الوردى شعرا لما دخلنا عن حماه رايتها • تجرد لرحلتنا عيون عيونها • اخذت بمجوى الرجوع رميته فلمت فاما اخذنا بقرورها • وقول ايضا فيها شعرا حماه فارقت ايلي • اليك من غير مينة • حماه حاشالي يوما • تسنين اذ كنت كنه • وقال بجان السرايمعوا حماه بقوله شعرا يارب لا تحرس حماه فاملها • دون البلاد اراذل غربان • اخذ البغار جالهم فتسامعت • نساها وتبادل البيا وقول ابو جليلك الحلبي مداعيا في حماه شعرا حماه حي الملاح فان ترزما • ففي افنان دوحها فنون • الم تراها قادت فاصني • لها من كل جارية قرون •

ذكر مدينة حلب اعلم ان هذه المدينة كانت من قديم الزمان كثيرة الخيرات طيبة الهواء صالحة التربة ولها سور وما من قلعة حصينة وهي على جبل ولها اخذ في عظيم وصل حفره الي الما وفيها مقامات الخليل عليه السلام تزار الي الان وفي بعض ضيقها يبر اذا شرب منها من عصمة الملك يسرا سريعا ويقال ان بها مقبدا يقصده اصحاب الامراض ويبيتون به فيري المريض في منامه من يقول له استعمل من الادوية ما هو كذا وكذا فقبلا او يسبح عليه يتبدى في المنام فيبرأ من وقته وهذه من العجايب الغريبة وقد حص

الله تعالى هذه المدينة بالبركة من حيث تزرع بارضها القطن والسهم والدخن وبها الفواكه اليانعة والاشجار
 الكثيرة وكان الخليل عليه السلام يحلب غنما في كل يوم جمعة ويتصرف بالباياتها واملحلب يومصون بالشجاعة
 الزائدة بخلاف اهل دمشق وحماه وفيها يقول بن الوردي شعر عليك بعصاة الشهاب تكفي جيو
 محاربة الزمان فالفرقات في الفردوس طيب يفتح شذاه من باب الجنان وقوله شعر غدت حلبة تقول
 دمشق حفت بانواع من الورد الغريب فبالجوري ان هي كاشرتي قفت انا بستان الضيب وقال بعضهم
 يذم اهل حلب شعر لادن من حلب ولا من املها بله تولى حكمها المريح لوان انسانا لكي في عينه رمدا قيل
 شفاؤك البطيخ **ذكر ارض العراق** اعلم ان الخليفة مازون الرشيد كان قد عزل المغوار كلها من الجزيرة
 وقسرين وجعلها جزاء واحد اسمها العواسم واما الرصافة فانها ذات قصور عالية وقرى عامرة واشجار
 ملتفة بعضها بعض واما السراة فهي الارض التي من الشوبك الى جهة المغرب ومنها الحمية وسنها بين
 الشوبك وادي موسي واما مائة النعمان فهو بلدة بين حلب وحماه كثيرة البساتين والفواكه واليه ينسب ابو
 الملا المعري وكان ضريلا وقد اشتهر بالاكاة قيل انه اخذ حصنة بيته وتاملها وقال هذه تسبه راس البان ولم
 يكن قط راي البان بعينه ومذاغاية الذكاء المفرد والشيخ زين الدين بن الوردي وغير ذلك وفيها يقول بن
 الوردي شعر بقرة الادكيا تشبه لي وودادي في الجنان حسبي قالوا الزرينين قلت عيني قالوا
 المفيبين قلت قلبي **ذكر ارض الارمن** اعلم ان هذا الاقليم يتسع كثير البلاد والقرى وبه الفواكه
 والاشجار والعيون فمن المدن المشهورة ارمينية اعلم ان هذا الاقليم يشمل على ثلاثمائة وستين قلعة منها
 ستة وعشرون قلعة لا يمكن اخذها بوجه من الوجوه ولا حيلة من الحيل وارمنية مدينتان داخله وخارجة
 وهي مدينة عظيمة وبها بحيرة تفرق بحيرة كنودا وبها تراب تجذب منه البواقي التي للسبك واكثر املها كالحار
 نصاري وبها جبل الحارث وهو جبل عالي قيل ان فيه مقبرة ملوك ارمينية ودفن معهم فيها اموالهم وتدفن بها
 عين الزناد بجانب بحيرة ارمينية في وادي الكرد وهي حمية وما وما ينفع للمقروح والدمامل **ذكر خلاصة**
 اعلم ان هذه المدينة كانت قاعدة مملكة الارمن فلما انقلب الروم على المغوار اسقط اهل ارمينية الى تنيس وكان
 باخلاط حناير يخرج منها الرزنج الاحمر والاصفر ويعمل بها الاقفال العجيبة ويجلب منها السبك البطيخ و
 مدينة حسنة ذات اشجار وثمار ومياه غزيرة واملها بين مسلمين ونصاري ولها سور مانع عظيم وبها المزارع
 الفولاه **ذكر ارض السليمان** اعلم ان هذه المدينة كانت كرسي مملكة الارمن وكانت مدينة حسنة ذات اشجار وثمار
 وفواكه يانعة ولها قلعة حصينة مانعة ومنها تجلب لاثواب الصوف السيسة وكذلك تجلب لأكاديش
 وغير ذلك **ذكر ارض السبي** اعلم ان هذه المدينة حسنة في مستومن الارض وهي كثيرة المياه والفواكه واليه
 ينسب الوردي النيسبي وبها يضرب المثل في كثرة العقارب وهي مدينة واحة مضرة بالغربا ولا سيما في الصيف **ذكر**
ميا فارقي اعلم ان هذه المدينة بين حدود ارمينية وحدود الجزيرة وكان بها معبد من عهد المسيح عليه السلام وكان
 بها جرن من رخام ابيض يقال ان به دم يوشع عليه السلام فاذا صب فيه الماء شرب من به من بري باذن الله تعالى
ذكر ارض العرب اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين حتى قيل كان بها اثني عشر الف نول يعملون الصوف

فبالقرب منها نهر النهر وان الكبير ونهر الراس ونهر الكروسين وهذا النهران من المشرق الى المغرب وعليهما مدن
 كثيرة وقرى عامرة وبها نهر الذاب ونهر الحجابور ومما نهران كبيران عليهما من الجانبين مدن كثيرة وبها بركة فيها
 سمك عظيم وطير كثير ومما الانهار تقيم فيها سبع سنين ثم تنشف سبع سنين ثم يعود اليها الماء فيقيم سبع سنين
 فهو كذلك دائما ابدا وبها جبل يسمى عزري فيه كهف وفيه بئر بعيدة الماء اذ اري احد فيها يجري سحر له دوي كالد
 القاصف ويوجد في هذا الجبل معدن الحديد وهذا الحديد مسوم تاجرج به حيوان الابل لك لوقته وكان بها
 قلاع محصنة ومي الان خراب لا ينس بها ولا بن الورد في ملطية سحر تبالها من بلدة لا اري فيها مقار
 واضع النهر لانها في وجه سكانها واملها بتق بالثلج **ذكر جزيرة العرب** وهي جزيرة تشمل على ديار سبته
 ومصر وتسمى ديار بكر وهي ما بين دجلة والفرات وبها مدن كثيرة وقرى عامرة واكثر اهلها نصاري **ذكر**
المراسمي وهي قاعدة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة صحيحة الثرى معتدلة الهواء ولها نهر يسير بها وهي قليلة البنا
 وهي عزري الدجلة واليهما ينسب بواسحاق الموصلي نديم الخليفة هارون الرشيد كان علامة في ضرب العود وصناعة
 الفنا وتنسب اليها جماعة كثيرة من الناس ويحلب منها الشيا لبعلبكي الموصلي وغير ذلك من البنايع **ذكر**
الوكا اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين واسعة الاقطار عامرة الديار واراضها تنقل بحران والغالب علي
 اهلها النصراية وكان بها نحو مائتي كنيسة ومن جملتها كنيسة كان فيها منديل زعموا ان المسيح مسح به وجهه فان
 فيه صورة وجهه فارسل ملك الروم في طلبه من بعض الخلفاء العباسية فارسل اليه وسرط عليه الخليفة ان يطلق
 ما عنده من الاساري قاطبة فاطلقهم جميعا واخذ ذلك المنديل **ذكر حران** وهي مدينة كبيرة في مستون
 الارض وهي قليلة المياه والشجر ويحيط بها جبل شامخ مسافة يومان وكانت مدينة العباسية **ذكر**
مدينة الساطرون اعلم ان هذه المدينة كانت مدينة واسعة وهي من المداين القديمة وكان الذي بني هذه المدينة يسمى
 الساطرون فخامه سابور بن اردشير بن بابل من طوييلة فلم يقدر على اخذ تلك المدينة قيل انها كانت مركبة
 على قناطر وما يدخل اليها من تلك القناطر وكانت لسايطرون ابنة جميلة اسمها النصيرة لحسنها وكانت بها
 عادة اهل تلك المدينة اذا خاضت عندهم المرأة انزلوها من الحصن الي المدينة فخاضت ابنة الساطرون فاتزلوا
 الي المدينة فرأت سابور فهو يته فارسلت تقول له ان انا اخذت لك المدينة من غير ما نغ تفرج بي فقال لها نعم
 فاستخلفته على ذلك فارسلت تقول له خذ حمامة زرقا واخضب رجلها من دم حيين جارية بكر وتكون عينها
 رزقا ثم اطلق تلك الحمامة فتعقد على السور فاذا وقعت عليه فيسقط السور جميعه ففعل سابور ذلك فلما
 سقط السور دخل سابور الي المدينة وملكها واسرا اهلها واخرب المدينة واهرقها عن اخرها وقتل الملك المسي
 ساطرون وتزوج بابنته كاسرط لانا فلما دخل عليها باتت تلك الليلة في قلق الي الصباح فلما اصبحت وجدت
 في فراشها ورقة اس فقال لها هذا الذي كنت تتلقين منه قالت نعم قال فما كان ابوك يصنع لك في اكلك قالت
 كان يطعمني الخبز والزبد والشهد ويسقيني الخمر فسكت ساعته ثم قال وهذا كان جزاؤه منك ثم امر بربطها بين
 شجرين بين فرسين وساقوا بها حتى تمزقت اعضاؤها قطعاً قطعاً وماتت **ذكر قيسية** اعلم ان هذه المدينة
 كانت من اجل المداين وقد قتل بها جرمة الابرش وقصة مشهورة **ذكر جزيرة العرب** وهي ما بين بحران والعرب

ذكر ارض عراق العرب وهي ارض ممتدة طيبة الهوايات اقاليم كثيرة واسعة وبها مدن عظيمة وطولها من تكريت الى عمان وعرضها من القادسية الى حلوان ومن مدنها المشهورة مدينة بغداد اعلم ان هذه المدينة كانت من اعظم المداين وكانت تسمى دار السلام بناها ابو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وانفق عليها نحو الاجزيلة حتى قيل انه انفق على بنائها اربعة آلاف الف دينار ونقل ابواب مدينة واسط وجعلها عليها وهي مدينة مدورة بني بها قصر اعظم اقل دونه اثني عشر الف قصبة وكان بنا مدينة بغداد في سنة اربعين ومائة ويقابل قصر المنصور قصر ابن المهدى وبغداد عبارة عن مدينتين يسقطها نهر دجلة وبينهما جسر من السفوح بساتينها من الجانب الشرقي وهي تسمى بنا النهروان وعلى النهروان كورة تعرف بالنهروان وهي بين بغداد واسط في شرقي الدجلة وكانت من احل نواحي بغداد كثيرة الغواكه والثمار حسنة البساتين وهي الان خراب بسبب اختلاف ملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضا وكانت ممر العساكر فحاروا عنها أهلها بسبب ذلك والى هذه القرية ينسب القاضي ابو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني وكان من اعيان أهلها وبهذه القرية كانت الوقعة بين الامام علي رضي الله عنه وبين بعض الخوارج وفي بغداد نهران عظيمان ومما نهر عيسى نهر الصرا فاما نهر الصرا فلا تترك فيه سفينة لكثرة اشتداد الارجاس المركبة عليه وكانت بغداد في ايام البرامكة من اعظم المدن واما ما نقله الطبري في تاريخه عن اخبار بغداد فقال بغداد سيدة البلاد ومدينة دار السلام هواما اللطف من كل مواد وما اعذب من كل ما ونسيمها ارق من كل نسيم بناها الخليفة ابو جعفر عبد الله المنصور واسسها على طالع القوس والشمس في برج الطالع وقيل ان اللبنة الاولى صنعها الخليفة المنصور ببيت وجعل داره وجامع في وسط المدينة وجعل على كل باب من ابوابها قبة علوها ثمانون ذراعا وهي قبة خضراء على راسها تمثال فارس وبيده رمح وقد سقط من على راس القبة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وجعل على هذه سور ابتداءه من الدجلة وانتهاه الى الدجلة ايضا وهو محيط بها كسبه الهلال وكان بها الاف حمام كان في ليلة العيد اذا دخلها نسا المدينة يستعملون من العابون ثلاثمائة قطار صابون خاصة دون ساير الاصناف هذا قول الطبري ولم نزل بغداد على ذلك حتى اخبرها بالاولو عند ما قتل الخليفة المعتصم بالله وجري من مملوكه ماجري وذلك في سنة ست وخمسين وخمسمائة واستمرت في تلامي الى يومنا هذا وقد قال الشيخ زين الدين بن الورد في تفضيل مصر على بغداد بقوله شعر ديار مصر يا لادنيا وساكنها ثم الانام تقابلها بتفضيل يامن ييامي ببغداد ودجلتها قصر مقدمته والشرح للنيل ثم قلبا لمعني وقال شعر ان للدجلة ماء لم تضر مصر الهاء كم بمصر من وجوه فغصى النيل عليها

ذكر الملائكة اعلم ان هذه المدينة كانت سبع مدن من بنا الاكاسرة بنيت على طرف دجلة وكانت يسكنها ملوك بني ساسان الى زمن فرج بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة استقل الناس اليها فلما اختط المنصور ببغداد استقل الناس اليها والآن هذه المدن كلها خراب وسكن فيها جماعة من الفلاحين وكانوا شيعة امامية ومن عادتهم ان يساهموا لا يخرجون بالنها واصلا ولا ويقال ان بالعرب من المداين مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه ومشهد حذيفة بن اليمان وكانت الاكاسرة بنيت

منالك قصوراً مشيدة وكانت بقيت إلى زمن الخليفة المكتفي بالله فاسر بهمها وبني باقتضاهادار على الدجلة وسماها
 القلج ولما مدم تلك العصور ترك ما بقي من ايوان كسري انوشروان وكان منه طاق الايوان وجناحاه وازجه وقد
 بني باجرطوال عراض واثاره باقية إلى الآن وكان من اعظم الابنية واعلامها ومن المكتات اللطيفة ان الخليفة
 المنصور لما مدم بني بغداد استار اصحابه في مدم ايوان كسري وكان فيهم الوزير خالدين بن برمك فقال له لا اري
 ذلك يا امير المؤمنين فقال له المنصور انت علي دين اخو لك المجوس يا خالدين اسر بهمهم فلما شرع في مدمهم لم
 منه سوى ناحية يسيرة ومرف على ذلك جملته ما دفع عن مدمهم فقال له خالدين لا اري تركه يا امير المؤمنين فقال
 عنك انك قد عجزت عن مدم ما بناه غيرك والهدم اسر من النافلم يلفت المنصور الي كلامه وترك مدمهم
 منه ما ذكرناه أولاً **ذكر مدينة سمرقند** اعلم ان هذه المدينة بناها المعتصم بن هارون الرشيد وبني هناك
 قصر اعلى شاطئ الدجلة وسماه الخلد **ذكر مدينة المير** اعلم ان هذه المدينة على الفراء وهي بني بغداد وبني
 الكوفة وقد بني هذه المدينة الحاج بن يوسف النقي وبني حفرة بها نهر يخرج من الفراء وسماه النيل على اسم نيل مصر
 فانسا على هذا النهر عدة مدن وقرى كثيرة وبساتين يانعة واشجار مثمرة بالعواكر وبني الناس في هذه القر
 عدة دور جليلة حسنة البناء **ذكر مدينة سامرا** اعلم ان هذه المدينة على طرف شرقي الدجلة وهي بني بغداد و
 تكتري بني هذه المدينة الخليفة المعتصم بالله العباسي سنة احدى وعشرون ومائتين وانسا بها جامعا وعنه
 دور جليلة قيل انه انفق على بناها هذه المدينة خمسمائة الف دينار وبني بها المنارة التي كانت من احدى عجائب
 الفريسة وبني بها قصور اعلى شاطئ الدجلة وبها نهران يشقان المدينة ويتخللان سوارعها ويشقان الجامع
 الذي بها وفي جامعها سرداب تزعم الشيعة ان المهدي يخرج منه **ذكر مدينة سامرا** اعلم ان هذه المدينة
 كانت شرقي الدجلة بالقرب من الموصل وكان في قديم الزمان بقع الله تعالى بنبيه يوسف بن مبي عليه السلام
 هذه القرية فلما دعاهم الى توحيد الله تعالى كذبوه فحورهم بعداب الله تعالى في وقت معين فلما ساءلوا نزول
 العذاب خرج الرجال والنساء معهم الاطفال واتوا الى تل عال هناك وكشفوا عن رؤسهم ودعوا الله تعالى
 فكشف عنهم العذاب **ذكر الرصافة** اعلم ان هذه المدينة في البرية بالقرب من الرقة ولها سور يحكم بالبحر
 المخوت احدهم هشام بن عبد الملك الأموي وليس بهذه المدينة نهر ولا عين ولا بستان وسر بها ملها من
 الصهاريج ينقل اليها المامن الفراء وبينهما اربعة فراسخ وبار بها بعيدة القوق **ذكر مدينة الرصافة**
 ذات مد وكثرة وقرى وبني العراق والموصل وحران وبها عين ما يقال لها عين الهرماس بالقرب من
 نصيب على مرحلة منها وقصد وانم هذا العين بالحجارة وسبكوا عليها بالرصاص ليلا يبور منها الماء
 فيغرق المدينة **ذكر مدينة سجستان** اعلم ان هذه المدينة متسعة ومبي سجة وملة والرياح لا تسكن
 بها ابدا ومبي بلاد حارة والرمال تسفوا على ارضها ومبي كثيرة الافاعي والقناقد والاسلحاف والها
 ينب سجستان بن فارس ورسم المشهور بالشجاعة وبها النخل والثمار كثير وليس هذه المدينة من هذه
 الجهات التي نحن فيها **ذكر مدينة الري** اعلم ان هذه المدينة بين حران ونصيبين ومبي في فضاء من
 الارض وبها عيون وبساتين وبها نهر الخايدور واسمها عين الصواريري الحصا في قعرها من صفائاها

ذكر مدينة البيرة اعلم ان هذه المدينة على شاطئ الفرات ولها قلعة حصينة على جبل صعبة السلوك وهي
سليطة على من يعدي من الفرات داهيا واتيا وهي مدينة كثيرة السور والفتن وفيها يقول الشيخ زين الدين
ابن الوردي شعر **انما البيرة بئر رحلت منها سعادة قتل والبيرة بئر قلت بئروزيادة** **ذكر**
مدينة انطاكية اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين وهي على طرف بحر الروم ولها سور وبها ثمانية وثلاثون
برجا وذلك السور مبني على السفل والجبل ودور هذه المدينة اثني عشر ميلا ولها قلعة عالية تبين من بعد
وبها كنيسة بها جد بني الله يحيى بن زكريا عليه السلام وبها قبر سيدي حبيب النجار رضي الله عنه ويقال ان هذه المدينة
بنيتها انطاكية بنت الروم بن اليغن بن سام بن نوح عليه السلام وهي مدينة صحيحة الهواء عذبة المياه وفي
داخلها مزارع وبساتين وفيها يقول ابن الوردي مضمنا شعر حنيني الي انطاكية ورجوعها تزايد حتى
بل دمي بمجله ففيها حبيب وهي للامل منزل فنانكي من ذكرى جيبتي ومنزل وقوله فيها ايضا لله انطاكية
حنت برايرها جنونا وحبيب نادى ثانيا يا ليت قومي اعلمونا **ذكر مدينة طرسوس** اعلم ان هذه المدينة
بين انطاكية وحلب سميت بطرسوس بن روم بن اليغن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت قد خربت فجدد عمرائها الخليفة
همارون الرشيد وشق لها نهرا وجعل عليها سورا وخذ قاولم تزل طرسوس مسكن الزماد والصالحين لانها كانت
من ثغور الاسلام ولم تزل على ذلك حتى اخرتها بعض ملوك التار وبنوا هذه المدينة مات الخليفة المأمون ود
بها **ذكر طرسوس** اعلم ان هذه المدينة على شاطئ بحر الروم وكانت مدينة عامرة كثيرة الثمار والفواكه ولها
سور بالحجر النخيب من الصخر الاحمر وكان بهذه المدينة رباطات كثيرة ياوي اليها جماعة من الصالحين يعبدون
الله بها **ذكر مدينة المصيصة** اعلم ان هذه المدينة بارض الروم على ساحل بحر الروم وهي من حجة ثغور الاسلام
وسميت بمصيصة بن اليغن بن سام بن نوح عليه السلام ومن خاصية هذه المدينة ان يجلب منها الفوا المصيصة
لا تتولد فيها شيء من القمل واذا غسلت بالماء يتغير لونها ولا تقفر ولو طال مكثها الا بعد حين **ذكر**
مدينة كركم اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين ومن محاسنها ان يجلب منها العسل الكحماوي وهو في غاية
الحسن والطعم وصفا اللون وسدة البياض ويجلب منها اشياء عدة من البضائع **ذكر ارض الروم** اعلم
ارض الروم في غاية الاتساع وبها عدة بلاد واقليم وهي صحيحة الهواء عذبة المياه وهي شديدة البرد واملها
مسلمون ونصاري وشتمها اصعب من ساير البلاد والغالب على الوان املها البياض والشفرة في شهورهم الغالب
على طباعهم مباحرة الدهو والطرب وشرب الخمر لان الروم اقليمه يتعلق بالزهرة ومن محاسنها تاج الاعنار
بها وقيل ان الابل لا تتولد بها واذا دخل اليها يسوخ حاله وقيل ان من عادة اهل الروم ان يتخذوا صور الملوك
الحكام والزهاد يستأنسون بها بعد الموت ولهم في ذلك التقاير العجيبة ما يعجز عنها غيرهم من البلاد
وعين النار بين اقرسروين انطاكية ومن عجائبها اذا غس فيهما قصبة او خشة احترقت وقد جرب ذلك مع غير
مرة **ذكر مدينة بركا** اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل مداين الروم وهي كرسى مملكة القياصرة بناها بركا
ملك الروم ولم تزل هذه المدينة عامرة الي ان غزاها هارون الرشيد في ايام ولده المهدي وغنم منها غنائم كثيرة
وسبا اهلها واخربها وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة **ذكر مدينة قيسية** اعلم ان هذه من اعمال بلاد

الروم ولها سور مانع مبني بالحجارة وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه والثمار وكان بها حمام بناه بليئاس الحكيم لقصر
 ملك الروم وهي من عجائب الدنيا ولها اخبار عجيبة وكانت تحمي سراج وبها جبل فيه من الحيات ما لا يحصر والحيات
 لا تخرج من هذا الجبل لأجل طلسم علمه بعض الحكماء ومنه المدينة دخلها محمد بن الحنفية بن الامام علي رضي الله عنه
 وبها الجامع الذي انشاه ابو محمد البطال **ذكر قلعة اللال** وهي قلعة في غاية الحصانة على جبل يسمى باب
 اللال بناها سند باد بن كئاسط وكان يقول ان رجلا واحدا يمنع جميع ملوك الارض عن هذه القلعة وبها
 عين ينبع منها الماء العذب من صخرة منال ولهذه العين فطرة عجيبه البناء **ذكر مدينة القسوس** وهي مدينة
 بارض الروم ويقال انها مدينة دقيانوس الجبار الذي تربى منه اصحاب الكهف وبني الكهف والمدينة مقدس
 فرسخ ويقال ان الكهف مستقبل بنات نفث فلا تدخله الشمس ابدا وفيه رجال موتي لم يتغير مياهم وعددهم
 سبعة ستة منهم نيام على ظهورهم وواحد في آخر الكهف وهو مضطجع على يمينه وظهور الكل الى جدار الكهف
 وتحت أرجلهم كلب ميت لم يسقط من اعضائه شي وعلى باب ذلك الكهف مسجد يستجاب فيه الدعاء ويقصد الناس
 للزيارة في يوم مخصوص في الجمعة ويرون على ذلك الكهف في الليل نورا ساطعا لا ينقطع عنه ليلا ولا نهارا
 ببركة اصحاب الكهف **ذكر مدينة اقلوا غروب** اعلم ان هذه المدينة في بعض نواحي ارمينية واهلها نفاة
 ومن العجايب ان اهل هذه المدينة يسرع اليهم الجذام في ابدانهم لان اكثر اكلهم الكرب واهل هذه المدينة
 عندهم خدمة الاضياف لمن يمر عليهم **ذكر مدينة قزوين** اعلم ان هذه المدينة بالقرب من ارمينية وهي
 في فضاء الارض وهي طيبة الهوا كثيرة البساتين وهي مدنتان احدهما في وسط الاخرى وهذه المد
 انشاهما سابور ذو الاكثاف وجد دلهما يارون الرشيد سوراما نفا وجامعا كبيرا وذلك في سنة اربع وخمسين
 ومائة ومن العجايب ان مقصورة هذا الجامع في غاية الارتفاع وهي على شكل بطيخة ليس لها مثل في الدنيا
 ومن العجايب ان بساكن هذه المدينة لا يستقي في السنة الامرة واحدة ومن العجايب ان تراب مغاير هذه
 المدينة ينفع لوجع يرب الدواب واذا حصل للدواب مغل تقاد الى مغاير اهل هذه المدينة من عبادهم
 اليهود فيزول عنها المفل سريعا ومنه المجرب وينسب اليها الشيخ ابو بكر السبائي والشيخ ابو القاسم محمد بن عبد
 الكريم الرافعي وكان من ائمة الشافعية توفي سنة ثلاث وعشرين وستماية وعاش من العمر نحو خمسة وستين سنة
 ونسبها الفاضل عبد الغفار صاحب كتاب الحاوي في الفقه وينسب اليها العلامة نجم الدين علي بن عمر الكاشي
 صاحب الطوسي له مصنفات حسنة في الحكمة والمطلق وغير ذلك **ذكر مدينة قلعة العمومي** قلعة حسنة
 مطلية على الغراء تغير عليها قوافل الشام والروم والعراق بها رباط بر جماعة يتعاونون انواع القمار وهي
 مدينة طيبة الهوا كثيرة الفواكه والثمار وبالقرب منها دير يقال له دير مروت وهو على شاطئ الغرات في
 مكان تزه ذات اشجار وازهار وبها رومان من الروم عندهم علمان مردحسان الوجوه وهم على دين النصارية
 وقد خرب هذا الدير بعد المائتين من الهجرة **ذكر مدينة اللاذقية** اعلم ان هذه المدينة قديمة وكذلك
 بنايتها وهي على ساحل بحر الشام ولها قلعة على تل مشرف على رباطها وكانت الفريخ مملوكة فيها ملكوه من
 السواحل الثمانية وذلك في سنة خمماية فاسترجعها من ايديهم صلاح الدين يوسف بن ايوب وبني بها جامعا

وسكنها جماعة من المسلمين وذلك في سنة اربعة وثمانين وسماية وهي بيد المسلمين الى الان **ذكر مدينة اربل** علم ان هذه المدنة
 بين الزابيين ولها قلعة حصينة لم يظفر بها التتار لشدت صغوبتها وبها مسجد فيه اثر كفة انسان في الحجر زار الى الان
 وينسب اليها الملك مظفر الدين بن علي وكان مغاريا في الفريخ ولم حكاية غريزة وينسب اليها جماعة من التتار **ذكر**
مدينة اربل علم ان هذه المدنة من اعمال بلاد الروم وبها عجوبة في جبل يدخل اليها من مغارة يمسون من داخلها
 الارض الى ان ينتهي لما شئ الى موضع واسع تبين فيه السما والارض ومناك مسجد وكنيسة فاذا اجابهم مسلم مستوا به الى
 المسجد وان جابهم نصراني مستوا به الى الكنيسة ومناك جماعة مقتولين ومم يائون على اسرة من خب وفهم يار
 الطعن بالاسنة وضرب السيوف وفيهم من فقد بعض اعضائه وعليهم ثياب قطن ولم يتغير من مياهم شئ وتم خمسين
 نيام وظهورهم الى حائط مناك وفيهم صبي على سرير محضوب اليدين والرجلين بالحنا وفيهم امرأة ايضا وعلى صدرها طفل
 وحلده يذرها في فمها ترضعه واحسادهم طرية وبعضهم يسيل من بدنه الدم ولم يثبت عنهم خبر من اي الامم هم ولا
 يعلم عنهم انهم من المسلمين ام من الفساري ومذا من العجايب الغريبة **ذكر باب الانوار** وهي مدنة غيبية على
 شاطئ بحر الخزر وهي مبنية بالصخور يصيبها البحر في حائطها وطولها مقدار ثلاثين فرسخا في مثلث من عرضها
 وعليها ابواب من الحديد وبها ابراج كثيرة وعلى كل برج منها مسجد للجمارين ويحيط بها سور وعليه حراس محرونة
 من العدو وقد بني هذه المدنة كسرى انوسروان وكانت الاكاسرة شديدين الامتتام بهذه المدنة وبها قلعة
 مبنية بالصخور وقد جعلوا بين الصخور الرصاص المذاب وجعلوا عرضها لاثمانية ذراع وصلوها يلحق بروك
 الجبال وجعلوا هذه المدنة سبع مسالك وعلى كل مسلك منها قلعة وبها سور مطلية على مئنة السباع
 لدفع التراك عنها لان التراك كانت تاتي اليها من تلك الجهات من بلاد ايران **ذكر مدينة قازوين** علم ان
 هذه المدنة على بحر الخزر بنواحي شروان يصيبها البحر حائطها وقد اخذ البحر اكثر ما من سورها وازاحتها وكانت
 مبنية بالصخور وبها عدة جوامع وهي طيبة الهوا عذبة المياه وماؤها من ابار صخرية وعيون متوشحة وهي قليلة
 الفلال وكانت الفلال تحمل اليها من شروان وبرقان وبها الفواكه الكثيرة وبساتينها بعيدة عن المدنة وبها
 قلعتان مبنيتان بالحجارة قد قرب البحر منهما وقد عجز التتار عن اخذهما وكان حول هذه المدنة عدة قري وفي كل
 قرية منها قلعة وهذه المدنة معدن القار وبها موضع على مقدار فرسخ منها يضرهم فيه النار من غير وقد وذلك
 من جهة البحر وترفع حتى يرونها عيانا من مسافة يوم او اكثر فبقي ايام ثم تهدى ويصعدون بها من البحر كلاب
 الماء ويسلمون جلودها ويجعلونها في السفن عوضا عن الزفت وبها من الغزلان شئ كثير لا يوجد في غيرها
 من البلاد **ذكر مدينة ارومية** وهي مدنة انشأها قنادا بالقرب من اراي وهي مدنة كثيرة الفواكه وبها
 بنال تفوق بقال البلاد من انشأ الملك قناد **ذكر مدينة اراي** وهي مدنة نارن ولها سور مانع ببناء قنادا بحر
 واليه ينسب مجير الدين البليغاني الشاعر **ذكر كساي** وهو اسم جامع لبلاد الترك قاطبة وحدها من
 الاقليم السابع وبها قرية املها على صورة السباع عراض الوجوه فطس لانوف عمل السواعذ ضيقين الاخلا
 والغال عليهم الغضب وشدة الخلق كما هي عادة السباع ويركبون الخيل ويقا تلون من يعرف بلادهم وبها جبل
 فيه غار وفي ذلك الغار نار من غير وقد لا تدخله ابنة الاموت في الحال من وسج النار وبها معدن الملح واللاز

ومنها جبل السور والسحاب والمسك الزكي الرائحة وبها حجر السب ويحلب منها اشيا كثيرة من البضائع **ذكر**
مدينة حتلان علم ان هذه المدينة بارض الترك وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه والخيرات ويحلب منها ما
ليس يوجد مثلها في البلاد قاطبة **ذكر مدينة قالي قالا** علم ان هذه المدينة بالقرب من ارمينية وهي مدينة حسنة
كثيرة الخيرات ومنها جبل لسط الزلاي وبها العجوبة وهي كنيسته تسمى كنيسة الشعاين فاذا كان ليلة عيد الشعاين
يفتح بتلك الكنيسة باب في موضع معلوم فيخرج من ذلك الباب تراب ابيض وخاصيته انه ينفع للسهوم القاتلة وللدغ
الحيات والعقارب يؤخذ منه وزن ذائق ويوضع في ماء ويشربه المسوع فيبرأ من وقته **ذكر باسي جرة وهو**
موضع بين اخلاط وارن وبها عين يفور منها ماء فيسمع له صوت كالرعد من بعيد فاذا دني منه شيء من الحيوان
او من الطير والوحش يموت في الحال ويرى حول تلك العين من الطيور والوحوش ما شاء الله وقد وكل بهذه
العين جماعة من الناس يمتنعون الغربا من الدفون تلك العين **ذكر بوتا** وهو موضع بارض الروم و
مدن كثيرة وقرى وبها كان منشا الحكماء الذين يقال لهم اليونانيون ومن شان تلك الارض انه من يحفظها
شيان العلم فلا ينساه ابد حتى قيل ان التجار اذا وصلوا الي هذا الموضع تذكروا ما غاب عنهم من بضائعهم
والآن قد استولي ما البحر الملح على تلك المدينة جميعها ولم يبق منها الا الرسوم واليهاب ينسب سقوط الحكميم
وهو استاذ افلاطون الحكميم وينسب اليها ايضا افلاطون استاذ ارسطاطليس الحكميم وينسب اليها ديريح
الحكيم وبطليموس صاحب حركات الافلاك وسيرا الكواكب وبطليموس الثاني صاحب الحوادث بحركات الافلاك
وبطليموس صاحب علم الطبقات وقيثاغورس صاحب علم الموسيقى وزعموا انه وضع الحركات اللاحات على اصوات
حركات الفلك واستخرج اصول النغمات واقليمون صاحب علم الفراسة على الامور الخفية والاستدلال بالا
الظاهرة وارقليدس واضع اشكال الهندسة والبراهمين اليقينية والمقالات العجيبة وارشميوس واضع
علم اعداد الوفق على وفق عجيب وهو ان يخرج شكل جميع اضلاع متساوية طولوا وعرضوا زعموا ان لهذه الا
شكال خواص اذا ضربت في اوقات معينة وابقسراط صاحب الاقوال الكلمية في قوانين الطب وكان خبيرا
وجريانا وجالينوس صاحب علم الطب والمعالجات العجيبة ويقال انه التي عليه في يومه بركا نفسه وقوة فطنته
ذكر اخبار العراق وما حوي من المدن والقرى علم ان العراق مدينة مشهورة وهو من الموصل الي جهة
عبادان طولوا ومن القادسية الي حلوان العراق عرضا ومي اعدل البلاد بمواد واصحابها تربة واعذبها
ومني واسطة القدمين الاقاليم واهلها صيحيون الابدان ولهم الاراء المراجعة والمقول الوافرة ولكن الفاء
عليهم المكرو وكثرة الشروط طبعهم بغض الغربا ويقال لا يمر العراق السبط وقد سبهم بمرج كان اسمه سبط وكان
شرا خلق في ايام سليمان عليه السلام وقد قال الشيخ قوام الدين الرومي رحمه الله شعرا اذا ما
بارض تسمى عرافا شرفا قافرا قافا والا تكون ذليلا لها نانا اذ لم تناسر لديم نفاقا وبهذه المدينة الد
العظيمة ومخرجها من جبل بالقرب من امد عند معر يعرف بمحسن ذي القرنين ثم تمتد الي ميا بارقين ثم الي المو
والي تكريت ثم الي بغداد وواسط والبصرة وغير ذلك من البلاد وبها نهر الفلاة ومخرج من اراضي ارمينية
ثم الي سيماط ثم الي الرقة وغير ذلك من البلاد التي حولها وجميع مياها تصب في بحر فارس وينسب اليها سليمان

ابن مهران الاعشى الراوي ولد بها يوم قتل السيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه وتوفي الا على سنة ثمان واربعين
وماية واليهما ينسب الشيخ سمنون العارف بالله تعالى وغير ذلك وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء **والاولى ذكر**
مدينة القادسية وهي مدينة عظيمة بنيتها الاساس على جانب البادية وبها المياه العذبة واكثر فاكهتها الرطب
ومعي بالقرب من الكوفة بناها قاص بن مرارة وبها كانت الوقعة بين المسلمين والاعاجم وكان امير الجيوش سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه **ذكر مدينة الحيرة** علم ان هذه المدينة قديمة بناها النعمان بن امري القيس بن عمرو
ابن عدي وبني بها قصر واسماه الخورنق وزرع قدامه بستانا وغرس فيه الزهر المسمى بشقائق النعمان وكل
النعمان بن امري القيس مفر ما بهذ الزهر فنبأ اليه والعقرب ناله له رجل من الروم اسمه سمان وهذه المدينة بالقر
من الكوفة وكان هناك في قديم الزمان بحريلاطم بالامواج والان ليس بها اثر ذلك البحر ولا شيء منه وخر
تلك المدينة وطلست اثارها وكانت منازل ملوك بني لخم فلما خربت الحيرة انتقل اهلها الي الكوفة وكان بها
البساتين الياضات والمياه العذبة والثمار الحلوة الطعم وغير ذلك من الفواكه **ذكر مدينة الكوفة**
اعلم ان هذه المدينة من المداين المشهورة بنيت بعد البصرة بستين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وبني بها مسجد للمسلمين قبل ان ادرس عليه السلام كان يخطط فيه الاثواب وقيل انه رفع من مكان هذا المسجد
ومن جرح ابراهيم الخليل عليه السلام الي قتل العالقة وكان بها قصر اسم طبيان يسكنه جماعة من الامراء
يتولي على الكوفة وهذه المدينة على شاطئ الفرات ومعي على ستة اميال من البصرة وكانت محل ولاية الامام
علي رضي الله عنه وبها قتل وكان بها الدكة التي كان يحكم عليها الامام علي رضي الله عنه وقيل انه دفن بها
وبني عليه عبد الرحمن بن حمدان قبة في دولة بني العباس وهي مدينة حصينة كثيرة الفواكه والبساتين
ظهر الخط الكوفي واليهما ينسب لامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه ونشا بها ثم رحل الي بغداد
وتوفي بها في سنة خمسين وماية قالها ينسب سفيان بن سعيد الثوري وكان بها منشاء وتوفي سنة احدى وستين
وماية وعاش ستة وستين سنة ودفن بالبصرة واليهما ينسب ابو الطيب المنيني وقد قتل في سنة اربع وخمسين
وللا مائة واليهما ينسب جماعة كثيرة من العلماء **ذكر مدينة البصرة** وهي من المداين المشهورة بناها
المسلمون في زمن الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن عجائبها المروا تجزو ذلك ان الدجلة والفرات
يجتمعان من اعلا البصرة ويصيران نهرا واحدا يجري من ناحية الشمال الي الجنوب ويسمونه جزرا ثم يرجع من
الجنوب الي الشمال ويسمونه مرا وذلك بحسب الريح في كل يوم وليلة مرتين وفي ذلك يقول الشاعر شعير
وجاروليس له مولا الا اذا ما مبيت الريح وهو اذا ما سكنت ساكن • كانما الريح له روح • قال تحفة صاحب
الفرايب كان بالبصرة سبعة الاف مسجد وبني بها عبيد الله بن زياد قصر واسماه القصر الابيض وكان من
عجائبه الابنية وكان بها ما يزيد على عشرة الاف نهر يجري ولكل نهر منها اسم يختص به وبها نهر يعرف بنهر الابل
وعلي جانبي هذا النهر عدة قصور وبساتين وحبان ومشتريات كانت كلها بستان واحد وكان تملأها غرس في
يوم واحد وطول هذه البساتين اثني عشر ميلا ومسافتها ما بين البصرة والابلية مثل ذلك وما من الا انها
كلها الغالب عليها الملوحة من سباح تلك الارض وهي مدينة كثيرة الخيرات زائدة البركات حكى عن بعض التجار

انه قال اشترى من البصرة خمسين رطل تمر بدينار صورة ومو عشرة دراهم وعرفي البصرة البادية وشرقها سماه الانها
وبين قراها تطايج ما منورة بالزارى والسماريات واما الآن فهي خراب وقد اخلت خالبا ملها منها واليهما ينسب
البصري رضي الله عنه وكان اوحدا مل زمانه في كل علم وكانت وفاته في سنة ستة عشر ومائة وعاش من العمر ثمانين سنة
سنة واليهما ينسب ابو بكر بن محمد بن سيرين وكان من متوالي ائمة بن مالك رضي الله عنه وكان اعطاه الله تعالى علم
الرؤيا وينسب اليها القاضي ابو بكر الباقلافي وكان اماما عالما فاضلا وبها كانت وقعت الجل بين امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبين عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها وقتل فيها طلحة والزبير رضي الله عنهما
ذكر مدينة واسط علم ان هذه المدينة بين البصرة والكوفة وهي مدينة صحيحة الهوا كثيرة الحيات
منه المدينة الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اربع وثمانين من الهجرة وسكنها سبع وتسعين من الهجرة واستمر بها
الي ان توفي سنة سبع وتسعين من اواخر هذه السنة وقيل توفي الحجاج في سنة خمس وتسعين من الهجرة وينسب اليها
جماعة كثيرة من الناس منهم ابو العز الفلامسي شيخ القراءات السبعة وينسب اليها شمس الدين محمد الواسطي الكا
ومومن مشاهير الناس وهي مدينتان على جاني الدجلة وبينهما فطرة كبيرة مصنوعة على سفن مثل الحبير
عليه من احدي الجانبين المدينتين الي الاخرى بالمدينة الغربية تسمى كسرو وهي من بنيان الحجاج والمدينة الشر
تسمى واسط العراق **ذكر مدينة عبادان** وهي مدينة حامرة على شاطئ البحر في الجانب الغربي من الدجلة وهي
من عبادان الي عند الخشبات وهي خشبات منصوبات في قاع البحر هندسة وعليها ألواح من الخشب ويجلس
عليها حراس ومعهم زوارق وهذا البحر يسمى البحر الفارسي واسطه الامين للعراق ولايسر الي ارض فارس
منه المدينة مثلثة الشكل وهي جردة لا زرع فيها ولا غلال واملها متوكلون على الله تاتيهم ارزاقهم اطراف
البلاد التي حولها واليهما ينسب جماعة كثيرة من الناس ومنها تجلب محضر العباداني وغير ذلك من البضائع
ذكر شاذي وهي بلدة بين الهيت والرقعة يعلوف بها خليج من نهر الزاب وهذه البلدة قلعة حصينة وبها
لبدا شجار وكروم واملها يقصرون الحمر ويسمونها **ذكر قرية** وهي مدينة بالقرب من خراسان وهي
صحيحة الهوا غلبة المياه غير ان البرد بها شديد ومن عجائبها ان بها عقبة اذا قطعها المسافر وقع في
ارض دافية شديدة الحروم من خواصها ان الاعمار بها تطول والامراض بها قليلة ومن خواصها لا يتولد بها
حبة ولا عقرب واملها اجواد يحبون العزيز واليهما ينسب الامام الغزنوي صاحب المقدمة على مذمت
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وغير ذلك من الناس الفضلاء ينسبون اليها **ذكر خراسان** علم ان هذه
المدينة طيبة الثرى معتدلة الهوا كثيرة الحيات واسعة البركات **ذكر الديك** وهي من قري و
على شاطئ الدجلة واملها يدعون الصلاح ويأكلون الحيات ويدخلون النار وكذلك ربا حتى يبيد
الناس فيهم الصلاح **ذكر فيرو زاباد** وهي من قري شيراز وباني هذه المدينة فيروز ملك الفرس و
ينسب اليها ابو اسحاق الفيروزبادي وكان عالما اماما وله عدة مصنفات في الفقه واللغات وغير ذلك
وهي مدينة بناها عضد الدولة بالقرب من شيراز وساق اليها نهرا كبيرا من مسيرة يوم وانفق عليه الاجيال

وجعل الي جانبها بساتين متسعة عذوق فرسخ ولما فرغ من بنائها جعل ذلك اليوم عيداً لها في كل سنة والغالبة على أهلها
 الحماقة ويسمى الطباع **ذكر كركستان** وهي بلدة في برية مقطعة والماء عند أهلها أعز الأسيا وليس لهم من الماء الا
 ما يجفون من مياه الامطار وأرض هذه البلدة يابسة ويحفر على الماء فيها نحو ثلاثمائة ذراع ولم يظهر لهم من
 أرضها الا بئر زايد **ذكر مدينة كركم** وهي مدينة قديمة عمرها رسم الشيد وبني لها قبتين عظيمتين على
 رأس كل قبة قرنان مثل قرن الثور وجعل تحت تلك القبتين بيت النار للمجوس وكان يزار هذا البيت برجمة من الزنا
 وكان عند المجوس من أعظم بيوت النيران **ذكر كركم** قبل انهما من المذائن المذكورة في القرآن وبها كما
 منزل شعيب عليه السلام ويقال انه دفن بها أيضاً وبها الصخرة التي قلعتها موسى عليه السلام عن البير وسقي مواشي
 شعيبه والصخرة باقية هناك الى الآن **ذكر الكرخ** وهي قرية بالقرب من بغداد على ميل منها وغالب أهلها
 شيعة وفيهم اليهود وينسب اليها ابو محفوظ بن فيروز الكرخي رحمه الله وكان من كبار الاوليا مستجاب الدعوة
 وأصله من موالي السيد علي بن موسى الرضي رحمه الله **ذكر كركرة** وهي بلدة صغيرة بين واسط والبصرة
 على طرف البليحة وهي نصف وثلاثون فرسخاً في مثله وكانت قرية عامرة ذات مزارع وبساتين وهي من انساب
 بعض ملوك الكاسرة والآن غلب الماء عليها وصارت مصايد للأسماك والطير ويجلب منها الارز الجيد وال
 السبوط والبقرة المجدي والجواميس وغير ذلك **ذكر كركا** وهي قرية في سواد العراق وينسب اليها
 الخليل ابراهيم عليه السلام وبها كان مولده وبها طرح في النار ولذلك قال علي رضي الله عنه من كان سائلاً
 نسبنا فانا نبط من كركا **ذكر مشان** وهي بلدة بالقرب من البصرة وهي كثيرة الفواكه والثمار وهي أرض
 وخمة ملحمة المارديّة الهوا واليهما ينسب ابو محمد القاسم بن علي الحيري صاحب المقامات الحيرية **ذكر**
ميسان وهي كورة بالقرب من البصرة وواسط وهي كثيرة الفواكه والثمار والنخل وأهلها شيعة طفاة الطبع
 وبها شهيد العزيز يقوم بحجته جماعة من اليهود ويأتيهم النذر من اقصى البلاد **ذكر كركلا** وهي بلدة
 صغيرة بأرض العراق وبها قتل الحسين بن الامام علي رضي الله عنه وأهلها أهل شروفتين وبها دفنت جثة
 الحسين رضي الله عنه **ذكر مند كياق** وهي قرية بأرض فارس بين جبلين وبها يترفعون منها دخان فلا
 يقر بها احد من شدة الدخان الذي يصعد منها وان طأطأ احد في تلك البير سقط فيها وحقن **ذكر**
ميت وهي بلدة صغيرة على شاطئ الفرات من نواحي بغداد بالقرب من الانبار وهي ذات اشجار وغنيل
 عذبة المياه مؤنقة الرياض وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله وكان من اوليا الله الكبار **ذكر**
مدينة بروج وهي مدينة بأرض فارس وبها صنائع الحبر والملون وهو غاية في الحسن ويحمل منها الى سائر
 البلاد بخودة صنعتها ومنها يجلب التفاصيل اليزدي الى البلاد وهي من المدن المشهورة **ذكر**
أرض الفرس ومسكنهم في وسط العار من الارض ولهم مدن كثيرة وبلاد واسعة وغالب بلاد الفرس على
 نهر جيمون ويقال لها ايران وخلف بلاد الفرس أرض الترك ويقال لها مرزان وأرض فارس كلها تشمل على
 جنس كورد الكورة الاولى سا بور وقاعدتها مدينة سا بور وهي مدينة عظيمة طيبة الهوا عذبة المياه وبها
 مدينة يقال لها ارجان وهي مدينة عظيمة عامرة ولها اقليم واسع يقال له اقليم ارجان وبه مدن عظيمة

وفي عامرة وهو الحد بين ارض فارس وارض خورستان وعلى باب الرجان نهر يسمى نهر طاب وعليه قنطرة
عجيبة وهي من اعاجيب الدنيا وسورها مائة وسبعون خطوة وبها مدينة تسمى دار مجرد وهي مدينة عظيمة
وعليها سور مانع وخارجة خندق تنصب اليه المياه وفي وسط هذه المدينة جبل عال كالقبة وفي هذا
النهر اسماء عظيمة لا عظم لها ولا قسروها وليس الجبل والذ السمك طعاما وبها معدن الموميا الذي
يحمل منه الى سائر البلاد وهذا القار الذي توجد فيه الموميا لا يفتح في السنة غير مرة واحدة باذن
الملك صاحب المدينة وقد وكل به حفظة وعلي الفارختم الملك لا يفتح من غير اذنه ابدا والكورة
الثانية اسطخر وهي مدينة جليلة من اعظم بلاد الفرس واسورها قطر وهي اقدم مدن الفرس وكان
دار مملكة الفرس قديما واخر من ولها من ملوك الفرس اردشير بن بابك وقيل بن سابور وقيل ان سلیمان
ابن داود عليه السلام كان يسير من طبرية الى هذه المدينة في يوم واحد وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان
وهي على نهر يسمى ترواب وعليه قنطرة وخارج هذه القنطرة ابنية حسنة ومساكن عامرة لكن هوامها
قاسد وخم وبها من الاعاجيب شجر يطرح تفاح ابيض نصف التفاحة حلوى غاية الحلاوة ونصفها
حامض في غاية الحموضة وهي مدينة كثيرة البساتين ممتدة بالامطار الغزيرة ولها اقطار مسبعة
والكورة الثالثة سابور الثانية وتسمى جند سابور وهي مدينة عظيمة وبها مياه جارية وبها
ياقعة وفواكه كثيرة وهي مدينة حصينة متمنعة وبها قرية تسمى الشاور وانها تقدر في الحسن
سابور والكورة الرابعة اردشير بن سابور وبها مدينة عظيمة مشهورة تسمى شيراز وهي مدينة
الهواعدة المائية وكان الذي بني هذه المدينة وكثمت به هو شيراز بن طهمورث وجد بنيها عنده
الدول وبها انواع الازهار المختلفة والرياحين واملها لهم برطابلة في صنعة الشيا بالبحر وعمل
السيوف والسكاكين والنسول والاقفال ويحلب منها الامواس الشرازية وينسب اليها الفاني
ابو العباس بن ٢٠ شريح احد المجتهدين وله تصنفات تزيد على اربعماية مصنفات في علوم شتى توفي بهذا
سنة ست واربعمائة وينسب اليها ابو عبد الله محمد بن حنيف وكان علامة وقته توفي سنة احدى وسبعين
وثلاثمائة وينسب اليها العلامة محمد بن مسعود الملقب بقطب الدين الشيرازي المتبحر في العلوم
توفي سنة ثمان واربعمائة ودفن بتبريز وينسب اليها ايضا الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وكان علا
عصره في كل علم وبهذه المدينة بستان يسمى الطربال وهو كما ذكرنا في وسط المدينة بناه اردشير
سابور وكان بها بيت النار هدم في الاسلام وكان يعمل بها الماورد الزكي الراجحة وبها قرية تسمى
سيراف على ساحل البحر الفارسي وهي شجرة لا ينبت بها ريح ويحلب اليها من البلاد سائر البضائع
حتى الفلال واملها ذو ثروة ويسار حتى ان احدهم يسافر عشرين سنة ولا يلبثت الي من خلفه
من امله وولد ومنها ينتهي الى حصن عامرة وهي من امنع الحصون حتى قيل ان الذي بناه الملك
الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا وقد قال الله تعالى في حقه وكان ورامم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
والكورة الخامسة من مدنها المشهورة مدينة العسكروهي مدينة عظيمة يعمل بها الشيا بالعسكروهي

ومن قراها قرية دستوبها كان يعمل الثياب لدستوانية وبها قرية تسمى السوسية ومن قراها قرية تسمى الاقسا ساروتا
تكان يعمل الثياب والاكية الاقسا رية ومن قراها قرية ميسان وبها يعمل الوطا الميسان ومن قراها قرية
تسمى لدسكرة وهي مدينة عظيمة وبها القصر الذي بناه كسري انوشروان لاجل محضته ثيرين المغنية وبأرض
فارس قلاع منيعة وحُصُون حصينة في جبال شامقة لا يقدرُونَ على فتح حصن منها فمنها قلعة ذكيانه وهو
على جبل له ثلاث شعب وعلى رأس كل شعب منها قلعة لا يقدر احد على الارتقا اليها من صعودها وبهذه المدينة
بساتين كثيرة وعيون جارية وبها نهر يقب في البحر الفارسي وبها بحيرات كثيرة ينعقد في اخرتها ملح وبها
اسماك عظيمة ويدخل في هذه البحيرات ذوارق وكان بهذه القرى اكراد كثيرة نحو خمسمائة بيت يخرج من كل بيت
الفارس والآن تلاشي احوال هذه البلاد جدا وحزبت عن آخرها وقد ملك أرض الفرس عشرة من الملوك
اولهم افريدون بن فناد بن جمشيد احد ملوك الفرس ثامنهم اسكندر بن دراب بن بهمن ثالثهم انوشروان بن فناد بن
فيروز بن بهمن بامر جوري يزدرج خامسهم رستم بن زال السديسادهم جاماسب المجسم كان يجبرهم بكل شيء
قبل وقوعه سابعهم بزرجمهر بن نختكان ثامنهم بلهيد المغني نديم كسري انوشروان تاسعهم صانع ثيرين
عاشرهم فوماد الذي صنع ساقية قصر ثيرين انتهى ذلك **ذكر شهاب الدين** وهو بارض فارس بن ارجا
والنوبندجان ومواحد مشرمات الدنيا وموكير الاشجار والمياه بمئدة نحو ستة وعشرين فرسخا على نهر جاز
وجميع اشجار هذه القوطة نابتة على صنم صلب **ذكر باران** وهي بلدة بارض فارس وبها بيت نار فطمة
المجوس وتحتل ناره الي بيوت النار في الافاق ولها قلعة مانعة على جبل من طين **ذكر مدينة كازرون** اعلم
ان هذه المدينة بارض فارس وهي من احسن المداين كثيرة البساتين والفواكه حتى يقال عنها دمياط ثم
واليها ينسب الشيخ ابواسحاق ابراهيم بن شهر بار الكازروني وكان من اولياء الله تعالى وينسب اليها ايضا
جماعة كثيرة من الناس **ذكر قرية البستان** اعلم ان هذه القرية بين واسط وخورستان وقد انشأ هذه المدينة
شيد بن آدم عليه السلام وبها طلسم لدفع ما يدب فيها من العقارب والحيات ومن عجائبها انه لا يدخلها الفرا
الابقع ولا شيء من الذباب وهي قرية طيبة الهوا كثيرة الفواكه والثمار وبها عيون جارية **ذكر**
صغين وهي قرية قديمة بناها بعض ملوك الروم وهي على شاطئ الفرات بالقرب من الرقة وهي ذات بساتين
وعيون جارية تمتد نحو فرسخين وبها كانت الوقعة بين امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبين معاوية
ابي سفيان رضي الله عنهما اقامت هذه الوقعة بصغين فيهما مائة يوم وعشرة ايام والحرب بينهما عمال
ذكر المدينة البستان وهي مدينة بارض فارس قيل ان الفاريت بنيتها بالحجر الابيض ليمان بن داود
عليه السلام وهي مدينة طيبة الهوا صحيحة التربة غلبة المياه لا تدخلها الحماة ولا العقارب وبها
يفلح العنب جدا حتى ان كل حبة من العنب قدر عشرة مثاقيل وبها يفلح التفاح ايضا حتى يكون دور كل
تفاحة قدر شبران والآن حربت هذه المدينة وتلاشي امرها فيما ذكرناه وينسب اليها الشيخ حسين بن
منصور الحلاج رحمه الله وقد جسه الخليفة المعتد ربا لله وصلبه وذلك في سنة تسع وثمانماية رحمه الله
واليها ينسب القاضي ناصر الدين عبد الله صاحب كتاب الطوالع وغير ذلك **ذكر مدينة ترمين** وهي

من المدن القديمة أبنتها موصوعة على عمدان من الرخام الأبيض وقد زعموا أنها من انشا الحزن بنتها
 سليمان بن داود عليه السلام وبها نصا وير عجيبة في بعض حيطانها ويجلب منها القرصيات الترميزي
ذكر مدينة تشر وهي مدينة مشهورة بالقرب من الاموار خصبة كثيرة الخيرات وافرة البركات
 وبها نهر وعليه شاذروان يرد منه الماء الى مدينة تشر وقد صنع سابور من العجب لبنا واحك وامتدا
 ميل ومومني بالحجارة والاعمدة الحديد وانما رفع الماء اليها بسبب ذلك الشاذروان وكان يجلب منها
 الخبز الملون والستور والبسط الستري وينب اليها ابو محمد بن عبد الله الستري رحمه الله صاحب
 الكرامات الظاهرة توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وبها دفن اخوان بن مالك رحمه الله واليها
 يس جماعة كثيرة **ذكر مدينة قرية كجانب** وهي بلدة صغيرة على ساحل بحر فارس وهي قرية شجرة
 رديئة الهواء لا زرع بها وماؤها ملح رديء واليها تنسب القرامطة الذي جري منهم ماجري وامرهم مشهور
ذكر مدينة جهور وهي مدينة بارض فارس كثيرة المياه والبساتين وبها قصور عالية وقد
 بني هذه المدينة ازدي بن بابك واليها ينسب الورد الجوري يتمثل بطيب رائحته وقد قال الشيخ
 زين الدين بن الوردي في المعني شعرا قالت اذا كنت تهوي وصلي وتخشى نفوري صفوري
 خدي والاه اجود ناديت جوري **ذكر مدينة جيرة** اعلم ان هذه المدينة بالقرب من كرمان
 وهي مدينة بها العواكر والثمار وبها النخل كثير ومن شان أهلها انهم لا يرفعون شيئا من الثمار
 التي استقطتها الريح بل يتركونها للفقر اعلى سبل الصدقة **ذكر كون جيرة** وهي مدينة بين
 بين البصرة وخورستان وماؤها موم رديء حتى قيل هو ماء ساهام وماؤها ساهام وخوامها عوام وعوامها طعام
ذكر اراج جهور وهي كورة بالقرب من ارض فارس انشاها ارباب بن فارس وبها كهف توجد فيه الميا في بعض
 جبالها ملح ابيض وملح احم وملي اخضر ويوجد به معدن الزينق **ذكر دروستان** وهي جزيرة بين بحر فارس وبحر
 علي خسة فراسخ في خسة فراسخ ترقى اليها راكب البحر التي تقدم من جهة الهند فليس لها طريق الا من هنا بالجزر والمد
 كل يوم مرتين **ذكر مدينة كجانب** وهذه المدينة كانت بين تكريت وسجارد وهي مدينة مبنية بالحجارة وعليها سور وبها
 ابراج نحو اثنى ستين برجا وبين البرج والبرج تسعة ابراج سفار وبازا كل برج قصر والي جنبه حمام وبجانب هذه المدينة
 يقال لم نهر التبار وعليه بساتين صنعها سابور بن اذشير وقد طلسمها لئلا يقدر احد من الملوك على مدتها الا
 يذبح على بابها حامة زرقا ودم امرأة عينها زرقا ولهذه المدينة حكاية غريبة **ذكر دكا** اعلم ان هذه بلدة با
 بالقرب من بخورستان وبها حمام كبير يقصد اصحاب العاهات وبها عين تنبع من جبل وهي عين حارة وربما تصعد منها
 دخان فتري شعلتها تحرق وتارة خضر وتارة صفرا فجمع ماؤها في موضعين احدهما للرجال والاخر للنساء **ذكر**
سار وهي بلدة بالقرب من مدائن كسري نوسروان واصل بالي هذه المدينة بالقرب من بحر فارس وهي طيبة الهواء
 وهي مدينة خصبة كثيرة العواكر والثمار **ذكر مدينة سار** وهي مدينة بالقرب من بحر فارس وهي طيبة الهواء
 كثيرة البساتين والعيون واليها ينسب ابو الحسن السيرافي شارح كتاب سيبويه في عشرين مجلدا كان علامة في كل فن
ذكر مدينة سار اعلم ان هذه المدينة من اجل المدائن وهي على جبل عال طيبة الهواء عذبة المياه كثيرة البساتين

متصلة العمارات مقدار فرسخ في مثله وهي تعدل دمشق في جماعاتها وبساتينها قيل ان سفينة نوح عليه السلام نطحت
جبل سمبار بعد مضي ستة اشهر من الطوفان فاستبشر نوح عليه السلام بذلك وطابت نفسه وعلم ان الماء قد اخذ في الهبوط فلما
ليكن هذا الجبل مزاركا فصارت مدينة طيبة كثيرة الفواكه والثمار والانهار والاشجار وبها الانرج والنارنج وبها مكان مولد
السلطان سنجر فسموا هذه المدينة باسمه وكانت منزلا للملوك **ذكر سباد** وهي قرية من قري طوس على ميل منها وبها
قبر يارون الرشيد وقد دفن علي بن موسى الرضي من اولاد الامام علي رضي الله عنه في قبر واحد واهل تلك القرية شيعية بالاف
في تعظيم قبر علي بن موسى الرضي ولهم في ذلك الاعتقاد العظيم فاحبا لما مومن بان يكون قبر ابيه معظما بجبال لاجل علي
موسى الرضي **ذكر ارض كرماني** وهي بين ارض فارس وارض مكران وهو اقليم واسع وبه مدن كثيرة وقري عامرة فمن
مدنه المشهورة وهي مدينة عظيمة ذات بساتين وفواكه واهلها ذو ثروة ويسار وتقل بها الثياب الفاخرة العظيمة
من كل لون وتنافس الملوك في لبسه ويدخرونه في خرايمهم ومن قراها قرية تسمى كرماني بناها كرماني بن فارس بن طهمور
وهي قرية كبيرة وبها مقعد التوتيا تحمل منها التوتيا الي ساير البلاد وبها خب لا يقدر في النار ولو قام بها اياما
وذلك الخب ينبت في بعض جبال تلك القرية وبها حجارة اذا احتك بعضها ببعض ياتي مطر عظيم الي تلك القرية
ومما الامر مشهور وبها مقعد الزجاج الذي يحمل منها الي ساير البلاد وينب اليها ابو الفوارس شاه شجاع الكرماني
وممن اولاد ملوك تلك القرية مات قبل الملائمة سنة وينب اليها ايضا الشيخ ابو حامد الكرماني الملقب
بأوحد الدين كان صاحب كرامات خارقة نفعا الله به توفي في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ودفن ببغداد **ذكر**
كرمان وهي بلدة صغيرة بين فارس وكرمان وبها بيت نار قطع الجوس وتحمل منه النار الي بيوت النار التي في الافاق ولها قلعة على
جبل من جبلين **ذكر مدينة امل** وهي مدينة صغيرة واكثر اهلها شيعه واذا دخلها احد من الجسد يهزل به اجد من وحم ارضها
وكثرة ذبابها وبها فيران كثيرة يحصل منهم الضرر لامل المدينة **ذكر مدينة سمرقند** وهي بلدة صغيرة بها عيون وبساتين
واليها ينسب الامام ابو بكر بن احمد البهقي رحمه الله اوحد اهل زمانه في الحديث والفقه والاصول **ذكر مدينة سمرقند**
اعلم ان هذه المدينة كانت من اجل المدائن وهي بالقرب من دافغان ومن عجائبها انه لم يربها عاشق من اهلها قط واذا دخلها
من به عشق وشرب من مائها زال عنه العشق وايضا لم يربها ارم قط ومما يميز رايحة العلبه النور ودجاجها لا ياكل
الاقدار قط وبها حيات صفراء وابيات في الليل والنهار واليه ينسب سلطان العارفين ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
نفعا الله به صاحب كرامات الخارقة توفي سنة احدى وستين ومائتين ودفن بسطام واليه ينسب الشيخ عمر البسطامي
احد اولياء الله تعالى توفي ودفن بمصر تحت الجبل المقطم رحمه الله **ذكر مدينة برهان** وهي مدينة مشهورة وبها
البلور ومعدن اللازورد **ذكر مدينة بلخ** وهي بلدة بين الموصل ونيسابور كانت قديما مدينة كبيرة تكثر بها القوافل
واهلها يغرب بهم المثل في اللصوصية والسرقة واليه ينسب البرقي الذي يغرب به المثل في سخاوة وجهه وكرا
مته **ذكر بردج** وهي بلدة صغيرة بالقرب من ممدان كثيرة المياه والاشجار وبها روضات الزعفران ذكر ان اهلها
في قديم الزمان سحر حجارة وانارها باقية الي الان **ذكر باميان** وهي بلدة بين خراسان وارض الغوريات وهي قرية
ذات جبال وانهار وبساتين من بلاد غزنة الي خراسان وبها مقعد الزينقي واليه ينسب الحكيم اليامياني كان علامة
بانواع الحكمة والعلب **ذكر مدينة بفسور** وهي مدينة بين خراسان ومرو واليه ينسب الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد الثور

كان من الابدال لا يكتن الا الخراب ولا يدخل المدينة الا يوم الجمعة فكان لا يري فيها الا امن الجمعة توفي سنة خمس وتسعين ومائتين واليهما ينسب الامام ابو محمد الحسين بن مسعود الغزالي البغوي صاحب التفسير الكبير وقدمها الامام الغزالي رحمه الله عليهما **ذكر بلاد الديلم** وهي بالقرب من قزوين وعاليها جبال شامخة واشجارها اشجار الناس جهلا وحقا فاذا قتل احد منهم قتلوا من تلك القبيلة اي واحد كان كبيرا او صغيرا عوضا عن الذي قتل واليهما ينسب الملا قاسم بن دشكير صاحب جرجان وطبرستان كان من اجل ملوك السرف **ذكر**

مدينة راج علم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين بنائها مستوحاهم بن ابرج بن ابريرون وهي مدينة عظيمة في مستوي الارض ولها سور ورساتيق محيطة بها من جميع جهاتها وهي على نهر جاري رسي رساتيقها وكانت دار مملكة ملوك التار وبها معدن الحديد وموجس من معدن القصص يعمل في الحفائر وآملها مخصوص بالمطربة وكان بها بيت للنيران وفي هذه البيت اصنام وكان خادم هذه الاصنام شخص يسمى برمك يحكم في تلك البلاد فلم يزل كل من قولي بها على بيوت الاصنام يقال لم برمك الي ان فتحت مدينة خراسان في ايام الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضمن تلك المدينة بمال جزيل واليهما ينسب ابو اسحاق ابراهيم بن ادم العجلي صاحب الكرامات الحارقة رحمه الله وكان من ابنا ملوك هذه المدينة توفي سنة احدى وستين ومائة واليهما ينسب ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي كان من كبار الاوليا استاد حاتم الاسم شهيد في غزوة كولان سنة اربع وتسعين ومائة واليهما ينسب ابو حامد احدث خضرية البلخي وكان من الاوليا توفي سنة اربعين ومائتين واليهما ينسب عبد الجليل بن محمد الملقب برشد الدين الكاتب ويعرف بالوطواط كان كاتب للسلطان خوارزم شاه وكان فاضلا شاعرا ما مر من الاعيان **ذكر بلاد** وهي بلدة بالقرب من قسبر وهي مدينة البرد كثيرة الامطار والبلوح لا تري فيها الشمس الا قليلا وكان بها صنم على صورة امرأة ولها ثديان فكان طال مرصه وضجر منه يدخل الي هذا الصنم ويمسح بثديي هذه المرأة فيتقاطر ثلث قطرات ما فيهزجها العليل بما ويسر بها فاما ان يزول مرصه او يموت سريعا **ذكر مدينة راج** علم ان هذه كانت من المداين الكبار بالقرب من خراسان وبها مياه واشجار وبساتين وينسب اليها منصور ابن عمار البويهي وكان واعظا محدثا حسن الوعد **ذكر باخر** علم ان هذه بلدة بالقرب من خراسان واليهما ينسب ابو الحسن علي الباهزي وكان شاعرا فاضلا ما مر وينسب اليها الشيخ الفاضل العارف بالله سيف الدين سعيد الصوفي رحمه الله توفي سنة تسع وخمسين ومائة ودفن ببخاري **ذكر مدينة**

بخر علم ان هذه المدينة كانت من اجل المداين وكانت دار مملكة الملك مرزوي لان خراب وكانت مرمرين فاحدا ماخر والاخرى الموجودة الآن وهي على ساحل بحر فارس وهي مدينة ذات انها رجارية وبها بساتين يافرة ويزرع فيها قصب السكر وهي مدينة حارة وبها جبال وعرة ومنازل متصلة بعضها ببعض وليس بها عمارة كثيرة كارسن فارس ويحيط بها البحر الفارسي من جنوبها وغربها وبها سبعة جبال وبها صنم من الاكراد وكل جبل منها ريش وهم سمر الاكراد يخاف الابدان ولهم نخل كثير جدا ومواشي كثيرة ومن شمال الجبال الي المشرق الملوس وهم قوم يسكنون في الجبل ولهم بيوت شعر ومذابح شديدة وبها جبال تسمى الجبال الباردة فيقع عليها الثلج صيفا وشتا ويوجد في بعض جبالها معدن الفضة وبين جبال كومان وفارس والمثلثان

وبلاد نهرستان واطراف بلاد خراسان والمقارة الكبيرة وأسفلها متصل ببلاد فارس والري ويميط بها ام عظيمة مختلفة الالسن
والمعيات وتم ذواموال عظيمة ودخاير حجة **ذكر ارض الجبال** وهي ارض واسعة الاقليم وتسمى اقليم خراسان واطرافها عظم
تخون خمسمائة مدينة خارجا عن القرى والرياسات من مدينتها المشهورة **ممدان** وهي مدينة واسعة الاقطار عامرة الديار قيل
بناها ممدان بن فاج بن شام بن نوح عليه السلام وكانت اربع فراسخ في مثلها والآن بني خراب لم يبق منها الا الرسوم وبعض دور
ومنازل متصدلة وماؤها عذب ولم يزل سيرا الملوك لاجل خصبها وكثرة فواكهها ومياهها ومن سكن بها يدب عنه الحزن ولو
كان مصاب والغالب على أهلها اللهو والطرب لأن ملاعها بالثور وموت الزيرة وأهلها الغالب عليهم البلاهة ويحيي أن
دار الاكبر لما خرج الى محاربة الاسكندر اقام بهمدان وحضرها فلما حاربه الاسكندر فتح هذه المدينة عنوة وقتل دارا ومدم سور
المدينة وكان بها من العجايب طمس على هيئة الاسد وهو على باب المدينة وهذا الطمس من عمل بلقياس الحكيم بسبب البرد ومع قو
البلج عليها وهذه المدينة كثيرة البرد شديدة البلوج وفي ذلك يقول ابو خالوية الشاعر شمس ممدان متلفه النغص
بردها والزهرير وحرها ما مون غلب التامصيفها وحريرها فكانما تموز ما كانون واليهاتيل البديع الهادي شاعر
نفاد واليهاتيل ابو الفضل صاحب كتاب الغايات توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وكان بهذه المدينة عين ملأ
تخرج من شجبل وتجتمع في حوض هناك فيقصد اليها من به جذام ويستحمون من ذلك الماء فيبرون سريعا **ذكر مدينة**
مكان وهي مدينة حصينة في وسط الجبال بالقرب من برخشان وهي مقبلة المسلك ويوجد بها معدن الفضة ومعدن البلخش
وهي ذات حمات وقصور وبساتين واعين وغير ذلك **ذكر مدينة تار** وهي مدينة واسعة مرتفعة على وجه الارض ولها
نهر يزعمون أن دانيال عليه السلام مدفون في وسط ذلك النهر والماء يجري عليه وهو في تابوت من رخام أبيق ولم يحكاية في
دفنه في ذلك النهر **ذكر مدينة زرخ** وهي مدينة عظيمة عامرة بالدور والحمات وبها بساتين وهي شجرة رملية ليس فيها
جبل وتنبها الرياح العواصف دائما لا تنقطع عنها ولا يقع بها تلج من عظيم الرياح التي بها وتدور بها ارحا كثيرة بالرياح
ذكر مدينة رجب هذه القرية من اعمال ممدان ومن عجائبها ان بها حيشة يعرفونها لمن به علة البواسير وعجرب
طبعه الاطباق فيقول له تلك الحيشة ويأكلون فيبر اعدا يام فلذلك **ذكر مدينة نزل** وهي مدينة من مدن خراسان ذا
مياه وبساتين ويقال ان الذي بناها المدينة الاسكندر ذو القرنين وبها ارحا ودورها الرباج كما يدور بها الماء ومنها
تحملا الاواني المطبقة بالفضة واليهاتيل جماعة كثيرة من العلماء وغير ذلك من الاعيان **ذكر مدينة نخب** هي
مدينة مشهورة بارض خراسان واليهاتيل الحكيم بن المنفع الذي كان والد ادعي النبوة وضع نخب بيرا يصعد منها
قريه الناس فلا يسلك الراي أنه قمر واشهر ذلك في الافاق وصار الناس يقصدون نخب لرؤية ذلك القمر ويتجيبون
وكانت العوام يحسبون سحرا وكان من انواع الخربلات وقد وجد بعد موته في قعر البئر طاسة كبيرة من نحاس وهي مملوءة
زيتا بطريفة من صنعة الهندسة فيظهر ذلك عند انكاس شعاع الشمس في الجملة كان ياتي بامر عجيب حتى اشتهر بذلك في الافا
ذكره الناس في الاشعار والامثال واليهاتيل الشيخ ابو تراب عسكر ابو الحسن النخشي توفي سنة خمس واربعين ومائتين
رحم الله **ذكر ناووس الضنية** وهي قرية من قري ممدان عند قصر بهرام جور وهي على تل عال وحوله عيون وبساتين وهي
كثيرة الفواكه والثمار وتسمى بنبها ناووس الضنية ان بهرام جور رمي ضنية في هذا المكان ببندقه اصابت اذنها فزحفت
وهي تحل اذنهابرجلها فانتزع بهرام جور سمانا من جعبته ورمها به فحاط ظلعها في اذنها فانفرت هناك فسمي ناووس الضنية

ذكر مدينة سبيل وهي مدينة قديمة من السمرقند كثيرة العواكر والثمار وبها دفن الخليفة المهدي بن المنصور رحمه الله **ذكر قرية تشار** وهي مدينة صغيرة بخراسان بالقرب من سرحس وببدره وقد نشأ بهذه القرية فيروز بن برد جرد أنوسروان وهي مدينة خصبة كثيرة العواكر والانهار وبها رباط بناء عماد الدين حمزة النسوي خارج المدينة وبها يسكن من شدة العرق بها صيفا وشتا **ذكر قرية نصر آباد** وهي قرية من قرى خراسان ويسب إليها أبو القاسم إبراهيم محمد المصنعي آبادي وممن مشايخ خراسان توفي بمكة سنة سبع وستين وثلاثمائة **ذكر مدينة سبيل فاروق** وهي مدينة مشهورة بديار بكر وكان بها بيعة من عهد المسيح عليه السلام وقد خربت وبقي منها بعض أمارات الآن تزار من قبل وجرن رخام أبيه يقال كان فيه دم يوشع بن نون عليه السلام من وضع في ذلك الجرن ما وشربه يبرأ من البرص سريعا **ذكر مدينة مروزي** وهي من مدن خراسان ويقال إن الذي بناها المدينة ذو القرنين وكانت من أجل المدائن وهي الآن خراب ويسب إليها الشيخ عبد الله بن المبارك وموآخذ وليا الله تعالى توفي سنة احدى وثمانين ومائة ويسب إليها الإمام أبو بكر بن أحمد القفال المروزي وكان أرحم أهل زمانه في الفقه والحديث وكان علامة في صنعة الاتفال حتى قيل كان يصنع القفل من أربع حبات حبل وكانت وفاته في سنة أربع عشرة وأربعمائة **ذكر قرية ماوشان** وهي من قرى ممدان في واد بفتح جيل اروندي مسيرة ثلاثة أيام وهي كثيرة المياه والاشجار ومن عادة أهل ممدان أن يخرج اليها ماوشان في أوّل الصيف وقت ادراك المسن ويلبثون هناك اشهر وأهل تلك القرية لا يبيعون أحدا من كل العواكر وقت أوّلها من المسافرين **ذكر ماها باد** وهي قرية كبيرة وغالب أهلها شيعة امامية ويسب إليها الشيخ ابن علي بن أحمد لها بادي وكان من مشايير العلماء **ذكر قلعة مارون** وهي قلعة مشهورة على رأس جبل الس على وجه الأرض مثلها في حسن البناء ودور ما دار فوق دار وكل رب فيها مشرف على ما تحته وليس فيها عيون ولا آبار وإنما أهلها يشربون من صهاريج تملأ من الأمطار **ذكر قرية انشليم** وهي من قرى ممدان وبها منارة الحوافر من حوافر جمر الوحش وقد بني هذه المنارة سابور بن اردشير من ملوك الفرس **ذكر اسفراين** وهي بلدة بأرض خراسان وأهلها مشهورون بالصلاح واليها ينسب الشيخ أبو الفتح محمد بن الفضل الاسفرايني كان من مشايير العلماء **ذكر قلعة استوناو** وهي قلعة مشهورة من أعمال الري وهي من القلاع القديمة قيل انها عمرت منذ ثلاثة آلاف سنة وكانت من القلاع التي يعجز عن أخذها ساير الملوك حتى قيل إن ركن الدين بن خوارزم شاه طلع اليها لمحاربتها التار فحاصروه وبوهدت القلعة وجمعوا احتطابا كثيرة حولها ثم أضرموا فيها النار فعند ذلك انصرف صغرى ما وزالت حصانته ثم إن التار صعدوا اليها ونفروا بابن خوارزم شاه وقتلوه وأسر قلعة فاستمرت من يومئذ خرابا الي يومنا هذا **ذكر مدينة أيسرود** وهي في الاقليم الرابع بالقرب من سرحس بناها ساورد بن جودر وهي مدينة وخة رديّة الماسن شرب من أحدث لم العرق المزنة ويسب إليها أبو علي فضيل بن عياض وكان من أوليا الله تعالى نسا بایورد وتوفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائة **ذكر مدينة لندون** مدينة حصينة بنسبة بالحجارة وهي من بلاد الجزيرة على شاطئ الأرض والدجلة محيطة بها من جوانبها على شكل الإبلاد وهي مدينة خصبة كثيرة العواكر والثمار وفيها عيون وآبار وبساتين ولها سور مانع واليها ينسب جماعة كثيرة من العلماء وغير ذلك **ذكر أيسرود** وهي بلدة بالقرب من قروين وهي طيبة الهواء كثيرة العواكر والبساتين وبها نوع من الكثرى مدبر قد رجم النارج لذيذ الطعم جدا وبها عيون حارة جدا تغني عن الحلمات واليها ينسب الشيخ أبو بكر الظاهري وكان من الأبدال

وسبيلها أيضا العلامة أي الدين الأبهري صاحب كتاب الزيادة والهداية وكتاب تهذيب النكتة **ذكر مدينة**
تاجرج وهي مدينة مشهورة بارض خراسان بالقرب من اسفراين وبها عين ماء حارة من غاص في مياهها يزول عنه الحرج
سريعاً **ذكر قرية جبال** وهي قرية مشهورة بين جبال وبها جبل عال متسع لا يرتقي ذروته ومن أعلاه إلى أسفلها
كأنه مخوف وعرضه مسيرة ثلاثة أيام وفي سفحه صفة أيوان مخوف من حجر ذلك الجبل وفي صدره لا يوان منقطة كسرى أو
شروان وموركب على فرس وعليه صورة شيرين وحولها جواربها وعليه صورة بطرس بن ستمار الذي بني الخورنق وقد عالج
في قطع هذا الجبل برماذ فنجح عن قطع شذمة منه بسيلوكه وتعد عليه ذلك وهذا الجبل لا يعلوه الغيم من ارتفاعه
ولا الطائر يقعد عليه ولا يفارقه الثلج صيفاً ولا شتاءً وبه الناظر من عقبه ممدان فينظر الراقي أنه مشرف عليها
فوسخان وبها عدة جبال دون هذا الجبل **ذكر قرية جبال دان** وهي بلدة بين اسفهان وممدان وهي مدينة ذات
سورماخ وبواب حديد وعليها حراس وبها ريش يقضي بحكم بين أهل تلك القرية وكانت هذه القرية عاصمة إلى ملكها
خوارزم شاه محمد بن بلاش أميراً بعد ذلك إلى الخراب **ذكر مدينة سلطان** وهي مدينة حديثة بارض الجبال بين
أهر وزنجان بناها السلطان محمد بن أرغون خان سنة خمس وتسماية نجاة من أحسن المداين وأنشأ بها عدة مساجد وجميع
وصار بها البساتين والفواكه والأربار وحفر بها الآبار وأجرى بها العيون وكان موضعها في قديم الزمان مقابداً للؤلؤ
في أيوان الصيف ولم يكن بها عمائر ولا دور ومات السلطان محمد بن أرغون خان ولم يكمل عمارة هذه المدينة **ذكر مدينة**
سرخس وهي مدينة بين مرز وسابور بناها سرخس بن جودرومي مدينة كبيرة وأهلها أغنياء وشرب سلطانها من الآبار وأ
نملها يصنعون الشق الحير المنقوشة بالذهب **ذكر كورة سيميم** وهي بين اسفهان وشيراز وبها عين ماء من شأنها
أن تظرد الجراد وذلك أن الجراد إذا وقع بارض وحمل اليم من مائلك العين فإنه يرسل عنها بطرطان لا يؤمنع إلا ما الذي فيه ذلك
الماء على الأرض ولا يلبثت حامله إلى ورائه وإذا وضع ذلك الماء على الأرض أو التفت حامله إلى ورائه بطل فعله وإذا أتى
ذلك الماء إلى أرض فيها الجراد تبعه طائر سوداني وموعد الجراد فيقتله قتلاً ذريعاً وقيل إذا توجه أحد بسبب احضار الماء من
تلك العين فيتوجه إليها فارسان فأن أحدهما لا بد أن يموت ويرجع الآخر وقيل إن عيني الماء هي التي تسمى السيموم وإليها
ينسب ذلك الطائر **ذكر دورق** وهي بلدة بخراسان قديمة بناها قناد بن دارا الأكبر وبها معدن الكبريت الأصفر الذي لا يوجد
إلا بها فإذا حمل منها إلى بلد غيرها لم يرج وإذا أحرقه بنار من غير بلدة دورق فيمتد ونار دورق لا تحرق قط ولا تعرق فيه وهذا
من العجائب **ذكر خزان** وهي بلدة بالقرب من بسلام وبينها أربعة فراسخ ومن شأن هذه البلدة أن من أقام بها يجد في
نفسه علة الهتس وقله الانشراح دائماً لا يجد في بلد غيرها وإليها ينسب الشيخ أبو القاسم الخرقاني وبها قبر **ذكر قرية**
خاوران وهي من قري خراسان كثيرة الفواكه والثمار وإليها ينسب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير الخاوري ومما أول من وضع طريقه
المصوف وبني هناك خانقاه ورتب بها الساط بكرة وعسا **ذكر مدينة خوار** وهي مدينة بالقرب من خراسان وهي
ذات قري وبساتين ومياه وإليها ينسب لأمام أبو المظفر الخوافي ومن تلامذته إمام الحرمين **ذكر مدينة شلوان** وهي
قرية بين ممدان وبغداد كثيرة الفواكه طيبة الهواء وحولها عدة عيون جارية وهي لأن خراب ليس بها ساكن وبها عين ماء حار
من اعتكف بها بري من الجذام **ذكر مدينة جوم** وهي بين خراسان ونهستان تشمل على أربعة قري كثيرة الفواكه والثمار
وإليها ينسب أبو المعالي عبد الملك بن محمد إمام الحرمين وكان علامة عصره في كل فن توفي سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وينسب إليها جماعة

كثيرة من العلم **ذكر جبلان** وهي قريتين قروين والحزب صعبة المسالك لكثرة ما فيها من الجبال وبها الأشجار
 والفواكه والعيون كثيرة الأمطار جدا وربما تستمر بها الأمطار في الشتاء ربعين يوما متواليين وغالب بيوتها من
 الأخشاب ونسأولها حسان الصور لا يسترون من الرجال وبها الجبل الجبيرة وأهلها يزعمون الأرض واليهما
 أبو الحسن كوشيار بن ليان وكان ذا جبرة يعلم الصنم **ذكر الطلاق** وهو حصن قديم بطنستان وكان خزائن الملوك
 الفرس ومومن أنشأ متوجهم بن أيرج وبه ثقب في جبل عال صعب المسلك وهذا الثقب يشبه بابا صغيرا فإذا دخله
 الإنسان مشى فيه نحو ميل في ظلمة شديدة ثم انه يخرج إلى نضا واسع وفيه مدينة قد أحاطت بها جبال من جميع جوانبها
 وفيها مغاير كثيرة وفي وسطها عين ما صنع من ثقب وتغور وفي أخرى وبينهما نحو عشرة أذرع **ذكر خوار** وهي قرية من
 نهستان بالقرب من الري وأهلها لا يزعمون غير القطن ويحمل منها إلى سائر البلاد وينسب إليها الشيخ خلّال الدين
 الخوارزي وكان علامة عفره في كل فن **ذكر قرية رود أورد** وهي قرية بالقرب من محمدان على ثلاثة فراسخ وتسمى على
 ثلاثة وسعين قرية ولها بساكنين وفواكه وزروع وبها الأنهار التجارية وأكثر ما يزرع أهلها الزعفران وليس في الأرض
 موضع ينبت فيه الزعفران أكثر من هذا المكان ومنه يحمل إلى سائر البلاد **ذكر قرية رويان** وهي قرية بين طبرستان
 والحزمن أعمال المازندان واليهما ينسب لأمام بحر الإسلام أبو الحسن الروياني وهو أول من افتي بالحد الباطنية
 فقتله قراري عقيب ذلك **ذكر أرض مغارة** ومن مدنها المشهورة مدينة أوليلي وهي في البحر الملح وبها الملا
 المشهورة ومنها يحمل الملح إلى سائر بلاد السودان التي هناك **ذكر مدينة** وهي مدينة كبيرة واسعة على جمع النيل
 وبها أمم من السودان لا تحصى ومن ذوباس شديد ولهم ملك يقال انه مومن **ذكر كركر** وهي في جنوب بلاد عربية
 وهي مدينة عظيمة وبها أمم من السودان لا يحصى عددهم ولهم ملك مومن وبها معدن التبر ويحلب اليها النخاس لا
 والحزب يقيمون بها التبر **ذكر مدينة** وهي مدينة متوسطة وأهلها يبيعون أولادهم إلى الجلالة وأكثر أرضهم غار
 لأعارة فيها وهي أرض لا سالك بها لقلة الماء فيها وشماليها أرض غائرة وجنوبها الأرض الحالية **ذكر أرض**
شكارة وهي شرقي أرض مغارة وهي أرض واسعة وبها مدن كثيرة ومن مدنها المشهورة نقرة وهي بلاد التبر الحالية
 وهي جزيرة طولها نحو ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا والبحر يحيط بها من سائر جهاتها والنيل في قوة يناد
 يغلي أكثر من الجزير فاذا انقضى لما عنها خرج أهل تلك البلاد يحملون الأرض على التبر الذي يأتي به النيل فيحمل كل
 واحد من أهلها ما قسم له الله من ذلك التبر فيأتون به إلى مدينة سجلماسة ويصرفونه وتناير ويصرفونها في مصالحهم
 ولذلك أهلها أغنيا في مقاييسهم **ذكر مدينة سنارة** وهي مدينة متوسطة وفي شمالها قوم يقال لهم يفاثة لا
 يقيمون بمكان واحد وعندهم الجمال والواشي ومن على ساحل النيل وأكثر أهلهم اللبن والسمك **ذكر مدينة عينا**
 وهي مدينة عظيمة على شاطئ النيل وعليها سور محيط بها وأهلها يقال ان لهم ناسا ونجدة ومن يغيرون على من حولهم
 البلاد ويسرقون أولادهم ويبيعونهم للجلالة في البلاد **ذكر أرض الكركر** وهي مدينة عظيمة واسعة ولها مال
 كثيرة ومدنيتهم تسمى باسم قديمهم وهي على شاطئ نهر يخرج من ناحية الشمال ثم يفيض في رمال هناك كما يفيض الفراء وبها
 أمم من السودان لا يحصى عددهم ولباس أهلها الجلود المدبوعة وهي متصلة ببلاد معادن الذهب ولهم خط لا يتجاوز
 من وصل اليهم من التجار في السودان ومعهم اجرة فيها تبر فيتركونه عند ذلك الخط وينصرفون عنه فاذا كان من الغد

جاء اصحاب تلك القرية فان لم يرهم جودة التبر تركوه مكانه فاذا اعداد السودان في اليوم الثاني وراوا التبر علموا انه
 لم يعجبهم فيزيديهم ولا يزلون كذلك حتى يؤمنونهم في امر التبر كما يفعل تجار القرنفل وهذه الارض بينت عود الحية
 ومن خاصية انه اذا وضع على حجر الحية خرجت منه شرعة حتى يتسلك باليد لانهما تزعج من راحية ذلك العود **كر**
ارض الرزم وهي يسار ارض كركر على شاطئ البحر مغربا وهي مملكة عظيمة ولها ممالك كثيرة ولهم ملك كثير الجنود
 يتبع ملوك كثيرة وفي مملكة قلعة وعليها صورة امرأة يتالهون بها ويحجون اليها ومنه الجنس ياكل بعضهم بعضا
ذكر ارض غانة وهي شمال ارض مغارة وهي ارض واسعة وبها مدينة غانة وهي مدينة كبيرة اكبر بلاد السودان
 واسمها وهي مدينتان على شاطئ النيل ويقصد بها التجار من سائر البلاد وارضها كلها معدن الذهب والفضة
 ولهم في النيل اوراق كثيرة واهلها يستخرجون الذهب ويصربونه كاللبن ويسافر اليها التجار من سجلماسة في مغاور
 عندهم ثيابا لا يوجد فيها ماء ويحمل اليها من البلاد الملح والتماس والودع والطين الناشف وغير ذلك من الا
 ولا يجلب من هذه الارض الى البلاد غير الذهب والفضة ولها ملك عظيم كثير الجنود وتحت يده ممالك كثيرة ولها ملك
 قصر عظيم على شاطئ النيل وبهذا القصر مرتبط فرس الملك ومومن ذهب زنته يلاون رطلا ويقال ان هذا الملك
ذكر ارض قراه وهي مملكة متوسطة وبها عدة ابار كثيرة فيها موميا تتحرك مثل الزئبق وهذه الابار في بقعة
 واسعة مقدار نصف ميل وقد بنوا عليها حصنا وهم يستعملونها في كل يوم **كر** وهي تلي ارض رموه من
 الجنوب وهي ارض مشهورة وبها معدن الشب الابيض المعروف بالشب الكوازي ومن مدنها المشهورة مدينة يلمة وهي
 مدينة على جبل صغير واهلها عمارة الاجساد وشربهم من ابار منها عذبة وغالب قوتهم الذرة **ذكر قرية الكلاس** وهي
 اكبر بلاد كواز واسمها قطر واكثر ما يستجروا اهلها يملكون دائما بالهار **كر** مدينة تزد وهذه المدينة كانت من
 مدين السودان والآن لم يبق منها الا رسوم طامسة واطلال دارة وتبقى باطل من مشرقها جبل متسع الصعود
 بأسفله بحيرة كبيرة بها حيتان كثيرة السوك جدا ويحيط بهذه الارض جبل اعبر ترابها ينفع من اوجاع العين وهذه الار
 نقل الى ارض الواحات وهي ارض مغارة متصلة بالبحر المظلم وشرقها صحراء واسعة وبها حيات طول غلاظ الا
 يصيدونها السودان ويطبخونها بالملح والشح وياكلونها وعلى هذه الصحراء تجار اهل المغرب الى ارض غانة وكان
 بهذه الارض مدن كثيرة بها اهل من السودان وهي بين بلاد تمبودية وسلاق تكرر ووسطها مجهولة دارسة الممالك
 وقليلة المسالك وبها جبل عال متصل بالبحر المحيط يقال ان السحاب يمر دونه وليس به شيء من النبات الا الشج والفا
 وفيه اجار اذا طلعت عليها الشمس فيشي الابصار من لمعانها واسفل هذا الجبل هيون سا عذبة وبساتين اشجار مابرة
ذكر ارض زغان وهي مملكة كبيرة واسعة على النيل محاذية لبلاد النوبة وغالب قوت اهلها من الحوم الابل المعدود
 وحيثان البحر ولحم الاحاش والبان الجمال ولباسهم من الجلود المدبوعة وباعلا ارضهم جبل يقال له جبل لوما ومن
 المسلك وفي اعلاه كهف لا يقرب احد من الناس الا ملك لان فيه ثقبان كبير قد راها العود الكبير يلقم من يدخل الي ذلك
 الكهف وفيه حياة قصار العدو وبراكين وقرنين وبها نهر يقال انه نهر كركرة يخرج من هذا الجبل يجري غير بعيد ثم ينقطع
 ويختفي عن الاعين **ذكر مدينة تنابله** وكانت من المدن المشهورة لكن غلب عليها الرمل وطم ارضها واخرها رشف
 ماؤها وهذه المدينة جبل يسمى عرعة يقال ان فيه حيات طول الاغلاظ قليلة الضرر وبها من قدر العصار فير تليها تطير

المضائق **ذكر أرض مرادومي** تلي أرض زغارة متوسطة وبها أم من السودان لا تحصى **ذكر غلاسومي** مدينة عظيمة
 وبها يدبغون الجلود الغلاسية ويحملونها إلى سائر البلاد وهي أجود الدباغ وبها عين ما يقسمونها قسمته معلومة
 فإذا أخذ منها أحد رأيداً غاص ماؤها في الأرض **ذكر مدينة كالكم** وهي مدينة من جنوب البحر بالقرب من بلاد
 بها صناعات الأسلحة من الرماح والدرق وغير ذلك من الذخائر وبها حيوان اللطيط وهو من جنس الطيور يتخذ من جلد
 الدرق اللطيط **ذكر مدينة قارقان** وهي مدينة حسنة وأهلها أعلم الناس بحط الرمل الذي ينسب إلى أديس عليه
 السلام لهم في ذلك اليد العليا وبها جبل يقال له جبل جرجيس به معدن الفضة ومنه مقيستهم وبها جبل أيضاً يقال له
 طليطلة يحيط به عيون وينابيع جارئة وبه معدن الحديد ومن هذا الجبل إلى أرض يفاة عشرون مرحلة في أرض خالية
 لا ينسب بها ولا ساكن **ذكر أرض ودان** وهي تلي أرض فرارة وهي جزيرة ممتدة إلى البحر المظلم وبها آبار عذبة يشربون
 منها وبها أشجار كثيرة وأكثرها شجر التوت وكانت هذه الأرض أكثر عمارة من غيرها من البلاد لكن الآن خربت ولم يبق
 منها إلا مدينة واحدة وأهلها في ضيق عيش من القوت **ذكر أرض زويلة** وهي أرض متوسطة في غرباني بها مدينة
 عبد الله بن الخطاب وسكنها مؤمنون ونوعه وأنشأها النخل والاشجار وغير ذلك **ذكر أرض الكاسم** وهي أرض واسعة
 على شاطئ النيل وغالب أهلها مسلمون على مذمبة لأمام مالك بن انس رضي الله عنه **ذكر أرض الناجون** وهي أرض
 واسعة متصلة بأرض النوبة من المغرب وأكثر أرض الناجون كلها صحاري وبها المياه كثيرة والنخل بها كثير وليس بها
 ساكن لغلبة الرمل عليها والرمل متصل إلى مدينة سجلماسة **ذكر مدينة سجلماسة** وهي في جنوب المغرب في طرف بلاد
 السودان وبها نهر كبير وحولها بساتين ومزارع وهي اثني عشر فرسخاً من كل جانب وأهلها من أغنياء الناس في مفايشهم وبها
 معدن الذهب ونسأولها تغزل الصوف وتعلم منه أكسية عجبية **ذكر مدينة ستالومي** مدينة عظيمة بأرض الزنج
 وبها معدن الذهب ويجلب منها الجوارى الزنجية وبها صنغ من الطير يقال له البيضا تحدث بلفظ صحيح وإذا صيدت لا
 تبقى أكثر من سنة واحدة وهذا الصنف من البيضا واضح حديثاً **ذكر جزيرة** وهي جزيرة بأرض الزنج وتنفصلها
 المراكب من جميع النواحي وبها كوم نظم في كل سنة ثلاث مرات وهو عنب جيد **ذكر مدينة مانتشومي** مدينة في
 جنوب بلاد الزنج على ساحل البحر الملح وبها القلعة الجنوبية مقارباً لوسط السماء وكذلك سريلاً ولا يرون القطب
 الشمالي ومنها يحمل خشب الصندل والابنوس وصنف العنبر الحام وغير ذلك من الأصناف الفاخرة **ذكر بلاد** وهي
 جزيرة من جزائر الزنج وسكانها قوم شعورهم من خلفهم كاذناب البرادين وبها الكركند ومنها يجلب القرنفل إلى سائر البلاد
ذكر بلاد البربرومي بلاد واسعة بالقرب من البحر المحيط بها أنهم يقال أنهم من بقية قوم جالوت فلما قتل ربهم
 إلى جهة البربر واختفوا في جبال هناك ومنها يجلب لانظام البربري **ذكر مدينة دكيدومي** من مدين البربر
 مسلمون وبينها وبين مراكس ست مراحل وبها معدن الفضة وهي كثيرة الثمار والزروع وبها البساتين اليانعة **ذكر**
أرض النوبة وهي أرض واسعة مسيرة ثلاثة أشهر وهي في حدود أرض مصر ويقال أن لغمان الحكيم أصله من النوبة
 وكذلك ذالمون المصري أصله منها وبلال بن حمزة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصله منها ويوجد بهن الأرض
 معدن الذهب ولباس أهلها الجلود ودينهم دين الفرائض لهم ملك ذو لباس شديد ويجلب منها العبيد والجوارى
 النوبة ومن مدنها المشهورة مدينة بلولة وهي مدينة عظيمة وبها أم من السودان لا يحصون كثرتهم ومن مدنها

المشهورة مدينة دنقلة وهي مدينة عظيمة على شاطئ النيل وأهلها أحسن السودان وجوها وفي بلادهم الغيلة والزرافات
 والقردود والغزلان ومن مدنها المشهورة مدينة فوابة وهي مدينة متوسطة بينهما وبين النيل أربعة أيام وثرب
 أهلها من الآبار وهم أفصح السودان لسانا وليس في سائر السودان من شعورهم بسيلة الاسم ويقال ان الوزير يحيى
 اشترى تجارية من نواصير بمائتين وخمسين دينار واجرها حباشيدا ومن مدنها المشهورة مدينة طوس وهي مدينة
 كبيرة على البطيحة التي يجمع فيها ما النيل وعلى هذه البطيحة صنم رافع يدير الى صدره يقال انه كان رجلا ظالما
ذكر مدينة بلاد وهي مدينة كبيرة على مجمع بحر النوبة وبحر الحبش من بلاد الزنج الى جبل الجبال ستة أيام وإلى هذا
 الجبل منتهى مراكب السودان ومراكب مصر **ذكر أخبار بلاد الحبش** وهي أرض طويلة عريضة في جنوب النوبة و
 شرقها وأهلها هم الذين ملكوا بلاد اليمن من الاسلام ومن هذه الأرض تجلب الطواشيه وهم افضل الحفصان وجلب
 منها الجوار الحبش الحسان التي يفتن بهم الخلق والملوك واعيان الناس قال الكندي ان علي النيلستين مملكة
 للملوك الحبشة لا ينازع احدهم الاخر فيما بين من الملك المستقل به ومن مدنها المشهورة مدينة كبري وهي مدينة
 من اعظم مدائن الحبشة وكانت دار مملكة الحبشة **ذكر مدينة** وهي قرية عظيمة ببلاد النوبة ممتدة على
 ساحل النيل طولها مسيرة ثمانين يوما وعرضها اقل من ذلك وكانت منزل ملك النوبة وأهلها نصاري يعاينهم وازار
 تزرع الحنطة والشعير والدق ويؤتهم اخصاص وأهلها عراة الاجساد وعندهم الزرافات والتمرة كثر **ذكر**
مدينة زالد وهي مدينة كبيرة على ساحل البحر المقل بالعلم وهي مدينة كثيرة الخلق والتجار وغالب شربهم من
 وبها معدن الذهب والفضة والزئبق **ذكر مدينة بجاش** وهي مدينة على شاطئ نهر يقابل اليمن وهي المجازية
 يقرب الحبشة الى اليمن منه ومناك جزيرة بها عين ماء من شرب منها يبرئ في الذكوا يقول في المراح فملا عجيان **ذكر**
أرض الرياح وهي تجاور أرض الحبشة من الجنوب والغالب على أهلها دين الاسلام والعلاج **ذكر أرض الحبشة**
 تجاور أرض الحبشة من الشمال وهي بين الحبشة والنوبة وأرض الصعيد بين بحر النيل وبحر القلزم وأهل تلك المدينة
 شديدون السواد عراة الاجسام يعبدون الاوثان ولهم مالك عديدة وفي بلادهم منابر يوجد فيها الزرد الربا
 وبهذه الأرض وادي فيه آبار عذبة وفي أرضهم رمال فاذا كان اول ليالي الشهر العربي يتوجه الى هذا الوادي أهل تلك
 البلدة ويمضون في الرمال بالليل فينظرون الى التبريصي بين الرمل فيعلمون مواضعه فاذا أصبحوا يأتون الى ذلك
 الوادي ومعهم جمال فيحملون من ذلك التبرما يقدرون عليه ثم يمشون الى تلك الآبار التي هناك فيفسلون ويستمرو
 بالرمل ويولفونه بالزئبق ويسكونه ولذلك هم أغني تلك الناحية ويقال ان أهل تلك الناحية أصلهم من العرب
 ربيعة بن نذر توجهوا الى هناك واقاموا بتلك الأرض وصاروا منهم ومدنهم المشهورة مدينة نجمة وهي مدينة
 ولها سوق لا يقول عليه وحولها قوم اكثر اكلهم لحوم الجبال واليهما ينسب الجبال النخية التي لم يكن على وجه الأرض احسن
ذكر بحر عيراب وهي صحراء واسعة ليس لها طريق الا من مصر وبه الارمال سياه ولا يستدل على طريقها الا بالجبال
 وربما اخطأها الدليل الماهر وعيراب مدينة حسنة وهي مجمع التجار برا وبحرا وأهلها يتعاملون بالدرهم عدد اولاف
 الوزن وبها واليمن قبل الحجة واليمن قبل صاحب مصر وعلى والي مصر ما يحصل منها وعلى والي الحجة النصف فيرد ذلك
 الى بعض ملوك الحبشة ويوجد بها العسل والسن واللبن وبينها وبين أرض الحجاز عرض البحر الملح وبين الحجة والنوبة

قوم يقال لهم البليون وهم نصاري على مذمبة اليعاقبة ولهم عزم وشجاعة **ذكر أرض بربر** وهي متصلة بأرض النوبة
 تقابل أرض اليمن وهي عامرة بالسكان وبها جبل يقال له جبل ناهو له سبعة رؤس حارجه ممتد تحت الماني البحر نحو أربعة
 وأربعين ميلا وعلى رؤس هذا الجبل ضياع صغيرة يقال لها الهاوية وبقيض أهل بربرة ياكلون الضفادع وأحناش
 البحر والقاذورات وغير ذلك من أسماك البحر **ذكر أرض البربر** وهي أيضا تقابل اليمن وأهلها أشد السودان سوادا
 وهم يقبضون الاوثان وعندهم سرزاية ويركبون البقر عوضا عن الخيل وليس في بلادهم خيل ولا بقا ولا حمير
 بالسفودي ولقد رايت الابتار تبرك لهم كما تبرك الجمال عند التحميل وتثور كما تثور الجمال وأرضهم واسعة كبيرة تمتد إلى
 بلاد سقالة وإلى الواواق وعندهم معدن التبر في بقض قرأهم في حوز ملك من ملوكهم وأهلها غمارة الاجساد ولا
 يوجد في بلادهم البرد أصلا وليس عندهم مركب بل يدخل اليهم المراكب من عالمه والتجار يشتررون أولادهم بالتمر ويبيعون
 منهم في البلاد وأهل بلاد الزنج كثيرة في العدد ويقال أن ملكهم يركب في ثلاثمائة الف راكب وكلهم على البقر والنيل
 ينقسم فوق بلادهم عند جبل المقسم وأكثر أهلها يجر دون أسنانهم ويبردونها حتى ترق ويحلب من بلادهم أنياب الغنم
 وحلود النورة والحمر الخام ولها جزاير يخرجون منها أنواع الودع فيقتلون بها ولهم ممالك واسعة ومدن مشهورة
ذكر مدينة كلهم وهي مدينة عظيمة ولها اخبار عجيبة لا تقبلها المتولد **ذكر مدينة البان** وهي مدينة على
 بحر الزنج يقال ان دورها اربعماية ميل والموز عندهم على خمسة ألوان وهي اخر بلاد الزنج وأهلها يقبضون صنما من جلد
 غنم الهيئة يرتطون من رجله بجبل ويحذبونه فيصوت نقيوتا عظيما يسمع من ثلاث أميال **ذكر مدينة الملك**
 مدينة حنة كبيرة على ساحل البحر على خور ما عذب وعندهم معدن الحديد ويقولون ان أهلها يسحررون الحيوان
 المؤذي كالسباع والنمورة والحيات وغير ذلك من الحيوان المؤذي فلا ترجع تؤذي أبدا ولا تقصر الأمن ارادوا
 من اعراهم **ذكر مدينة حنة** وهي مدينة حنة على ساحل البحر وهي صغيرة الدور على خور ما عذب مسيرة يومين
 وليس عليهم من العمار وبها مهاب تقتل السباع الضاربة وتقابل بلاد الزنج جزاير مثل جزيرة سرنف وجزيرة قسلا
 وجزيرة كبرية وجزيرة القروء وجزيرة سقطر وجزيرة القطر **ذكر أرض الرقاد** وهي فوق بلاد الزنج على النيل
 والرقاد هم تتر السودان ويخرجون على من حولهم من السودان في كل وقت ويقتلون منهم جماعة ويأسرون جماعة
 ويؤخذ في بلادهم الزرافات الكثيرة ومن هذه الأرض يفرق النيل إلى جهة مصر وإلى جهة الزنج **ذكر أرض**
سقاله النيل وهي شرقي بلاد الزنج وأهلها تجار أرض الزنج وهي أرض واسعة تسمى سقاله الذهب وبها جبل يوجد
 فيها مقدار الحديد يستخرجونه من الجبال ويعبرونه سيوف وعندهم دأرض من السيوف ويبعثون تلك السيوف
 على تجار الهند يأتون اليهم بسبب مشري السيوف وأكثر دوابهم البقر وياكل أهل تلك الأرض الاحناس واللاحف
 وغير ذلك من القاذورات وبارض سقاله النمر الجيد زنة كل تبعة مثقالين او ثلاثة ومع كثرة التبر عندهم لا يتخلو
 الا بالخاص والودع وليس للتبر عندهم قيمة بل يقايضون به على البضائع من الاصناف المختلفة وأرض سقاله مشقة
 بأرض الواواق **ذكر مدينة مشهورة** وهي مدينة مشهورة من مواضع بلاد البربر على ساحل البحر وفيها الصخرة التي
 وصل اليها موسى عليه السلام وصاه يوشع بن نون عليه السلام ونسبا الحوت بها وكانا قد اكلان لصفه فاحيا الله لصف
 الآخر واتخذ سبيله في البحر سريبا وكان هذا الحوت طوله اكثر من ذراع وعرضه فوق السبر وعينه واحدة ونصف نصف

داس وجانبه فيه شوك وعظم والجانب الاخر سالم من الشوك وحلده رقيق وفي هذا البحر بقية سمك من نوع هذا المحوت يتبر
 به الناس ويهدونه الى الاكابر والمحشئين **ذكر مدينة تاس** وهي قديمة من مدن البربر على بر المغرب وبها عيون تسيل
 الى نهر ينسب اليه مروج خضر وعلى هذا النهر دخل المدينة ستماية رخايد وربا لماومي مدينتان من اكبر بلاد المغرب يسكنها
 قوم من البربر وهم على دين اليهود ثم ملكها المسلمون بعد ذلك وهم جماعة من المغاربة وهي بايديهم الى الان **ذكر**
اخبار بلاد اليمن وهي تقابل ارض البربر وارض الزنج وبينهما عرض البحر واليمن على ساحل بحر القلزم من الغرب وهي من
 حكم الاقليم الثاني ومسافة ارض اليمن من الغرب الى الشرق تسعة الاف وثلاثمائة واثنى عشر ميلا وعرضه اربعماية ميل
 واما البلاد الواقعة في هذا الاقليم فهي بلاد الصين والسند والهند وغير ذلك من البلاد واسطه عقد بلادهم
 اليمن غمار الى بحر ان ومعا في ارض ذات اشجار وزروع تطلع في السنة اربع مرات ويحصد كل ربيع منها في ستين يوما
 وتحمل اشجارهم في السنة مرتين واكلها ارق الناس طبعا واكرمهم نفوسا وباليمن الاحقاف وهي لان تلال من
 الرمل بين عدن وحضر موت وكانت مساكن عاد فلما سلب الله عليهم الريح طمت بالرمال وكان بها قصران من قصور
 عاد بنيا نهما بالذهب وكانا يلعبان بالليل مثل ضوء البرق ونقل بعض المؤرخين انه كان بين ارض اليمن والبحر جبل
 يحول الماعنها وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة فاحتمل بعض الملوك على ذلك الجبل وقطع بالمعاول ليدخل
 منه خيل فلم يدخل الما من ذلك النقب استولى على عدة بلاد ومدن ساقتها في الما واهلك ابا عظيمة وصار بحرا
 عظيما حتى قيل ان الما اغرق اهل مدينة كبيرة خارجا من القرى التي بها وكان الملك نصر يفتب ذلك الجبل ان يجعل
 بينه وبين اعترابه حاجزا من الما حتى لا يصلوا اليه فلم يدخل الما من النقب تزايد مرة حتى اغرق عدة بلاد وعلف
 وزاد وبهذه الارض عدة جبال منها جبل يوجد فيه الشا ليماني وبها جبل صعب المسلك يطلع فيه كثير من
 من اكل منها واحدة تطلق بطنه عشر مرات فيغني عن شرب دوا وبها المزرو وهو مريش المعنب شديد الحرارة والها
 ينسب ابو عبد الرحمن طادوس بن كيسان اليماني الراوي قوي بمكة سنة ست ومائة وينسب اليها ابو عبد الله ومن
 ابن منه كان يصلي المغرب وضوء العشا اربعين سنة وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء من مدنها المشهورة مد
 زبيد وهي مدينة كبيرة عامرة على نهر وهي مجمع التجار من الحبشة وارض الحجاز وارض العراق وارض مصر وعلفها
 من الصادر والوارد شيء كثير **ذكر سماء اليمن** وهي قسبة بلاد اليمن واحسن مدنها واصعبها مواء واعذبها
 ماء واطيبها تربة وهي قليلة الهوام والذباب وقد شبهتها بدمشق في كثرة بساتينها وفواكهها وفيها في
 كل سنة شتان وصيفان فاذا انزلت الشمس اول نقطة الحمل صار الحر عندهم مغرطا فاذا انزلت اول السرطان
 زالت عن سمت رؤسهم فيكون شتا فاذا انزلت الى الميزان يعود الحر اليهم مرة ثانية فيكون صيفا فاذا
 صارت الى الجدي صار شتاء مرة ثانية غير ان شتام قريب من الصيف في كيفية الهواء وليس في اليمن بلدة
 اكبر من صنعاء وهي قريبة من خط الاستواء وبها جبل فيه الشا ليماني الابيض واسله تام ينفع دجرا وبها نزع من البركل حبس منه
 شيكاهم من كبريتا وبها اللوس له بنت ولم جر مطر كالسم وبها قصر عدان وهو على نهر صغير ياتي اليها من جبل مناك وبشال صنعا جبل
 يقال له جبل الدخيرة وعلوه ستون ميلا وبه مياه جارية وبساتين مشبكة واشجار مثمرة ومزارع كثيرة ينبت بها الزعفران
 وغير ذلك ومن الحكايات اللطيفة ما حكاه يحيى بن معاذ الصفاي قال خرجت من مكة وتوجهت الى صنعاء فلما كان بينا وبين صنعاء

خسر أهلها الناس يزلون عن مواضعهم فقلت الي أين تريدون قالوا نرود قبر عروة وعفرا فقلت خذوا في معكم فلما توجهت معهم
انتهينا الي واد واذا فيه قبران متلاصقان وقد خرج من احدي القبرين ساق شجرة ومن القبر الثاني ساق شجرة فلما صار علي قيد
قائمة التفاعلي بعضهما وعلي ذلك القبرين لوح رخام ابين وعليه مكتوب بهذه الابيات شعش عصفان من دوحه طاله اعتنا
فيها وحالت صروف الدهر فافترقا فصارا في يد بحيره ليس له منها برج ومذا في الفلاة لقاء حيا اذا رايها وضعتها
بعد التفرق بطن الارض وانطلقا حين الي العهد في ارجائها وحنا كل علي الغدي الترب واعتنقا **ذكر مدينة عمان** وهي
مدينة مشهورة علي ساحل بحر الهند من ناحية اليمن وقد سميت بعد بن سنان بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وهي ارض حرذا
لانما بها ولا زرع يجلب اليها الماء من عيون علي مسيرة يوم وبها جبل محيط بها من جميع جوانبها وبها باب بجوار ذلك الجبل يقبل
الي البحر واليه تاتي المراكب بالبضائع من الهند والسند والصين والحبشة وفارس والعراق والبضائع من البحر الملون وال
والعود والاميلج والنفط والطيب والاسفنداج والابنوس والنجاس والرصاص وبها جبل احمر يسمى جبل النار ومو في
البحر الملح تخرج منه النار في الليل حتي تضئ منها البحر وهذه الارض البئر المقطلة والعصر المشيد اللذان ذكرهما الله
تعالى في القرآن العظيم **ذكر جبل عمان** وهي مدينة حسنة في مستومن الارض وبها مياه جارية وبساتين مشبكة وكروم
وزبيب ومو في غاية الخلاوة بخلاف طعم بقية الزبيب وباليمن قرية تسمى اتيق يقولون ان اهلها ذر سحر عظيم يجعلون
الادمي قرد وغير ذلك من فنون السم **ذكر مدينة عمان** وهي بالقرب من صنعاء وكان يسكن بها الملوك الحميرية وبها
اللبان الجيد الذي لا يوجد في غيرهما من البلاد واليهما ينسب البحر الذي يسمى الطفاري الجيد **ذكر مدينة عمان** وهي بلدة بين
عدن وعمان علي ساحل البحر الملح وبها قبائل من العرب لسانهم لا يكاد يفهم واكثر مقيستهم من التمر والسك ولا يعرفون
اكل الحنطة اصلا واذا اكل احد منهم الحنطة مرض ومنها العنبر الشجري لانه يوجد في سواحلها وبها غياض كثيرة وبها
نوع الناس اشيا كثيرة وبها دابة صغيرة تقرب من خلقة الادمي واليهما ينسب الناحية يصيدونها بالكلونها **ذكر**
شعب قومو جبل باليمن فيه بلاد كثيرة وقرى واليهما ينسب ابو عمرة عامر بن شرحبيل الشعبي كان عالما فاضلا ولي القضا
في ايام عبد الملك بن مروان بالكوفة وكان من الافاضل في عصره **ذكر عمان** وهي كورة علي ساحل بحر اليمن في شرقي
بحر وهي تشمل علي مدن كثيرة وبها البحر الذي ينسب اليها فيقال بحر عمان وهي كثيرة الخلاقي وبها مياه جارية
وفواكه كثيرة الا انها بلاد حارة جدا وبلاد عمان حية تسمى العرند وتسمى السكران لا توذي الادمي فاذا اخذت من عمان
وجعلت في انا وسد سدا محكما واخرجت من ارض عمان فلا توجد في الانا ولوسد بالرصاص وبها ايضا دابة صغيرة تسمى
الفراد اذا عصت الانسان يتنخ ولا يزال علي ذلك حتي يموت وبها جبال فيها قرد وكبار تغفل الناس ضررا كثيرا ولا تستقر
الابل للشباب وهي بلدة مشجور ورج وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعدد عليه الرزق فعليه لعنان لكن حرام
شديد يضرب به المثل **ذكر عمان** وهي كورة بين حضرموت وصنعاء والان لم يبق بها عامر سوي ثلاث قرى يسمى بها
الزرب وكل قرية منها منسوبة الي قبيلة من قبائل اليمن وعندهم نهري يحي اليهم من ناحية السند يقي ارضهم ويزرعون
وسبب خراب بقية الضياع التي منها ان الجراد تسلط علي زروعهم وصار يقرض الزرع بالليل فنصبوا منه واخلاوا له تلك
الارض **ذكر مدينة عمان** وهي مدينة بين حضرموت وعمان وبها اللبن الجيد واهلها عندهم قلة غيرة علي سائرهم
ذكر ارض سواد كان بها قرى كثيرة ويزرعون بها البر والاشجار والذرة وفيها مدينة مقوسر وهي بالقرب من بلاد الزنج

في جنوب اليمن على ساحل البحر ويحلب منها الابنوس والعاج وخشب السند والعنبر الحام وغير ذلك **ذكر مدينتي** وهي قرية
 على مرحلة من صنعاء بها معدن العقيق الجيد **ذكر ارضها** وهي باليمن يسكن بها قوم من قوم عاد فلما اهلكوا اورث الله ريعهم
 فصار لا يقدر احد من الناس ان يقربها وهي بين شمر وصنعا وتم نحو ثلاثمائة فرسخ في مثلها وقيل ان الجن الذي كانوا هناك كانوا
 من بني ادم فبدل الله تعالى خلقهم وصيرهم نسايس لاحد من نصف راس وفيها وجه واحد وعين واحدة ولهم رجل واحدة
 ينزلون الى البحر ويشربون منه كما تشرب البهائم ويفدون الزروع فيصيدهم اهل تلك الناحية بالكلاب **ذكر قلعة الشرف**
 وهي حصن باليمن وبه قلعة لا يمكن استلامها ولا الوصول اليها لانها بين جبال في مكان مضيق لا يسع الا رجلا واحدا
 ودونه غياض **ذكر ارض حضرموت** وهي شرقي اليمن وكانت بلاد اصحاب الرس كانت لهم مدينة عظيمة اسمها الرس فسميت
 باسمها وهي تشمل على مدينتين يقال لاحدتهما شيام والاخرى شريم وهي بالقرب من البحر الملح في شرقي عدن وبها قبر يهود
 السلام قيل وجد بها سنبلة فيها خضلة قد ربيضة الدجاجة وجدت هذه السنبلة في جدار حائط **ذكر مدينة سبأ**
 مدينة قديمة بينها وبين صنعاء ثلاثه ايام ويقال ان الذي بناها سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهي لطيفة الهواء غنية
 المياه كثيرة الاشجار والذينة الثمار وهي التي قال الله تعالى فيها لقد كان لسبأ في سكنتهم اية خبتان عن يمين وشمال كلوا
 من زرع ربكم واشكروا له تلبه طيبة ورب غفور كان لا يؤخذ بها ذباب ولا بقوص ولا شيء من الهوام كالحيات والقنار
 والقمل والبراغيث والحشرات ومن دخلها وفي ثيابها قمل او براغيث ماتت كلها فاذا مذهب الله تعالى جميع هذه المكروبات منها
 وكان بها عرش بلقيس زوجة سليمان عليه السلام وكانت بلقيس ملكة تلك الارض وذمها اليها الهدى فمكثت سليمان وهي
 بارض سبأ وكان يقصر بلقيس ثلاثمائة وستون كره فشرق الشمس كل يوم من كره وتقرب من كره وكان يحكم البناء في ارض سبأ
 جبل حال معبد لسوءك يوجد فيه اجمار العقيق واجمار الجوز واجمار الشب وينبت في بعض جبالها شجر اللبان الزكي
 الرائحة وكان بها سيل العرم وكان من حديث ان امرأة كاهنة رأت في منامها ان سمكة غشيت ارضهم وارعدت وارتقت ثم
 امطرت وارعدت فلما انتهت المرأة اخبرت زوجها بذلك وكان اسم عمر فذهب الي سد مأرب فوجد الجراد يقلب برجليه صغيرة
 فعلم ان ذلك من الامور المقدرة فباع ذلك الرجل جميع ما يملك من ضياع وسبائين وخرج من ارض سبأ هو واولاده فزود
 ثم بعد ايام ارسل الله تعالى الجراد فنقضت سد مأرب وهو السد الذي يحول بينهم وبين البحر الملح فانهدم السد وخرج منهم الم
 الي تلك الارض فاعرقها بمن فيها من السكان وكان هذا السد بناه لعمان الاكبر بن عاد اخو شداد وقد احكم بنيانه بالجمل
 واذا ببيتم الرصاص وكان طول هذا السد فرسخين في فرسخ وجعل فيه ابوابا ليأخذوا منه الماء بقدر ما يحتاجون اليه ثم
 يسدون تلك الابواب وكانت ارض مأرب من بلاد اليمن مسيرة ستة اشهر متصلة بالعمارة والسبائين والقواكه والثمار
 ففرقت تلك الدور والسبائين جميعها **ذكر ارض الابل** وهي ارض واسعة وفيها بلاد كثيرة عامرة بالسكان و
 حصون ما نعتد **ذكر الاماكن** وهي تلال الرمل التي بين حضرموت وعمان حكى احدهم ابراهيم اللعالي في كتابه المسمى
 ببقايت البیان في مصع القرآن عن منصور بن سفيان عن ابي وايل ان رجلا في زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
 يقال له عبد الله بن قلابه خرج في طلب ابل له قد سردت فبينما هو في صحاري عمان اذ وقع على مدينة عظيمة وعليها سور مانع
 داخل تلك المدينة قصور كثيرة وليس بها ساكن ولها بها مصرعان عظيمان من العود وعليهما نجوم من الياقوت الاحمر وال
 لاصفر فاخذ سيفه في يده ودخل الي تلك المدينة فوجد فيها قصور معلقة على اعمدة من الزبرجد والياقوت وفوق كل قصر منها

غرقة مبنية بالذهب وعلى باب كل قصر من هذه القصور قصر أعان كعصر في الحصن وقد فرشت تلك القصور بفتات المسك والزعفران
 وتلك المدينة أنهار تجارية وأشجار مثمرة فاخذ ذلك الرجل من اللؤلؤ الذي مئناك والمسك والزعفران ما قدر على حمله فلما
 دخل اليمن شاع أمره بين الناس فبلغ خبره معاوية فأحضره بين يديه فأخبره بما راي في تلك المدينة من العجايب فأحضر معاوية
 كتب لأخبار وسأل عن أمر هذه المدينة التي ذكرها الاعراب فقال كعب لأخباريا أمير المؤمنين ما طننت أحدا يسألني عن
 هذه المدينة أنها مدينة شداد بن عاد بناها على مثال الجنة وأراد أن يسكنها فقبض الله تعالى روحه قبل أن يدخلها وأنا
 مجذ في كعبنا أنه يدخلها رجل من العرب في الاسلام ثم لأعت منه القفاة فرأي ذلك الرجل الذي دخل هذه المدينة فقال هو
 ذلك الرجل الذي يدخلها وإن كان ما دخلها فسوف يدخلها وكان شداد بن عاد لما مات قبل أن يدخل هذه المدينة فدفن فيها
 بعد أن مات فلما ولي بعده ابنه نقل جثته أبيه شداد بن تلك المدينة ودفعه في غار في جبل من جبال حضرموت قال العباسي وقد
 دخل الي هذه المغارة رجل من أهل حضرموت يقال له بسطام فوجد في سدر المغارة سري من الذهب مرمع بأنواع الدر واليا
 وفوقه رجل عظيم الجسد وعليه حلة منسوجة باللؤلؤ الفاخر وعلى رأسه تاج ذهب مرمع بأنواع الجواهر وتحت رأسه لوح ذهب
 وفيه كتابة لا تقم فحل من تلك الجواهر واليا وقبت ما قدر عليه ثم نظري كره في تلك المغارة ويلوح منها ضئف فقصده ذلك
 الضئف فوجد نقبا فخرج منه فرأي البحر الملح فعد مئناك حتى اجتاز به مركب فاشار اليها فجات اليه فنزل فيها وسارت
 الي أرضه حضرموت فصارت يحدث الناس بما راي في تلك المغارة من العجايب وكان من القفاة من أهل حضرموت ولم تظهر
 لاحد من بعده **ذكر مشهور في عمان** وهي مدينتان على ساحل البحر الملح الفارسي وأكبر مدن عمان على ساحل هذا البحر وكان
 في قديم الزمان تسافر الناس في المراكب من عمان الي الصين ثم انقطع ذلك وسبب ان يجر فارس ما يقابل فارس جزيرة كس
 اثني عشر ميلا في مثلها وبها مدن كثيرة ولها عامر جابر فصارت يقطع الطريق على مراكب التجار التي تمر من مئناك فاضغف
 تلك النواحي ولم يترك لهم مالا فلما انقطع السفن من عمان وعادت الي عدن وصاحب هذه الجزيرة يصير حكمه الي بلاد
 الهند وبلاد القامرون ويفر ونهم في المراكب ويقال ان مراكبه مخونة من خشبة واحدة قطعة شمع كل مركب جنين رجلا
 بهذه الجزيرة دواب ومواشي وبها اشجار عظيمة وفواكه كثيرة وشرب أهلها من الآبار وبهذه الجهات مفاصل اللؤلؤ في
 البحر لكن مسلكه صعب وذلك ان في الما قسبا نايابسة من النبات يكسر المراكب فامرت من عليه ومئناك اللؤلؤ المجيد
 الكبير يستخرجونه من مئناك بمشقة زائدة **ذكر ما في عمان** وهي تقابل أرض الحبشة وبينهما عرض البحر وهي تجاز
 بين اليمن والشام ومسافتها نحو شهر وبها شجر المفل وخير ذلك من الاشجار وبها جبل فيه معدن الحديد وجبل بين اليمن
 وتمامه وبها عين صارخ بين اليمن والحجاز وبها عين المشفق ومواسم وادي الحجاز **ذكر ما في اليمن** وهي أرض بين اليمن
 أرض الحجاز وعدن هان بحر القلزم ومواسم الحد الغربي وحدها الشرقي من جبال متصلة من الجنوب الي الشمال وبها شجر
 العرب وبه قبائل من العرب كثيرة وشعاب ذات انساب في العرب مشهورة **ذكر أرض البحرين** وهي بين حضرموت والبحر
 ومن مدنها بصرى وول بلاد البحرين وكانت مدينة كبيرة مشهورة وهي الحد بين أرض الحجاز وأرض اليمن وبها النخل والرمال
 والطين والابرج وأكثر درعها القطن وبها بئر بعيدة العمق غزيرة الماء وبها شجر عظيمة تشبه الخلاف وهي شجرة تسمى طلمة
 الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الما قلعتين لم يحمل خبثا اراهما فلا يجر لانهما تسع من الما حامية رطل لكن من سكن
 بها يقره من الله تعالى **ذكر أرض عمان** وهي أرض عظيمة واسعة كثيرة الفواكه والثمار وبها عيون تجارية وبساتين وبها

بينا أرض الحجاز واليمن **ذكر أرض الحجاز** وهي أرض بين الحجاز واليمن كثيرة الأشجار والنخل وبها العيون والبساتين وكان
 منازل طسم وحديس وتما من ولد لادود بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام وكان من العرب العاربة وقيل ملك اليمامة رجل من
 العماليق يقال له عليلق الحجاز كان لا يدخل امرأة على زوجها بالمدينة حتى ينكحها أولا فلما ضجر أهل المدينة منه احتالوا على
 قتله وكان رئيسهم الأسود العبسي فعمل له من المكيدة أنه أمر فرسان المدينة أن تدفن سيوفهم في الرمل تحت الليل سرا
 ثم صنع وليمة عظيمة ودعا الملك إليها فلما حضر هو وخوأس دولته قام وقدم لهم الموايد فاشتغلوا بالأكل فنهض طسم وحديس
 وأخرجوا سيوفهم من الرمل وبجئوا على الملك وخوأسه وهم على الموايد فقتلوهم جميعين فلم ينج منهم إلا رجل واحد يقال له
 رياح فتوجه إلى حسان بن تبع أحد ملوك الحيرة واستعان به في أخذ ثار من قتل من أهل اليمامة في هذه الحركة فتوجه حسان
 وعساكره إلى اليمامة وكان بها امرأة يقال لها الرزقا وكانت تبصر من طريق أرضهم مسيرة ثلاثة أيام وتميز الراكب من الماشي
 والشيخ من العبي فلما قرب حسان بن تبع من أرض اليمامة قال له رياح أيها الملك إن هنا امرأة يقال لها الرزقا تذر قبورها
 قبل مجيء العساكر بثلاثة أيام فلما سمع حسان ذلك أمر من معه من العساكر أن يقلعوا الأشجار ويحرقونها أمام العسكر
 تار حسان وقرب من اليمامة قالت الرزقا لقومها اني لا اري الشجر يسيرا ليكم ولا اري رجالا ولقد رأيت من خلف شجرة
 رجلا يخطف نعلًا وينهش خبزًا فكذبوا وقالوا قد ضعف بصرها وقل عقلها فلم يشعروا الا وحسان قد بجم ديارهم
 وملك أرضهم بمن معه من العساكر وبادتهم قتلا وسبًا ثم أسر الرزقا فلما مثلت بين يدي حسان أمر بزع عينيها فزعا
 فاذا عروق عينيها في الأرض من كثرة ما كانت تكتحل في الليل وإلى اليمامة ينسب مسيلة الكذاب الذي ادعى النبوة في عهد
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقتله وحشي وينسب إليها أيضا خالد بن الوليد رضي الله عنه
 وينسب إليها محمد بن الحنفية بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإن أمه الحنفية كانت من بني اليمامة واليمامة محدثة
 بواد يقال له وادي اقيان وهو وادي شرق أرض اليمامة وعليه دور ماكلها ومومن حكم الاقليم الثالث وينتهي إلى حد البحر
 المحيط **ذكر كسار والقطيف** وتما مدينتان على البحر الفارسي وكانت القراطة تسكن بها **ذكر الخطيف** وهي المدينة
 التي تباليها الرماح الخطيفة وهي من أعمال البحرين وهي جزيرة عامرة كبيرة بها عيون عذبة وأشجار مثمرة وفواكه وهي
 من عجائب الدنيا وهي منازل رؤساء الفواصين **ذكر كربة** وهي بساحل بندر مكة وبها تقبض المكوس من التجار الواردة
 من الهند واليمن والصين وغير ذلك من البلاد وبها بيوت من الخشب الرصاص وهي بلدة متبر ومكاسب وهي بين أميرة
 وسلطان مصر وبها يأتين قبل السلطان ويحصل من مكوسها أموال جمة فينقسم بينهما **ذكر كسار مكة المشرفة** وهي
 البلدة الامين التي شرفها الله تعالى وهي مدينة في وادٍ والجبال مشرفة عليها من جوانبها وبنائها بالحجارة السوداء
 حارة في الصيف جدا وليها اطيبي من نهارها كان أول من سكنها في مبدأ الزمان شيث بن آدم عليه السلام وكانت
 جردا ليس بها بئر ولا نهر ولا عين وإنما ماؤها من الأمطار وليس بها شجرة مثمرة وإنما الأشجار والعيون والآبار حولها
 فلم يكن بها مزارع وحدها عشرة أميال في مسيرة يوم وبها لم يرب بيت الله تعالى الشريف وأول من عمره بالحجارة ابراهيم الخليل
 عليه السلام وكان يستعين علي بن أبيه بولك اسماعيل عليه السلام وكان حول الحرم غوطه مشتبكة بأشجار ذات ثلث
 فقتلها عبد مناف بن قصي أحد جداد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومو أول من بني دار أمكة ولم تبني دار قبلها بل كان بها
 مصارب للعرب من الشعر الأسود وأما الحرم فأول من بني عليه المحيط أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم زاد فيه

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ثم ان عبد الملك بن مروان الاموي زاده وارتفاع حيطانه فلما ولي جعفر المنصور العباسي زاد في الحرم وجعل طوله ثلاثاً وسبعين ذراعاً وبذراع العمل وعرضه ثلاثاً وخمسة عشر ذراعاً وأما اعمد الحرم فاربعة وار ثلاثون عموداً وصار كل من ولي من الخلفاء يزيد في استيعاب الحرم حتى صار على ما هو عليه الآن وابو جعفر المنصور هو الذي عقد القبة على بئر زمزم وفرس أرضها بالرخام وجعل عليها السبايل النحاس قال اسامعيل السدي ان الله تعالى اظهر زمزم على يد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت قد طست وتلاشي رميا وأما الكعبة زادها الله شرفاً فهي بيت الله الحرام وقد ورد في الاخبار ان اول ما خلق الله تعالى الارض من زبد لما كان مكان الكعبة حشفة بيضاء فهي مرة الارض ثم امتدت الحشفة حتى صارت ارضاً مستسعة ولهذا يقال لمكة ام القرى ثم بني ابراهيم الخليل عليه السلام كان تلك الحشفة في وسط الحرم بيتاً مربع الشكل وله باب مرتفع عن الارض قدر قامة ثم مدم هذا البيت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قبل النبوة بمدة ثم بنيت قريش فاستمر على ذلك حتى مدمه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعمره وادخل الحجاز في البيت ثم لما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير مدم ما كان بناه عبد الله بن الزبير وجد بنا الكعبة الشريفة على ما هي عليه الآن وذلك بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم باثني وسبعين سنة في خلافة عبد الملك بن مروان الاموي فاستمرت على ذلك الى الآن فجعل طوله البيت الشريف اربعة وعشرون ذراعاً وعرضه من كل جهة خمسة وعشرون ذراعاً واخرج الحجاز عن البيت وكان عبد الله بن الزبير ادخل الحجاز في البيت الشريف وزخرف حيطان الحجاز مع ارضه بالرخام الملون وجعل على حائط الكعبة من جهة الشام ميلاً وقد البس بالذهب نصب منه ما لا يطابق في الحجاز وجعل على البيت باباً على قدر قامة من البيت وهو مصغى بصفايح من الفضة المظلمة بالذهب وكما البيت الشريف بالديباج وكان الحجاج هو اول من كسا البيت الشريف وجعل حوله البيت شاذوان وفرش الزخارف ارتفاع عن الارض ذراع في مثله وهو وقاية للبيت من السيل وباب البيت في وجهها الشرقي وطوله ستة اذرع وعشرة اصابع وعرضه ثلاث اذرع وثمانية عشر اصبعاً وأما الحجاز الاسود فقد اظهره الله تعالى على يد قصي جد اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نسي امره وكانت قبيلة اباد دفنته في بعض جبال مكة حين اخرجهم ولا مضرب نذار فلما دفنوه لا تهم امرأة حين فلم يزل قصي يتلطف بتلك المرأة حتى دلته على مكانه فاخرجهم من الجبل واستمر عند جماعة من قريش يتوارثونه حتى بنت قريش الكعبة فوضعوها في ركن البيت بازاباب الكعبة في اخر الركن الشرقي وارتفاع عن الارض ذراعان ونصف بذراع العمل وثلاثة اصابع وأما مقام ابراهيم عليه السلام فهو حوض سود اللون كان ابراهيم عليه السلام يتف عليه حين بنا البيت وكان فيه رقد ابراهيم عليه السلام واصابع رجله وقدمي ذلك من تعادم السنين والايام وبمكة جبل الى قيس وهو مطل على وبها الصفا والمروة ومما من شعائر الله تعالى وبها جبل نويزار وبها جبل حرا وفيه الفار الذي كان يتعبد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومويزار وبها بئر زمزم التي انبعثها الله تعالى لاسماعيل عليه السلام وهي تجارة الكعبة ذرعها من اسفلها الى اعلاها اربعون ذراعاً وفي قعرها ثلاثة عيون تنبع وذرع دورها احد عشر ذراعاً وسماها ثلاثة اذرع وثلاث اذرع وعلها اثني عشر بكراً استحب منها الما وما وما مبارك وبها قبر اسامعيل عليه السلام واسمها جرفي الحجاز تحت الميزاب **هـ** مكة وهي كبر مدن الحجاز واملها في ثروة من الغني والمال ويجلب منها الى مكة الفواكه وغير ذلك من الحبوب وبالطائف اخلا كثيرة من العرب وهي منازل ثقيف وبها مياه عذبة وفواكه وثمار وبها ديار بني سعد الذين يضرب بهم المثل في الكثرة وبها قوم من قبائل مزبل وليس في الحجاز اخرف من الطائف ويجلب منها الجلود الطائفي وغير ذلك من الاصناف وهي على طرف

وأدبتهما وبين مكة اثني عشر فرسخاً وهي طيبة الهوا وبها جبل غزوان ليس في الحجاز أبر منة وربما يجده فيها الماء وبها كرم الر
 وسجن عارم وبها وأدبني النبي صلى الله عليه وسلم عن أخذ صيد واقتلاع حشيشه وبها جبال اللات واليه تأسب الحجاج بن يوسف
 الثقفي وسعيد بن المسيب الراوي وغيرهم من الناس **ذكر أبا سفيان** وبها جبلان بأرض الحجاز وبها مساكن طي وهناك
 أشجار ومياه ونواكه وينب إليها أبو تمام جيب بن أوس الطائي الشاعر وينب إليها أيضاً حاتم الطائي الذي يضرب بكرمه
 المثل **ذكر الحصن الأبلق** وهو حصن السهول وهي بين الحجاز والشمال وإنما سمي لأبلق لأن في بنيائه بياضاً وحمرة وهو
 على تراب والآن لم يبق منه إلا الرسوم والآثار **ذكر مدينة يثرب** وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وبها دفن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهي مدينة حسنة في مستومن الأرض وعليها سور مانع وأرضها سبخة وقد طابت مذكراً لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصلي فيها وسكن بها رفقها يقول القائل شعير طيبة أطيب البلاد وأبهي وبها أمي الحجة واليه
 روضة من رياض الجنة عدن ليس تحت الزرقا أحسن منها وأهلها أحسن الناس صورة وصوتاً وبها التمر الصيحات الذي
 لا يجيد في غير أماكن البلاد في الحلاوة والطعم وبها حب لبان الذي يُعمل منه الغالية وهي ذات نخل كثير وزروع وأشجار وفوا
 وبها يذروان ويبرعرون الزبير رضي الله عنه واليه تأسب الامام أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المدي صاحب المط
 في الحديث وهو شيخ الإسلام الشافعي رضي الله عنه ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين من الهجرة وتوفي سنة تسع وسبعين
 ومائة واليه تأسب بومرية ونافع والزهرى وغير ذلك من رواة الحديث رضي الله عنهم جميعاً واليه تأسب عرقوب الذي
 يضرب به المثل في خلف الوعد قيل أنه كان من العالين ونشأ بمدينة يثرب وسبب خلفه الوعد أن أخاه أياه فساله شيئاً
 به فقال له عرقوب إذا طلعت هذه النخلة أعطيك من طلعتها شيئاً فلما طلعت أياه ثانياً فقال له دعها حتى تضيئ لي فلما
 أبلت أياه أخرى فقال له دعها حتى تضيئ لي فلما أطلعت أياه أخرى فقال له دعها حتى تضيئ لي فلما أثمرت أياه
 أخرى فعدا إليها عرقوب في الليل وأخذ ثمرها ودخل من المدينة ولم يعط أخاه شيئاً منها فصار ذلك مثلاً عند العرب في
 خلف الوعد فقال في ذلك الأعمش الشاعر شعراً وعدت فكان الخلف منك معيبة مواهيد عرقوب أخاه يثرب حكى
 أن الوليد بن عبد الملك الأموي لما أراد أن يبني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى صاحب الروم يطلب منه صناعاً
 لعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إليه أربعين رجلاً من صناع الروم وأربعين رجلاً من صناع القبط وأرسلهم
 أربعين الف مثقالاً من الذهب وأحبالاً من الفسيفساء فبنوا أساس المسجد بالحجارة وجعلها في وسطها أعمدة من الحديد
 وركبوا بالبرصاص وجعلوا سقف المسجد مزخرفاً بالمسجد وجعلوا وجه الحائط القنبل من داخل المسجد بالرخام
 الملون من أساسه إلى قدر قامة وجعلوا المنبر الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم غشاً المنبر عدي من الخشب والمسجد
 الشريف قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر أبوبكر وعمر رضي الله عنهما وأبازا المسجد الشريف البقيع الذي يزار وبه قبر الإمام
 مالك بن أنس رضي الله عنه وقبور جماعة كثيرة من الصحابة رضي الله عنهم جميعاً وبها العين الزرقا وما وها عبد **ذكر**
ذكر وهو موضع بين مكة والمدينة وبه كانت الوقعة المباركة التي انتصر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين **ذكر**
 ثلوي قرية على فرسخ من المدينة الشريفة وبها مسجد الضرار يتطوع فيه الناس وبها بئر عرس كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يستطيب ما وها **ذكر** وهي حصون على ثمانية برد من المدينة إلى الشام وقد غري أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانتصر على اليهود الذين كانوا بها وهو مكان موصوف بكثرة الحبي الربيع وبها النخيل والزروع لكن هو أوما وها

سبعة وألها تسب صغية بنت حيي زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومي التي جعل عقها في تطير مبرها **ذكر**
أخبار ميثود وهو مكان بين المدينة والشام من وادي القرى من منازل مؤد الذين قال الله تعالى فيهم وتختون من الجبال
 بيوتا فارمين وبها يرمثود التي كان شربها بين القوم **والناقرة** **ذكر** وهي قرية حسنة ذات نخل وزروع و
 حصن منيع ويقال ان اصحاب الايكة كانوا من بتوك وقد غري أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصر عليهم
 وكانت هذه الغزوات من الغزوات المشهورة خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقايل وجري فيها
 مؤرثي والي بتوك تنب قبائل الحزم وحمينة وجذام وغير ذلك من قبائل العرب **ذكر** وهي مدينة قوم
 شعيبة عليه السلام بني هذه المدينة مدين بن شعيبة فسميت به وهي تجاه بتوك بين المدينة والشام وبها البئر
 التي سقى منها موسى عليه السلام مؤاشي شعيبة وهذه البئر تزار الي الآن **ذكر** وهي مدينة صغيرة بين
 مكة واليمن وأرضها سبعة وقد وليها الحجاج في زمن عبد الملك بن مروان فلما سار اليها وجد بها بركة أسفل
 الأرض وهي تربة سبعة فاعجبته فتركها ورجع وبها عيون جارية ونخل ومزارع وأرضها وخمة **ذكر**
وادي العتيق وهو واد به نخل ومزارع وقبائل من العرب ولهم المواشي والاعنم والجمال وغير ذلك وهو
 الطيف مكان في أرض الحجاز **ذكر مدينة الجبل** وهي مدينة صغيرة من اعظم مدن الحجاز وهي بندر الجبل
 وتحتل المكاسب ولها امير مثل مكة وبها دور واشجار ونخل وأهلها ينسبون الي بنجل زايدي حتى قال فيهم
 شعرا يا اهل بليع انتم احسن من في البرية لا حرقوا مع ذاككم عيون قوية **ذكر** وهي
 من منازل الحجاج على شاطئ البحر الملح ومناك آبار ماء وبها جمل يوجد فيه الرخام المسن فيحمل منه الي سائر البلاد وقد قال
 الشاعر فقلته الحوزا ودعي بليع **ذكر عيون القصب** **ذكر** وهي من منازل الحجاج على شاطئ البحر الملح ويعيون القصب
 جارية وتحتلها قصب فارسي والحجاج يزلون بها ويفشلون من تلك العين وينصبون الخيام على شاطئ البحر الملح وقد قيل فيها
 شعرا جبالا تسوا العهد من في غريب اليف الحزن مقلته عبرا تذكر في درب الحجاز عهودكم فلا يتون في العيون ولا اكرا
ذكر مدينة ايلة اعلم ان هذه المدينة كانت بين مصر ومكة وهي على شاطئ البحر الملح وهي اول حد أرض الحجاز وكانت مدينة جليلة
 بها تجار كثيرة وكانت احد مملكة الروم في الزمن القديم وكانت بها قصر يكتن فيه قباض المكوس بسيرة اركب التجار الذين ترد هناك
 من الهند واليمن والصين وغير ذلك من البلاد وقد بنيت هذه المدينة في زمن داود عليه السلام وكان يسكن بها طائفة من اليهود
 وهم الذين حرم الله عليهم الصيد في يوم السبت وكانوا قبل ذلك يصيدون الاسماك يوم السبت فحرم الله عليهم ذلك يوم
 ايلة وبين المقدس من مراحل وبين الطور وايلة يوم وليلة وكانت عقبة ايلة صعبة السلوك فاصحابها الايمر احد بن طولو
 صاحب مصر وسادي طريقها وطلع التجار عندها حتى امكن منها السلوك بالجمال ورجع ثواب الحجاج من يومئذ وكان بايلة طائفة
 من اليهود يزعمون ان عندهم برد النبي صلى الله عليه وسلم وانه بعثه لصاحب ايلة وكان باقيا عندهم يخرجونه للناس تبركوا
 به فاستمر عندهم حتى اشتراه منهم بعض الخلفاء من بني العباس ويقال ان ايلة هي القرية التي ذكرها الله تعالى في القرآن
 العظيم حيث قال واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الاية قال بن اسحاق في المغاري لما انتهى رسول الله صلى الله
 وسلم الي بتوك اتاه تحية بن روية صاحب ايلة فصالحه علي ان يعطيه الجزية وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم امانا انهم لا يمنعون
 البيع والشرا في البر والبحر واعطى صاحب ايلة برده وهي صوف ابيض وكان ذلك في سنة تسع من الهجرة وكان الي جانب ايلة

وبها عين وارضها وارضها وارضها
 وبها عين وارضها وارضها وارضها

مدينة تسمى قاران
وعند ما جلا لا يناد
تجوا منه مركب في البحر
الملح صوبو

مدينة يقال لها عيصون وكانت ذات نخل وزروع وفواكه ولم تزل مدينة ايلة عامرة الى سنة خمس عشر واربعمائة وبها القلعة المقدسة
ذكر مدينة القرنندك اعلم ان بركة القرنندك عندها الملح لثمة اختلاف الرياح هناك وقوة ممرها في الامواج وهناك
شعب في البحر يقدم فيه المراكب فتكسر في هذا الشعب وهذه البركة تسقطها ستة اميال في البحر ويقال انما سميت هذه
البركة بالقرنندك وهو اسم سم كان هناك على جبل في البحر الملح وكان من شأن هذا الصنم ان يجس من خرج من ارض مصر فاراد
الملك فيجسه هذا الصنم حتى يقتض عليه باليد فلما خرج موسى عليه السلام وصحبته بنو اسرائيل وقد فروا من فرعون فبلغ فرعون
خروج بني اسرائيل فظن ان الصنم المسمى بالقرنندك يجس موسى ومن معه من بني اسرائيل كما يجسد من هذا الصنم فخرج
فرعون بجنوده في طلب موسى وقومه ففرق فرعون هناك ولهذا سميت بركة القرنندك لانه يدهي قطن من الرياح ولا تسكن بها الاريح
لان فرعون قد عرق هناك وقصته مشهورة وقد قيل في عقبة ايلة شاعر ياشاد في قد وصلنا سائمة العقبة من بعد
وما داراك ما لعقبة سمارا سيطول الشعة انظرت وفتحت الشين منها بلك الرقبة كانها وبني تعصني وتجدي حيرة
بهبوب الريح مضطربة **ذكر القلعة** اعلم انه كان بساحل البحر الملح في شرقي ارض مصر مدينة تسمى القلزم وقد خربت فسمى البحر لذلك
مناك باسم تلك المدينة فيقول بحر القلزم وهذا البحر انما هو خليج من البحر المحيط الذي يقال له بحر العلمات لكثافة امواجه
ولثة الظلمة فيه وكانت هذه المدينة محلا المكاسة لتعقب المكوس من التجار فلما خربت هذه المدينة صار السندراب بالطور
على ذلك الى الان **ذكر الطور** هو جبل علم الله تعالى عليه بنبي موسى عليه السلام وبه دير على قلة جبل الطور يزعمون ان موسى
عليه السلام كان يتجلى له الرب جل وعلا هناك ويسمع الخطاب منه وهو المكان الذي خربه موسى صغارا وهذا الدير مبني بالحجارة
السود وبالقرب من هذا الجبل مدينة عامرة بالسكان وبها الاشجار والعواكر والعيون ويجلب منها الى مصر الكزبي والعباد
وعير ذلك من العواكر وبها السندرا العظيم الذي يقبل بدرجة وهو الذي عليه العمل الان **ذكر السور** وهو مكان على شاطئ البحر
الملح وهو السندرا الثاني ناتي اليه المراكب من جدة وغيرها من البلاد وهي موصلة بالبضائع وهذا السندرا مدينة عامرة بالسكان
المياه هناك غريزة حتى تقرأ ان بها بئر واحدة وما حفاير بها ملح وليس بها اشجار ولا زروع ويجلب منها الرخام الاسود السوي
وكان يجلب منها الشب السوسية وغير ذلك اشيا كثيرة وتوق منها المراكب بالغلالة وغير ذلك وتغني الى مكة والمدينة وتباع
هناك **ذكر النبل** اعلم ان النبل هو ارض واسعة ليس بها ومة ولا اية ويقال ان مسيرة هذه الارض خمسة ايام في شطها وهي
اربعة فرسخا في مثلها فاية قيل ان الفرسخ اثني عشر الف ذراع والذراع اربعة وعشرون قيراطا والقيرا طست شيرات بطولها
ست شعرات من ذنب بقل والشم هو المكان الذي قال فيه موسى عليه السلام مع بني اسرائيل وموسى بين ايلة وبحر القلزم وبه جبال سود فلما
الله تعالى بني اسرائيل في هذا النبل ستموا اربعين سنة سايرون فيه فكانوا يسرون طول نهارهم فاذا انهم في النهار ودخل عليهم الليل
نزلوا بالوضع الذي رحلوا منه فاقاموا على ذلك اربعين سنة لم يدخلوا ارض مصر وحي ان في سنة اثنين وخمسين وثمانية ذهبت طائفة
الممالك البحرية من القاهرة ياربين من السلطان محمد بن قلاوون قاتلوا الى النبل فقتلوا فيه نحو خمسة ايام ففي اليوم السادس لاح لهم
اسود فقتلوه فاذا هو مدينة عظيمة ولها سور وابواب وبني مبينة بالرخام الاخضر فدخلوا بها وطافوا فيها فاذا قد جلب عليها الرمال حتى لم
اسواقها ودورها وجدوا بها اواني في دكا كينها من الخناس الاصفر ووجدوا في بعض تلك الاواني تسعة دنانير ذهبها جيد وعلو كدنيا
صورة نزال وحولتها كتابا بالعلم القديم ووجدوا بها تصاير عجايب ما لم يتغير طعمه من المكث فسرنا منه ثم خرجوا من تلك المدينة فراءوا طائفة
العربان فخلوهم الى الكوكب فلما دخلوا الى الكوكب ظهروا تلك الدنانير التي معهم الى بعض الناس فقرأوا عليها المكتوب فاذا هي قد ضربت في
زمن موسى عليه السلام وان هذه المدينة من مدينتي بني اسرائيل يقال لها المدينة المحضرة وقد اصابتها طوفان الرمال فلم تبق قارة ينفع عليها

وتارة يزيد وان هذه الممالك راوها وقت تفاقى الرمل عنها **ذكر أرض الجند** وموئني فلسطين ومصر على سبعة ايام وكلها رمال
وفيها حفاير يربون منها واياها يعرفون امار القدم في الرمل لاجل المسك **ذكر المدين** وهي مدينة جليلة قديمة وكانت اول حدود مصر
وهي صحبة الهوا عذبة المياه قيل ان اخوة يوسف عليه السلام لما وقع القطط بأرض كنعان اتوا الى مصر ليشتروا غللا فترلوها هذا
كان ليوسف عليه السلام حراس هناك يحفظوا اطراف البلاد فلما تزل اولاد يعقوب هناك اسكروهم وكانوا يوسف عليه السلام يخبرهم
فعلواهم عرياشا من اصول الشجر ليقمهم من حر الشمس الى ان ياذن لهم يوسف عليه السلام في الدخول الى مصر فنفذ ذلك المكان من يومئذ بالمر
وكان هذا المكان كثير الاسماك والطيور وكان يجلب منه الرمان العريشي وموغاية في الحن وبالعريش قرا لاشتر النخعي صاحب الاما
علي كرم الله وجهه **ذكر عسقلان** وهي مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين افتتحت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد
معاوية بن ابي سفيان وكان بها شهيد راس السيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه وكان ذلك الشهيد مبسبا باعده من الرخام الا
واستمر على ذلك الى ان نقل منه راس السيد الحسين الى مصر في زمن الخلفاء الفاطميين عندما استولت الفريخ على عسقلان **ذكر**
قوتية وهي قرية قوم لوط عليه السلام وهي بين ارض الحجاز والشام وكانت من احسن البلاد واكثرها مياها واشجارا وثمارا ولا
هي ارض غير استي الارض المقلوبة وقد فرشت بحجارة سود قيل انها الحجارة التي امطرت على قوم لوط عليه السلام **ذكر قوتية**
مدينة جليلة بالقرب من دمشق بينهما ثلاثة ايام قيل ان الذي بناها ملك من ملوك الروم يقال له طباري فسميت به وكان بها
ما وما خارجا بنيت عليها عدة حمامات وبها البحيرة وهي مسيرة عشرة اميال في عرض ستة اميال وكان يوجد بها معدن المرجان
وفي وسط هذه البحيرة صخرة منقورة وقد طبقت بصخرة اخري زعموا انها قبر سليمان بن داود عليه السلام وبها قبر لقمان الحكيم و
نهر عظيم وماؤه نصفه حار ونصفه بارد واليه ينسب الامام الطبراني صاحب المعجم الكبير والوسط والصغير **ذكر قوتية** وهي قرية
بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام وفي طرف هذه المدينة البحيرة المسنة ويقال ان زغرام بنت لوط عليه السلام فسميت هذه القرية
بها **ذكر اللاد قوتية** وهي مدينة قديمة من سواحل الشام فتحت على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة خمسمائة وبني بها ايوك
المسلمون جامعاد وهي الى الان بيد المسلمين **ذكر حصن صقل** وهو حصن منيع في مكان يسمى القوتية بالقرب من طرابلس على شاطئ
البحر الملح وفيه يقول محي الدين بن عبد الظاهر شعر حصن عكار ما صفاه قط يوم ما من الكدر كيف يصعوا الذي غداه ذلك
ارباعه عكره وكان هذا الحصن لا يزال بيد الفريخ حتى خمر ملوك مصر من امره واعياهم فتحه **ذكر رجة الشام** وكانت مدينة
مشهورة واليه ينسب ابو جابر الرحبي من اصحاب الكرامات الحارقة وهذه المدينة برد بها شديد كما قال فيها الصفي شعرا
بالرجة اهند ركني وذاب عظمي وجلدي لصفها حره وللشاة برد برد **ذكر مدينة الشام** وقد تقدم القول عليها ولكن تبين
منها ايرادها ثانيا حتى نتم بها اخبار البلاد الثامنة والبصرة اعلم ان حدود البلاد الثامنة من الفرات الى العريش ومن
البحر الى بحر الروم عرضا وهي الارض المقدسة بهادفت الانبياء عليهم السلام وهي مهبط الوحي وبها انواع الفواكه والانهاروا
لساتين ويجلب منها التفاح الشامي الى بغداد والعراق لاجل الخلط ويجلب منها الزيت الشامي وبها جبل السماق وهو منبت السماق
وبها جبل طور سيناء بين الشام وادي القرى وهي مسكن الابدال وبها الفواكه التي لا توجد في غيرها من البلاد واما ما منسوب
الى الخلافة وقلعة الفطنة وغلط الطبع **ذكر راس السين** وهي مدينة بين حوران ونصيبين في فضاء من الارض وبها عيون
كثيرة ومياه جارية وبساتين واليه ينسب الورد العسني وهو احسن الورد وادكاها راجحة **ذكر اخبار بلاد الروم** الباطنية
وهي عربي الاقليم الخامس ولها من نسل العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وهذه الارض واسعة ومنها يتوجهون الى

القسطنطينية وغالب أهلها على دين الفساري وكانوا من قبل على دين الفلاسفة إلى أن ظهر دين القرانية ومن عادة أهلها إحصاء
 أولادهم ليكونوا من سردهم يوفون عباداتهم أي خدامها وإذا تزوج أحد منهم وأراد الزفاف تحمل العروسة إلى القس حتى يفيضها ويملك الروم
 ثم القيصرة وكانوا من أولاد الملوك عقلا وعلمًا وأتقن رايًا والكثير من عددًا ومن عاداتهم أن لا يأخذوا عديدهم مغافرة أبدًا وبها الإقليم
 ضياع كثيرة منسلة بالعمائر وبها بساتين وفواكه مختلفة الألوان وبهذه الأرض أحد عشر عملاً العمل الأول فيه خمس حصون تسمى جريته وعمل
 في اقتصاه وفيه ثلاث حصون وعمل يسمى الارشيق وفيه عشرة حصون وعمل الاميش وفيه أربعة حصون وعمل جرسون وفيه أربعون
 حصناً وعمل المغلان وفيه ستة عشر حصناً وعمل الارفاق وفيه ستة عشر حصناً وعمل صارت وفيه ستة حصون وعمل بلوفية وفيه عشرة حصون
 وعمل البيادق وفيه ثمانية عشر حصناً وكانت هذه الحصون بيد اليونان فغلبت عليها الروم ويقال أن بيلاد الروم مائة جزيرة في البحر
 وكلها ذات مدن عامرة وقرى منسلة وحصون وقلاع وجبال وأودية ونهار تجارية وكل ذلك في وسط البحر الرومي ومما دثر من البحر
 المحيط العظيم **ذكر أخبار مدينة القسطنطينية** وهذه المدينة بناها قسطنطين الأكبر بن ثيودوروس صاحب رومية وكان في زمن
 سابور ذي الأكاف وقد جرى بينهما حرب مهولة تدهل العقول عند سماعها وهذه المدينة مثلثة الشكل جانبان منها في البحر وجانب
 في البر وطولها تسعة أميال وعملها صور حصين ارتفاعه أحد وعشرون ذراعاً ومكة عشرة أذرع ولها مائة باب أكبرها باب مموء بالذهب
 وبها قصر من عجائب الدنيا يحيط به سور دوره فرسخ وله ثلاثمائة باب من الحديد وفيه قبة من الذهب ولها عشرة أبواب ستة منها من ذهب وأربعة
 من فضة والموضع الذي يجلس فيه الملك على مقدار أربعة أذرع في مثلها فيه سرب من الذهب مرصع بالدر والياقوت ومومن العود العاز
 وقد بسط بالصقايح الذهب المرصعة بالجواهر المكنة في قوائمه وبذلك القصر منارة موقوفة بالرخام والحديد إذا هبت عليها الريح مائة
 مقع يميناً ويساراً وإذا أدخلوا تحتها القمح طمخته حتى يصير دقيقاً وبه منارة قد بسط جميعها بالرخام الأصفر ويقال أن قبر قسطنطين
 هذه المدينة بتلك المنارة وعلى قبره صورة فرس من نحاس أصفر وعلى ذلك الفرس شخص على صورة قسطنطين وهو راكب على ذلك الفرس
 وعلى رأسه تاج من الذهب مرصع بأنواع الجواهر بأساطير المي في الهواء يشبه بلاد الشام وبه اليسرى فيها كرم من ذهب وهذه المنا
 تين على مسيرة نصف يوم في البحر ويقال أن ذلك الصنم في يده طلسم يمنع به العدو وإذا دنا من تلك المدينة وقيل أن الكرة مكتوب
 أنا الملك قسطنطين الأكبر ملك الدنيا حتى بقيت في يدي مثل هذه الكرة وخرجت منها مكدا لا أملاك شيا وبها أيضاً منارة من
 الرخام الأبيض ومن رأسها إلى أسفلها صورة مختلفة على شكل الأدميين والحيول والغيلة والسباع وغير ذلك من الوحوش ودائر
 هذه المنارة من النحاس الأصفر قطعة واحدة وهي على آخر أبواب المدينة وبها طلسم إذا طلع عليها الإنسان يقع نظره على المدينة كلها
 وبها أيضاً قطعة لم يبق في الدنيا في الدنيا قط وبها أيضاً كنيسة فيها أعمدة من الرخام الملون وعلى رأس كل عمود تمثال من ذهب على
 شكل الأدميين والوحوش والطيور وغير ذلك وبها صريح إذا ملئ بالماء يصفد إلى تلك التماثيل التي على رؤس الأعمدة فيخرج من
 خلوقها ويصب في حياض من رخام أبيض فإذا كان يوم عيد السقافين قبل طلوع الشمس ينقلب ذلك الماء ويصير على أنواع مختلفة
 ما بين زيت وعسل وخر وما ورد وخل فإذا مضى عيد الثعابين عاد إلى ما كان عليه من نوع الماء إلى السنة القابلة وبها من العجايب
 يسمى باب الساعات فإذا دخلت ساعة خرج من ذلك الباب شخص ولم يزل قائماً حتى تمضي تلك الساعة ويأتي غير ما من ساعات الليل
 أو ساعات النهار فإذا مضت الساعة دخل ذلك الشخص ورد الباب وكلما دخلت ساعة خرج شخص آخر فيعلم من ذلك مضى الساعة
 الليل والنهار وقصر النهار من زيادته ومما من عمل بليساس الحكيم وعمل أيضاً طلسماً على باب قصر الملك على صورة فرس وكان لا
 يباب الملك قط فرس ولا يبول وبالقسطنطينية قبر أبي أيوب الفساري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توفي هناك ودفن

لما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم وكان معه فاته هناك وبني له مشهد عظيم رضي الله عنه **ذكر مدينة رومية** هي من أجل المداين
 يقال أن دورها عشرة أميال ولها سور مانع من حجر صلب عرضه أحد عشر ذراعاً وبها سوران داخل وخارج وقيل سبعة أسوار تحف بها من
 داخل وخارج وبهذه المدينة الفومانياتين باب كبار من النحاس الأصفر وارتعون باباً من الذهب وأما الأبواب لابنوس والعلاج فكثير
 وبها كنيسة فيها مائة الف سلسلة من الذهب معلق فيها قناديل تسبح كل ليلة أحد بد من البان وبها توابيت من ذهب معلقة بلا
 فضة بسقف الكنيسة يزعمون أن فيها اجساد حواري عيسى عليه السلام وبها عشرة آلاف مسرحة من ذهب تسبح في كل ليلة أحد وفيها
 سبعمائة منارة حولها وبها من الصلبان الذهب ثلاثون الف صليب وفيها الاساقفة والساسة قاطنين بها وتجري عليهم الارزاق
 والرواتب من المملوك في كل شهر نحو خمسين الف دينار وبها من الاناجيل عشرة آلاف انجيل في سناتين من ذهب وبهذه الكنيسة
 من القساوير العجيبة من سور الملكية والانبيا عليهم السلام من ادم الي عيسى وموسى عليهم السلام وبها مائة عمود
 وعلي كل عمود صنم من نحاس في يد كل صنم حرس مكتوب عليهم اسم كلمة من الاصحح يزعمون انها طلسمات لمن يغزوهم من الامم
 فاذا حرك ذلك الصنم الجرس علموا من يريد منهم فيأخذون حذرهم منه وبها طلسم الزيتون وموعد في وسط الكنيسة من تحت
 اصفر ارتفاعه خمسون ذراعاً عن الارض وهو كانه قطعة واحدة وفوقه تمثال طاير يقال له السوداء في وموطاير
 ذهب وعليه كتابة بالعلم القديم وفي منقاره صفة زيتونة وفي رجله مثل ذلك فاذا كان اوان الزيتون في يوم
 معلوم من السنة لم يبق علي وجه الارض طاير الا واتي في تلك الليلة الي الكنيسة وفي منقاره زيتونة وفي
 رجله زيتونتان فيلقهم علي سطح الكنيسة ويمضي فاذا امتلئ سطح الكنيسة ومضي مبد الزيتون اجتمع جماعة في
 الكنيسة من امنا الملك فيقطعون البطارقة منه شياء ويجعلون الباقي زيتا لتناديل الكنيسة ويقال ان هذا العلم
 باقي في الكنيسة الي الان ويقال ان جميع شوارع هذه المدينة واسواقها مغروشة بالرخام الملون وبها الف
 حمام والكلام علي مدينة رومية يطول سرحه ويقال بانها من جملة عجائب الدنيا ومملك تلك الارض يسمى الملب
 ومن مدنها المشهورة مدينة قسيمي وهي مدينة عظيمة يزعمون ان اصحاب الكهف بها وبها جبل عال علوه الف
 ذراع وفيه سرب يشبه البير واصحاب الكهف نيام به وعددهم سبعة وكلهم راقد مستدير راسه عند ذنبه ولم يبق
 الا العجز والراس وقد اخبر بذلك من شاهدهم في ذلك السرب في سنة ستة عشر وستمائة وفي ذلك خلاف وقد
 تقدم القول علي اصحاب الكهف بمدينة السوس بان قبتها وبني الكهف مقدار فرسخ والكهف مستقبل نبات
 نفس لا يدخله الشمس قط وقد اختلفت الروايات في ذلك **ذكر مدينة كورينة** وهي مدينة عظيمة عذب بروجها اربعون برجاً وهي ذات
 منافع وعمارات مقسمة بعضها ببعض تعدل القسطنطينية في اماكن العارة **ذكر مدينة نينوى** وهي علي بحيرة طويلة في البحيرة ثلاثة
 جبال ومن البحيرة الي المدينة باب صغير وفي البحيرة احجار صغار خفيفة من خاصيتها اذا علقت علي الحامل تنفع في الحال **ذكر مدينة**
كرومية وهي مدينة عظيمة كانت دار مملكة الروم وهي مدينة كبيرة ذات اقاليم وقرى عامرة **ذكر مدينة قرصنة** وهي مدينة عظيمة وبها
 اسواراً منقطة واعمال واسعة وبها انهار واشجار وفواكه وثمار وهي من قواعد مملكة الروم **ذكر الان جيس** هي مدينة في بحر الروم
 وبها شجرة تطرح شيا يشبه اللوز يوكل بقشره وهو احلي من العسل وأما ما علي البحر الرومي من البلاد الرومية مدينة طرايزند ومدينة
 جزيرة ومدينة ثمانية السوداء والآن بها نهر يدخل في شعب جبل اسود وماؤه كدر ومدينة مطلونة وتسمى ثمانية البيضاء ومدينة ماطر
 وهي مدينة عظيمة علي نهر يسمى شقيق ومدينة رومية وهي مدينة علي نهر يقال لها من جبل قوقايا ومدينة جيس وهي مدينة في مضيق

جبل عال وغير ذلك من المدن والغري **ذكر أرض الصابية** وهي أرض كبيرة واسعة وبها بلاد كثيرة وفيها أنهار حلوة تجري من الشمال
 إلى الجنوب ولا تطلع الشمس عندهم الا قليلا في زمن الحر الشديد وهي مقابل ارض بعلبك وهي مدينة مثلثة السكون كل زاوية والاخرى
 سبعة أيام وبها المواشي والخيول والبغال والحمير والبقر والغنم وغير ذلك من الوحوش وبها معدن النحاس والحديد والرمال والخبث
 ومعدن الزئبق والسادر والكمال والزجاج وبها الاشجار والعفوك والمزارع لا تنقطع منها شتا ولا صيفا وينبت بارضا الزعفران
 وبها جبل عظيم وعليه مدينة عظيمة دورها ثلاثة أيام وبها البركان فاذا ممتد الريح سمع منه دوي عظيم كالرعد القاصف وليس في
 الدنيا بركان اشنع منه منظر ولا اعجب منجزا ويقطع من هذا البركان الكبريت المجيد **ذكر أرض الحبشة** وهي أرض كبيرة واسعة غربي
 القسطنطينية وهي على بحر الروم **ذكر مدينة** وهي مدينة من اعمال الاسلابول وكان بها جمع اباملة وكانوا ثمانمائة وثمانية عشر ابا
 ويرحمون ان المسيح عليه السلام كان حاضرا معهم في هذا الجمع ومما اول المجامع لهذه الملة وبها ظهور الامانة التي هي اصل دينهم
 كنية فيها صور مولاد الذين كانوا بها في ذلك الجمع وهم على كراسيم جالسون وبهذه المدينة قبر ابو محمد البطال رحمه الله **ذكر**
جند وهي مدينة عظيمة ذات اسوار وبها ابواب عديدة وأهلها احق الناس بالصناعات الحسنة الحيدة من كل نوع **ذكر**
أرض البنادرة وهي اقليم عظيم وبها من الامم ما لا يحصى عددهم وهي على خليج يخرج من بحر الروم ويمتد نحو سبعمائة ميل في جهة الشمال
 مدينة عظيمة حصينة وبها وبني جند في البر نحو ثمانية أيام وهي بعيدة عن البحر الرومي الاصل وبها خليج يخرجون في شعبه التي
 على طرف البنادرة ودور سبعمائة ميل والبنادرة مقر ملك الفرج الذي يسمى لب وبها على شمال الاندلس وفيها البساتين والفلوك
 ومن مدنها المشهورة قزلة وهي مدينة على ظهر جبل ويدها مدينة اخذت ومدينة بلغوزخان ومدينة اسفونية **ذكر**
رجان وهي أرض كبيرة واسعة وبها ام كثيرة من البرجانية واراضيهم واغلة في الشمال واخبارهم منقطعة بعدهم **ذكر**
البحر وهي أرض كبيرة واسعة مجاورة لأرض بلاد تاخذ الى الخليج القسطنطيني وتمتد الى شمالها وبها بلاد عظيمة وجبال
 وقلاع حصينة واراضيها برعامة الحصب وبيت الملك عندهم محفوظ طير الرجال والساد **ذكر أرض الجبال** وهي شمال الاندلس
 أرض عظيمة واسعة بين بلاد الالمات وبلاد الفرج ولهم بتلك النواحي مدن كثيرة وقري عامرة وهم ام عظيمة لا تحصى لكن يغلب
 الجبل والحق ومن جمعتهم انهم اذا البوايا باحدية تستمر عليهم دائما حتى تبلى وهم كالبهايم السارحة ويكون محارمهم واولادهم
ذكر أرض الفرج وهم ام لا تحصى كثرتهم وهم الغالبون على جزائر الاندلس ولهم في بحر الروم جزائر عظيمة مشهورة منها جزيرة
 وجزيرة قبرس وجزيرة افريطس وجزيرة الكنيسة فاما جزيرة صقلية فهي من محاسن الدنيا وملوكها اعظم الملوك وهي جزيرة فيها
 مائة وثلاثون مدينة خارجا عن القري واما جزيرة قبرس فهي جزيرة بالقرب من طرطوس ودورها مسيرة ستة عشر يوما وبها مدن
 عظيمة وفيها انهار واشجار وثمار ومزارع وبها جبل كثيرة ويجلب منها الزاج القبرسي ومما يوجد الزاج ويجلب منها اللادن الغبري
 والصوف الملون المسمى بالقبرسي وغير ذلك من الاصناف وجزيرة افريطس يجلب منها الخمر الافريطسي وغير ذلك من الاصناف
 لقبايع واما جزيرة الكنيسة فهي بالبحر الغبري من جهة الاندلس وفيها جبل عظيم وعليه كنيسة منقورة من الصخر وعليها قبة وعليها
 تلك القبة غراب مغرد لا يبرح عن أعلي القبة لئلا يولاناها را ولا يعلم من اين ياكل ومن اين يشرب وفي مقابلة تلك الكنيسة مسجد
 يزوره الناس والدعا فيه مجاب **ذكر مدينة كازم** كانت من اجل المداين وكانت الجيوش لا تغدوا الا منها وهي على ساحل
 البحر الجانب الغبري وبها جبل ممدقة وقصور عامرة وحمامات واسواق وكان بها مساجد للمسلمين وجامع كبير غريب البناء يفر
ذكر مدينة طبرستان وهي ذات حصون مانعة وقصور علية وبها معدن النحاس وبها الجبل المعروف بالطور الموصوف

بالآيات وبها ملعب غريب لصفة في بنيانه **ذكر قلاية** وهي البلدة المعروفة ببلد الفيل وهي مدينة واسعة الأجوابها غريبة
 بعض في بعض الاوقات حتى لا يبقى فيه قطرة ماء والفيل الذي عرف به موطنهم من جراسود على صورة فيل كان منصوباً على بناء
 شاهق في قديم الزمان ثم نقل الى كيسة هناك تسمى بكيسة الرميان وهي غربي هذه المدينة وبها وادي سي وادي يري وبه نهر عظيم
ذكر مدينة سرقوسة وهي مدينة تقصد بها التجار من سائر الاقطار فانت مكاب وبضائع من سائر الاصناف **ذكر ارض الجوز**
 قلعة من احسن القلاع وبها بساتين واشجار وثمار وبها مدن كبار وهي الجوز الرومي بارض الفرج **ذكر سمرقند** وهو حصن بارض
 الصقالية به عين مأمولة فاذا احتاجوا الى الملح في الطعام أخذوا من ذلك الماء وصنعوه في القدر واذا خفف هذا الماء ينقذ
 ابيض يحلب منه الى الصقالية واما مدينة فرسة فهي مدينة الفرنسيس الذي كان ملك دمياط في دولة بني ايوب وهم الاكراد وهذه المدينة
 مجاورة لجزيرة الاندلس واما طرابلس الغرب فهي مدينة عظيمة ذات اشجار وانهار وفواكه وثمار وتعمل بها الشياص الصوفي التي ليس لها
 الحسن واللون وهي من المدن المشهورة **ذكر اخبار الديار** فمن ذلك ديار الجودي وهو ديار بني علي بن الجودي في المكان الذي استقرت
 فيه غنمة نوح عليه السلام وهو قديم البناء على قلعة جبل الجودي وفيه الدعا حجاب **ذكر ديار سيدي** وهو ديار حسن البناء في مكان نزهدي
 اشجار وازهار واسع الفضاء يكتفي في زمن الربيع بالزرع والاوراق من اقام هذا الديار لم يلغ بعقر بل **ذكر ديار** وهو على جبل شامخ
 بشرفي الموصل تحيطه بناو الكريوت منقورة في الصخر وفيه نحو مائة راس لا يملكون الا الهدس ايما وكل سبعة ومائة منهم في بيت منقور
 من الصخر ذكر ديار الغيارة وهو بالقرب من الموصل من الجانب الغربي شرف على الدجلة وتحت عيون ما تغور بها حار ويب ذلك الماء في الدجلة
 ويخرج منه الماء فاذا برد ذلك الماء جف من الياقوت **ذكر ديار** وهو بين البصرة ومدينة العسكر وهو مشهور في خرقباني
 عليه السلام وهو الموضع الذي ذهب اليه الذين قال الله تعالى في حقهم لم ترالي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الا انه وكانوا نحو
 اثني عشر الفا قيل اكثر من ذلك **ذكر ديار** وهو بارض معروفين ببارب مريم ولم عيدي في الخامس عشر من اب قيل ان حاتم سفيان اتي
 الى ذلك الديار في هذا اليوم وتدخل المذبح وتقرّب نفسها الى المذبح ولا يدرون من اين جات هذه الحامة **ذكر ديار** وهو على فرسخين من
 مدينة ميفارقين على جبل عال ولم عيدي جمع به الرميان وتأتي اليه الناس بالذوا والحافلة ومرتوما رعم النصارى ان له الف وثلاثمائة سنة
 ميت وانهم الخواريق وشامه عيسى بن مريم عليه السلام **ذكر ديار** وهو بين الري ومدينة مري ارض معطشة مهلكة ولولا هذا الديار
 لم تسلك هذه الارض ويقال ان الذي بناه ارضين بابك احد ملوك الفرس وهو مبني بالا حاراكبار وحوله عدة منار برج منقورة في
 الجبل مشرب منها من يسلك تلك الارض بطول السنة وتلا تلك العتاريج بها الامطار ايما **ذكر ديار** وهو على جبل عال بالقرب
 من مدينة الحيرة ويلى باب هذا الديار شجرة لا يعلم ما هي ولها ثمرة تشبه اللوز وطعمه طيب وبه زراير لا تخرج عنه صيفا ولا شتا ولا يقدر احد على
 صيدهم ابدا **ذكر ديار** قال بن خلكان ان ديار يعوث على شاطئ الفرات وهو في مكان نزهدي اشجار وازهار وفواكه وبه غلمان
 مردحان من الارمن قاطنين به **ذكر ديار** وهو من نواحي دمشق وبه كان يترك ايوب عليه السلام وبه هذا المكان العين التي ظهر
 من ركن رجله فاعسل منها وشفى باذن الله تعالى **ذكر ديار** وهو من نواحي دمشق وهو في مكان نزهدي اشجار وازهار وفواكه وكان
 سمعان مقيم في هذا الديار منقطعاً عن الناس وكان يخرج راسه في كل سنة يوماً واحداً من كوة في الديار فكان وقع بصره عليهم من بين ارضين
 عوفي باذن الله تعالى وهذا الديار من اعمال حمص وبالقرب منه دفن امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه **ذكر ديار** وهو على
 الجبل الذي تجلي به النور لموسى عليه السلام فصرعوا وقالوا ان من اقام هذا الديار في زمن الطاعون لا يصيبه الطعن مادام هذا الديار وهو
 بالحجارة السوداء والدعا فيه حجاب وبه قبة يزعمون ان موسى عليه السلام كان يقف في مكانها للمناجاة **ذكر ديار** وهو بالجزيرة من ارض مصر

من احسن الديورة وانزها ولم في أيام النيل منظر عجيب لما محيط به من جميع جهاته ولم يلج تجمع فيه الاسماك والطير وهذا الديورا
بالرهبان قاطنين به دائما وباعمال الجزيرة ديسعدان ومون الديورة القديمة جدا وبه قصا وروية الرهبان قاطنين **ذكر الديورة**
وتحت الجبل المقطم تجاه طري وبه تصاوير عجيبة ومون الديورة القديمة وبه الرهبان قاطنين **ذكر الديورة** وبها من مصر على شاطئ
النيل تحت الرصد عند الريم ومون الديورة القديمة بمصر **ذكر الديورة** وبها بلاد الروم وبها على جبل فيطية القناري ويقولون ان رؤسهم كانت
من الحواريون وبه رهبان قاطنين وتاتيهم الذور لكثيرة من بلاد الروم وديار بكر والشام وغير ذلك من البلاد **ذكر الديورة** وبها
شرقي بلاد الروم في يوم عندهم معلوم من السنة تمتلي ارض الديور كلها خنافس وهي تشبه سوك الخشب فتمشي الناس عليها كثرتها فاذا انقضى
ذلك اليوم المعلوم لم يبق من تلك الخنافس شي في الديور وقد احتال بعض الناس على هذه الخنافس واخذ منها ووضعها في القناني وخبث عليها
بشبع فلما انقضى ذلك اليوم لم يجد في القناني شي واخبار الديور كثيرة وانالم اذكر منها الا الاشهر واما الكنائس بالاشهر منها كنيسة
بالرمانا عظيمة البناء وكان بها منديل تقطعه القناري ويرعون ان المسيح عليه السلام مسح به وجهه فارت في ذلك المنديل صورة وجهه فارسل
بعض ملوك الروم يطلبونه الخليفة وبذل له فيه امولا كثيرة حتى ارسله لم ويقال انه كان حول تلك الكنيسة نحو مائتي كنيسة بالرومانا فباد
وقدروا اجمعين واما الكنيسة التي ببيت المقدس التي تسمى القاعة فان لها عند ملوك الفرنج وملوك الحبشة غاية التعظيم ويرعون ان بها
قبر عيسى عليه السلام وتعرف بالجثمانية ومنك جبل يقال له جبل الزيتون وبهذه الجبل قبر العازر الذي احياه المسيح عليه السلام
باذن الله تعالى ومن هناك جلب دار المسيح عليه السلام ومنك كنيسة يوحنا وبه بالاردن وكنيسة صهيون ببيت المقدس وكنيسة بقرس
عين سلوان وبها لعين التي ابرامها المسيح الاعمي باذن الله تعالى واما كنيسة بيت لحم وبها لمي ولد بها المسيح عليه السلام وعندهما قبر
اجل ام يوسف عليه السلام وحكي ان ببلاد الهند جزيرة في وسط البحر الملح وفي تلك الجزيرة كنيسة فاذا كان ليلة عيد الصليب يسف المائتين
حول تلك الجزيرة حتى تبقى ارض مبحرة فقبر فيها الناس الى تلك الجزيرة الكنيسة فاذا انقضى ذلك اليوم يرجع الماخول تلك الجزيرة كما كان
اولا ويقال ان في كل سنة يقيم في تلك الكنيسة شخص من الرهبان فاذا مضت السنة وجامثل ذلك اليوم الذي يسف فيه الماء فيطلع الناس
الكنيسة فيجدون ذلك الرامب قد مات في تلك الساعة فيدفنونه في الكنيسة ويقوم غيره فيها الى العام القابل فيموت كما مات من قبله
الرهبان ولم يبق في تلك الكنيسة غير رامب واحد ويموت عند تمام العام وهذا المكان لم تدخل فيه المراكب ولا يسلكه احد من الناس الا اذا
سف المائتين تلك الجزيرة ومما من العجائب واما الكنيسة التي تسمى المعطرة فهي في مصر العتيقة عند قصر الشع وكان بها العجوبة عجيبة
وهوت وفيه سرير من الخشب وتحت ذلك السرير عظم انسان ميت وهو ملعون في نطق اسود مشدود عليه بحبل وعلى ذلك السرير باطية من نحاس
اصفر وعليها كتابة وفي وسط تلك الباطية ابواب من النحاس وفيه قبلة اذا شعلت بالنار خرج من ذلك الابواب زيت صافي جيد فتملا تلك
الباطية بالزيت مادامت تلك الغنيلة تقف فاذا طفئت تلك الغنيلة لم يخرج من الزيت شي واذا خرج عظم ذلك الميت من تحت السرير واودوا
الغنيلة لم يخرج من الزيت شي واذا وقعت الباطية لم يرتحها شي من نغب او مركة يخرج منها الزيت فكانت الرهبان يعسئون بها يسعون من ذلك
الزيت ويحكي ان ببلاد الصين كنيسة كبيرة ولها سبعة ابواب وفيها قبلة وفي وسط تلك القبلة جومرة معلقة في سلسلة من ذهب وتلك الجومرة
قد ربيغتة الدجاجة وبقيت في وسط تلك القبلة كالمصباح وقد حاول جماعة كثير من علي اخذها فاذا ادني احد منها على مقدار عشرة اذرع غر
وان احال عليها باشي من الالات الطول كالرماح او غيرها وانتهت اليها انكست حيلة عليه فليس لي اخذها سبيل ابدا وقد مات اكثر الناس
بجسرتها ولم يظفروا بها **ذكر الديورة المشهورة** من ذلك وادي الرمل بارض المغرب بالقرب من الاندلس قبل الممالك ابوابا من الرعي
ان يري الى العراق من وادي الرمل فلم يجد منه طريق وراي فيه وادي بحري كالماء فلما ايس من ذلك امر بصب صنم على فم هذا الوادي وهو كنيسة رجل

على فرس من غلس أصغر وكتب في جهته وليس وراءه مذمب **ذكر وادي موسى** عليه السلام بالقرب من بيت المقدس وبها أشجار الزيتون
كثيرة ويقال إن موسى عليه السلام نزل به وكان معه الحجر الذي أنجز منه اثنا عشر عينا فلما مر موسى عليه السلام بهذا الوادي رأى أناسا يحفر
قبرا فقال لمن يكون هذا القبر قالوا العبد صالح من عباده تعالى فاستأق موسى عليه السلام إلى ذلك القبر ونزل به فلما نزل قبض الله تعالى
روح هذا القبر فدفن بذلك الوادي وبقي الحجر الذي أنجزت له من اثنا عشر عينا ملكا ملكي إلى الآن في حجر رأس القبر **ذكر**
وادي النملين حزين وعسقلان وهو الذي مر به سليمان بن داود عليه السلام يريد غزوه إلى الشام فلما مر بهذا الوادي رأى كراديس النملين
السحاب فاستعده أربع كلاب مملعة تقول ياتينا النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فلقد النمل يدخل مساكنه
وله قسرة عجيبية **ذكر وادي النملين** الشام وبه خلق كثير من المتعالمين يمتدقون حياة الحاكم بأمر الله إلى الآن وأنه لا بد أن يظهر
في أواخر الزمان ويقبلون بغيبته الحاكم وهم على مذمبة الجهمية **ذكر وادي النملين** بموتين المدينة والشام وبه حصن بين جبال ومياه يوت
منقوت في الجبال وأرض هذا الوادي تسمى بالأرض المقلوبة وبها كانت تؤدبها يريم إلى الآن وهي البئر التي شربها كان بين القوم وبها فية
صالح عليه السلام والأودية كثيرة ولكن الأشهر منها ما ذكرناه منها ومن مزارع إلى أخبار بلاد الاندلس وهي من الأقليم الخامس وهي جيرة
بالمغرب وفيها عدة بلاد وهي مسيرة شهر في عشرين يوما ووركا الكرنين ثلاثة أشهر ليس فيها ما يتصل بالبلاد الأسيرة بومين والحاجين بلاد
الاندلس وبلاد الغرغ جبل وانها متوسطة في الأرض من الأقليم فبعضها في الأقليم الرابع وبعضها في الأقليم الخامس وبها مدن كثيرة ياتي الكلا
عليها وبها قوي عامرة وانهار وأشجار وكان يوجد بها معدن الذهب والفضة والرصاص والحديد والزئبق والكبريت الاحمر والاصفر والزرغفر
الحديد والنوتيا وحجر الكحل وبها مكان يوجد فيه معدن البلور والجذع واللازورد وحجر المغناطيس والمارنج وحجر اليهودي والمرنثا وحجر الملق
وكان يوجد بها السبل والقطا والشاغل والامين باريس ومن العجايب ان احدها يابيد المسلمين مع اخاطة الغرغ بها من جميع الجوانب
بينها وبين حد المسلمين والحد لا يجزئ ملكوك الغرغ وقد اخاطتها بساحل الشام مع اخاطة المسلمين جميع الجوانب والبحرينها وبين الغرغ
ومن عجائبات البحر الاسود الذي يقال له بحر الظلمات ومن شامها تجمع البحرين الذي ذكره الله تعالى في القرآن العظيم وعرض جميع البحرين ثلاثة
فراخ وطول خمسة وعشرون فرسخا وفيه يظهر المد والحز في كل يوم وليلة مدان وحزان وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو وينخفض
بجمع البحرين ويدخل في البحر الرومي وهي قبلي جهات الاندلس وشرقها ولون مائة اخضر ولون ما البحر الاسود كالحجر واذا اخذت في الانبار في
الاسود ولا يزال البحر الاسود يصب في البحر الاخضر الى الليل فاذا زالت الشمس عاد الامر منعكسا فيصب الاخضر في الاسود الى مغيب الشمس ثم يعلو
الاسود وينخفض في البحر الاخضر الى نصف الليل ثم ينعكس الامر فيصب البحر الاخضر في البحر الاسود الى ان تطلع الشمس فها مكد اعلى من الايام
والليالي وقد ورد في بعض الاخبار ان ملكا من الملائكة اذا وضع رجله في ذلك البحر فاض ماؤه واذا رفعها غاص الماء وبهذه الأرض جبل
غار لا يرى فيه نار واذا اخذ قبيلة مدهونة وشدت على رأس خشبة طويلة وادخلت في ذلك الغار اشعلت تلك القبيلة من غير نار ولم يكن في
ذلك الفارسي من النار ومن المدن المشهورة بالاندلس مدينة البيرة وهي بالقرب من قطنة وبها غوطة تعد غوطة دمشق في كثرة الانهار
والغاف الاشجار وكثرة الفواكه والثمار وفي ساحاتها شجر الموز ويزرع بها قصب لسكرونها الرخام المرصني ويجعل منها الى سائر البلاد
يوجد بها معدن الفضة والحديد والخاس وغير ذلك من المعادن **ذكر مدينة البيرة** هي مدينة بالاندلس كثيرة الاشجار والثمار والزرع
وتصايبها الطيور والاسماك وبها جبل فيه اجمار تضيء بالليل كالصباح ويوجد بهذا الجبل معدن الجذع **ذكر مدينة البيرة** وهي مدينة
بالاندلس طيبة الهوا عذبة الماء صحيحة التربة كثيرة الزروع والفواكه والثمار وبها اشجار الزيتون كثيرة والفصل الغل المغربي واليوان
الشيخ محي الدين بن العربي صاحب كتاب الفصوص **ذكر مدينة البيرة** هي مدينة تديته بارض الاندلس وبها الاشجار والزروع والزرع

وغير ذلك ذكر شاطئين وهي جزيرة توارى جده الاندلس طولها مسيرة عشرين يوما وهي كثيرة الزروع والمواشي وغنمها كلها بين الالوان لا يوجد
فيها شاة سودا قط ولا يملأ تريتون بالاطواق الذهب الوضع والشريف وبها نوع من الصوف وهو غاي في الحسن واكثر الالوان منه لا يبعث من
شانه البياض وخروجي ازرق وفيه لمعان عظيم قبل انهم كانوا يدعونهم بشم الحزير **ذكر شطرين** وهي بالاندلس على ساحل نهر باجة وفي
النهر تينين في بطايج في ارض تلك الناحية كنعين النيل بمصر فاهل تلك الناحية يزعمون عليه في مواضع بيضه ويوجد بهذه الارض
العنبر الحيد الذي يعقد في البحر الى ساحلها ومن عجائبها انه يهاد ابرته يخرج من البحر مثله وتحمل في حجارة على ساحل البحر فيقطن وير
شعر على لون الذهب وله لمعان شديد ففهمه الناس وتسبح منه اثواب تبلغ قيمة الثوب منه الف دينار وهذه الدابة عزيزة الوجود
جدا لم تظهر الا قليلا وهي تاتي من بحر الظلمات في بعض الاحيان الى ذلك المكان **ذكر شطرا** وهي مدينة بالاندلس بالقرب من
باجة ولها سيط متسع ويطايع نزل فيها الماء وبها جبل عظيم كثير السلاخ وبهذا الجبل اسجار تفاح قد دارت الفاحة الواحدة ثلاث
اشبار وهي لينة قليلة البقا لا يجلب منه شيء الى البلاد وهذه المدينة بيد الفرج الآن **ذكر شطرا** وهي مدينة قديمة بالاندلس
على نهر ابره وهي مدينة داخله في مدينة ومن عجائبها انه لا يدخلها البعوض قط حتى ان الواقف على سورها اذا اخرج يد عن البو
وقع عليها البعوض واذا ضمها سقط عنها البعوض وبها معدن الكحل الحيد ومعدن الزجاج وغير ذلك **ذكر شطرا** وهي
من مدن الاندلس ومعنى غرناطة بلغتهم الرومان وهي من اجال المدين بالقرب بها نهر في مجرى ابراة الذهب الحالص بها جبل يقع
عليه الثلج في زمن الشتاء ومن عجائبها ان بها شجرة زيتون فاذا طلعت عليه الشمس في يوم معلوم من السنة تبدت تلك الشجرة الز
ثم ينقعد ويصير زيتونا ويكبر ثم يسود وينتهي وكل ذلك في يوم واحد فاذا قطع ما كان عليها من الزيتون وانقص ذلك البوا
تساقط ما كان على تلك الشجرة من الاوراق وتغير يابسة ليس عليها ورقة الى العام القابل فيقع لها ما تقدم ذكره وهذه من
العجائب **ذكر شطرا** وهي من مدن الاندلس بالقرب من لاردة وهي مدينة حسنة ذات مياه وبساتين واسجار وبها سراديج تحت
الارض كثيرة يلتجئون اليها اذا طرقتهم العدو **ذكر شطرا** وهي مدينة في وسط بلاد الاندلس وكانت سرير ملك بني امية ودور
اربعة عشر ميلا وعرضها ميلان وهي على النهر الكبير وعليها جسران وبها الجامع الكبير الاسلامي وبها الكنيسة الاسوي ومغلطة
بين النصارى وبهذه المدينة معدن الفضة ومعدن التارخ وهو حجر من شأنه ان يقطع الدم وكان يجلب منها البقال التي تباع
بغلة منها خمسمائة دينار من حُسْنها وعلوها الزايد **ذكر شطرا** وهي مدينة بالاندلس بالقرب من مدينة اسبيلية ذات اشجار
وانهار وزروع وبها اثار قديمة وبها نهر لسرو ومواغر كما ميها واعذبها وبها عين الشب لانها ينقذ بها الشب وبها عين الزجاج ينقذ
بها ايضا فاذا غلب ما لشتر على تلك العيون صار الماء جميعه غديا واذا غلب ما عين الشب وعين الزجاج على نهر لسرو صار طعم الماء
وبهذه المدينة اربعة اصنام في اركانها وهي مبنية على هذه الاربعة الاصنام وما على من البناء موشوع على اعناق هذه الاصنام قد
انقرت بهذه الحكمة على ساير البنائن المدون وبها يصاد الطير والسهل من تلك العيون وهذه المدينة العصف الحيد ويجلب منها
الى ساير البلاد ويعمل بها الاديم الذي يحياكي الطائفي **ذكر شطرا** وهي مدينة قديمة بالاندلس غربي قرطبة قريبة من البحر الملح و
جبال فيها اوكار البزاة الشهب ولا يكون ذلك في غير ما من البلاد وبها العسل النحل الحيد الذي يقدل السكر وبها يوجد معدن
البر الخالص وبساحلها العنبر الحام الخالص وقد ملكها الفرج سنة ثلاث واربعين وخمسمائة **ذكر شطرا** وهي مدينة كبيرة
بالاندلس وهي قاعة كورة وميم وهي جليق باع الاندلس واكثر ما فواكه وثمار وبها عين وزن العنقود ومنه جسون رطلا والسنبلة
القمح تحمل اكثر من خمسمائة حبة وارض لورقة تنقي من نهر كين مصر وبها شجرة زيتون في كيسة تحمل في كل سنة من الزيتون ما يوق عشرة

مركب وهي من المدن المشهورة واليهما ينسب جماعة كثير من العلماء **ذكر افريقية** وهي من مدينتي افريقية الهوا وبها المزارع
 والاشجار والخلا والزيتون وهي من المدن القديمة والآن قد خربت وصارت صحرا قفرنا اربعون يوما من ارض المغرب وكان أهلها
 يسكنون من مزارعها وكان يوجد بها معدن الفضة والحديد والنحاس والرماس والرخام الملون قال ابن العبداني شاهدت بمدة
 افريقية قبرا عظيما فخرته فاذا فيه جثة رجل من العامة عظم راسه كالقبة العظيمة وحده قد رمدت عظميتين وكلمن من مزارع
 كالبطيخة العظيمة ووزن ناب منه فاذا هو اثنا عشر طلا **ذكر بلنسية** وهي من مدينتي المغرب وهي جزيرة في بحر الغرب وبها ميكلا
 يزعمون أن سقراط الحكميم مدفون هناك في صندوق من الخشب معلق بين السماء والارض والنصاري يعطون قبره هناك وفي هذه
 المدينة عدة مساجد للمسلمين **ذكر طرابلس** وهي مدينة بالقرب من افريقية وهي حصينة لها جبل صعب يقطع فيه العمال خوفان العدو
 أن يظفروهم على حين غفلة وهذه الارض هوا وبها ردي وكذلك ما وحاقي قيل ان أهلها لا تغارهم الحمي عن أجسادهم ولا
 ذياب تكسر الناس في الليل وتاكلهم وفيها البراغية لا يطاقون لكثرة من واليهما ينسب جماعة من العلماء **ذكر تونس** وهي
 بأرض المغرب على ساحل البحر وهي قصبة بلاد افريقية وهي صحيحة الهوا وبها الغواكر والاشجار والمياه والانهار وانوا
 السمك في كل شهر نوع غير الآخر وهذه الانواع في بحيرة طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثلاثة اميال وهي من اعجب الدنيا في
 ضيقها بالقرب من تونس تسمى بروت بها اثنا عشر نوعا من السمك كل نوع لا يخلط بغيره الى تمام السنة فيعود الى النوع الاول
 الذي بدأ به اول شهر من السنة واسماء انواع السمك البوري والفاجوج والمخل والطيط والاسبانبات والسبله والطار
 واللاح والحوت والحملا والطفاء والعلا وغير هذه البجيرة بحيرة اخرى تسمى بجند طولها اربعة اميال في مثلها وبها تان البحر
 تصب حذما في الاخرى ثم ينعكس جريها فتمسك ستة اشهر وتصب الاخرى فيها ستة اشهر فلا الماء الملح يعذب ولا الماء
 العذب يملح فيما على ذلك مدة الايام والليالي **ذكر مري** وهي بلدة على ساحل بحر افريقية وكان يوجد بها المرجان
 في قاع البحر الذي هناك وتجلب منها الى سائر البلاد وكانت التجار يستاجرون أهل تلك النواحي على استخراج المرجان
 من قاع البحر **ذكر مدينة المدينتي** وهي بافريقية بالقرب من مدينة القيروان اختصها المهدي الذي تغلب على تلك النواحي
 وكان منها وبها على يد سنة ثلاثمائة فخرته به وجعلها دار ملكته وحضرها باسوارا نعة وجعل عليها البواب من الحديد
 وبها المقصور العالية وجعل فيها ثلاثمائة وستين مزارع على عدد ايام السنة لكي ياكل أهلها كل يوم مزارع من تلك المزارع
 ولها خليج منقور في حجر صلب يدخل اليه الماء من بحر الغرب وجعل على فم ذلك الخليج برجين وبينهما سلسلة من حديد اذا
 اراد ادخال سفينة من ذلك الخليج ارسل الحراس احد طرفي السلسلة لتدخل تلك السفينة الى المدينة ثم يعيد كما كانت
 وهذه المدينة الآن بيد عبد المومن صاحب مراكش **ذكر مراكش** وهي مدينة من اعظم مدن بلاد الغرب وبها سير مملك عبد
 وبينها وبين البحر عشرة ايام وبها الحيات والمغايين كثيرة لا تطاق لكثرةها وبها خليجان تدخل فيهما السفن بالصايع
 من سائر البلاد وفيها بسايتي عبد المومن على مقدار ثلاثة فراسخ وهي مشبكة بالاشجار الممررة بالغواكر **ذكر**
رومية وهي مدينة بافريقية غير مسورة وهي في اول حد السودان ولاهلها معرفة تامة في انار القدم من الذين يطوفون
 في الليل ارضهم حتى انهم يعرفون الشريف من الغريب والبلدي والرجل والمرأة واللص والعبد الابق والامة الابق وغير
 ذلك ذكرنا مائة اسم مدينتين متقابلتين باقعي بلاد الغرب احدهما قديمة والاخرى حادثة وبها كثير من الاطراف
 والنداء والضباب وثلاث البرد فيها قوية قل ان تترك الشمس فيهما وأهل تلك النواحي يوصفون بالحق الزايد وقلة العقل

وبهذه الجهات استجار وفواكه وبها سفر جليل فوق عيسى سفر جليل دمشق طما ولينا وحسن **ذكر المدينتين** وهي مدينتي عظيمة بافر
 فتمت في زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وبها من العجايب سطوانتان لا يري حولهما ما وما يري سخان ما كل يوم جمعة قبل طلوع
 الشمس وذلك الما ينفع للبرص والجذام **ذكر بلاد الرومي** مدينتي جدت في الاسلام وهي صحبة الرواطيبة التربة عذبة الميا
 واهلها في غاية حسن الصورة رجالهم ونساؤهم وهي من اعمال بلاد الشام **ذكر بلاد الرومي** وهي مدينتي باقعي بلاد المغربين بحر
 الظلمات والنهار عندهم في الصيف طويل جدا حتى ان الشمس لا تغيب عندهم غير ربعين يوما وارضهم شديدة البرد لا يبارقها النجم
 ابدا وقد تقدم القول على ذلك **ذكر مدينتي** وهي مدينتي واسعة على طرف البحر الملح ولهم ملك عادل شديد الشفقة على رعيته
 بخلاف ساير الملوك فلا يزوج عندهم احدا من الرعية الا برأي الملك فيما يشربه الا باختيارهم وموتني كل عجمي احوال من
 الاحياء منهم والاموات وموت عليهم مثل الوالد المسفق وهذه المدينتي كثيرة الارزاق والخير وبها العسل النحل كثير وبها النمل
 كثير والاسماك وغير ذلك من المأكولات الخيل عندهم قليلة جدا **ذكر مدينتي النحاس** قال صاحب كتاب الانبار الباقية
 عن القرون الخالية ومما ابواب الرحمان البيروني ان مدينتي النحاس لها قصة عجيبية وانها من المدن المشهورة وقيال ان
 الذي بني هذه المدينتي ذا القرنين والصحيح ان الذي بناها سليمان بن داود عليها السلام في الجانب الغربي من الاندلس
 وقد بنيت حيطانها بالنحاس لافترق بين النحاس والصفراء ورمت المدينتي اربعون فرسخا وعلوها نحو خمسمائة
 ذراع ولها فؤاد باب ظاهر وبها طلسم من حجر البفت فلا يقف عليها احد من الناس لاجدبه ذلك الصنم فلا ينفصل عنه حتى
 يموت وقيال ان موسى بن نصير عامل عبد الملك بن مروان الاموي وصل الى تلك المدينتي وبني الى جانب سورها منارا عاليا
 وجعل عليه سلما من الخشب متصلا باعلى الصور ونذبا ليه من اعطاه ما لا كثير احق بحبل واسر على تلك المدينتي من
 اعلا السور فلما راها انطلق بالصنم والقي نفسه من السور ودخل الى المدينتي فلما التي نفسه ودخل المدينتي سمعوا
 منها الاصوات العالية ثم نذب آخر واعطاه ما لا كثير اعن الاول فلما سعد على المنار وعان المدينتي صمخ والقي
 فيها ثم نذب اليها رجلا شجاعا بطلا وامر بان يشد في وسطه حبالا قويها فلما طلع على المنار وعان المدينتي صمخ
 والقي نفسه فيها فجد به بذلك الحبل فانقطع به من وسطه وطلع وسطه في الحبل ومات الرجل فلم يمض من نصير ان في هذه
 المدينتي الجن ينفون من يدخل الي هذه المدينتي فتركها ومعني **ذكر مدينتي مصر** قال ابن عبد الحكم اعلم ان مدينتي مصر
 كانت كثيرة منها ما دثر رسمه وجهه اسم ومنها ما عرف اسم وتبقى رسم ومنها ما هو عامر الى الآن فالاول مدينتي عرفت
 اسمها بار من مصري مدينتي امسوس وقد حاربها الطوفان وبها اخبار معروفة وبها كان كرسي مملكة مصر قبل الطوفان
 ثم صارت دار مملكة مصر بعد الطوفان مدينتي منف وكانت مسكن الفراعنة الى ان اخربها بخت نصر البابلي ثم صارت
 دار المملكة بعد ما بجد مدينتي الاسكندرية الى ان قدم عمرو بن العاص الى مصر وانشأ مدينتي الفسطاط فصارت دار المملكة
 بمصر الى ان قدم جوهر الغايد الى مصر فانشأ مدينتي القاهرة وصارت دار المملكة بمصر وسكنها الخلفاء الفاطميين وصارت
 كرسي مملكة مصر الى ان تسلطن الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فبني قلعة الجبل وصارت القاهرة دار المملكة الى يومنا
 هذا قال الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه ان الذي بني مدينتي امسوس مؤنقراوس الجبار بن مصر ايم الاول بن مركابيل بن
 دوايل بن عزاب بن آدم عليه السلام فوضع فيها من العجايب شيئا كثيرة منها انه صنع في وسط المدينتي صنعة طائر من نحاس صغير
 كل يوم عند طلوع الشمس مرتين وعند غروبها مرتين فيستدلون بصغيره على ما يكون من الحوادث في ذلك اليوم فيستدلون

لذلك وعمل صنم من حجر أسود في وسط المدينة وتجاهه صنم مثلها فاذا دخل الى المدينة سارق لا يقدر ان يزول حتى يسلك بينهما
فاذا دخل بينهما اطبقا عليه فيؤخذ باليد وعمل ايضا على حدود هذه المدينة اصناما من نحاس أصغر مجوفة وملاها كبريتا وكل
روحانية من النار فكان اذا قصدتهم قاصدون الاعدا أرسلت اليه تلك الاصنام من افواهها ناراً حرقتهم وعمل فوق جبل بطر
مناراً يغور بالماء يستقي ماحول من المزارع ولم تزل هذه الأمار باقية حتى ازالها الطوفان وهو الذي صلح مجرى النيل ومنذ
وثق منه نهر اعظم ما كان يفرق بين الجبال وكانت مدة ملكه مائة وثمانين سنة ولما مات لم يخ جسدك بادوية مفردة وجعل
في تابوت من ذهب وذهب بمدينته مسوك وجعلوا أمواله واوانيه معه وكتب تاريخه على قبره بما وقع له في دار الدنيا **سورة**
مدينة العقاب قال المسعودي كانت مدينة العقاب عزمي اهرام بوصير بالجزيرة على مسيرة خمسة أيام بلياليها للراكب
والآن قد نسى طريقها وعز المسلك اليها وفيها من عجائب البنيان ما ليس في غيرهما من المدن وبها من الكنوز والجواهر
والتحف اشياء كثيرة وقيل ان الذي بناها الوليد بن دؤمغ العملي وجعل سورها بالرخام المشهور مابين اسود وابيض
واحمر واصفر واخضر وسبك بينهما بالرخام المذاب وجعل طولها مائة وستين ذراعاً في عرض مائة وعشرين ذراعاً
بالمكي وساق اليها المامن النيل من بابها الشرقي ثم يجذر الى بابها الغربي ويصب في مهابج منهاك وجعل في وسط
منه المدينة عقاب كبير من ذهب مكلل بالجواهر واللؤلؤ وهو مشهور الجناحين قائم على عامود من الرخام الابيض
يدور الى الجهات الاربع فيقيم في كل جهة من الجهات ثلاثة اشهر وكان لهذا العقاب ربعة اعياد في كل سنة في الاوقات
التي يتحول فيها العقاب الى جهة من الجهات الاربع ونصب حول ذلك العقاب التماثيل الذهبية العجيبة التي كانت
الشیطان قد حسن له عبادة هذا العقاب فبني له هذه المدينة فسميت مدينة العقاب لاجل ذلك وقيل ان العقاب
كانت كثر في ايامه بمصر وحصل منها للناس غاية الضرر فاحضر الملك الكهنه وسألهم عن سبب ذلك فقالوا له العمل
لها نظيراً واسجد له فامر بجعل عقاب من ذهب طول ذراعان وعرضه ذراع وعمل له عيان من ياقوتين حراوين وعمل له
جناحان وكلهما باللؤلؤ والجواهر وجعل في منقار دة كبيرة معلقة واقامة على قاعدة من الفضة والقي عليه
الحرير وكان يقرب اليه الغول السود وباكرا الفرائج ويضع حول الفواكه والرياحين وعمل له الاعياد الفاخرة فلما تمت
له اربعون يوماً دخل الشيطان في جوفه وانطقه فلما راي الملك ذلك عبه وسجد له فزال العقاب الذي كان
تفسد على الناس زروعها وقل ضررها عن ارض مصر بالنسبة لما كانت عليه قبل ذلك قال محمد بن عبد الحكم كان من
الاهرام الى مغرب الشمس اربعماية مدينة سوي القري وذلك قبل الطوفان من مصر الى المغرب ومن هنا رجع الى اعمال البلاد
الشرق قال المسعودي كانت بلاد الشرق تشمل على ثلاثماية مملكة لكل مملكة لسان لا يشبه لسان الاخرى فسميت
منه الا البلاد كلها باب الابواب وهي مدينة عظيمة بناها افوسروان على ساحل بحر الخزر وبها البساتين والاشجار
لنواك وبها خليج عليه سلسله من حديد تمنع الداخل اليها من جهة البحر من السفن **وكما في الامم** هي شعاب في جبل
حصون كثيرة ولها اسمها باب صول وباب اللان وباب لسايران وباب الارقة وباب سمسي وباب صاحب السرب وباب
قيلا شاه وباب كاروبال وباب طير يا بساه وباب ابران شاه وجبل القيق وهو جبل عظيم شامخ **والا** فبها
شروان شاه وهي مملكة عظيمة واسم ذات اقاليم ومملكة الدردنية وهم كفار لا يتقادون لاحد من الملوك ومملكة
لايران شاه وهي مملكة عظيمة واسعة ذات اقاليم ومملكة المرقانية وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة الكزوب

مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة حيران ومملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة الكرج ومملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة دركون ومملكة
 المجموح ومملكة عظيمة ذات اقاليم وقرى حتى يتدانيها تسهل على اثني عشر الف قرية ومملكة اللان ومملكة الانجاز ومملكة واسعة ذات
 اقاليم ومملكة الحورية وبها ام عظيمة لا تحصى تدعى خروان ومملكة الفطحا ومملكة عظيمة وبها ام كثيرة لا يقادون لاحد من الملوك
 ومملكة الهاريرة ومملكة عظيمة ذات اقاليم ومملكة تلي ومملكة عظيمة ذات اقاليم ومملكة تسمى لمجاعة لانها ماوي الغرباء والعسا
 ومملكة ببلاد المرقانية ومملكة كسل ومملكة واسعة ذات اقاليم ويقال ان هذا الجنس لا يوجد في سائر الممالك احسن من
 رجالهم ولا من نسائهم ولا اجل اوصافا ومملكة السبع ببلاد ومملكة واسعة عن البلاد ومملكة ارم ومملكة واسعة ذات
 اقاليم كثيرة ومم شرار الخلق وتلي هذه المملكة صحرا واسعة نحو مائة ميل بين اربعة جبال وكل جبل منها شامخ في الهواء وفي وسطه
 الصمرا ابيض منقوش كأنها خطت ببيكار ومي معونة في حجر صلب استدارتها خمسون ميلا ومي قايم كأنها عجز خايط مبني فلا
 الى الوصول الى مستوى تلك الدائرة ويرى فيها بالليل نيران عظيمة في مواضع مختلفة وتلك الصمرا قري عامرة وبها ام كثيرة
 لا يعلم من اي الاجناس هم وروا تلك الجبال خضرة اخرى وبها قرية فيها نوع من القرد منتبهة العمامات مستديرة الوجوه
 كاشكال دمين وشعورهم خلف وهم في غاية الغم والذكابعدون ويحملون الى الملوك ولهم خاصية بمعرفة الطعام المسموم
 اذا خضر على الخوان فاذا اكل منه تلك القرد اكل الملك وان لم تأكل منه القرد تركه الملك وقيل ان ملوك الفرس لما فتحت تلك
 البلاد بنوا بها عدة مدين منها مدينة البردة والبيلقان وسله وسد البرويني بها الفرس وان مدينة السابران وكركرة والبلا
 والابواب وعمل على جبل القيف من خارج ثلث مائة وستين قرا بعد ايام السنة ومي مقابل الخمرز انتهى ما وردناه من اخبار
 والبلاد وذلك على سبيل الاختصار **ذكر اخبار الاقاليم** علم ان الربع المسكون من الاقاليم ينقسم على سبعة اقسام كل
 قسم منها يسمى قليم كأنه بساط مفروش من المشرق الى المغرب وطول وعرضه من جهة الجنوب الى جهة الشمال وهو نحو ثلث
 الاف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو مائة وخمسون فرسخا فاطولها واعرضها الاقليم الاول واقصرها طولها وعرضها
 الاقليم السابع فان طولها من المشرق الى المغرب نحو الف وخمسمائة فرسخ وعرضها من الجنوب الى الشمال نحو سبعين فرسخا
 بقية الاقاليم الخمسة التي بينهما فيختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان ثم ان هذه الاقسام ليست اقساما طبيعية
 لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الاول الذين طافوا بالربع الذي هو مسكون من الارض ليعلموا منها حد وبلدان
 وكان من يسطح حد والاقاليم افرديون والاسكندر ذو القرنين وازديث وغير ذلك من الحكما قال ابو الريحان البيروني
 معتدله النهار فيقطع الارض بنصفين على داية تسمى خط الاستوا فيسمى احد نصفها شماليا والاخر جنوبيا كقسيم كل واحد
 منهما من نصف الارض بنصفين فالقسم جلته ارباعا جنوبيا وشماليا فالربع الشمالي المكشوف يسمى الربع المموج
 وهذا الربع يستل على ما يعرف ويسلك من البحار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقرى على انه بقي تحت
 قطعة غير معروفة من افراط البرد هناك وتراكم الثلوج به قيل ان بطليموس الحكيم اليوناني بقى الى هذا الربع جاعة ليجنوا
 عن حقيقة ارضه فذهبوا وغابوا مدة طويلة ثم رجعوا واخبروا انه خراب ليس فيه عمار ولا حيوان يسمى هذا الربع الخراب
 المحترق لسدة افراط البرد به انتهى **ذكر اخبار البحر المحيطة** وما فيه من العجايب علم ان البحر المحيط بالجزر الذي منه مادة
 سائر البحار التي على وجه الارض وهو بحر لم يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى وكل البحار التي على وجه الارض خلجان
 ويقال ان في هذا البحر عرش ابليس لعنه الله وفيه مدين تظهر على وجه الارض وفيها السكان من غير بني آدم وفيه حصون

على وجه الماء ويظهر منها صور مختلفة ثم تغيب وفيه تظهر ثلاثة أصنام وهي التي عملها ابرمة ذو المناقراية على وجه الماء احدها ياتو
بيد كانه يحطف من ركب هذا البحر ويأمره بالرجوع عن قرب وهذا الصنم من رخام أخضر والصنم الاخر من رخام أحمر كانه يشد الي نفسه
ان راكب هذا البحر يثق من عند ذلك الصنم ولا يتجاوز ولا يتجاوز ولا يتجاوز والصنم الثالث من رخام ابيض كانه يومي باصبعه الي البحر ان من جاوز هذا المكان
غرق في البحر وكتب على صدره هذا ما صنع ابرمة ذو المناقراية وفي هذا البحر شجر المرجان وفيه من الجزائر المعروفة المسكونة
والخالية ما لا يعلم الا الله تعالى قال ابو الرحمان البيروني البحر الذي جهة المغرب على ساحل بلاد الاندلس يسمى البحر المحيط ولا
أحد ان يسلكه الا قليلا من ساحله ويمتد من جهة تلك البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف بنبطس وطرازنة وهو بحر العلم ثم يمتد
مدينته القطنطينية ويتصايق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالية ويخرج منه خليج عظيم من شالي العقلة
ثم يمتد الي قرب ارض بلقان نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك جبال ومخار غير مسلوكة ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان
يسمى كل موضع من الارض التي يمر عليها فيسمى باسم تلك الارض فيكون اول بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان
احدهما بحر فارس والآخر بحر العلم ثم ينتهي الي بحر يعرف ببحر البر ويمتد من عدن الي سفالة الزنج وهذا البحر لا يتجاوز ولا
لعظم المخاطرة ثم ينتهي الي الجبال المعروفة بجبال القمر الذي ينبع منه نيل مصر ثم يمر الي ارض سودان المغرب ثم يمر الي بلاد
و بحر اوقيانوس وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعلم الا الله تعالى فيها المسكون ومنها الخراب وكل جزيرة نحو عشرين فرسخا
الي الف فرسخ ومنها يتصل الي جزيرة قبرس و جزيرة سابس و جزيرة رودس و جزيرة صقلية واما ما فيه من جهة الجنوب
فجزائر الزنج و جزائر كرنديب و جزائر سقطري و جزائر الديتحات واما بحر الخزر فهو بحر مستدير غير متصل بالبحر المحيط ولا ياتي
من البحار اذا اراد الساحلان ان يطوف على ساحله جميعه فلا يمتنع من ذلك مانع **ذكر اخبار بحر الصين** وهو يمر بالصين
والهند والسند واليمن ومده من جهة الشرق فوق خط الاستوا بثلاثة عشر درجة ممتد مع خط الاستوا الي جهة
المغرب ومناك يبلغ طوله على مده المسافة من بحر العلم الي الوقواق اربعة الاف فرسخ ويتشعب من هذا البحر الصين
الخليج الاخضر وليس على وجه الارض بحر اكبر منه الا البحر المحيط وهو بحر كبير الامواج عظيم الاضطراب بعيد الهق وفيه
المد والجزر كما في بحر فارس ويستدل على قرب يمان هذا البحر ان الاسماك تظهر على وجهه قبل ما يجانه بيوم واحد و
يستدل على سكونه ببعض طائر مماك معروف يسمى في البحر في بعض القرى وهذا الطائر لا يستقر في الارض ابدا بل
يقع دائما في لجة هذا البحر وفيه مغاص للؤلؤ وفيه من الجزائر ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى قيل ان فيه ثلثي عشر الف
جزيرة وثمانية جزائر كبيرة عامرة بالسكان وفي بعضها منبت الذهب **ذكر الخليج الاكبر** وهو بحر فارس والاندلس
و يخرج من الجنوب الي الشمال ويمر بغربي بلاد السند ومكران وكرمانه وفارس الي ان ينتهي الي ايله ثم يقطف راجعا
جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين وارض اليمامة ويتصل بعمان وارض البحرين واليمن ومناك اتصال بالبحر الهندي وطول
هذا البحر اربعة الف فرسخ واربعمائة فرسخا وفيه جبال كثيرة وعمقه ثمانون باعا ويتشعب ايضا من البحر الصيني وفيه
جزائر كبار وصغار **ذكر خليج الهند** ومده من البحر الهندي في جهة الشمال مغربا ثم يتصل بغربي اليمن ويمر بارض
تهامة والمجاز الي مدينته وايلة وتاران وينتهي الي العلم ثم يقطف راجعا في جهة الجنوب فيمر بسفري بلاد الصعيد
الي عيران الي جزيرة سواكن الي زالع من بلاد اليمامة وينتهي الي بلاد الحبشة ويتصل بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف
واربعماية ميل وقعر هذا البحر فيه قرابض جم هائلة تقطب المراكب فلا تقدر على ركوبه المسافرون لصعوبة **ذكر**

الطائي ويخرج من البحر المظلم الذي في جهة المغرب ومبدأه من الاقليم الرابع ويسمى بحر الوفواق لان ستمه هناك ثمانية عشر ميلا وكذلك طوله
 ايضا فيمر شرقا في جهة بلاد البربر وشمال الغرب الاقصى الى ان يمر بالمغرب الاوسط ويصل الى ارض افريقية والى وادي الرمل والى ارض برقة
 وارض لوقيا وتراقية الى الاسكندرية الى شمال ارض السية الى فلسطين الى سائر ارض الشام الى ان ينتهي طرفه الى السودان وهناك نهايته
 ينقطع راجعا الى جهة المغرب فيصل بالخليج العسطيني ثم الى جزيرة بليمون وادرب ومن هناك يرجع الى الخليج البنادي ويصل الى ارض مجاز
 مقلية الى بلاد رومية الى بلاد سقرنة واربونة ويحتاج بحمل الترياق فيمر شرقا الى ارض من جهة جنوبها الى جنوب وسطها الى الجزيرة من حيث
 وطول هذا البحر الف ومائة وستة وثلاثون فرسخا ويخرج من هذا البحر الشامي خليجان احدهما خليج البنادي والاخر خليج بنطس ذكر خليج
 البناديين ومبدأه من شرق بلاد قلورية من بلاد الروم عند مدينة ادراب فيمر في جهة الشمال مع تقرب سير ثم يمر بارض بازي الى ساحل
 ثم ياخذ في جهة الغرب الى بلاد افقونية الى ان يمر بساحل البنادقة وينتهي الى بلاد الكلابه ومن هناك ينقطع راجعا من الشرق على بلاد جزا
 ولما سية واسقلونية الى ان يتصل بالبحر الشامي من حيث انه ابتداء منه وطول هذا البحر الف ومائة ميل واما خليج بنطس فمبدأه من البحر الشامي
 وفرض عرضه هناك مائة ثلث وبجازه يتصل بالعسطينية فيكون عرضه هناك اربعة اميال وبمرحلتين ميلا حتى يتصل بحر بنطس وعرضه
 ثمانية اميال وبمرحلتين يتصل بحر بنطس من جهة الشرق فيصل من جهة الجنوب الى ارض لانية وينتهي طرف هذا الخليج هناك حيث الجزيرة من
 هناك ينقطع راجعا الى مطرفة ويتصل ببلاد الرومية وبلاد برجان ويقع في نهر ديار برس الى موقع نهر دوالي ان ينتهي الى مضيق وخرج العسطينية
 ويتصل بها ثم يمر شرقا بلاد مقدونية الى ان يتصل بالموضع الذي منه بداوين ساحله وبعين ارض الترك جنبا لمحمد بن حمزة وسلكه وطول بحر بنطس
 وهو بحر القرم من ثم المضيق الى حيث انتهائه الف وثلاثمائة ميل **ذكر اخبار بحر جرجان والديلم** وهو بحر الحرز وهو بحر منقطع لا يصل اليه احد
 التجار قال الكواقي ان هذا البحر مظلم متصل بحر بنطس من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من جهة المغرب ببلاد اديرجان والديلم من جهة
 ببلاد طبرستان ومن جهة الشرق بارض الاعزاز ومن جهة الشمال بارض الحرز وطوله من جهة الحرز الى عين الشمال ميل وعرضه من ناحية جرجان
 الى ايلة ستاية ميل وعرضه من بلاد القفار ويصل بحر من هذه البحور ايام مختلفة وحيوانات مختلفة وغير ذلك **ذكر بحر الفلات** وهو بحر عظيم
 المياه كثيرا لامواج صعبة السلك لا يمكن ركوبه لاحدا بل لصعوبة عبور وطلام جرية وتعاظم امواجه وكثرة امواله وبجانب رياحه تسلط
 دوابه وهذا البحر لا يعلم عمقه الا الله تعالى ولا ما خلطه ولا وقف احد من الناس على اخباره والصحيفة واما خبره على بعض سواحله في ساحل
 البحر دابة العنبر الحام وجر البفت والجر الذي اذا مسكه احد فغبت خواتمه عند الناس قاطبة وبساحله حجارة ملونة مختلفة الالوان يتنافس
 التجار في اثمانها ويتوارثونها ويذكرون ان لها خاصية عند الجماع وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعلم الا الله تعالى والذي وصل اليه الناس
 وعثرون جزيرة والباقي لم تسلك قط ولا يعلم لها خبر **ذكر اخبار البحر** فمن ذلك اخبار جزاير الخالدات وهي ستة جزاير في البحر المحيط باقصى المغرب
 ومسافتها ما يتا فرسخا بها اصناف الطيب والرياحين والعطوب بها الزروع والفواكه وهي عامرة بالسكان وفي اخرها جزيرة ان فيها صنفا
 متقابلان طول كل صنم مائة ذراع كالمنار القائم وفوق كل صنم منها مثال من نحاس اصفر يشربه الى خلفه اي اربعون من هناك ما وراي من ذلك
 ومعدن الصمان بناها سادون عادي **ذكر جزيرة سمرقند** وهي جزيرة في وسطها جبل مدور عليه صنم من رخام احمر بناءه ابو كرب سعد الحميري وذكر
 الصنم يشرب به ان اجمعوا فليس من ولاي مذهب **ذكر جزيرة لقوس** وهي جزيرة بها صنم عال لا يمكن الصعود اليه بناءه ذو القرنين وبهذه الجزيرة
 دواب كاسرة وعجايب مكرها ينكرها السامع **ذكر جزيرة سلوة** يقال ان ذو القرنين بناها وقتلها ما مات بها ودفن هناك وبني على قبره قبة بالمر
 والزاج الملون **ذكر جزيرة السالك** وهي جزيرة بها ام لهم ثياب طولها ثمانية واهم عيون براقه كالبرق الخاطف وسيفاهم كالحلحمة وتلك
 بكلام لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنساء عندهم الا بالذكورة والفرج ولباسهم من ورق الاستجار واكلهم من دواب البر واسماك البحر **ذكر جزيرة**

حشر في جزيرة واسعة فيها جبل عال وفي سطحه سم قصار العذود ولهم اذان تبلغ الي كعبهم ووجوههم عراض واكلمهم من جبال الارض
 وعندهم نهراؤه عذبة **ذكر جزيرة الغوري** اي جزيرة طويلة عريضة كثيرة الاعشاب والنبات وبها اشجار وانهار وجبال تاوي اليها حمير
 وبقر الوحش ولها قرون طوال **ذكر جزيرة الشنكر** اي جزيرة كبيرة غامرة وبها جبال وانهار واشجار وبها مدينة لها حمن عال وبها
 التينان للعلامة وكنى ان الاسكندرية والقرين لما حضر الي ذلك المكان استغاث اليه الناس وذكروا له ان عندهم تينين عظيمين قد اكلا
 مواشيهم ولهما في كل يوم ثوران وبما قد السحابة السوداء فيلقان الثورين ويعودان الي مواضعهما فامر الاسكندرية بان يحضر الثورين
 فلما احضرهما وجمعهما وحشا جلودهما ومارفقا وكبريتا وزنجبارا وطسا وجعل مع ذلك كلالين من حديد ونصبهما في ذلك المكان فلما جاء
 التينان علي العادة والتقي ملك الثورين اضربت النار في قلوبهما وتعلقت الكلاليت بلحشاها ولما رجعا الي اوكارهما انظرتهما الناس
 في اليوم الثاني فلم يحضر الي ذلك المكان فنبهوا انارهما فاذا ما قد ماتا وافواهما منقحة ففرح اهل ذلك المكان بذلك وشكروا فاعملوا
 علي ذلك وحلوا اليه الهدايا والتحف وبهذه الجزيرة دابة يقال لها المهرج وهي مثل شكل الارنب مفر اللون وعلي راسها قرن واحد من
 فلم يرها احد من السباع الا مرب منها وقد ذكرت الدابة الغوري في كتاب عجائب المخلوقات وان هذه الجزيرة في بحر فارس **ذكر**
جزيرة تغراخ اي جزيرة خالية ليس بها سكان وفيها اعشاب ونبات **ذكر جزيرة قاهان** اي جزيرة بها ام عظيمة الا ان وجوههم مثل وجوه
 الدواب فيفوضون في البحر ويخرجون ما يقدرون عليه من الاسماك فياكلونها **ذكر جزيرة الاخوين الساحرين** احدهما شرماء والاخر تراءم
 وكانا بهذه الجزيرة يقطعان الطريق علي التجار فيسحقان قايمن في البحر ولهذه الجزيرة قصعة عريضة اجبر عنها اهل ناحيتها اسبوعا **ذكر**
جزيرة النعم اي جزيرة فيها من الاغنام ما لا يحصى عددها وليس يتقرب اليها الا نملها ولا يوطئها الا من المسافرون ويلقون من جلودها
ذكر جزيرة وفاق اي جزيرة كثيرة الطير وبها جنس من الطير كهيئة العقاب احمر اللون له مخالب يسمي وفاقا يصيد دواب البحر وبهذه الجزيرة
 ثمر شبه التين اكله ينفع للشهوم العاتلة قال الجواليقي ان ملك من ملوك الفرج اخبر انه علم ركبا سافرا الي هذه الجزيرة ليحلب لينة
 التمر شيافرق تلك المركب ولم يعلم لها خبر **ذكر مدينة الرافعي** من المدن المشهورة من امهات البلاد وافرة الخيرات كثيرة البركات قد
 البناء اشرا من خراسان وهي مدينة في فضاء الارض والي جانبها جبل اقارع لا يثبت به شيء من النبات ويقال ان هذا الجبل
 وبه معدن الذهب لان من ينه بالثقة عليه فترك لاجل ذلك وقيل ان جميع بيوت هذه المدينة تحت الارض وهي في غاية الظلمة مع
 المسلك وانما فعلوا ذلك لكثرة ما كان يطرقها من العدو وبها كنز يظن في بعض الاوقات ثم يختفي بالرمال وما زالت هذه المدينة منذ
 الملوك من قديم الزمان لطيب موائها وكثرة فواكهها وحسن بساتينها حتي قيل انها فروع من العنب يسمي للامي يكون العنقود منه قدر
 رطل والآن هذه المدينة خراب لا ساكن بها واليهما ينسب الامام محمد بن ابي عبد الله محمد بن عمر الرازي امام وقته ذكر ابو القاسم علي بن الحسن
 ابن عساكر عن ابي ابراهيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها فكان علي راس
 المائة الاولى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعلي راس المائة الثانية الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وعلي راس المائة الثالثة
 القاضي احمد بن حنبل رضي الله عنه وعلي راس المائة الرابعة ابو بكر الباقلاني والمائة الخامسة الامام ابو حامد الغزالي والمائة السادسة الامام محمد بن عمر الرازي
 توفي يوم عيد الفطر سنة ست وستماية ودفن بهراة واليهما ينسب ابو اسحاق ابراهيم بن الحواص من اقران المجنيد والنووي واليهما ينسب ابو زكريا
 يحيى بن معاذ الرازي كان شيخ الوقت وصاحب اللسان في الوعظ الي ان انفصل بالي يزيد البسطامي واليهما ينسب القاضي الفاضل ابو بكر محمد بن
 زكريا الرازي وكان علامة في علم الطب له في ذلك التصانيف الجليلة **ذكر بلاد** وهي كورة بخراسان واليهما ينسب الشيخ حيد راحد اولياء
 اهل تعالى كان مشهورا في عمره بالكرامات الحارقة فلو كان يدخل في قوة الصيف في النار وفي قوة الشتاء في البليج توفي سنة سبع عشرة وستماية

ذكر مدينة نيسابور وهي مدينة كبيرة في أرض سهلها ليس بها إلا نهر واحد وينقطع في السنة أياما ولا يدم من مائة شيء وهي من مدخرها ذات عمارات وبساتين وفواكه وتجار وكانت جميع العلماء وكان يوجد بها مقعد الفيزيوق ويحلب منها إلى سائر البلاد وكان بها تسعة لعبد الله طاهر بن الحسين وكان عليها سور دائري وكانت من أجل المدائن وإليها إلى أن خرج بعض الخوارج على السلطان سيجر ملك شاه السلجوقي وأربع وكسروه وأسروه فقاتلهم أهل نيسابور أشد القتال فجاهاهم بالفزوة وحاصروا نيسابور أشد الحاصرة حتى استخلصها من يد سيجر ملك شاه غنم وقتل أهلها وأخربها وأحرق دورها وذلك في سنة ثمان وأربعين وخمسة فغند ذلك ملائشي أمرها واستقل أهلها إلى شاذان وكانت من أحسن البلاد وأطيبها وألها نيسابور الإمام البارز سهل بن محمد بن سليمان النيسابوري إمام الحديث وينسب إليها أبو جعفر محمد بن عبد السلام الخلد أحد السادات الأئمة توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وينسب إليها الإمام العلامة رضي الدين النيسابوري قدوة العلماء وكان على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وكان يحضر حلقة درس أربعين فقيه وينسب إليها الأستاذ قدوة الشيوخ أبو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري صاحب الرسالة القشيرية كان وحيد دهره وينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد المرتضى كان عظيم الشأن محب الجنبه توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وينسب إليها من الحكماء عمر الحيام وكان علامة في علم الطب ومومن بجامع السلطان سيجر بن ملك شاه السلجوقي وفي نيسابور يقول أبو الحسن المرادي مجبوا في أهلها شعر لا تزل نيسابور مغتبرا إلا وجبلك موصولا بسلطان أولاد الأدب يعني ولا حب يمدى ولا حرمة ترمي لأنسان **ذكر مدينة خرمشهر** هي مدينة حسنة وعليها سور حصين وخندق داير وأهلها ذرية وديار وبتاخة مثل مدينة كابل وألها نيسابور الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد القزويني صاحب المقدمة على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه **ذكر مدينة مرو الرود** وهي مدينة في مستومن الأرض بعيدة عن الجبال في أرض سبخة ولها نهر عظيم يشعب منه عدة أنهار تسقي بساتينها وأرضها وتبلغ بها البلخ **ذكر مدينة الطالقان** هي مدينة عظيمة في سبخ جبل متصل بجبال الجوزقان وبها الفواكه والتجار ويحلب منها اللبaid الطالقاني وغير ذلك **ذكر مدينة قاراي** وهي التي تسمى الآن اطرار وكانت مدينة عظيمة بها أمم من الأتراك لا يعلمهم إلا الله تعالى **ذكر قاشان** هي مدينتان حسنتان ويحلب منها الزعفران إلى سائر البلاد والأواني القاشاني الفاخر وغير ذلك من الأواني التي توجد بها وهي مدينة حسنة **ذكر مدينة خراسان** وهي قاعة مدنة الإقليم وهي مدينة حسنة عظيمة بها أسواق وحوانية ومتاجر راجحة وعمارات متصلة بها وفيها البساتين الباقعة والفواكه الفاخرة لاسيما المشمش الخراساني وموغانية في الحسن وفي مدنة المدينة ما ودا النهر وعريتها نهران ولج ومروا ونيسابور وهي من أجل المدائن وأعمرها وبها عين ينبع منها الماء ثم ينبع في الما ويصير مثل الحجر في شبه القصبان وبها نهر الزرق يمر على بساتينها وزروعها وعلى ذلك النهر طواحين دابرة وبها من العجايب قبة يمر منها ريح شديدة لا يمكن دخولها من شدة الريح وبها من العجايب القلبي الطيار الذي لم يخلع أن يطير بها وبها من العجايب فان المسك وهي حيوان تشبه بالحشف وبها من العجايب جبل فيه كهف وموشم الأيوان وله دمليزان مخطوطة شبه حصيرة وفيه عين ينبع منها ما خازين منع لليرقان وأهل خراسان أحسن الناس أسكالا وأكلهم عقلا وأكرمهم رغبة في الدين والعلم لاتباعهم وينسب إليها الشيخ العجمي كان من الأبدال الماهريين ولم كرامات خارقة وينسب إليها أبو عبد الله حمزة بن يوسف الأصم توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وقتل بها برزج بن شهر بال آخر ملوك الغزن لا كاسرة قتل في زمن الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه **ذكر مدينة خرقان** وهي مدينة بالقرب من بطام بينهما أربعة فراسخ وينسب إليها الشيخ أبو القاسم الخرقاني ودفن بها ومن العجايب أن من دخلها يجد في نفسه القصب الشديد من غير سبب **ذكر خيلان** وهي بلدة من أعمال ديار بكر بالقرب من أشقوت وهي ذات بساتين وأنهار ويحلب منها اللبن الخيراتي وغير ذلك من الأصناف الموجودة بها وبها الشاه بلوط وليس في الشام والعراق شيء الا وهو بها **ذكر جومسه** وهي قرية

قري ممدان وكان بها قصر بهرام جاور وهو عظيم جدا وعلى حيطانه كتابة بالجمجمة تقمن اخبار ملوكهم الماضين وحسن سيرتهم انتهى
ذكر الجزيرة وهي بالقرب من ديار بكر وربيعة وانما سميت الجزيرة لانها بين الدجلة والفرات وهما يتقبلان من بلاد الروم ويحيطان
 بها حتى يقسمان في بحر فارس والجزيرة بلدة فوق الموصل والدجلة تحيط بها كاهلا لا ولا يسيل اليها الا من جانب واحد ومن سوا
 انها كثيرة الدمام تطلع لاهلها دائما لا تبخر عنهم **ذكر نهران** وهي قرية من قري الروم وهي كثيرة البساتين والقواكر ويؤت
 اهلها تحت الارض من خوف العدو وبها رمان جيد لا يوجد مثله في جميع البلاد **ذكر مدينة جرجان** وهي مدينة عظيمة على ساحل البحر
 بالقرب من طبرستان وكان الذي بقي منه المدينة يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وهي قوامطرا ولجائن مدينة طبرستان وبها نهر تجري
 السفن ومنه المدينة بين السهل والجبل والبر والبحر وبها القواكر والخمل والزيتون والجوز والرمان والبن والابرج وقصب
 السكر وهي مجمع طير البر والبحر وبها نهر يسقيها عليه قنطرة كبيرة واسم هذه المدينة من الجهة الشرقية جرجان واسمها من الجهة
 الغربية كراباد ونسفيها في السهل ونسفيها في الجبل لكن معا وما ردي وخم وبها مشهد لبعض اولاد الامام علي رضي الله عنه
 فوئسب اليها الشيخ كوز بن دبرة رحمه الله وكان من الابدال يتقرا في كل ليلة ويوم ثلاث ختمات ويؤسب اليها الامام عبد القادر
 من الفضلاء والفاعة تصانيف جليله منها كتاب اعجاز القرآن ويؤسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي ويؤسب اليها الحكيم ابو
 ابراهيم اسماعيل بن محمد صاحب كتاب الاخيرة وغير ذلك من العلماء والان هذه المدينة خراب لم يبق منها الا بقع بقية يسيرة
 يقول بن سكرة الشاعر شعرا لاسقت جرجان من وابل قطر ولا ساكن جرجان قوم اذا حل غريبهم مات من الشوق الى الناس
ذكر مدينة طبرستان وهي مدينة بين اصفهان وبين نيسابور وكانت من المدن المشهورة ويؤسب اليها فخر الائمة ابو الفضل محمد
 احمد الطوسي وكان من اصحاب ابي حامد الغزالي رحمه الله وهو صاحب كتاب شامل في اخبار الركن وهو كتاب مفيد **ذكر مدينة**
طبرستان وهي مدينة على شاطئ بحر الروم ولها سور مني بالحجارة وبها بساتين وقواكر ومما ربا طيا ويالير الصالحون وبها نهر يركن
 وهي يترفعوا ان من سرب من مياهها يمتي وتسمى اخلاقا **ذكر مدينة طبرستان** وهي مدينة بين انطاكية وحلب وقد سميت هذه المدينة طبرست
 ابن روم بن اليف بن سام بن نوح عالم السلام قيل ان هارون الرشيد عمر عليها سورا وجعل لها خندقا ولم تزل عامرة حتى اخربها النار
 ودفن بها الخليفة المأمون **ذكر مدينة طبرستان** وهي مدينة بالقرب من اصفهان واهلها لهم اليد الطولي في صناعة العلاج والابوس
 منها الى سائر البلاد **ذكر مدينة طبرستان** وهي مدينة كبيرة من بلاد الترك وهي بين جبلين وبينهما مضيق ولا يسيل اليها الا من
 الجبلين وكان يوجد بها معدن الذهب ومن خاصية تشامه المدينة ان رجالهم يجدون في كل مرة عند الغيطان نساوهم اباكرا فيوجد
 فيهن دائما الى الان **ذكر مدينة طبرستان** وهي مدينة قديمة بجرجان بالقرب من نيسابور وهي ذات قري وبساتين واشجار ومياه
 في بعض حبائها الغيرة وزح ويحلب منها العدو والبراميل وغير ذلك من الالات ويؤسب اليها الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن
 اسحاق الطوسي وزير بغداد قتل سنة خمس وثمانين واربعمائة ويؤسب اليها الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي صاحب
 كتاب حيا على الدين توفي سنة خمس وخمسمائة وعاش من العمر نحو اربعة وعشرين سنة ويؤسب اليها ايضا الحكيم الفردوسي ويؤسب اليها
 العلامة نصير الدين محمد الطوسي توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة ويؤسب اليها ايضا الامام عمدة الدين ابو منصور محمد بن اسعد
 ابن المعتمد الططاري الطوسي رحمه الله **ذكر مدينة طبرستان** وهي قرية بالقرب من ممدان وبها من العجايب عمود رخام يغور منه
 في وقت معلوم وذلك الماء خارجا اذا وضعت به بيضة تستوي في الحال ويجمع هذا الماء في حوض فتاتي اليه اصحاب لهامات فيفسلوا
 منه فيزاون سرعا **ذكر مدينة طبرستان** وهي قرية مشهورة بممدان وبها قنطرة بحيرة بقدر اربع فراسخ في اربع فراسخ ومن خاصيتها ان الناس

اذ استقوا عنها ينقد ماؤها لم يحاو ان لم يمنعوا عنها نصير ما حكا كانت اولاد **ذكر قرية قريسي** وهي قرية من قري كرماد وهي بين
 ممدان وحلوان فخلل ان فناد بن فيروز احد ملوك الفرس نظر في بقاع الارض فلم يجد في الارض اطيب مواء ولا اصم تربة من ارض قريسي
 ولا اعذب مائها فاختارها وبني بها قصرا يقال لم قصر اللصوص ومن عجائب هذه القرية انه كان بها دكة خشب طولها مائة ذراع وعرضها
 مائة ذراع وارفعها عشرون ذراعا كان يجلس عليها الملك ابرويز وحوله الجند وكانت هذه الدكة من العجايب في حسن صنعها وكان
 ينسب الي هذه القرية الشيخ ابو اسحاق ابراهيم المعروف بسيار الفريسي وكان من الابد **ذكر مدينة قريسي** وهي مدينة مشهورة
 من اجل المدين في نضام الارض طيبة الهوا كيرة البساتين وبها العواكر والثمار وهي مدينتان احدهما في الوسط والاخرى في
 الاول وقد انشأ هذه المدينة سابور ذو الاكتاف ثم ان الخليفة يارون الرشيد بني عليها سورا وجعل في احدها جامعا وذلك في
 اربع وسبعين ومائة واليهنايب الشيخ زكريا بن محمد بن محمود القروي صاحب كتاب عجائب المخلوقات وغيره من العلماء **ذكر قرية نزل** وهي قرية
 من قري الري وهي قرستان يقال لاحداهما ضران الدجلة والاخرى ضران الحارثة وينسب اليها الشيخ يعقوب الغضري المهندس ولم كتب
 نسخة في الهندسة **ذكر قرية كرماد** وهي قرية بالقرب من قريسي وبها قوم لا تطلع لهم ذقون **ذكر قرية كرم** وهي قرية من اعمال سابور
 ومن عجائبها انه كان بها سدة عظيمة لم ير مثلها في حسن طولها وكان عرضها الملك كاسب فبري ذكرها عند الخليفة المتوكل فلحن ان ينظر
 اليها فلم يقدر ان يسير اليها فكتب الي طاهر بن عبد الله امره بتقطيعها فقطعت وحمل قطعة من جزعها على جال تسجها بالعجل وقبعتها الي
 بغداد فقتل المتوكل ذلك السنة قبل وصول السدة اليه وكانت عجيبه الخلقة في قدر اعصانها **ذكر مدينة اسفهان** وهي مدينتان بين
 وبها نزرع القطن والزعفران ويجل الي ساير البلاد **ذكر مدينة السامان** وهي مدينة من اجل المدين ذات انهار وبساتين وعلى انهار
 ارضا كثيرة تدور بالماء بها عمل السيلما في العالم **ذكر المزارع** وهي مدينة حسنة كثيرة العواكر ويجلب منها بلخ يعرف بالازديري وهو
 اخضر اللون وباطنه احم وهو شديد الحلاوة يفوق على طعم الفسل **ذكر مدينة السامان** وهي مدينة بالقرب من جرجان وهو جبل به عيون بار
 وفواكه بافنة وهي مسكن الاكراد وبها مقعد الحديد ويجل منها الي ساير البلاد **ذكر مدينة مرستان** هو اقليم واسع وبه مدك كبيرة
 وبه ثلاثة جبال منبوعة الاولى يسمي بردوسيان والثاني يسمي المروخ والثالث يسمي قاران وكل جبل منها ريس والجبل الذي فيه الملك
 يسمي لكم وبه رياسة الديلم وبهذه الجبال ام عظيمة من الديلم ولهم قري وشباب وليس عندهم من الدواب ما يستغلون به ويوكلهم
 العواكر والثمار والمياه ومقل من هذه الارض الى ارض الخوارزم ويحيط به مفاوز من كل جانب **ذكر مدينة بخاري** وهي مدينة عظيمة
 مشهورة فيها ورا النهر ويسنها وبني سمرقند سبعة ايام وبها سور ايرنخو ايقطر فرسخا في مثلها لا يري فيها قمار ولا خراب وعليها سور
 داخل المدينة وهو فرسخ في فرسخ ذكر ان عبد الله بن زياد لما فتح بخاري سنة اربع وخمسين من الهجرة ودخلها المسلمون بمحاكاة امراء
 هذه المدينة يقال لها خاتون فقامت سرعته لما نجم عليها الفسك فلبست احدي خيفها وتركت الاخرى وانهرت فاخذها المسلمون فقتل
 فردة الخف بما في الفادرهم فاقسمها المسلمون فلما فتح بخاري صارت مسسا العلماء والعقلاء واليهنايب الامام قدوة المشايخ و
 العلماء محمد بن اساميل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رضي الله عنه توفي سنة ست وخمسين ومائتين وهو صاحب الجامع الصحيح في الا
 حايث النبوة وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء وقد مجا بعض الشعرا اهل بخاري فقال شهر مابدة مستوقة من قري والها في بخاري
 دود تلك بخاري من بخاري الحرا يضع فيها الند والعود **ذكر ناكين** وهي مدينة هجرية منسية على ساحل بحر الخزر بنواجي درسيد بالقر
 من شرزان وما هذا البحر يلطم في ابراج هذه المدينة وفي سورها وارضاها صخر صلب وهي طيبة الهوا عذبة المياه واكثر ما فيها من ابار
 وعيون بها وقد تقدم القول على ذلك **ذكر مدينة** وهي مدينة من بلاد اردان بالقرب من الكرج وكانت من لغور المسلمين كثيرة العواكر

واللهد ولعلها اهل صلاح وبها نهر وراس يجري فيه الماسة شهر وينقطع عنه ستة اشهر وبها قرية دود القروبها قلعة على رحلها
وقد لها اشجار ثمرة وبها طيب غير ذي وبها جبل شامخ وعليه بناء ولم يبق له موز وموشيه التوت الساي وطهر من الغراب في الحلا

والهاينب الشيخ ابو محمد النطاي وكان من فحول الشعرا وسيلها ايضا ابو العلا الجيزي الشاعر وكان من فحول الشعرا **ذكر مدينة**
قريه الطامرية وهي بلاد الكرخ قيل ان الذي بني هذه المدينة كسري نوسروان واملها نضهم نصاري وارمن ونضهم ملين ومن عجا:

هذه المدينة ان بها حاما شديدا الحران ولا يوقد له نار وانما بني على عين ما حارة فاستمرت على ذلك حتى حربت وبطل امره **ذكر**
قريه الطامرية وهي مدينة من عجمي النهر والعمارة ممتدة بطول الجانب الغربي من نهر جيحون الى الامواز وليس من الجانب الشرقي

عامة **ذكر مدينة خوارزم** وهي مدينة عظيمة تسمى باسم الاقليم فهنا مدينة الجرجانة وهي قبة بناحية خوارزم مشهورة على شاطئ
بحر جيحون وهي من امهات المدن الكبار واملها طهم معزلة وهم يقاتلون الصناعة الدقيقة الغريبة في النجارة والحداة وغير

ذلك من الصناعات الغريبة ونسأولهم يصنعون الابر صناعة جنية في الخياطة ومن محاسنها ان يزرع بها البطيخ في ارض
فينتج غايه ولا يوجد على وجه الارض مثله في الحلاوة والطعم ويحمل الى ساير البلاد يهدون به الاعيان من الناس **ذكر**

مدينة ختلان وهي مدينة بارمن الترك مشهورة بها جبال ناتي اليها الوحوش في ايام معلومة من السنة حتى يمتلئ منها
فتصاد باليد ثم ينقطع ذلك الى ان تمضي تلك السنة وتجي الاخرى ويجلب منها خيلها نتاج ليس في الدنيا مثله **ذكر**

مدينة خللاط وهي مدينة كبيرة وهي قبة بلاد آرمينية وهي ذات اشجار ومياه غزية وفيها الفواكه والثمار والكرا
نصاري ولتاسهم بالجمية ولها سور مانع واملها لهم اليد الطولي في صنعة الاقنال المحكمة ويجلب منها السمك البطيخ الى

البلاد واما ناحية خوارزم فهي ذات مدن وقرى كثيرة فسيحة البقعة وبها اصح الاموية وما وما اعذب بالمياه وثمارها
الطيب الثمار ويجلب منها الصقور واحباس الوبر واللوان الثياب وبها نهر جيحون وعدة انهار صفار وعلى بعضا قنطرة في مكان

ضيق وهذه القنطرة هي الحد بين مدينة ختل وبين مدينة دوشمرد ثم يمر هذا النهر على عدة مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم
ولا ينقطع بئر من البلاد غير خوارزم فانه يستعمل عليها حتى ينحدر عليها ويصب في بحيرة هناك تسمى بحيرة خوارزم وهذا

النهر يمتد من جيحون ويمر من الى البطيخة التي تعرف بطيخة اليهودي ومن منافع هذا النهر ينفع بحبب المانة **ذكر**
قريه جيحون وهي قريه من قري خوارزم ذات اشجار وفواكه وثمار وعين ما والهاينب الشيخ الامام قدوة المشايخ ابو عبد الله

ابن عمر بن محمد الحنوفي المعروف بنجم الدين المكي كان استاذ الوقت وهو صاحب رسالة الحايث الايام من لومة اللام توفي
عشر وثمانية **ذكر قريه دوشمرد** وهي قريه من قري خوارزم والهاينب الامام ابو القاسم عمر بن محمود بن جبار الله الزمخري صاحب كتاب

ذكر مدينة سمرقند وهي مدينة مشهورة فيما وراء النهر قيل في هذه المدينة الملك ككادوس بن كيتباد وليس على وجه الارض
احسن منها ولا اطيب هو والا انزه منها وبها جبل فيه غار يتقاطر منه المائي الصيف ثم ينمقد ويصير جامدا وفي الشتاء يصير حار

يخرج اليد وهي مدينة حسنة ذات قصور وبساتين وانهار وفواكه يافعة ومياه جارية قال بعض ارباب التواريخ ان الذي
بني هذه المدينة تبع الاكبر واتم بناها والقرنين وسيق هذه المدينة بحر جيحون ونهر الساي ونهر برك ونهر سيارم وحقه انهار

كثيرة صفار وبها بحيرة خوارزم ودور ما ثمانية ميل وما واملح وليس لها مقيض ويقع بها نهر جيحون ولا يقرب ما وما ولا يزر
ولا ينقص ويحمد نهر جيحون في الشاحي تجوز عليه الدواب وفي وسط هذه المدينة جبل يسمى جفراعون وتحت بحيرة يجري فيها الماء

فيسير لما اجابا ويظهر من ما هذه البحيرة شخص في بعض الاوقات على صوت الاذي يطفوا على وجه الماء ويتكلم بلسان كلمات

وأربعة منفلقات لا تقهرهم ثم يعوض في الما ولا يظهر فاذا ظهر وتكلم يدل ظهوره على موت ملك من ملوك الشرق وقد صرح ذلك وقبر
 غير مرة واليه ينسب الامام أبو الليث السمرقندي صاحب المقدمة المشهورة على مذهبه الامام أبو حنيفة رضي الله عنه واليه ينسب
 الامام البارز ركن الدين العميدي توفي سنة عشر وستماية وينسب اليها ايضا الفاضل الحكيم محمد بن محمد بن علي بن عمر صاحب كتاب الابرار
 والعلماء في الطب **ذكر مدينة سيواس** وهي مدينة باروم مشهورة كثيرة الفواكه والثمار واملها مسلمون ونصاري والملك
 تركان علي مذهبه بي حنيفة رضي الله عنه وطبع املها المكر وقلة الدين وحكي ان خراج اراضي سيواس يوقف على خلف الطير في الشتاء عند
 وقوع الثلج وسبب ذلك ان الطيور تستقل في الشتاء الصماري الي الممران فيخرفون لهم العلف في الحواصل في كل سنة حتى تأتي اليها
 الطيور في الشتاء فينثر لهم ذلك الحب على اسطحة المدينة فيلقطها الطيور من على الاسطحة **ذكر مدينة شاش** وهي مدينة فيها واد النهر
 سيمون بالقرب من بلاد الترك وكانت من ثغور بلاد الترك كثيرة الفواكه والثمار واستقرت على ذلك حتى خربت في أيام السلطان محمد
 خوارزم شاه وينسب اليها الشيخ ابو بكر بن علي بن اسماعيل الفخار الشاشي كان عالما فاضلا له عدة تصانيف مفيدة ويوجد بهن المدينة
 معدن الغيز وزج ومعدن الحديد وغير ذلك من المعادن وبها جبل مجارته تحرق مثل الفحم ويستفاد بها **ذكر مدينة الاموار** وهي
 الكبيرة الواسعة قاعدة بلاد خورستان وهي مدينة المكاسب والتجارة ويعمل بها من الشيا بالاموارية كل صنعت غريبة **ذكر مدينة**
الشرقان وهي مدينة عظيمة اكثر شجرها النخل ورطبها الموصوف الذي يسمى المطن اذا اكله الانسان وشرب عليه الماء وجد فيه راحة
 كراحة الحجر العتيق **ذكر مدينة تير** وهي قاعدة هذه الاقاليم كلها ذات مدن وقري وبها الاشجار والانهار كثيرة والثمار واليهما
 ينسب جماعة كثيرة من العلماء واملها خصوصاً بكثرة الحماقة وبعض الغزيان من الناس ومن اشرب بلاد الشرق وفيها يقول بن الوردي شعر
 اذا مدحت البلاد فانتركه تيزاد امر ما جلي مدينة لاسرار فيها ولا بني ولا ولي **ذكر مدينة نغان** وهي فيما وراء النهر بالقرب من
 بلاد الترك كثيرة الحفريات ذات فواكه وثمار يقال ان الذي بناه المدينة كسري نوسروان ونقل اليها من اهل بلديتين وما بها حارة
 واملها اسم الناس امانة وديانة وبها جبل ممتد الي بلاد الترك وفيها من العنب والتفاح والجوز وغير ذلك من الفواكه والثمار واليهما
 كثير وفيها جبل ممتد الي بلاد الترك وفيه سرب اذا حرقت حجارته تصير مثل الفحم ويستعمل رماده في تبيض الشيا بالبيض حتى تنقي وبها صوب
 ما وما يجرد في الصيف من شدة بردها وفي الشتاء يكون ما وما حار جدا وبها معدن الذهب والفضة والغيز وزج والزيت والحديد والحما
 والراج والشادر والمنط والغير والزفت واليه ينسب الشيخ عمر المقلب برسيد الدين الفرغاني كان من اجل اعيان العلماء واهل الخليفة
 المستنبر بالله بتدريس مدرسته التي ببغداد **ذكر مدينة اسفهان** وهي مدينة عظيمة من اعلا المدن طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة الميا
 قيل ان الذي بناها الاسكندر وكان اسمها في قديم الزمان اليهودية وسبب ذلك ان نجت نصر لما وصل الي اسفهان وجد بها وما وما وما وما
 يشبه بيت المقدس فاختارها وطنا وقام بها وعمرها فوجد الحنطة لا تسوس بها واللحم لا يتغير من طيب هوها ووجد بها طعم التفاح عسنا
 ومنها كبري يقال لها بلي ليس لها في الدنيا نظير واملها اهل اليد الطولي في الصناعات الدقيقة من كل فن ومن موصوفون بالشع والجمل
 وبها عين تغور من ارض رملية وتخرج الي ارض كرمان على ستمين فرسخا منها فتسقي ارض كرمان ثم تقب في بحر الهند وينسب اليها الاديب
 الفاضل ابو الفرج الاصفهايي صاحب كتاب الاغاني وينسب اليها ايضا الحافظ ابو نعيم الاصفهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وينسب اليها
 ايضا صدر الدين عبد اللطيف النخدي كان واعظا محدثا فاضلا توفي سنة ثلاث وعشرين وجمماية وينسب اليها الامام الراغب صاحب
 كتاب الزريعة وتفصيل الشائين ومن الشعرا الشيخ كمال الدين اسماعيل الاصفهاني وغير ذلك جماعة كثير **ذكر مدينة ارج** وهي من
 بني اصفهان وبني خورستان وهي كثيرة الزلازل والامطار وبها فطرة عجيبة البناء اشاهما ارض طير علي واديس فيه الاما يستعمل من الاطبا

فاجتمع هناك بركة عظيمة طولها الف ذراع وعمقها مائة وخمسون ذراعاً فصارَتْ بحراً عجائباً ذكر ايرادة وهي قرية على جبل بالقرب
 من طيس كثيرة الاشجار والبساتين والفواكه الياض ولها فوق الجبل قلعة حصينة ويسب إليها الشيخ ابو نصر الايرادي وكان صاحباً
 كرامات خارقاً **ذكر قرية تيران** وهي من قرى الري كثيرة البساتين والاشجار وغالب بيوتها في اسرته تحت الارض من خوف
 العدو والذي يطرقون وبها رمان جيد لا يوجد مثله في سائر الارض **ذكر دامن** وهي قرية كبيرة بين الري ونيسابور كثيرة الغز
 والثمار والرياح لا تستطع عنها ليل ولا نهار وبها مغارة يخرج منها ما ينقسم اذا انحدر منها على مائة وعشرين رستاقاً وبها جبل
 بين دامن ومان يخرج منه ريح في وقت معلوم من السنة لا يصيب احد من الناس الا ملكه من وقته وبها جبل فيه عين ماء اذا
 اقي فيها نجاسة هب منها موائيم من مدم الروم **ذكر مدينة الري** وهي مدينة في آخر الجبال من خراسان ومدة الاقليم
 غاية الاتساع كثيرة الخيرات غدير البركات وبه الفواكه والثمار والمياه العذبة والاعين الجارية واملاها بمجون الغربا
 من الناس والآن هي خراب وقد تلاشي امرها وكانت من المدن القديمة **ذكر مدينة زيجان** وهي مدينة مشهورة بارض
 الجبال وهي بين الروم وخراسان وبها انهار تجارية ويوجد في بعض جنباتها معادن الحديد ويسب إليها الامام الفاضل
 الفرج الزيجاني وكان من الافاضل ويسب إليها الشيخ عبد الوهاب بن ابراهيم الزيجاني وكان من مشايير العلماء **ذكر**
مدينة سار وهي مدينة مشهورة كثيرة الفواكه والثمار وبها انهار تجارية واشجار مثمرة وهي في ومدة من الارض وكان
 في قديم الزمان على ساحل بحيرة عظيمة غاصت عند تولد النبي صلى الله عليه وسلم واملاها احسان الوجوه وعند رقة طباع وعلم
 الفنا والموسيقى وبها جامع على باب منارتان في غاية العلوليس في سائر البلاد مثلها وبها يقع الشرح على اشجارها
 في كل مئتي سبع سنين فيجتمع منه اشياء كثيرة ويسب إليها الشيخ محمد بن سهلان وكان من اصحاب الامام الغزالي رضي الله عنهما
ذكر شهر رور وهي بلدة في ارض الجبال بالقرب من زيجان وهي كثيرة الفواكه والثمار ويسب إليها الامام السهروردي
 شهاب الدين احمد ابو الفتح بن محمد بن يحيى وكان علامة عصره في كل فن وكان في عصر الامام فخر الدين الرازي رحمه الله
 وكان مولد ببغداد ويسب إليها جماعة كثيرة من العلماء **ذكر كورة شهر رور** وهي كورة واسعة حولها جبال وهي بين
 اردبيل ومعدان وبها قري ومدن واملاها اكراد انطاع شيرين ويسب إليها طالوت الذي بعثه الله ملكاً الي بني اسرائيل
 وبها جبل ينبت فيه حب الزاج الذي ينفع الباه ولم ينبت هذا الحب في مكان غير هذا الجبل **ذكر مدينة شيرستان** وهي مدينة
 بالقرب من خراسان بين نيسابور وخوارزم على طريق بادية الرمل وبها البساتين والفواكه والثمار والغالبي على ارضها
 الرمال تسف عليها كل يوم واليه يسب الشيخ محمد الشيرستاني صاحب كتاب الملل وكان من افاضل العلماء **ذكر كورة**
الثلث وهي كورة بين قزوین وجيلان التي يسب إليها الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في جبال الديالم وبها
 الفواكه والزيتون ورمانها غاية في الحسن ويحلب منها اللب البعيد الطالفي **ذكر قرية سون** وهي بين مراء وغزق وبها
 البساتين والعيون ويدخل اليها نهر ماء يقطعها ثم يخرج منها الى جانب آخر وهذه المدينة شديدة البرد جداً وبها
 الحيوان المسمى بالسندل وهو حيوان كالفار ويدخل النار ولا يحترق ويتخذ من جلده مناديل فاذا التحت تلتقي
 في النار فيزول ويحتملها ويسب إليها الشيخ ابو الفتح محمد بن بسام الملقب بغيث الدين كان من الافاضل **ذكر قرية**
مرو زودي وهي قرية بين القوت وغزنة مشهورة وبها الفواكه والثمار كثيرة المياه والعيون واليه يسب الامام
 الفاضل الحسين المرو زودي وكان في يد عصره في العلم والعمل **ذكر مبلو** وهي مدينة بالقرب من معدان من المد

القديمة يقال انها من بنا فوج عليه السلام وكان بها حكمة في ثقب من تحتها فيور منه الماء كل يوم مرة فيخرج لموت عظيم فيسقط تلك الاراضي
 ثم يجمع حتى يدخل من حيث التي ومن عجائبها ان بها ورد ازرق وفيه نغمة صفراء وسطرزي الرائحة جدا وبها نصب الزريرة وموعد له
 الخشب لا رائحة له فاذا خرج من هناك فاحت لم رائحة عذبة **ذكر قرية شبلية** وهي قرية قديمة فيها ورا النهر من اعمال بخاري وبها
 البساتين والنواكه والثمار كثيرة المياه واليه ينسب الشيخ ابو بكر دلفن بن جبر الشبلي الزاهد صاحب لكرامات الخارقة رحمه الله توفي
 سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وعاش من الهجرة تسعة وثمانين سنة **ذكر ارض جانا** وهي بلدة من بلاد ارمينية بالقرب من اخلاط ومدينة
 قديمة البناء وبها عين مائت اغسل من مياهها في زمن الربيع يامن من امراض تلك السنة ذكر بستم وموخص منيع بناحية فرغانة
 وبه معدن النادر وهو في جبل من داخل غار يرتفع منه بخار كال دخان في الليل وفي النهار فلا يهتيا لاحد ان يدخل من باب ذلك
 حتى يلبس عليه لباده ويبلها بالماء ثم يدخل الى الغار فيأخذ ما يقدر عليه ثم يسرع في الخروج والاعتق من شدة الحر ويوجد بهذا الغار
 معدن الفضة ايضا **ذكر مدينة باغشاه** وهي مدينة بالقرب من بازان وهي ذات سور عال بناها الملك قباد واليه ينسب الشيخ
 الدين البيلغاني وكان من اعيان الشرا **ذكر مدينة شروان** وهي من المدن المشهورة بالقرب من باب الابواب بناها الوثري
 فسميت به وملوكها من نسل بهرام جور نقل بعض ارباب السيران قصة موسى والمخضر عليهما السلام كانت هذه المدينة وان الصخرة
 شتى يوشع الموت عندهما مي شروان والبحر هو بحر الخرز والقرية التي لقي فيها غلاما فقتله هي قرية حيران والقرية التي استطفا
 اهلها هي قرية تابران والقرية التي وجد فيها جدارا يريد ان ينقض هي قرية باجوران وهذه القرى كلها من نواحي ارمينية
 والقرية جبل وفيه كهف وفي ذلك الكهف رجل ميت قاعد على حبل لم يتغير من جسده شيء يزوره الناس وبها نبات عجيب يسمى **ذكر مدينة**
 الحفستين احدهما دابة والاخرى طرية فالدابة لضعف البابة والطرية تعين وتقوي البابة عند الجماع واليه ينسب الحكميم الغامل
 افضل الدين الشرواني وكان علامة عسرو في كل فن وينسب اليها القاضي احمد بن علي بن احمد المعروف بابن سمكة كان شاعرا ما را اذ
ذكر شروان وهي بلدة بنواحي باب الابواب وهذه البلدة جب عتيق قيل ان افراسيان ملك الترك لما حضر بلخ مقدم الفرس كان
 تغتله لكثرة ما ناله منه في الحروب فاراد تقديسه بحسه في هذا الحب والقي على راس الجبة صخرة عظيمة ثم ان بعض قاريه في ذلك
 خفية ورفع الصخرة من على راس الحب وادلى له حبلان فطلع فيه وسار الى بلاد الفرس وعاد الى ملكه والصخرة ملقاة هناك الى الان
 وهذه المدينة نبات تنبع به الشياح الارجوانية ومنها تجلب الى سائر البلاد **ذكر مدينة** وهي كوت بين بخاري ومقز كثيرة
 المياه والانهار والبساتين والنواكه والثمار يسير الراكب في ظل بساتينها مسافة خمسة ايام وساحة ارضها ستة وثلاثون فرسخا
 في ستة واربعين فرسخا وهذه القرية احد رجبات الدنيا **ذكر مدينة طار** وهي مدينة باقعي بلاد الساس مايلي تركستان وهي
 بلاد الاسلام صحبة الهوا طيبة التربة عذبة المياه واملاها حسان الوجوه الرجال والنساء ضرب بحسن صورتهم **ذكر مدينة**
تيسر وهي مدينة عظيمة بالقرب من بلاد الروم ولها سور مبني بالحجارة وبها مجلس محمد بن الحنفية بن الامام علي رضي الله عنه وبها
 جامع الشيخ محمد البطال وبها علم بناء بليسان الحكميم لتيمر ملك الروم وكان يحيي سراج واحد وبقرها جبل فيه حيات لا تخشى الا انها
 لا تخرج من ذلك الجبل طلسم علمه ذلك الحكميم **ذكر قرية كند** وهي قرية فيها ورا النهر وبها اللوز الذي يسمى الفرك وهو لا تشله
 حامد بفره باليد واليه ينسب جماعة كثيرة من العلماء منهم الكندي الراوي وغير ذلك **ذكر مدينة كند** وهي مدينة تسمى قد حصنة
 دورها ثلاثة فراسخ وهي كثيرة المياه والبساتين والنواكه غير ان هواها ردي وخم وبها الترخمين يحمل منها الى سائر البلاد ويحمل
 منها العقاقير الكثرة ومنها يحمل الملح المستحجر الى سائر البلاد **ذكر مدينة مزارش** وهي مدينة كبيرة وبها قلعة حصينة وهي

بارض خوارزم والما محيط بها وهي كالجيزة وليس لها الاطريق واحد واليه تنسب الشيعة رجمة بنت ابراهيم الهزار كانت من الصابرات العانيات
ذكر تاركا النهر وهو نهر جيحون ومنه الجهة اتره بلاد الشرق واخصبها واكثر بلخيا وليس بها موضع خال من العمارات من مدن وقري ومنا
 اصح الاموية وما وما اعذب المياه ومن مدنها بخاري وسمرقند وجند وجند وغالبها صلحا وبها الجوامع والرباطات وما ورا النهر من
 حدود خوارزم وفرغانة **ذكر مدينة دورستان** وهي من بحر فارس ونهر عسكروهي خمسة فراسخ في خمسة فراسخ واليه تترسي المركبة من ناحية الهند
 لاطريق لها الامنما وبها الجزيرة والمد في كل يوم مرتين **ذكر ابرقون** وهي بلدة بارض فارس وان المطر لا يقع في داخلها الا قليلا من عيون ان
 بدعا الخليل ابراهيم عليه السلام وانهم لا يستعملون البقر في حرث الارض بها بل عظيم وهو مثل الرماد يحرق الابر اذا ذات **ذكر مدينة**
ارجان وهي مدينة مشهورة بارض فارس بناها قناد بن فيروز وبها قنطرة ضخمة البناء وهي قوس واحد مابين القائمتين ثمانون خطوة وبها
 في جبل سبع من مائة ترشح من مجارته شبه العرق يكون منه الموميا الابيض الجيد واليه تنسب الشيخ ناصح الدين الارجاني شاعر العرب قا
ذكر مدينة اسلام وهي مدينة سليمان عليه السلام وكان يتفدي بقلبك ويتعشي باصطخر وكان بها مسجد سليمان عليه السلام ومن
 العجايب ان الريح لا تقارق البواب عنها ليلا ولا نهارا ولا يفتح عن البواب ساعة واحدة **ذكر مدينة تار** وهي مدينة علي شاطلي نهر
 من نهر الفرات بارض الموآق وهي من المدن القديمة وهي لان خراب ينقل الناس منها الحجارة الى الان وبها جبر يعرف بجب دانيال عليه
 السلام يقصد اليهود للزيارة في اوقات من السنة وهي من مدن تحت نصر البالي وذمها كثر الناس الي انها هي المدينة التي بها ما رو
 وما روت وما في بيئر منكوين علي رؤسهما في تلك البيرة وما يعبدان بالعطش والدخان الي يوم القيمة وذمها بعض ارباب السير
 ان ارض بابل هي ارض العراق كلها **ذكر مدينة بصرى** وهي من المدن المشهورة بناها المسلمون قبل الكوفة بسنة وهي بالفر
 من البحر وبها الاسبلج والبساتين الان ماها ملح وارضها سجة لان المد ياتي من البحر بمشي ما فوق البقرة بثلاثة ايام وما
 دجلة والفرات اذا انتهيا اليها وخالطها ما البحر يصير لهما وقد تقدم القول على ذلك **ذكر مدينة** وهي كورة بني البقرة ونحو
 في وسط البطاج وهي في غاية الرذاة من مايرها وموايرها وارضها **ذكر مدينة** وهي مدينة مشهورة بكرمان ويوجد بها معد
 الذهب والفضة والحديد والنحاس والساد والعتيقا وغير ذلك ومنه المعادن توجد في جبل بها شامق معد المسالك
ذكر مدينة طوسي كانت بالقرب من مدين كبرى انوشروان ينسب اليها شخص جبار كان يحجم الناس كل يوم فاذا لم يات احد
 من الناس في يومه يحجم امه حتى لا يراه الناس بطلا لانما ذل يحجمها حتى ماتت في بعض الايام **ذكر مدينة** وهي قصبه بلاد كرميا
 طيبة الهوا ذات بساتين ومياه وفواكه وبها عمرو بن الليث الصغار وبها نهران يدوران بالبلد ويدخلان الي دورها ضار
 ابني من شيراز ووسع منها وبينهما ثلاثة مراحل وبها يزرع قصب السكر وغير ذلك من الفواكه والنخل وهي مدينة خصبة طيبة وكانت
 مسكنا للقرال ولله الحسن موايرها وطيب مايرها **ذكر مدينة النهر وان** وهي مدينة بني بغداد واسط شرقي الدجلة وكانت من
 اجل المدائن فاصابها عيني الزمان فخرت بسبب اختلاف بني الملوك السجوقية وملوك الساروقيا بعضهم بعضا وكان
 من العساكر من عليها فحلي عنها اهلها الفساد ماظهر من العساكر من النهب والقتل والسبي واليه تنسب العاني ابو الفرج المعيا
 ابن زكريا النهر واني وكان من الافاضل علامة عصره وبها كانت الوقعة بين الامام علي رضي الله عنه وبين الخوارج **ذكر مدينة**
مكران وهي بين بلاد الهند وبلاد تيريز وهي ذات مدن وقري وبها نهر عظيم وعليه قنطرة من الحجر وهي قطعة واحدة ومن عيونها
 يتايا جميع ما في بطنه بحيث لا يبقى في بطنه شيء **ذكر مدينة** وهي مدينة ذات اشجار وبساتين يافضة ولا سور ي
 بالحجارة وهي قليلة المياه وسرب اهلها من قناه واحدة تسبح علي وجه الارض وتسق من وسط المدينة واليه ينسب عبد الملك

ابن صالح الهاشمي المشهور بالبلاغة **ذكر قرية المرقية** وهي قرية من شأنها ان ارضها لا تقبل من يموت من اليهود والنصارى فلا يتبها لهم ان يدفوا بها ميتا يموت على غير مله الاسلام ومن شأن هذه المدينة ان لا تدفنها امراة فاذا قربت ولادتها خرجت من تلك المدينة فتلد خارجا عنها وان تأخرت عن الخروج فلا تدفنها وتموت حاملا واليهاتنسب السيوف المشرفية **ذكر اجار حركات اذربيجان** وهي من الاقليم الرابع وبها مدن كثيرة وقرى عامرة وبها جبال وانهار ومن جملة جبالها جبل سيسي سيلان بالقرب من اردبيل وهي جبال الدنيا وعلى راسها عين ما عظيمة وما بها جامد لثة البرد هناك وبهذه الجبل قبر من قور الانبياء عليهم السلام وحول ذلك الجبل عيون ماء واخار يقصد بها الرضي والشيخ لا ينقطع عن هذه المدينة صيفا ولا شتا وبها جبل سيسي سمنديين تريد ومراغة وهو جبل عظيم تنبت فيه العقاقير الحارة وبها نهر الراس وهو نهر عظيم شديد الجريان يخدر ماءؤه من جبال اردن روم ويمر على جبال كثيرة حتى يدخل من تحت قطرة منيا الملك بالقرب من جيجون وهذه القطرة من احسن مياي الدنيا وهذه المدينة نهر يجري ماءؤه في الصيف وينعقد ماءؤه في الشتاء ويصير مثل الحجر وبها مقادير كثيرة منها معدن النحاس والحديد والبرنج والزاج واللازورد **ذكر مدينة اردبيل** وهي من مدن اذربيجان وهي طيبة الهواء عذبة المياه ذات انهار وفواكه وجلباليها الفواكه وليس بها اشجار **ذكر مدينة بنام الملك** فيروز وهي بالقرب من البحر الملح على مسافة يومين واهل هذه المدينة مشهورون بكثرة الاكل **ذكر قرية ارمية** وهي من قرى اذربيجان كثيرة الفواكه والثمار وبقرىها بحيرة منتنة الرايحة وفي وسطها جزيرة ممتدة وبها جبال وقرى وقلعة حصينة وهذه المدينة مخون حسيين فرسخا وبها عيون ينبع منها الماء فاذا اصاب ذلك الماء هوا ينعقد ويصير حجابا واليهاتنسب الشيخ حسين بن علي بن يزديار وكان من الاوليا توفي في سنة ثلاثه وثمانين وثلاثمائة ودفن بها واليهاتنسب الشيخ ابو احمد الملقب بتاج الدين الارموي وكان علامة في اصول الفقه واليهاتنسب القاضي سراج الدين محمود بن ابي بكر صاحب كتاب المطالع في علم المنطق وكان من الفضلاء **ذكر دومان** وهي كورة باذربيجان بالقرب من نهر الراس وبها الاشجار والفواكه والانهار ومنها جبل التين والريمان وبها مقادير النحاس والحديد والبرنج واللازورد والبرقش **ذكر ايراد** وهي قرية على راس جبل بالقرب من طبرستان وهي كثيرة الاشجار والفواكه ولها قلعة حصينة واليهاتنسب الشيخ ابو النضر الايرادي وكان صاحب كرامات ظاهرة **ذكر مدينة كاجرم** وهي مدينة بالقرب من خراسان وبها عين مامن خاص في مياهها يزول عنه الجرب **ذكر قرية الان** وهي قرية بين اذربيجان وارمينية وبها مدن كثيرة وقرى وبها نهر من ناحية اللان فيمر بمدينة تقليس ثم يمر على عدة بلاد واليهاتنسب الشيخ محمد الاراني وهو من الاوليا **ذكر راجية** وهي قرية بالقرب من اذربيجان وبلاد الروم وبها نهر يسمى الكرسيد يمر من على بلاد الانجاز من ناحية اللان ويسق عدة بلاد اهل هذه القرية نصاري وبها حصينة تنفع للبواسير وقد جرب ذلك وصح وبها جبل يسمى الحرت والحويث لا يقدر احد على ارتقاها وعلوه وصعوبة سلكه ويقال ان بهذا الجبل قبور ملوك ارمينية ولما اتوا دفنوا اموالهم معهم ليلا يطفئ بها احد من بعدهم وحين تسمى عين الراوند في واد الكرد وهي حارة من اغسل منها يبرأ من الدمايل والقروح **ذكر مدينة خي** وهي مدينة مشهورة من مدن اذربيجان وهي ذات مياه واشجار وفواكه وثمار ولها سور وماح واليهاتنسب القاضي شمس الدين الخوي كان من مشايير العلماء توفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة هذه القرية عامرة حتى خربت على ايدي التار لما استولوا على البلاد وكثرة الفتن ببلاد الشرق فدخلها الي الشام وفي ذلك يقول القايل شعر اذا شئت ان تلقى دليلا الي الهدي لتقفوا اثار الهذاتين كاف فخل بلاد الشرق عنك فانها بلاد بلادال وشرق بلا قاف **ذكر مدينة لندمان** وهي مدينة من مدن اذربيجان ولها سور وماح وهي في فضاء الارض وهذه المدينة ذات بساتين واشجار وفواكه وهي طيبة الهواء عذبة المياه وبها الجموع الكثيرة والمدائن والرباطا

العامة وأهلها لهم اليد الطولى في عمال الآلات الحسنة من الطباق والقصاص المنقوشة ويجعل منها إلى سائر البلاد واليهما يسبغ
 نجم الدين أحمد بن أبي بكر شاح كتاب القانون وغير ذلك من العلوم **ذكر أرض شوش** وهي غربي إقليم فرغانة وهو إقليم عظيم يقدل
 إقليم العراق وبه مدن كثيرة وقرى عامرة مسكونة بالناس **ذكر أرض التيم** وهي غربي بلاد فرغانة وهي أرض واسعة ولها عدة
 شامخة وبها المدن والقرى وفيها جبل به معدن الذهب ومعدن الفضة والشارد والزاج ومن إحدى جوانب هذا الجبل كبر
 كبيرة وبها جبل يصعد منه في النهار دخان وفي الليل نار وأرض التيم ثلاث جهات أولها داسط ومياه المعدن كلها تجري من جهة
 واسط ثم تجتمع في بركة تسمى برجي ثم يخرج ذلك الماء ويختلط بمياه مرقند وفي جبل التيم حصن منيع وبه الأشجار والثمار وبه ثقل
 الآلات من الحديد فيجلب منها إلى سائر البلاد ومن جلة جهاتها أرض فرغانة **ذكر أرض الشب** وهو إقليم واسع في خراسان
 خراسان وهو مجاور لبلاد الصين وبعض بلاد الهند وأهل هذه المدينة يقال لهم الأتراك الشبية وهذه المدينة على شرف عال
 وفي أسفلها وأدنىه بحيرة مروان وهي بحيرة واسعة ومسافة هذه الأرض مسيرة شهر ونصف وبها مدن وقرى عامرة وهي أرض
 تقوي بها طبيعة الدم فهذا الغالب على أهلها الفرج والسور فلا يزال ساكنها من حكا فحالا لا يبرح لهم النعم ولا الخزن ويجلب منها
 الكبريت الأحمر وبها جبل يسمى جبل السم من أخذ من تراب قبضة وثمها تصبغ نفسه ويقل لسانه ويستمر على ذلك حتى يموت ويجلب منها
 خلود المنورة وبها طلب المسك وهي على صوت الغزال لكن لها نابان كبار كانياب الخنازير والمسك يوجد في سرتها وهو أجود
 وأحسن أنواع المسك فيقال له المسك الشبي وبها دابة الزباد أيضا وهذه المدينة حسان الوجه نوع من الأبدان ومن
 عادة أهل هذه المدينة أنهم يسرقون أولاد بعضهم بعضا ويبيعونهم للتجار ومن مدن هذه الأرض مدينة شبح وهي مدينة
 عظيمة على رأس جبل عال وعليها سور مانع ولها باب واحد وفي أرض هذا الجبل نبت السبل وترى فيه غزلان المسك وهذه
 الغزلان لها أنياب كانياب الغيل بارزة وبها فارة المسك وهو فاري يخرج المسك من سرته كما يخرج من الغزلان ويسمى على
 قيمة من مسك الغزلان ويوجد في هذا الجبل الراوند الصيني ويجلب منه إلى سائر البلاد وفي هذا الجبل كهف فيه بئر بعيدة
 ويسمى في أسفلها خير الماء الجاري ولا يدرك لهذا البئر قرار وهذه الأرض قصير مريع مبني بالحجارة ولا باب لم يري قط
 قصده أو شئ نحوه يجد في نفسه طربا وسورا كما يجد شارب الخمر ويقال إن من تعلق بهذا القصر ومعد إلى أعلاه ينجح
 ضحكاً شديداً ثم يري نفسه إلى داخله ولا يدري ما سبب ذلك **ذكر أرض قلو قتيه** وهي أرض واسعة ذات مدن وقرى وهي
 أرض طيبة التري معتدلة الهواء ذات عيون جارئة وأشجار وفواكه كثيرة وبها من شجر الزيتون ما لا يحصى لكثرة وأكثر
 أهلها على وقتها وبها وبين البلاد الدوستان جبال شامخة وأطواد عالية ومفاور **ذكر أرض الران** وهي أرض واسعة
 ذات مدن وقرى وهي من المدن المشهورة **ذكر مدينة سمرقند** وهي مدينة كبيرة مشقة ذات فواكه وثمار ومنها
 موضع يقال له الأذر روان وهو مسيرة يوم في مثله وكلمة عمارات متصلة بعضها ببعض وبها البساتين والفواكه وبها من البند
 والشاموط ما يكفي عدة بلاد وبها الريان وهو نوع من العنبر ولا يوجد في أقطار سائر الأرض مثله وبها نهر يسمى نهر
 الأكراد وبها سوق يسمى سوق الكرك تمتد بطول المدينة **ذكر أرض البغ** وهي بين أرض الشب وأرض الصين وهي متصلة
 بالبحر الأعظم ومن مدنها المشهورة باخوان وهي مدينة عظيمة خرجت المشرق وبها نهر وحوله الأنهار والمزارع ومياه جار
 ويجلب منها الآلات الحربية من الصناعات الفريسة وتعمل بها الآواني الصينية العجيبة المثال **ذكر أخبار بلاد الترك** العلم من
 ذلك مدينة بغراج وهي في شمال الإقليم السادس بالقرب من الصغالية وبها أقوام طوال اللحم أعم ذو قوة يفترون السباع

والوحيش ونسأوم عرايا من اللباس وعوراتهم مكشوفة ولا يستعجبون ذلك واكثر اكلهم الدخن وهذه الارض مسيرة اثني عشر
يوم **ذكر بلاد جرجان** قوم من الترك بلادهم مسيرة شهر ونصف واهلها مشركون في الملة ويكبدون الاوثان من دون الرحمن وهذه
الارض شجر لا تغل النار فيه فيخذون من خشب تلك الاشجار اسناما يزعمون ان تلك الاشجار من الجزع الذي زعموا ان المسيح
عليه وبرهات الغواكه العنب والتمين والزعرور ومن اهلها طائفة يعبدون البقر فيعلمون **ذكر بلاد البنوع** قوم من الترك
ومسيرة عشرين يوما واهلها يعطون الخيل ولهم عيد عند ظهور قوس قزح في السماء وبها جريسي جمر الدم اذا غلق على النساء
يسيل منه الدم ولا ينقطع ابدا مادام ذلك الجمر معلقا عليه **ذكر بلاد جرجان** قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو اربعين يوما
وغالب اهل تلك الارض نصاري وهم صباح الوجوه ومن عادتهم ان يزوج الرجل ابنته واخوته وساير محارمهم طائفة بعد
الكواكب ويوتهم من الخشب والعسل وغير ذلك **ذكر بلاد الحنجان** قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو عشرين يوما واهلها
اصحاب عقول وافرة بخلاف ساير الترك وفيهم يوح بذقون يعني تجاكم عندكم اهل الطلقات ويحلب من عندكم المسك الزكي الذي
وبار منهم جبل فيه حيات من نظر اليها يموت من ساعته وهذه الحيات في مغائر لا يخرج منها **ذكر بلاد الخنج** قوم من الترك ومسيرة
بلادهم نحو خمسة وعشرين يوما واهل بني وطم يبيي بعضهم على بعض ويسرقون اولاد بعضهم ويسبيونهم للتجارة والزنا عندهم
ظاهروهم اصحاب قاريق امر احدثهم زوجة واحدة وابنته وامه وجرم من الدخن وهذه الارض معدن الفضة يستخرجونها
مغائرهم تلك وما حيات بالجبل تغترس البقر والادي وغير ذلك ولهم بيت عبادة من خشب اذا وقعت عليه النار لا يحترق ولا يقل
فيه النار **ذكر بلاد خوج** قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو شهر ونصف ولهم ملك شديد الباس لا يجلس معه احد من عسكره الا
من يكون جاوز الاربعين سنة من العمر وقبلهم الى جهة الجنوب ولهم كلام موزون يتكلمون به في صلاتهم عوضا عن القرآن وهذه الارض
مجاورة تسبح بالليل فيستغنون بها عن الصبايح **ذكر بلاد الخزر** قوم من الترك في جبل عظيم خلف بابا لايوب وفيهم من هو
اللون ويوتهم خرو لهم اسواق وحمامات وعندهم نهر يسمى تيل وفيهم جماعة من المسلمين والنصارى واليهود وفيهم من يعبد الاوثان
ومن عادتهم انهم اذا جاوز ملكهم فوق الاربعين سنة يعزلونه او يقتلونه **ذكر بلاد ختل** قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو
يوما وهم اشد باسا من جميع قبائل الترك ومن عادتهم انهم يتكلمون من اولادهم الذكور والاناث ومن عادتهم ان المرأة لا تزوج
مدة حياتها الا بزوج واحد ومن زني عندهم من الشايخو قومهم بالنار ولا يعرفون الطلاق **ذكر بلاد النر** قوم عظيم
من الترك وهم نصاري وكانوا تحت طاعة ملوك بني سلجوق الى زمن السلطان سنجين ملك شاه ثم تغلبوا عليه وحاربوا واسروه
وبقي في اسرهم سنة ثم هرب من عندهم الى خراسان وذلك سنة ثمان واربعين وخماسة وبلادهم مسيرة شهر ونصف ويوتهم من الخشب
والعقشب ولهم من بيت عبادة ويحلب من عندهم البضائع الى الهند والصين وعندهم جمرايين ذكر انه ينفع للقولج **ذكر بلاد**
الروس قوم عظيم من الترك وبلادهم وخمسة بالقرب من الصقالية وهم في جزيرة تحيط بها بحيرة وهي حصن لهم تمنع عنهم عدوهم ويحلب
من عندهم الخاسر الاسفر الى بلاد الهند والصين ولهم ملك يجلس على سرير من ذهب وتحيط به اربعين جارية بايديهم مجلسون ذ
وفضة وهي معلقة بالبحر الحاصلان واهل هذه الارض شقرا الابدان صفر الثور طول القامات وهم اسر الخلق ولهم لغة عربية
ذكر بلاد كيم قوم من الترك ومسيرة بلادهم نحو خمسة وثلاثين يوما ويوتهم من جلود الممونة والوحيش وغالب اكلهم الفول والحمص
وياكلون الذكور من الضان والمغز ولا ياكلون الاناث وعندهم عن نصف الحبة ابيض ونصفها اسود وبها مجارة يستطرون بها كل
وقت شاوا ويوجد عندهم معدن الذهب في مكان سبخ بارضهم **ذكر بلاد ديار** وهي بلدة من بلاد الترك وبها جماعة من المسلمين وجا

من النصارى وجماعتهم الجوس يعبدون الاوثان والنار ولهم عباد كثيرة بطول السنة وسيرة بلادهم اربعون يوما ولهم ملك ذوابس شديد
وبارضهم حجارة تنفع للرمد وحجارة تنفع من الطحال **ذكر مدينة ساي** وهي مدينة بار من الترك بناها سابور بن اذيسر من وصل اليها
لا يزال يسم من ارضها روائح طيبة كثيرة وايضا فيها اوزمار وما واشجار ما واليهات ابو عبد الله السابوري وكان من مشاهير الاولياء
يجلب منها القماش الحمر الملمون المسمى بالسابوري ومواعية في الحسن **ذكر مدينة سيران** وهي مدينة مشهورة طيبة البقعة
الساكنين والعيون واليهات ابو الحسن السيري في خارج كتاب سيبويه النخعي في عشرين مجلد **ذكر آية** وهي بلدة مشهورة ولها
نصفهم شجرة ونصفهم شجرة وبها نهر عظيم وعليه نقطة عجبة السابوري سبون طاقا ليس على وجه الارض مثلها **ذكر قرية** وهي قرية
مشهورة كثيرة الغنم والصباب قل ان تصعدوا بها السماء ومنها كان خروج بابك البرقي في ايام الخليفة المعتمد بالله وبها نهر عظيم
اغسل منه ذمبت عنه الحجي وبها مكان مشهور يستجاب الدعاء فيه **ذكر قرية** وهي قرية مشهورة وبها عين من شربين ما بها يستعمل في الحما
جميع ما في بطنه حتى لو تناول شيئا من الحبوب وسرب من ذلك الماد خرج من بطنه في الحال **ذكر اختار بلاد الصين** وهي ارض واسعة في
جهة المشرق تمتد من الاقليم الاول الى الاقليم الثالث وعرضها اكثر من طولها وهي تشمل على بلاد ما بين ستين مدينة وسائر ما فيها نحو
شهرين وهي كثيرة المياه والاشجار وبها الفواكه والثمار وهي انزه البلاد واحسنها ولها احسن الناس صوت واحدهم بالصا
الدقيقة وغالبهم عباد اوثان وفيهم مجوس يعبدون النار وباقي بلاد الصين الهيكل المدور الذي له سبعة ابواب وفي داخله قبة
عظيمة السمك عالية البنيان وفي اعلى هذه القبة شبه جوهرة على كرسي يعني منيها جميع اقطار هذا الهيكل ومن خواص تلك
الارض انها قليلة العمامات لا يرى فيها اعمى ولا ابرص ولا اجرم ولا رن وبها القصاير الصينية ولها خواص قيل انها يشرح منها
السم القاتل واجوده الابيض اللون الشفاف وبها الحديد الصيني الذي يقال له مطالقون وبها اداة المشك وقيل ان الهرة لا
بها وفي بساطتها دابة تشبه الانسان وتصيح صياح القردة ولها دبر كدبر القردة ويدان فضلان الى ساقيها اذا بسطتها ولا تأوي
الا على الاشجار دائما تصعد من شجرة الى شجرة وبها معدن الذهب قال الهراوي ابواب الصين اثنا عشر بابا وهي جبال في الجرب
كل جبلين بها فرجة تصير الى موضع ميني من بلاد الصين فاذا جازت السفينة تلك الابواب صارت في بحر فسيح حتى تصير الى الموضع الذ
تريد من بلاد الصين وامل منه الناحية قصار القدد وعظام الرؤس ومنها بهم مختلفه وهي احدى الناس في الصناعات من
النقل والمصابير ولشرف علمهم في فن الكركند تعلمون منه مناطق تباع المنطقة منها باربعة مثاقيل ذهب وارض الصين مينيها
العارة من المشرق وليس وراء ذلك الا البحر المحيط ويديا جوج وملاجوج في الشمال منها **ذكر مدينة السكي** وهي اعظم مدائن الصين
واملها لهم ملك من شأنه ان له مائة زوجة وعنده مافيل وان لم يكن له ذلك فلا يسمى ملك الصين **ذكر مدينة خاكنه** وهي من مد
الصين على نهر عظيم اعظم من دجلة وبهذه المدينة ام لا تحصى لكثيرهم وبها ملك مهاب ويجلب منها البضائع في مراكب تدخل من ذلك
النهر ويوسية شهرين وبهذه المدينة الارز وقصب السكر والموز والمقل والنارجيل وغير ذلك من الفواكه والثمار **ذكر مدينة ساي**
من مدن الصين من اجل المدائن وبها ساير الفواكه والثمار وبها نخل يطرح ثمرا طولا كل ثمرة منها اربعة اشبار وهو اجم اللون وفي جوفه
حب مثل حب البلو يطوي في النار ويؤكل وهو لذ الطعم ويسمى هذا الثمر السكي واليكي وبها شجر يطرح ثمرا يسمى العباد وهو كسبر
المجوز وثمره كالمقل يعمل بالخل فيكون طعمه مثل الزيتون ويجلب منها الى ساير البلاد وبهذه المدينة ملك مهاب وله عساكر كثيرة ويسمى
اللقنوع وبهذه ملك الملوك وعنده الفيل وهو لا يركب الا على الاياد دائما **ذكر مدينة خاكنه** وهي من مدن الصين تشبه مدينة
خاكنه في السعة والعانة وكثرة الناس وهي كثيرة الفواكه وهي على خور من البحر وبهذه المدينة حيوانات غريبة الاسكال كالقمل والكر

والزرافة وما أشبه ذلك وفيها القروى ومنها جبل خشب الصندل والابنوس والخيزران وغير ذلك وبها معدن الكافور وأنواع الطيب الليل
والهبار بهذه الجهة متكافيان دائماً **ذكر مدينة جيلان** وهي مدينة بالعين عظيمة شهيرة وبها نهر يسمى جيلان وأهلها في سنة من المال
وهي قاعة من قواعد بلاد الصين **ذكر مدينة كاشغر** وهي مدينة من أجل مدن الصين وبها نهر صغير يأتي من شمالها من جبل بها
وبهذا الجبل معدن الغصن وأنواع الطيب وغير ذلك **ذكر مدينة فنون** وهي مدينة عظيمة من مدن الصين وهي ذات قري عامرة
بالسكان وبها الفواكه والثمار والبساتين والعيون وبها غزلان المسك ودابة الزباد وهي كالأرث في الخلقة والزباد تحت أبطها
يحلب بمعلقة فضة فيخرج ويجمع **ذكر مدينة أسنبار** وهي مدينة عظيمة من مدن الصين على نهر ممدان وبها أم كثيرة وأهلها ملك مهاب
والها يجمع أموال الصين برا وبحرا ومن عادة أهلها إذا مات عند ميمت يرمونه في النهر ولا يدفنونه في الأرض **ذكر مدينة لار**
وهي مدينة من مدن الصين وبها بحيرة ماء وما عذب ولا يوجد لها قرار وبها سمك له وجه كوجه البوم وعلى رأسها فلسوة تفلسو
الملك وهي تطف النفاط شديد للذكر **ذكر مدينة طراغيبور** وهي مدينة عظيمة من أجل مدن الصين وهي على نهر وبها تنقع الثياب الأبرار
من الحبر الملون ويجلب منها إلى سائر البلاد **ذكر مدينة طراغيبور** وهي مدينة عظيمة من أجل مدن الصين وهي في وسط البحر الملح في جزيرة
بناسا وهي عامرة بالسكان كثيرة الصادر والوارد وفي وسط هذه الجزيرة يترجخ منها في بعض الاوقات نار عظيمة تسعل ثم تخمد
ذكر مدينة سيب وهي من أجل مدن الصين على نهر الاواني الصيني والازواد التي لا يبد لها شيء من فجار الصين ويقال إنها أول مدينة
بنت بالصين **ذكر مدينة بنو** وهي مدينة عظيمة من أجل مدن الصين وبها أم عظيمة وبها وبين ساحل البحر الملح مسيرة ثلاثة
أشهر وبها المدن والقري العامرة بالسكان وبها البساتين والزروع والفواكه والثمار **ذكر مدينة شيلا** وهي بلدة طيبة الهواء
عذبة المياه لا يرى فيها من به عاهة في جسدها ولا يربتها وأهلها أحسن الناس صورة ويقال إذا رث في بيوتها الماء
من عين هناك ينوح من ذلك الماء زاحجة العبد والمسك **ذكر مدينة المال** وهي واحدة من مدن الصين وأهلها مسلمون وفناني وبها اسم
تفعله أهل الهند ويجمعون اليمن أقصى البلاد **ذكر مدينة سار** وهي قصبه بلاد الصين ودار مملكتها يشقها نهر أحدي جانبيه برسم
الملك والجانبا الآخر برسم العامة وهي مدينة عظيمة مسيرة قطرها يوم وليل ستون شارعا طول شارع ينفذ إلى دار الملك وأهلها ورثا
ستون ذراعا وعلى رأس ذلك السور نهر عظيم يتفرق على ستين جزاء فينزل كل جزء على باب من أبواب تلك المدينة ثم يعصب على الأرض ثم
يخرج نصفه من تحت السور فيقي البساتين ثم يدخل نصفه إلى المدينة ويدور في الشوارع كلها ويسقي الزرع والبساتين وبها
الفواكه وأنواع الطيب كالقرفة والدارسين وأهلها أحسن الوجوه قصار القدود ولباسهم من الحرير الملون ويركبون الأفيال
عن الخيول ويقال إن أبواب هذه المدينة من خشب البنوس وغالب أهلها عبدة الأوثان وفيهم طائفة يمجوس يعبدون النار **ذكر**
قالب وهي قرية من بلاد الصين قيل إن بعض السابغة أراد أن يغزو أهل هذه المدينة فأتى في الطريق وهي مدينة كثيرة الفواكه والبساتين
ومساقتها نحو شهر وأهلها يسكنون باللغة القديمة لا يعرفون عربيا ويكتبون بالفنم الحيري **ذكر أخبار بلاد الهند** وهي من أعمال
الأقليم الثالث وهي بلاد واسعة كثيرة العجايب ومسافرتها ثلاثة أشهر في الطول وثمان في العرض وبها عدة جبال وأنها كثيرة وعجل
منها البضائع الجميلة إلى سائر الأقاليم وغالب أهلها كفار مشركون على مذاهب البرامنة ومنهم طائفة يعبدون الأصنام ومنهم من يعبد
النس والقرو ومنهم من يعبد النار وملكهم من قبل ملك الرنخ وهي دار مملكة المهراب بين الهند والصين ومن عاد أهل الهند أنهم لا يملك
ملكاً حتى يبلغ من العمر أربعين سنة ولا يكاد الملك عندهم يظهر للناس في كل وقت والمملكة مقصورة عندهم على نسل ملوكهم لا يخرج
منهم إلى غيرهم ولو بقي منهم امرأة ومن عجائب هذه الأرض أن بها غصنا إلى نهاسته أذرع وبها طيور إذا مات الطير يمل من نصف مقدار

مركب وبها ميكل عظيم وفيه الف مقصود وفي كل مقصود صنم وعلى كل صنم جوهر نفيسة معلقة على رأسه تضيئ منها تلك المقصورة وذلك الصنم على كرسى من الذهب وكل من دخل عليه يسجد له وباقية بلاد الهند وادي أرضه رمل وفيه معدن الذهب وهذه الوادي تملأ كل ليلة قدر النجى العظيم وإذا أسرع في المسح فلا تحرقها الكلاب لسر ومذاق الوادي شديد الحرق إذا ارتفعت الشمس قرب الغدا إلى السراب تحت الأرض فيا يجتمع من الهند عند اختلاف الليل فيجملون من معدن الذهب الذي بذلك الوادي بقدر ما يقدر أن عليه ثم يسرعون في الخروج منه مخافة أن يلحقهم الغل فيا لهم عن آخرهم ومن عجائب هذه الأرض أن بها أحجار توجد بالليل وتختفي بالنهار ومن شأن هذه الأحجار ينكسر بها جميع الأحجار الصلبة مثل المعادن الحديد وهذه الأرض ليس نبات لا يوجد إلا بها وتسمى السم القاتل ويوجد بها الشياخيرة لا توجد إلا بها وبالقرية منها مدينة إذا دخلها غريب لم يقدر أن يمشي ولو أقام مدة طويلة فإذا خرج منها زال عنه ذلك العارض وبها بحيرة مقدارها عشرين فراسخ في مثلها ويطهر بها حيوان على صورة بني آدم فإذا دخل الليل يخرج من تلك البحيرة من هذه الأشخاص المغمية يلعبون على شاطئ تلك البحيرة ويصفقون باليدين وفيهم نبات حسان الوجوه طوال الشجر سوداويون ولا يقن في البر بالنها رقط **ذكر المدينة** يعني من تحطم مالك الهند وهي على بحر اللان إلى بحر الهند ومما أول بحار الهند من جهة المغرب وهذه المملكة أقرب بلاد الهند إلى بلاد الإسلام وهي التي كان السلطان محمود بن سبكتين يكر غزواتها حتى فتح منها عدة بلاد كثيرة **ذكر مدينة** مدينة هاروي مدينة عظيمة بالهند وأهلها ذرورة وهي على جانب نهر على مسافة مدينة بغداد **ذكر مدينة** مدينة التبرج يعني من ممالك الهند بها جبل شامخة وهي منقطعة من البحر الهندي وهي مملكة عظيمة واسعة وكل من ملكها يسمى نون وكان ملوك الفرس يسمون كسري وملوك الروم يسمون قيسر وأهل هذه المدينة يقبضون الأصنام من دون الله تعالى وهذه الأصنام يتوارثونها ثم بعد ما يزعمون أن لها الفاسنة أو الكثر من ذلك **ذكر مدينة** مورييس وهي مدينة كبيرة من مديان الهند وأهلها ذرورة ويحيط بها جبل عظيم مسددا للوادي في الارتقاء ويجلب منها الغنا والمخزنان **ذكر مدينة** مدينة الهند هي مدينة من مديان الهند في الحبل المقدم ذكره وأهل هذه المدينة طوال اللهاجية أن الجاهل تلجأ إليهم ويأكلون الدواب تموت في الجبال من الأفيال والوحوش وغير ذلك **ذكر مدينة** مدينة فارو وهي مدينة من مديان الهند وأهلها يسمون العود القاري وهي من أعظم ممالك الهند وهي على البحر الهندي وأهل هذه المدينة يرون تجسيم الرزي من دون ساير أهل الهند قاطبة قال المسعودي أن من ملك هذه المدينة يسمى زعيم بين ملوك الهند **ذكر مدينة** مدينة سارو وهي من أعظم ممالك الهند وأوسعها أرضا وبها لحوم الوحوش والطير كثير وبها أنواع الطيب ومن شأن أهل هذه المدينة أنهم يعطون البقر ولا ياكلون لحومها ويرون تحريمها وإذا صنعت البقرة عن أهل فردوا إليها مكانا تقيم فيه ويطعمونها ويسقونها ويعفونها أهل إلى أن تموت فإذا ماتت يدفونها في الأرض ومن شأن أهل هذه المدينة إذا ماتت عندهم ميت يرفعونهم بحرقونه بالنار ويرون أن ذلك قبا إلى الله تعالى ولا يسكن على ميت قط ولا يجزئون عليه والزني عندهم مباح ولهذه المدينة ملك عظيم يملك الناج الذهب ويركب الفيل وله عسكر عظيم وأذكار كبشت بين يديه مائة جارية وبأيديهن تجامر الذهب والفضة مطبوقة بالجنود وعليهن أنواع الرينة وهذه الملك يحب العدل في الرعية ومن شأنه إذا حضر بين يديه الظالم والمظلوم يمسك الظالم ويحلج عليه حلقة بأصبعه في الأرض فلا يخرج منها حتى يرضى خصمه ولو أقام في تلك المدة سنة كاملة ومن شأن هذه المدينة إذا مات ملكهم السوء انخرأوا به وحلوه بالجواهر الفاخرة ووضعوه على تجلذه من ذهب ويحرقه عبيده وعلمانه ويحرقون به في المدينة كلها ويكسفوا رأس الملك الذي يراه وينادي عليه مناد يلبس منهم بما معناه أيها الناس هذا ملككم فلان بن فلان عاش من العمر في الملك ما هو كذا وكذا سنة وما هو قد مات وكشف رأسه وبسط يديه ومعناه أي صرت لأملاك من الدنيا شيئا ولا دفعت عن نفسي شيئا من الموت فياها الناس تفكروا فيما أنتم إليه صائرون فإذا فرغ من طوافه بالمدينة أخرجوه إلى ظاهر المدينة وجعلوا لهم الإطباب وأهرقوه والناس ينظرون إليه والنار تلهب في جسد **ذكر مدينة** مدينة كبرى عاصمة وبارضها جبال سبت فيها المخزنان والقنابر بها معدن الطباشير يخدونها من أصول القنابر فيشون بنظام الفيلة المحرقة **ذكر مدينة** مدينة كبرى عاصمة وبها العود القاري وأهلها ذرورة عظيمة وهي على شاطئ البحر الهندي ويحيط بها

مراكب التجار **ذكر مدينة سنجي** وهي مدينة متسعة عامرة وهي على شاطئ البحر وبها شجر الغلف والقرنفل وأهلها ذريرة عظيمة من المال **ذكر مدينة خير**
وهي مدينة عظيمة في فضاء الأرض وبها ينبت أشيا كثيرة من العطر ويحلب منها إلى سائر البلاد وبها ملك يسمى فلهذا وله عساكر كثيرة وكوسى بمملكة مدينة
بروج وهي مدينة جليلة حسنة البناء وأهلها ذريرة وأموال واسعة بحيث أن أموالهم تحمل على عجل ويحرقونها بالبقر ويسمونها أحصرت ومن مدنها
المشورة المجاورة لها مدينة لطخا **ذكر مدينة أورسان** وهي مدينة عظيمة حسنة البناء تعدلها الهوا وأهلها حصن منيع وبها جبل كجالي والنار
والعود الركي الرائحة ومعدن الحديد ويقع بنواحيها الملح دون سائر بلاد الهند وغالب أهلها مسلمون وجماعة منهم كفار ويحلب منها القوق النجفي
ولا يتم للملك من الملوك بالهند عقبة إلا بها **ذكر مدينة ورويلة** وتعمد شيان على طرف المغارة التي بين الملتان وبلاد سمستان وبها أهم
كثيرة من الهندية والسندية وبها أنهار جاريت وبساتين يابغة وفواكه مختلفة ومنه نبات لطيفة ويحلب بها ثياب من القطن وهي غاية في جودة
القمح فيجلب منها إلى سائر بلاد الهند **ذكر مدينة سارس** وهي مدينة تلي بلاجته الصين وهي مدينة طويلة غريضة ذات عيون وبساتين ولوا
ونما **ذكر مدينة أورشير** وهي مدينة متوسطة على ساحل البحر الملح كثيرة الجبال والأشجار وفيها بلدة الغيلة وتساكن تسلا كثيرة ويقال أن
الغيلة ما يبلغ ارتفاعه أحد عشر ذراعا ويبلغ نابه عشرين قطارا ويوجد بجبالها الراوند والحديد وأهلها يقتلون بعضهم بالسم وأهل ملك
من الهند **ذكر مدينة لوتن** وهي مدينة حسنة وهي والمر في بلاد الصين وبها يعمل الطراد الديساج الملون والأواني الصيني الفاخر ويجلب منها
إلى سائر البلاد **ذكر مدينة قالا** وهي مدينة عظيمة حسنة على نهر صغير يصب في نهر سناك تشع وبه جزيرة كبيرة وإلى هذه المدينة تنب الشيا
القاقلية والعود القاقلي وغير ذلك أشيا كثيرة من الثياب والمعادن **ذكر مدينة الرافا** وهي مدينة كبيرة على نهر وأهلها ملك له جيوش كثيرة
وأهلها يتاجرون التاراشد الحارثة وأهل السحرة وثمة بأس وبها نهر زرعون أن الملك غاص به وأنه يرى لهم بعض الاوقات أعيان **ذكر**
مدينة زانج وهي مدينة عظيمة في جزيرة من حدود الصين مما يلي الهند وبها أشيا عجيبية يطلع فيها شجر الكافور ومذا الشجر عظيم جدا يستعمل
الشجرة الواحدة مائة انسان وأن الكافور يسيل من أعلى الشجرة فيمنعون في جراحه في عصف ويحرق وهو عبارة عن منفع ذلك الشجر غير أنه في
داخلها وبها سنانير لها أجنحة مثل الخفاش وبها شيء يسمى الغول وهو كالبقرة الجبلية حمرا اللون منقطعة بياض وكومها مارة وبها دابة الزبا
وهي تشبه الهرم والزباد تحت أبطها وبها جبل يسمى الضياف فيه حيات عظام تتلع الغيل والبقرة والفيل الجاوس وبها قرو دبعين كأمثال
الجاوس والكلاب الكبار وبها طيور ريشي وحمرة وصفرتكلم بسائر اللغات يقال لها البيقا وبها طواويس رقط وخضر وقد الغمام الكبار **ذكر**
كلية وهي بلدة بالهند بين عمان والصين وسط خط الاستواء إذا كان منتصف النهار لا يبقى شيء إلا أبا وإلهها انتهى سائر مراكب التجار وبها
الحيزران وهي بلدة مشهورة **ذكر مدينة الأرم** وهي مدينة مشهورة بأرض الهند وبها يسكن فيه من مضطجع يسع منه أحيانا صغيرا إذا فعل
سكان ذلك على الخب في تلك السنة والرخا **ذكر مدينة بن** وهي بلدة بين عمان والبحرة على ساحل البحر وبها مقام للولوء ومواحسن الأنواع من
اللولوء فيجلب الصدف منها في كل سنة إلى تجار الهند فيباع عليهم وهو عبارة عن مغليمة المدينة ليس لأهلها ما يقوم بأرضهم غير ذلك و
غالب أئمة المدينة ما يصطادونه من السمك والطيرو والوحوش وغير ذلك ومن أقدم هذه المدينة عظم طمالة واستنحت بطنه جلد **ذكر**
مدينة جالجي وهي مدينة بأرض الهند على راس جبل نضها على البحر ونضها على البر وأهلها هم قردة ثمانية برصد الجموم وسباب الفلك وبها
ينبت الدارصيني ويحلب منها إلى سائر البلاد **ذكر أخبار الهند** وهي بين الهند وكرمان ويقال أن الهند والسند كانا اخوين من ولد قين بن
ابن حام بن نوح عليه السلام وبها بيت يسمى بيته الذهب وهو في الصحرا على نحو أربعة فراسخ منها في ذلك البيت ترصد الكواكب وأهل الهند
ذلك البيت جدا وبها نهر يقال له نهر مردان وعرضه كعرض الدجلة ومبدأه من ظهر جبل يخرج من هناك يتصل بنهر جيحون ثم يتصل إلى ناحية ملنا
على مورد سمندودم أن الخليفة المنصور أجهز هذا النهر ومشا إلى عدة بلاد ومنها النهر يقال انه جرم من النيل واستند لواعلي ذلك باظهار الناحية

فيه مدنة الارض لا يقع عليها الثلج وذن جوارها **ذكر مدينة** وهي بلدة مشهورة من بلاد الهند على ساحل البحر الملح يلطم بها امواجها وبها مايكل فيرم اسمها
 وبسميت تلك المدينة ولم يزل هذا الصنم في تعظيم من اهل الهند ويحمل اليه المد والبر من ساير البلاد حتى سمع به السلطان محمود بن سبكتين فخرن بلاد الهند
 وفتح مدنة المدينة والاندلس الصنم ووجد في ذلك الهيكل من الاموال والجواهر والتحف كثيرة **ذكر مدينة** وهي مدينة بالهند بالقرب من السند وبها مايكل
 يسمى الجور على راس عقبة وفي ذلك الهيكل اصابم كثيرة بين السجادة وبها بيوت النيران واملاها لا ياكلون لحم السمك ولا لحوم الحيوان جميعه **ذكر مدينة**
 وهي قلعة بالهند مشيعة على جبل ليس لها الا مسلك واحد من ذلك الجبل وفيها مزارع واشجار وبها طائر على هيئة الغري ومن خاصية اذا حضر طعام وفيه
 دمعة عتيها وجري منها ما خبز **ذكر مدينة** وهي بلدة مشهورة بالهند ويحلب منها الكافور القيصوري وهو احسن انواعه وانه يكثر في السنة التي يكون
 فيها المطر والرعد والبرق وان قل ذلك كان نقصا في وجوده وكثرة الزلازل تزيد في كثرته **ذكر مدينة** وهي مدينة عظيمة واهلها سورمان وهي
 كثيرة الفواكه والبساتين وبها قلعة تمل بها السوق الهندية وهي غاية في الحسن وجودة العمل واكثر اهلها من حكم الهند والبراهمة **ذكر مدينة** وهي
 بلدة بارض الهند وبها وبنوهم وسكانها جماعة من الهند وخالطهم فيها جماعة من الترك التتار واملاها حسان الوضوء الرجال والنساء والاعمال
 غلات الخور مدنة الجهة تحتوي على ستين الف من المدن والصياغ العاصم وليس لهذه المدن والصياغ الا طريق واحد وهو لاجبال الشامة لا يسلك
 للحوث ان يسلكوا من تلك الجبال العالية وقيل انه يعلق على جميع مدنة الجهات باب واحد ومن الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان على طول المدد او اقل
 مدنة الجهات يقعدون القمر والزياد ولا ياكلون البس ومنعندهم حرام **ذكر مدينة** وهي من المدن المشهورة بالهند واملاها يجرمون الزنا ويحرقون
 شراب الخمر واليهائين للعود القماري وهو احسن انواع العود واجوده **ذكر مدينة** وهي مدينة عظيمة مشهورة بارض الهند واملاها لا يقعدون الاصنام ولا
 النيران وليس في بلاد الهند طيب لاهبا وغالب بيوتهم من جدران صلاب السك وتعل بها الاواني الصيني الابيض وبها منات الساج المغربي الطول وربما
 جاوز في الطول ما ية ذراع وبها البقم والخيزران والقنا وبها الراوند والعود يحمل اليها من جزائر في خط الاستواء لا يعرف احد من الناس ان ينسبه ولا يد
 احد كيف شجرة وانما ياتي مع المان الجانب الشمال وبها معدن النحاس الاصفر وينعقد منه دخان فيصير توتيا حبيبة **ذكر مدينة** وهي مدينة
 بارض الهند تشتمل على مدن كثيرة وبها شجر الغلغل ومن شأنها ان لا يورل المان تحتها ساعة واحدة وشجرها فيه مثل العقاقيد فاذا اليفقت السوا
 حرماتنم على عناقيدها واوراقها والا كانت تحرق الغلغل قبل ادراكه **ذكر مدينة** وهي مدينة مشهورة بارض الهند وبها عيون وبساتين
 وفواكه وبها منات القنا وبها معدن الطباير وهو رمان هذا القنا وذلك انها اذا مبيت بها الرياح احسك بقصها ببعض فيدح منها شبه النار فتمر
 شجرة القنا وتشتد النار فيها نحو حشني وسخا فيكون من رمانها ذلك الطباير **ذكر مدينة** وهي مدينة بارض الهند وبها عيون تجري وبساتين
 وزروع وليس فيها بيوت مبنية وانما فيها الخصاص من عروش الشجر واليهائين للعود المندلي وهي عبارة عن جزائر خلف خط الاستواء وهي مقبلة على
 قلبية السالك من الناس **ذكر مدينة** وهي مدينة مشهورة بين السند والهند وقديني مدنة المدينة الخليفة ابي جعفر المنصور العباسي
 لها خليج من نهر هيران يحيط بالمدينة وهي في وسط الجزيرة وعرض هذا النهر كعرض مدنة كرم من دجلة يبتدئ من المشرق حتى يقب في نهر فارس من اسفل السند واما
 عذرجلوا لطم جدا **ذكر مدينة** وهي قلعة حصينة على راس جبل عال يسكنها جماعة من الزمك بين التتار والهند واملاها ذروة زايدة من المال **ذكر**
المالان وهي مدينة عظيمة بمجاورة لبلاد الهند وتسمى بيت الذهب لان محمد بن يوسف اخا الحجاج وجد بها بيت اربعين قطارا من الذهب وبهذه المدنة
 نهر صغير وعليه ارحاء دور وبها صنم يعظم اهل الهند ويحجون اليه وينذرون له اموالا جمة يزعمون ان لهذا الصنم مدة طويلة من ايام قابيل بن ادم عليه السلام
 وفي عيسيه جوارتان تسمى كالبوق وعلى بابها اكليل من ذهب موصع با انواع الجواهر وعلى هذا الصنم اوقاف كثيرة نحو عشرة الاف دينار في كل سنة ولم يخذ
 مجزوة في كل عوم ويسجدون له وبهذه المدينة اسم لا تحصى يقال لهم البديهة واليزال ولهم مدن كثيرة وبلادهم كثيرة الرعد وعندهم السوق القوية
 وغالب مدنة الامم كفا يقعدون الاصنام ومنهم طائفة يقعدون النار ومن الغالبون على مدنة الجهة من الامم المذكورة **ذكر مدينة** وهي مدينة

متصلة بأرض الهند ومواقليم عظيم وغالبهم نازحون وجبالهم في قحط وصيق عيش ولسانهم فارسي **ذكر مدينة كرك** وهي مدينة عظيمة تقارب
 المملتان في مقدارها ويقع فيها التجار الرابحة وبها المزارع والنخل وهي قليمان أحد ما يسمى المرامون والآخري يسمى ملوان ومابين جبلين قليلين
 المسالك من الناس **ذكر دزاسك** وهي مدينة الخوارج وبها أقليمان كبيران ويزرع فيها قصب السكر وغير ذلك من الفواكه والثمار ويجلب منها البضا
 يج الغريبة إلى سائر البلاد **ذكر باسك** وهي جبل عظيم بين بلقان وبين القسطنطينية وأهل ذلك المكان شرار الخلق يقولون إن للشارب والصفيا
 والطير ربا وللرجل ربا وللأرض ربا وللسماء ربا وللحياة ربا والموت ربا ومنهم من يعبد الكواكب والغال عليهم دين الفرائية وليس لهم ميون الأهرامات
 يعبون بها **ذكر أرض الطبرستان** وهي مجاورة لأرض مكران وموارد كبير متسع وعليه عمارات كثيرة وبها مزارع وفواكه ومعدن كثيرة ومدينة الفيلسفي
 الطبرستان باسم أقليمها وهي مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وثمار ومنزعات وهي بين الطبرستان وبين المصنوعة وبها مغاور وود متصلة بينها وبين
 سمجستان حتى مجاور أرض الطبرستان **ذكر نهران وباسكان** وبها أقليمان كبيران ذو مزارع وبساتين ويزرع بها قصب السكر وغير ذلك من الفواكه
 الثمار **ذكر بلاد السار والبلد** وهي مدينة على جبل عال وهي ثرى الأقليم السادس وسكان هذه المدينة جماعة من الترك المغل وهم أشبه شي بالبيع
 قساوة القلب وفطامة الخلق وصلابة البدن وغلظ الطبع وقد انهكوا على سفك الدماء وتغريب الحيوان وليس عندهم دين لا يحلون ولا يحرمون
 في الأكل والنكاح وغالبهم يسجدون للشمس إذا طلعت ولهم لغة لا تشبه لغات الأتراك وهم آحناس **ذكر مرقان** وهي أرض متسعة وكانت تسكن
 للتركمان والآن ملكتها السار ورحل عنها التركمان وصارت مزارع للشار **ذكر أرض كالم** وهي أرض منيعة على جبل عال ومنه إلى بحر قزوين وبلاد
 صغية السلوك وفي بحر قزوين جزائر خالية من السكان ولا يسكن بها إلا الوحوش والطير فقط ذكر قرية ذر كران معناه مناع الدروع وهي
 قرية فوق مدينة بابا لابواب وبها على تلال من جبل ومحوه قري ومزارع ورساتيق وأهلها من طائفة السار وهم شقر الوجوه خرا العيون طوله
 العدو وليس لهم صنعة سوى عمل الدروع والمجاش ومن ثروة من المال ويحبون الغربا لكن ليس لهم مذهب ولا مله ومن عادتهم أنهم إذا مات
 عندهم أحد يقطعون أعنائه قطعاً ويترعون تاعيلها من اللحم ويجمعون العظام ويحعلونها في كيس ويكتبون عليه اسم صاحب العظام واسم
 وتاريخ ولادته ووقت موته ثم يلقون ذلك الكيس في بئير ويأخذون اللحم فيطعمونه للفرسان السود وأن مات امرأة فقلوا بها مثل ذلك **يطلقون**
 كرمها للعداء السود وأهل هذه القرية يسكنون في مغائر تحت الأرض دائماً **ذكر أخبار ياجوج وماجوج** وهي نهاية العمارة من جهة المشرق
 يكن من بعد ذلك إلا البحر المظلم والجبل الذي يحيط به يسمى قربابا وهو جبل عال لا يصعد إليه شيء من الحيوان ولا من بني آدم وبه بلوج منقعة لا يخل
 عنه أبداً وباعلاه ضباب مستمر به سد الدمور والآيام ومن وراء ذلك الجبل بحر الظلمات وعلى رأس هذا الجبل حيات كثيرة وأفاعي عظيمة ومن أراد
 ينظر إلى ما وراء هذا الجبل فلا يصل إليه أبداً ولو جحد وصعد عليه فلا يمكنه الرجوع فيها ذلك وقيل في اليم من أخباره رأي خلف هذا الجبل أنه
 عظيمة لا يمكن الدخول فيها وخلف ذلك الجبل ياجوج وماجوج وهم أم لا تحصى لكنهم يقال لهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام وبأفشا هو الولد
 وياجوج وماجوج طائفة من الترك وإنما سموا تركا لأن ذو القرنين لما بنى السد فكان من ياجوج وماجوج جماعة خابئون ما عملوا بينا السد فركوا
 خارجاً عن السد فسموا تركا لذلك فجميع نسل الترك من هذه السد فترك خارجاً عن السد ويقال إن ياجوج وماجوج كانوا خارجين
 أحدهما يسمى ياجوج والآخري يسمى ماجوج ففنا سلاحهما حتى صار من نسلهم ما لا يحصى عددهم من القبائل ويقال إن مسيرة أربعين سنة وبلاد
 ذات مياه جاريرة وأشجار مثمرة بالفواكه ولهم مواشي كثيرة ودواب وبلادهم ذات بلوج وبرد مغرط دائماً في كل يوم وعندهم نهر يسمى النهر لا يعرف
 له قرار فإذا انقلبوا أسرعهم بمناطرحوا الأسارى في ذلك النهر فيرون عند ذلك طيوراً عظيماً تخرج من ذلك النهر إلى من يطرح منهم
 فتطعمهم قبل أن يصلوا إلى قرار النهر فترفع إلى كف منالك وتقطعهم وتأكله فهم على ذلك دائماً وقيل إن ياجوج وماجوج على ثلاثة أصناف
 فنصف كالنخل الطويل طوله كل واحد منهم مائة وعشرون ذراعاً وهذا النصف لا يثبت له خيل ولا حديد ومنصف منهم طوله وعرضه سوايفتر من أحد

اذنيه ويلتفت بالاخرى فلا يرى هذا الصنف بوحش ولا بفيل ولا بسبع الا ابتلعوه ومن مات منهم اكلوه في ساعته وصنف منهم في غاية القصر بمقدار
الشر والشران وحجته تسحب على الارض ولهم محال يوضع الاطفار وان ياب باردة كالسباع وهذا الصنف لا يموت منهم احد حتى يري لهم من صلبه الف
ولدهم لا يحسبون عدد اكثرهم لانهم خلقوا للدار قال ابن عباس رضي الله عنه ياجوج وماجوج عشرة اجزاء جميع العالم جزء واحد وبهم اربعة قبائل
تأريك وتاريس ومنك وناسك وقيل كيماري فلما دخلوا هذه الارض جات اليه طائفة من خيارهم دون شرارهم فكلوا اليه فسا
ياجوج وماجوج وسالوه ان يبي لهم عليهم سد من الحديد فلما شرع الاسكندر في بنا السد ترك هؤلاء الطائفة التي هي من خيارهم خارج السد فجاء
منهم عدة قبائل وبهم الخزرجية واللبثية والبلغارية والجفافية والكميكية والتغريرية والتركية وغير ذلك من القبائل وسد على الباب
الذين هم مضدون والذين هم قدام الشر والذين هم وجوبهم في غاية الاستعداد وعلى ابدانهم شعر مثل شعر الغر واذ انهم مستديرة تلمح اذ
الرجل منهم طرف منكبيه والواهنهم بعض مشربة بحمرة وكلهم بالصفر وبهم طوال اللحاف فلما شرع ذو القرنين في بنا السد جعله على فرسخين من المدينة
وبواب بين جبلين وعرضه مائة وخمسون ذراعا وذلك الباب من الحديد وطوله خمسون ذراعا وحوله عسائران عرض كل واحد منهما مائة
وعشرون ذراعا وارتفاعها خمسون ذراعا وعلى اعلاها درون من حديد طولها مائة وعشرون ذراعا وفوق ذلك الباب شرافات من حديد وفي
طرف كل شرافة قرنان يلتصق بعضهما على بعض وكان ذلك من الحديد المعينة النحاس المذاب وللباب مفرعان مقلعان عرض كل مفرع
خمسون ذراعا في سلك خمسة اذرع وعلى الباب قفل طول سبعة اذرع في غلظ ذراع وارتفاع القفل عن الارض خمسة وعشرين ذراعا وعلى القفل
مفتاح مقلق طول ذراع ونصف ولم انا عشرة وهو مقلق في سلسلة قدر حلقة المصنوق ويقال ان ريس ذلك الحصن يركب في كل جمعة
يوما ويقرب ذلك القفل ثلاث مرات فيسمع من وراء الباب دوياعظها ويقال ان ياجوج وماجوج يلمحون السد بالسهم في كل يوم حتى يرو
منه شلح السهم اذ غرقت فيقولون ارجعوا بنا فنفتحه غذا فيعودون اليه من الحديد فيكون كاشد ما كان حتى اذا قرب قيام الساعة يقولون
ارجعوا فنفتحه فلما انشا الله فلما يستنقون ويقودون اليه من الغد فيرونه وهو كهيئة حين تركوه فيخرجون منه ويسمعون في الارض ظهور
منهم غاية الضداد العظيم وذلك عند خراب الدنيا انتهى ومن هنا رجع الى اخبار ارض الشام من جهة المغرب الى آخر الربع الخراب **ذكر**
اخبار الارض المنتشرة في ارض منتهية طولها عشرة ايام في عرض عشرة ايام وهي خراب بواحد جرد لانيات بها وواحد منتهية وهي غربي الارض الخراب
التي اخرجها ياجوج وماجوج **ذكر ارض مصر** وهي قريته من هذه الارض ومن جنوبها جبل الشامخة صعبة الصعود لا تسلك الا قليلا وبها اربع
مدن يحيط بها جبل شاه مستدير استدارة النون فلا يدخل الي تلك المدن الا من لم مضيق يشق هذا الغم نهك ياتي من داخل هذا الجبل ويجمع
النهر في بركة عظيمة خارج الجبل وهي مدينة علي نهر يخرج من جبل رشان وهو جبل عظيم لا يبارقه الملح صيفا ولا شتا ويخرج من هذا الجبل نهران احدهما يفيض الى
شروان ويعني هذا النهر الى بحيرة متسعة في ارض مغفرة وفي قعر هذا النهر ابحار كبار ملسا لا يقدر احد على حوازه من تلك الاحجار وما هذا النهر شديد
البرودة ويقال انه اذا سخن بكاه اغني عن الخبز **ذكر ارض الحبش** وهي ارض واسعة كثيرة المياه وبها البساتين والعواكر وبها نهر عظيم يخرج من
مغرب بلاد الصين وعليه اوحاد تدور وفيه اسماء تسيل الشكرون ومن منافقها انها تردي في الباء وبهذا النهر مياه غزيرة جارية وبها الابل والمقر
وعيز ذلك **ذكر ارض الكينا** وهي ارض واسعة في شمالي البفر غروبها ام عظيمة ولها ملك ولم قلعة حصينة وبها الارض تلوح كثيرة من
البرود وبها الارض تسيل على ستة عشر مدينة مشهورة **ذكر ارض الهند** وهي مدينة علي راس جبل صعبة المسلك ولها ملك لم اموال حجة ودخاير **ذكر**
مدينة مكة وهي مدينة عظيمة علي نهر يخرج من جبل مناك وعلي هذا النهر اشجار تسمى الكركا وقيل ان عروقها تنفع للحم القاتل وبها اسماء
كثيرة يستعملها اطبا الهند والصين للسودم ايضا ولحومها من جدا **ذكر مدينة خافا** وهي دار مملكة الخافانية قديما وكانت من اجل
المدائن واعظمها وكان بها امن الترك لا تخفي ولها ابواب من الحديد وبها بساتين وفواكه وعيون جارية وامها يعبدون الشمس دون الله

وبها معدن الحديد **ذكر أرض الحبشة** وهي أرض واسعة وبها أم عظيمة وأهل ملك لم قلعة حصينة تسمى قلعة جلم وهي في رأس جبل وحول تلك المدينة ماء
 جار عياط بها من جميع جواربها عساكر كثيرة يلبسون ألواناً حمراء وأصفر وأخضر وهم فرسان وقت الحرب **ذكر أرض الحبشة** وهي من شمال أرض الحبشة
 وغربي بلاد البرغرين أرض واسعة وبها أم عظيمة من الحبشية وأهل مدينة عظيمة في غاية الحصانة ذات عساكر فرسان **ذكر أرض الحبشة** وهي أرض واسعة وبها
 أم عظيمة من الترك الإلهام يتجمعون الحطب حيث كان في أرض من الغضا وسوتهم حركاء **ذكر مدينة قورطانية** هي مدينة عظيمة يقال إن طولها تسعة
 في عرض ثلاثة أميال وأهل ملك ذو بأس شديد وهي على بحيرة غاغان **ذكر مدينة قورطانية** وهي مدينة كبيرة حسنة يعمل بها أنواع الحبر الملون ويحلب
 منها إلى سائر البلاد ومن قرأها قرية كجانبها أم عظيمة من الترك لا يحصي عددهم وبها جبال توجبها معدن الغضة وبها الغزرة الكواثر
ذكر أرض بركت وهي أرض واسعة وبها جبل به معدن النحاس وبها يعمل البرام الفخار صنعة جيدة وبها نهر به أسماء كثيرة على صنوف مختلفة
 وهي أرض وعرة وكلها جبال شامخة **ذكر أرض بركت** وهي أرض واسعة كثيرة القوي لكنها قليلة الأقوات وهي شرقي بلاد الأغرار وبها بحيرة
 دوربا مايتان وخشون ميلان وأهل شديد الحفرة عذب المذاق وفيها أسماء لحومها تنفع للبلاد وفي وسط هذه البحيرة جزيرة كثيرة العشب
 وبها نبات مثل السعد ينفع لوجع العين وبهذه الجزيرة بئر مخفورة لا يوجد لها قرار وليس بها من الماشي وبها نهر يخرج من ثلاثة عيون وأهل
 تلك البلاد يقصدون هذا النهر ويغسسون فيه أولادهم من قبل أن يبلغوا الحلم فلا يصيبهم بعد ذلك مرض من أمراض الدنيا قاطبة ما
 غايثون وهو صمغ مجرب ومن شرب من ماذلك النهر وبه علة شئ منها بعد سبعة أيام وقد صمغ ذلك وإذا غسل الإنسان رأسه من هذا النهر
 لم تصدع رأسه في تلك السنة أبدًا وبه أشياء عجبية عجيبة لسكوت عنها وبهذه الأرض جبل كالثلج من تراب أحمر وكله شعوب فإذا جن الليل
 من هذه الشعوب جردان تسبح بطول الليل ثم ترجع إلى الشعوب وأهل هذه الأرض يصيدون هذه الجردان ويأكلون لحومها ويغسسون
 من جلودها ما لا يبدلها شيء في الدفا وكر الحوم أهل هذه الأرض من لحوم الخيل فأنها عندهم كثيرة وغالب أهلها من أهلها وفي هذه الأرض
 جبل مرتفع لا يمكن الصعود إليه وبأسفله بيت كبير متصل بالجوف الجبل وفيه مدبر يصعد منه إلى أعلاه هذا الجبل وفوقه يوجد حجر المار
 وفي هذه الأرض جبل أيضا طويل المرق إلى المغرب نحو ثمانية عشر مرحلة وموجبل عظيم لا يمكن الصعود إليه وذكر من تحيط وصعد
 أن في وسط ركعة عظيمة لا يقدر أحد من الناس أن يقوم فيها لأن بني آدم ولا من الحيوان لأن كل من نزل فيها يقوم لا يعود بعد ذلك
 يرى أبداً فيقال أنها يخرج منها ريح تجذب من يقوم بها وقد حكى صاحب كتاب العجايب عن هذه البركة أشياء غريبة لا تقبلها العقول
 لغرابتها وبهذه الأرض قرية يقال لها الطت وهي تجمع البلوج والأمطار لا يقيم بها وحش ولا طير لشد بردها المفرط هذا ذكر
 ستيفس وهي بلدة من بلاد الخرز ذات أنهار وأشجار وأهلها أربعون قبيلة وفيها من الغزاة والتجار ما لا يحصى عددهم وفيها البرد
 شديد مفرط جدا وأهلها مسلمون وآسيهم من خشب الصنوبر وبها نهر عظيم أكبر من الدجلة وفيه من أنواع السمك نوع يحمل منه كل سمكة
 على جبل من كبريا ويحده ذلك النهر في الشاطئ تمشي عليه الدواب وكان عرض هذا النهر ألف خطوة والآن استولى الماعلي الأرض
 حتى لم يبق لها أثر من ذلك وكان تشرير مملكة ملك تلك الناحية **ذكر مدينة شامرية** وهي مدينة عظيمة على طرف البحر المحيط وهي
 ذات عيون ماء وما عذب وبها زروع وبساتين وأهلها بشاري وبها كنيسة عظيمة وأكبر أهلها السملك وعليها جبال شامرية
 لا طريق إليها إلا من أعلى هذا الجبل وأهلها صنعتهم عمل الأسلحة الحديدية وبهذه الأرض رياح شديدة مستمرة ليلا ونهارا إذا
 كل يوم وبها برد مفرط ومثلج **ذكر مدينة شامرية** وهي مدينة عظيمة قصبه بلاد كركان على ست مراحل منها وبها نهر يسمى بوز محمد
 في الشتاء ينبت على ساحله حبه يقال له السلت وموئيشه السفي وأكبر أهل هذه البلدة منه وأهلها مسلمون على مذهبه الإمام
 الشافعي رضي الله عنه وبها مدرسة بناها الوزير نظام الملك **ذكر مدينة شامرية** وهي أرض سبخة ذات بساتين وعيون وأهلها

بين أبو نصر محمد بن أحمد بن طرخان صاحب الحكم العجيبة والصناعات الغريبة وكان في عصره صاحب سماعيل بن عباد والوزير فخر الدولة بن بربر وهو
 الذي أظهر علم الموسيقى في ذلك الفن وكان عارفا بالري بالشاب وصنعة الغريبة قيل خرجت عليه اللصوص في طريق الشام فقاتل معهم حتى قتل
 وذلك في سنة اربعين وثلاثمائة ودفن بالشام عند باب الجابية وينسب إليها الجوهري صاحب كتاب اللغة وينسب إليها أيضا الأديب الفاضل أبو خالد
 اسحاق بن ابراهيم الموصل ومن العجايب انهما كانا من بلاد الترك وقد صار من العرب العربا **ذكر أرض تلي** وهي أرض قريبة من بلاد الصين ذات
 مياه وأشجار وبساتين ومسافتها شهر وأهلها يتكلمون بالعربية ويكتبون بالهجيرية ويعبدون الأصنام ويحللون الزني وشرب الخمر وكانت مملكة
 التباينة **ذكر مدينة الساب** وهي مدينة كبيرة واسعة بحيرة جمر العرب وأهلها لا يحكمها غيرهم ويركبن الخيول ويباشرون الحروب بأنفسهم ولا
 بأس لديهم عند لقاء العدو ولهم مالك في كل مملوكة منهم بالليل عند سيدهم ويكون معها بطول الليل فإذا أصبح الصباح خرج من عند سيدهم ومعه
 عن الناس ومن عادة هذه الشا إذا حلت من تلك الممالك وكانوا يفتلونها في الحمال وإذا وضعوا اني يبقينها حتى تغير امرأة تملن
ذكر مدينة متاخمة وهي مدينة عظيمة بعضها مسكون والباقي خراب وبها زروع وبساتين وأشجار على نهر يسمى بزري وبها أصناف العنقاير التي
 توجد في بلاد الهند مثل الغنفل والزنجيل والقرنفل والسبل والخوخان وبها زرع القمح والشعير والسلت وبها من الفواكه العنب والتين
 وغير ذلك وبها أرض من ضرب بحر قد ضرب أحد السايي **ذكر أرض الاعزاز** وهي من أرض الادكش وهي بلاد كبيرة واسعة متصلة بالعارة من جهة
 الشمال والجنوب والشرق وبها جبال منيفة وعليها حصون مائة وبها نهر يحد من جبل مرغان ويوجد في هذا النهر إذا جد التبر في أرضه حجر
 اللازورد وفي هذه الأرض الحيوان المسمى بالنير وبها ثعالب غزال ألوان كلون الذهب يتخذ منها ملوك تلك النواحي مرز يلبسونه ولا
 الناس منها شيئا إلى البلاد وعلى شاطئ هذا النهر جبل شامخ يتغير منه الذي ينبوع تنقل كلها إلى هذا النهر ويسمى نهر ناغرو في هذا الجبل بحار مياه
 تجري وزروع وفواكه وأشجار مثمرة وهذا الجبل لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء في شطابه تادي الوحوش والنور وبه أرض بحيرة كبيرة
 تسمى بحيرة عزعرون ويحيط بها جبل ليس له شيء من النبات وعليه حصن كبير يسمى حصن عزعرون وأهلها ينسب الشيخ شهاب الدين الفارزي صاحب
 الاسفار اللطيفة وكان من مشاهير الشعرا **ذكر أرض برجان** وهي أرض غليظة في جهة الشمال وينتهي قصرها نهارها إلى أربع ساعات والليل
 إلى عشرين ساعة وأهلها على مله المجوس ويحاربون المغاربة من الغزخ ولهم اليد الطولى في عمل المراكب لكبار البحارة **ذكر أرض تلي** وهي بلدة على طرف
 بحر الشمال ويخرج منه خليج إلى نحو الجنوب في الموضع الذي على طرف ذلك الخليج يسمى خليج جردونك ومواقعي موضع في جهة الشمال والبردية
 جدا وبه الملوخ مستمرة في الصيف والشتاء فلم تصل تلك الأرض للنبات ولا يقيم بها وحش وهي أرض قليلة المسالك من الناس وذكر أن
 الروس وهي أرض كبيرة واسعة وبها بلاد كثيرة بين البلاد والبلد مسافة بعيدة وفيها أم عظيمة جهلة لا يثقون إلى الشريعة ولا لهم ملك
 يرجعون إليه وبارضهم معدن الذهب ولا يدخل بلادهم غريب وكل من دخل اليهم من الغربا يقتلونه وارضهم بين جبال محيط بها ويخرج من هذه الجبال
 احسن ما جارية تقب في بحيرة كبيرة وفي وسطها جبل عال ومن ظهره يخرج نهر أيضا يسقى في مروج إلى آخر البحر المظلم ثم يقف مع شالي الروس ثم
 ينقطع إلى جهة المغرب وليس بعد منقطع شح ولا مكان يسلك وغربهم البحر المظلم ومنا له جزيرة بها شجر عظيم غليظ الجرم وبها طينة
 سكرية لا يرى بها نور الشمس لانهما يوقدون النار في بيوتهم ليلا ونهارا لئلا نور الشمس عندهم ويقال ان بها قوما مستوحشين يسكنون
 البراري والقفار وروثهم لاصقة بالكافهم لا اعتناق لهم وهم يسكنون في اجواف الشجر عوضا عن البيوت واكلهم من شجر البلوط وعندهم
 الحيوان المسمى النير وبها جزاير كثيرة عامرة وأرض الروس على ثلاثة أصناف منفذ يسمى كركبان يسكنون مدينة كركبان وصفه يسمى الطل
 يسكنون مدينة الطلاوة ويسمى رأسا يسكنون مدينة **ذكر أرض التلال** وهي في الاقليم السابع وليس منها عمار كثيرة وإنما هي من
 وجبالها يادي إليها جماعة من الترك الغل وهم مثل الوحوش يغفرون من الناس ولهم هناك مدن كثيرة ومسافة هذه الأرض من الشرق إلى

المغرب ستة الاف ميل وسبعماية وثمانون ميلا وعشرون دقيقة وهذا آخر العارات من جهة المشرق وليس وراء ذلك الا جماعة من الترك اسبغشي
 بالروح الكاسرة لا يكادون يفتقون حديثا واما مدينة بلقان فهي على ساحل بحر مانتيس وبوت هذه المدينة مبنية من خشب المنور
 مورها ايضا من خشب البلوط وحولها اهم من الترك لا يحصي عددهم وحولهم اعدا كثيرة لا يفترون عن القتال معهم هذا الايام قال الكوفي
 صاحب كتابا حقا الا فاق ان الهارميه قصره هناك في ايام الستة ثلاث ساعات ونصف فيكون النهار بمقدار صلاة اربع صلوات
 كل صلاة في عقيب الاخرى واذا طال النهار فيكون الليل بكس ذلك هناك والبرد عندهم شديد جدا لا يكاد الثلج ينقطع عن ارضهم من
 ولاشتا ويقال ان القوم الذين اسنوا بهود عليه السلام هربوا الي بلاد الشمال ونزلوا بارض بلغار ومصدق ذلك ان اهل بلغار لا
 يمدون في الارض الرم البالية تحت الارض وان راس الرجل قد راى القبة العظيمة وعرض اسنانه كل واحدة شبران وطولها اربعة اشبار
 بين كالعاج لم يتغير منها شيء واما الفرس من ارضهم فلم ثلاث شعب وموقدر البطيخة العظيمة وقد وزن من نرس فكان وزنه اثني عشر طراد
 كل حبة من تلك الرم نحو ثمانية وعشرين ذراعا وعرض كل ضلع من اضلاع ثلاث اشبار مثل لوح الرخام الابيض قال الجواليقي ولقد رايت في
 بلغار ستة ثلاثين وخمسة رجا حيا من نسل القوم العادية وموتميم بلغار فكان طولهم اكثر من سبعة اذرع وكان يسمى نقي فكان يأخذ
 الفرس تحت ابطه كما يأخذ الانسان الطفل الصغير وكان اذا وقع القتال تلك الناحية يتقاتل بشجرة من خشب البلوط يمسكها في يده
 لعضا الوتر بها الغيل لقتله وكان خيرا متواضعا على بلقياسي سلم علي ويترجى ويكرمني فكانت اذا سلمت عليه لانقل راسي الي صوته
 كان لم اخت على طولها ايضا وهي مقيمة بمدينة بلغار يقال انها صنعت زوجها الي صدرها ففكرت اضلاعه فأت من ساعة وكان اسم آدم
 ولم يكن في مدينة بلغار حمام تسهرها الاحام واحدة عملت برسمها وهي واسعة الابواب وهذه المدينة نوع من الطير منقاره طول ستة اشبار
 ولم هذا الطير نافع من حصا المئانة ويجلب منها الجلود البلفايرة السود ومواجود الجلود **ذكر ارض السور** وهي ارض واسعة وبها ام
 عظيمة لا تحصى لكثرتهم ومن مدنها المسورة مدينة سمندروني مدينة حسنة كانت في قديم الزمان مدينة عظيمة وبها السير الدهب الذي
 يتصر عنه الوصف من حسن صنعة فلما تغلبت الروم عليها وملكوها بقوا ذلك السير في رعاي حاله **ذكر مدينة السور** وهي مدينة كبيرة عا
 واكثر انبيها خروات ولبود تمنع الامطار وبها نهر عظيم يجري من بلد الترك يسمى نهر ايل ويتشعب منه شعبة تمر بخوب بلاد البغز ثم ينصب في بحر
 بنطس وهو بحر الروس ويتشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهرا تشرح في البلاد **ذكر ارض برطاس** وهي ارض واسعة طولها خمسة عشر
 يوما بالقرب من الخرز وبوتهم خروات ولبود ونهر برطاس ياتي من نحو بلاد البغز وعليه بلاد كثيرة وام عظيمة ومن هذه الارض تجلجلو
 المال السود التي تسمى البرطاسي تبلغ الغزوة منها مائة دينار وفي ارض الخرز جبل يسمى جب بارثه وموجب معتر من الجنوب الي الشمال وفي
 هذا الجبل معدن الفضة ومعدن الرصاص وغير ذلك من المعادن الغريبة وليس على بحر الخرز من جهة المشرق عمارة ولا مدن هناك **ذكر**
ارض الترك وهي ارض واسعة طويلة عريضة بالقرب من سديا جوج وبها من الارض من الترك التاريا لا يحصى عددهم ويجلب من عندهم
 التراكيش المجند والسحاب والوشق وجلود النمرة والمسك الزكي الراحيه والحبر الملون وغير ذلك من الاصناف الغريبة التي توجد بها
 ذلك ومن هنا خرج الي اخبار بلاد الجنوب وهي ارض السودان وبها ام منهم لا تحصى واول بلادهم من الغرب لاقصى جزيرة الصاملين وهي جز
 طولها مسافة خمسة عشر يوما في عرض عشرة ايام وكان بها مدن كبار مسكونة وكان التجار يسافرون اليهم ويشتررون منهم العنبر وغير ذلك
 الاصناف ولم تزل على ذلك حتى وقع بين اهلها فتى وسرور وانتقل غالبهم الي بلاد الروم **ذكر جزيرة لانت** بها شجر القود القاري وليس له راحة
 هناك حتى يخرج من تلك الارض فيظهر راحته ولم تزل عامرة حتى خربت وكان سبب خرابها من كثرة الحيرة هناك وسلطها على السكان **ذكر**
جزيرة بوز وهي جزيرة كبيرة بهادواب عظام الخلقة مختلفة الاسكال شديدة المنظر ولها حكايات غريبة **ذكر جزيرة لانت** وهي جزيرة كبيرة في

حدود الصين مما يلي الهند وبها اشيا غريبة منها ان بها شجر الكافور شجرة عظيم جدا بحيث انه ينطو ما يات به انسان وموغال والكافور يسلم منه
 مثل العرق فيجتمعون في جرارهم يشقون وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور وهو في داخل جذر هذه الاشجار وبها سنايخ لها ارجحة
 مثل ارجحة الخنافس وبها حيوان يسمى الفول وهو كالبق ارجح اللون منقطع بيضا ولحمها مرة وبها دابة الزباد وهي تشبه الهرة وبها جبل يسمى
 النضبان فيه حياة عظام تتلع البقر والجاموس والغنم ولها قرون بعين قدر قرون الجواميس والكباش وبها بيضات بيض وحر وصغرم
 بسائر اللغات وبها طيور وبها ورد ابيض واجر واصفر واسود وازرق قال ابن محمد السيرا في كنت في بعض جزائر الزنج فرأيت بها
 الورد الازرق كثير وهو زكي الرائحة فخلت منه في انفاخا راحم فلما رحلت عن ذلك المكان رأيت نارا في الانا فاحترت ذلك الورد الازرق
 جميعهم فسالت الناس عن ذلك فقالوا لي لان في هذا الورد سرا فلا يمكن اخراجه من هذه الجزيرة ابدا وفي هذه الجزيرة ام يبرفون
 بالخنزومين وهم غزومون في احوالهم بسلاسل من حديد فاذا ابغى بعضهم على بعض ياخذ كل رجل منهم بعرق تلك السلسلة يمنع بها من
 يقدم على صاحبه بضرب فان استسلم بينهم صلح فذاك والا رفقوا تلك السلاسل من افواههم وانطلقوا فيها يكون كل من راوه من الناس
الجزيرة الاسي وهي جزيرة طيبة الثرى تحيط بها الوادى والمدن والقرى وطولها مسيرة سبعة ايام فرسخ قال ابن القتيبي ان هذه
 الجزيرة عجائب كثيرة منها ان أهلها غراه الاحباش رجال ونا على ابدانهم شعور تغلي سواتهم ولهم كلام لا يفهم وهم ام لا يفهم
 وليس لهم بيت بل لهم اخصاص في رؤس الاشجار واكلهم من اغشاب تلك الارض وشربهم من عين هناك وفيهم من طول ارجلهم اشبا
 ولهم شعرا حمر واذا جروا لا يلحقون ومنها جبل لعنبر والحديد وبها الكركند وهو حيوان على شكل الحمار الا ان في راسه قرنا واحدا
 وفيه من الفوائد انه اذا صنع منه فلفل سكين ووضع على الموايد وكان فيها طعام مسموم فيعرق ذلك النضاب ويظهر فيه العرق وفي
 رقبته هذا الحيوان اعوجاج كاعوجاج رقبته الجمل وبها جواميس لا اذباب لها وبهذه الجزيرة منابت الخبز وبها شجر الكافور وشجر
 البقم وعرقه ينفع لسد الافاعي **الجزيرة السكارية** وهذه الجزيرة بعيدة عن العران وهي في بحر الجنوب وبها قوم وجوهم كوجوه
 وسائر بدتهم كبذل الانسان ولا يفهم لهم كلام قط **الجزيرة النصارى** وهي جزيرة بها قوم قصار القامات جدا قد زرع وغالب
 أهل هذه الجزيرة عود بفردي عيني **الجزيرة الحانية** وهي ببحر الهند وفيها قوم وجوهم على صمد ورمم وهم شقر الوجوه وبها معدن
 العود والنارجيل وبها جبل يظهر في اعلاه نار عظيمة تضيء بالليل من غير وقود لها دخان عظيم **الجزيرة السيلان** وهي جزيرة عظيمة
 بين الصين والهند ودورها ثمانية فرسخ وهي بالقرب من سرديب وبها معدن وقرى وعدة ملوك لا يرى بعضهم بعضا ويجلب
 معدن السيلان وهو دون البلخس ويجلب منها خيل الصندل والبقم والسبل وغير ذلك من العقاقير والعطر **الجزيرة السلا**
 وهي في بحر الهند وبها سملك كبير جدا واذا ادركت ثمار هذه الجزيرة يصعد اليها السك ويمس ثمارها ويمضي الي البحر **الجزيرة**
السلا وهي جزائر كثيرة من دخلها نغم لكثرة خصبها ومنها جبل لها زات الذهب وبها معدن الذهب حتى قيل ان الذهب لا يكون
 الا في الجزائر الرملية والجبال الرخوة ومعدن الفضة والنحاس والحديد لا يكون الا في الاراضي الترابية والكبريت في الاراضي
 النارية والريش في الاراضي المائية والاملاح لا تنعد الا في الاراضي السخنة والزجاجات في الاراضي الترية والقار والنقط
 في الاراضي القلوية وبهذه الجزائر ملك تحت يده ملوك يحكون على هذه الجزائر **الجزيرة شند** وهي جزيرة كبيرة مسافتها
 الغنم وبها قرى كثيرة عامرة بالسكان وبهذه الجزيرة مقاصد اللؤلؤ و انواع العطر **الجزيرة الاندلس** وهي وسطها مدينة تسمى
 الانفوجة واكثر أهلها مسلمون وغالب كلهم الموزول لهم عدا يقدرونهم في كل وقت وبها جبل مشع ياروي اليه المنقطعون من المسافرين
 ولا يغفلوا قط من ان يكون به **الجزيرة سيني** وبها جبل عال لا يصل اليه احد من الناس ويظهر على هذا الجبل بالليل نار من غير

وهذه الجبل عيون مائس أسفله عذبة باردة وفنها عين ماء ويا جارجيد **ذكر جزيرة كرون** وهي جزيرة بها ام سودا لالوان يسمن بالموسني عند
شجاعة وفروسيه يجاربون من يطرق ارضهم **ذكر جزيرة القرد** وهي جزيرة كبيرة وبها اشجار وعيون ماء بها قرد كثيرة قاله بني آدم ولهم
القرد قرد كبير ينقادون اليه ويعملونه على اعناقهم ويحكم بينهم وكل من يقصد اليهم من المراكب يرجونه بالجارة ولا يمل تلك الجزير التي هي على
بيسودون تلك القرد ويقيمونهم على اهل اليمن باعلى الايمان فان اهل اليمن يشترونهم ويتخذونهم في حوائلهم خراسا كالعبدة وهم يسمون
من الناس الكلام وجميع ما يقولونه لهم يعلمون به قال ابن شجرة في تاريخه انه شامد بصنفا اليمن قردا في خانوته وهو يحيط الشيايح الصيا
ويحييها طم حية وانه اذا اراد ان يقتل حيا قلب باطن كنهه وقل عليه حتي لا يمنع الشعر الذي على يديه **ذكر جزيرة البستان** وهي
كبيرة غامرة بها مدن وقري وبها شجر البقم وقصب السكر واشجار مثمرة ومياه عذبة باردة ولها ذوباس ومن شأنهم انهم خطب عندم احد امرأة لا
يزوجونه حتي ياتهم براس رجل مقطوعة فيزوجهون بنات من بناتهم وان ابي براسين زوج بنيتي وان اناهم بعشرة رؤس وزوجوه بعشرة
بنات من بناتهم **ذكر جزيرة القلبي** وهي كبيرة وبها ام متوحشة يسمن القطارب يقطعون الطريق على من يمر بهم من التجار وهذه الجزيرة
مفاس للؤلؤ الجيد الكبير الحب **ذكر جزيرة القلبي** وهي جزيرة كبيرة بالقرب من جزير الواق قال محمد بن زكريا ان هذه الجزيرة بها مناس
الذهب يطلع فيها كهية الجبل فاذا طلعت غلبه الشمس يصير له لمعان كالبرق ولا يمل تلك الحمم الموائجي تجذون سلاسل كلابهم واطواقهم
الذهب وكذلك قردهم وليس الذهب عندهم فاضل بل يقيضون به في البضائع ما يولون امرعايشهم وملابسهم وغير ذلك من الامناس **ذكر**
جزيرة البستان وهي جزيرة بها قوم بين الالوان عراة الاجسام حسان الصورا وون على رؤس الاشجار ويأكلون بني آدم اذا طغروا بهم **ذكر جزيرة**
الوقواق وهي جزيرة كبيرة متصلة بجزائر الرانج وهي مسافة الف وسبعماية فرسخ وفيها سكان مقيمون بها وبها مناسبات الذهب ايضا والذ
يتولى حكم هذه المدينة امراء تسمى سرقة بلس في موكها حلة مشحونة بالودع وتقع في رجلها افلام ذهب ولا تمكن احد من جندها
يلبس اخر ذهب ومن لبسه تقطع رجله وتركب على فيل عال والرايات على راسها والجوارى حولها ولا يمل هذه الجزيرة احدق الناس بالصا
الغريبة حتي انهم يسجنون القيص قطعة واحدة ويعملون السفن من العيذان الصفار ويصنعون بيوتهم من الحب تسير على الماقل
عيسى بن المبارك السيرا في دخلت هذه الجزيرة ورأيت هذه الملكة فرأيتها وهي عريانة جالسة على سرير وعلى راسها تاج من الذهب
وبين يديها اربعة الاف وصيفة اكار ومن مكشوفات الرؤس وفي راس كل واحدة منهن مشط من العاج واكثر من مشط ولها
جبايات كثيرة على الجزاير ويها دونها بالودع تزين به قال صاحب كتاب اختراق الافاق انما سمي هذه الجزيرة بالوقواق لان فيها لجزيرة
مفردة وبها شجر يحمل ثمر اشبه رؤس الشاوين متعلقات بشعور من فاذا ادرك ثمره من هذه الشجر صاحت باعلى صوت واق واق
سبحان الملك الخلاق ثم تسقط من الشجرة وتموت من وقتها فتعلم اهل تلك الجزاير ان هذه الرؤس قد سقطت من على الشجر فيبادرو
لاخذها ولها منافع مفيدة وهذه الجزيرة ليس بها ساكن الا الغيلة وربما يبلغ ارتفاع الغيل مناك اثني عشر ذراعا وسنجد
وحبسه مائة وعشرين قطارا من اللحم وبها شيء كثير من الطير والسمك وما بعد هذه الجزاير الا البحر المحيط الاعلى **ذكر جزيرة**
عليه بها ام عظام الاجسام سودا لالوان طوال الوجوه ولهم شعور ملقطة وانياب بازره فاقد امهم قدر ذراع وهم يأكلون
ايضا ولهم قسوة شديدة في قلوبهم **ذكر جزيرة جالوس** وهي جزيرة بها ام سودا لالوان عراة الاجساد يأكلون الناس اذا حضروا بهم
وليس لهم دين يعرف وغالب كلهم الموز والنارجيل ويزرعون قصب السكر وهذه الجزيرة جبل تراب فضة اذا ستم النار تحل وصار فضة
حية **ذكر جزيرة القلبي** وهي كبيرة وبها عدة ملوك ولها بين الالوان واذا انهم مخزومة ولهم الجيول وعندهم دابة المسك وادنة الزبا
وكناوهم حسان الصورا طوال الشعور مكشوفين الرؤس لا يسترون بشيء على رؤسهم وهذه الجزيرة متصلة بمشرق الشمس **ذكر**

جزيرة شبرمة وهي كبيرة ذات مزارع وأشجار مثمرة وبها أنواع الطيب ليس ببلاد الهند مثل **جزيرة كير** وهي كثيرة الرياح فاما
 لامطار وفيها اشجار الكافور وفي بعض هذه الجزاير ام سودا اللون يقطعون الطريق في البحر على مراكب التجار ولهم الاخوة وهم
 مشهورة وفي انفس كل واحد منهم حلقة ذهبية وغناس او حديد **جزيرة الملاي** وهي كبيرة اكبر من جزيرة الموجه وبها مدن كثيرة ولها
 ملوك ولهم عبيد خيوان وبهذه الجزاير يجتمع مراكب الصين **جزيرة سند** وقولان وهي جزيرة عظيمة وبها مياه عذبة واشجار مزارع
 وبها ملك يسمى زبيد وبها من جهة الصين جبال وعرة وهي باب من ابواب الصين **جزيرة نين** برسا والاسية وبها جزيرتان كثيرتا
 غامرتان عصيان ونسا وتماحسان الصور نواعم الابدان **جزيرة السحان** وهي جزيرة كبيرة وانما سميت بجزيرة السحان
 لانها يطلع عليها سحاب تبين يظلم المراكب ويخرج منه لسان رقيق يشترى ريح عاصفة فتصعد لك اللسان بما البحر فيبذل له البحر فيضطر
 اضطر باسدي فان ادركت المراكب في ذلك الوقت ابتلعها بما فيها من الناس والبهائم وبهذه الجزيرة دهم اذا مسها النار
 انشبت فتنة خالصة جيدة **جزيرة ملاي** وهي كبيرة معتدلة من المغرب الى المشرق وهي عامرة وبها قصور وبيوت من
 ولهم رخاوة ورياح وبها اشجار الموز والنارجيل وقصب السكر والارز وبها ملك له حشد وركب الفيلة وهذه الجزيرة متصلة باب
 الرقيق المشرق **جزيرة سيجي** وهي في المشرق وبها المياه العذبة والاشجار وبها معدن الذهب وعلى شاطئ البحر منها من
 زافع يديه كأنه يشير الى الناظر اليه ارجع من حيث جئت فليس خلفي شيء واهل هذه الجزيرة سمرا اللون وفي اذانهم اقراط مخمل
 اصفر الرجال والنساء **جزيرة الحبان** وهي جزاير كثيرة عامرة وبها مدن وقري وانهار عذبة واشجار وفواكه وبها معدن الذهب
 والفضة **جزيرة النمل** وهي تسمى طولها اربعة اشهر بها مدينة تسمى لان وهي سكن الملك ودار ملكهم وبها نقل الثياب التي
 تسمى الحشيش الاخضر الرقومة بالذهب لاجر وبها مراكب كبار تغل من خشب واحدة طولها ستون ذراعا تحمل مائة وخمسون رجلا
 وتسمى هذه المراكب الشينيات قال صاحب ختراق الافاق انه زار هناك مائة يامل عليها مائة رجل وهي من قطعة خشب واحدة
 وبها ملك لا يجدهم غير غلمان مردحان يلبسون الثياب الخد والحلة المقيسة مثل النساء واسمهم البنانية وانهم تيز وجون
 بالرجال عوضا عن النساء فيخدمون الملك بالنهار ويمضون الى ارجاءهم بالليل **جزيرة شالاب** وهي اخر الجزاير الصين وبها
 الموز وقصب السكر والطيور والسهل وغير ذلك **جزيرة غاشو** وهي قفرة كثيرة الافاعي وبها جبل تاوي اليه العقارب **جزيرة**
جزيرة شاندو وهي جزيرة كبيرة فيها ام مولودون بين الجن والانس يفترون من وقع لهم من الناس ويأكلون **جزيرة**
 وهي كبيرة بها ام لهم اذنان كاذبان الكلاب ويصيحون كالكلاب ولهم ملك يحكم بينهم اذا بغى بعضهم على بعض **جزيرة**
الطولان وهي كبيرة وبها قردود والجر وبها الكركند وبها ام لهم رؤس كروى السباع ينفرون عن الناس اذا قربوا منهم
 ويأودون الى الجبال وقيل ان مراكب الاسكندر والقرنين كانت تغرق هناك **جزيرة النسا** وهي كثيرة لا يسكنها الا
 النساء ذكروا انهن يلحقن من الريح ويولدن مثل النساء ولا يلدن غير البنات دايمًا وقيل انما يلحقن من ثمة هناك في الشجر
 فاذا اكلن منها ثمرة تحملن من ساعتين ويولدن مثل النساء وفي هذه الجزيرة منابت الذهب وموعروق كالخيزران ينبت من
 الارض قال صاحب ختراق الافاق ان رجلا غرق في البحر فركب على خشب ولعبت به الاريح والامواج حتى انتت به الى
 هذه الجزيرة وراى ما فيها من العجايب فاجتازت به مركب فتركها وصار الى بلاد الصين واخبر ملك الصين بما راى في هذه
 الجزيرة فوجد معه الملك مركبا وفيها جماعة وطافوا في البحر ثم طويكة فلم يبقوا هذه الجزيرة على اثر وطوي مكانها عليهم فلم
 يظفروا بها **جزيرة سرنديب** وهي عدة جزاير كبار وفيها مدن وبها جبل وهو الذي انحط عليه دم عليه السلام وهذا الجبل

يسمى هذا البحر الهاديون شامخ يرى من مسافة ثلاثة أيام من بعد وعليه رقدت آدم عليه السلام وعلى هذا الجبل نور كالبرق يحطف بالابصار من شدة لمعانه
واسم هذا الجبل يوجد صناديق الحجارة التي هي من الجوارش والياقوت والاحمر والماء والقباح ويوجد بهذه الجزيرة انواع العطور وهي ثمانون نوعا
في مله وهذه الجزيرة اعاجيب كثيرة لا تقبلها العقول عند سماعها ومن عجائب هذا البحر الذي فيه هذه الجزيرة ما ذكره بعض المسافرين انه اذا كثرت
امواج هذا البحر ظهرت فيه اشخاص سود طول كل واحد منهم اربعة عشر ذراعا يصعدون الى المركب من غير ضرر ويظهرهم يستبشرون الملاحون لخروج
ومنها انهم يرون في هذا البحر طيور من نور يعني فلا يستطيع الناظر النظر اليه فان ارتفع في اعلى الجو سكن البحر ومئات امواجه وهو دليل السلاخ
ومنها طيور يسمى خرسة وهو اكبر من الحمام ذكر صاحب تحفة العجايب والغرائب ان هذا الطائر اذا طار ياتيه طائر اخر يقال له كركر فيطير تحته ويترقبه
زرقة فياكله وليس لهذا الطائر غذا الا من زرقة دائما وهذا الطائر لا يترك الا في طيرانه وهذه الجزيرة ذابة المسك تسبب الطير يخرج من المائي كل سنة
في وقت معلوم واذا اميدت وذبح يوجب في سرتها دم هو المسك ولا يوجد له هناك راحة حتى يجد ويخرج من تلك البلاد ومنها دابة تسمى مكان تحت
استيطان هذه الجزيرة ولها عدة رؤس وفيها وجوه مختلفة وانساب بارزة ولها جحاحان وهي تاكل دواب البحر ومنها سمكة تطفو على وجه الماء طولها
يزيد على ثلاثمائة ذراع يخرج عند جزيرة واق واق فاذا رقت جناحها يصير كالقلع فيجاء على السفن فاذا راوها صاحوا وضربوا بالصنوح وا
بالصالح فتهرب منهم ومنها سلاحف استدارة كل خمسة عشر ذراعا وتبين كل واحدة الغنيسة وتظهرها يعلم منه الدليل الجيد فاهل اليمن يتخذون
من ظهرها حفاونا وقصاعا لاجل الاكل ومنها سمكة على خلفة الفيل يتخذون من جلودها الدرق ومنها سمكة تسمى سيلان تنعد على البريوسين حتى تموت
واذا وضعت في قدر فان كان راس القدر مغلي نضجت واستوت وان كان مكشوقا فحين تسخن بالنار تطف من القدر وتهرب الى البحر وان كانت ميتة
ومنها سمكة يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها فرج كعرج المرأة ولها شعر عوضا عن القرو وهي طيبة الطعم ومنها نوع من السرطان قدره
كالشبر يخرج من الماء فاذا اصار في البرعاد تجر اصلها ومنها حياض عظام تخرج من البحر فتبطل الفيل ثم تطفو على صخرة او شجرة تنكسر عظامه في
تبطنها ويسمع لكسر صوتها يل ومنها سمكة يقال لها مبيير من راسها الى صدرها مثل الترس ولها عيون كبيرة تنظر منها وباقي جسدها شبه الحيتة
قدر خمسة عشر ذراعا ولها رجل كثيرة ومن صدرها الى ذنبها مثل المشار لا تقرب من شيء الا انلقته ولا تطفو على شيء الا انملكته وهي تسمى الهيس
وفي هذا البحر مكان يسمى الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت في السفينة لا تخرج منه ابدا حتى بعض التجار انه قال دخلت الى هذا البحر انا
وجاقر من التجار فقام علينا ربح عامف فطرد المركب عن مقصدها وكان بهذا المركب رئيس قد طعن في السن وشاخ وعي وكان عارفا باحوال هذا
البحر ومعه عدة رجال وعدة حبال ورجالهم ينكرون عليه فلما دخلت السفينة الى هذا المكان قال الرئيس لجماعته ماترون علي وجه المافقا
نري طير السود علي وجه المافصاح ذلك الشيخ وضرب علي وجههم وقال مملكتنا والله فسا لناه عن السب فقال سرونه عيانا فان كان الاقليل
وروتنا في المكان السبي بالدرود والدي حسناه طائرا واذا هو مركب قد وقع هناك بما فيه من البضائع والناس فلما تحققنا ذلك انتقم
رجالنا من الحياة فقال لنا الشيخ الرئيس انكم ان تجعلوا لي نصف امواتكم فانا انجيتكم في خلاصكم فقلنا جميعا نعم فقام واخذ حجت الخو
الذين كانوا هناك في المركب وشدها في الجبال واخذ اجرة وملايمان الدمن وشدها في الجبال ورماها في البحر فلما غابتها الاسماك نياها
ثم امرن في المركب بالصياح وضرب الصنوح ففعلوا ذلك فلما سمع الاسماك تلك الاصوات مررنا من ذلك المكان فترك المركب قليلا قليلا
حتى خرجت من الدردور فلما عين الرسة لك امر قطع الاحبال التي كان ادلاها في البحر بالاجرة الدمن فقطعت وخرجت المركب من ذلك
المكان ونحونا بحمد الله تعالى وذكر البحر الهندي وما فيه من العجايب وهو اعظم البحار واسعتها قطار وجزاير ليس هو كالبحر العربي فان
البحر المحيط عن البحر العربي ظاهر ويشعب من هذا البحر الهندي خليجان اعظمهما بحر فارس وبحر العرب قال ابن القتيبة ان بحر الهند تحالف بحر
فارس فانه عند نزول الشمس الى برج الحوت يبدأ بالظلمة ويكثر فيه اضطراب الامواج فلا يقدر احد ركوبه من شدة ظلمته وصعوبة سلوكه فلا يزال على

ذلك الى قرب استوا الخريفيين واحد ما تكون ظلمة وصغوبته عند نزول الشمس بريح الجوزا ولم ينزل على ذلك حتى تترك الشمس بريح الميزان فتقل
 ظلمة قليلا ويمكن سلوكه واحد ما يكون سلوكه عند نزول الشمس بريح القوس وفي هذا البحر ما يزيد على عشرين الف جزيرة وهي عامرة بالسكان
 وفيها ام لا تحصى عددهم فمن جزايره جزيرة كله وهي جزيرة كبيرة وبها مدن واشجار وانهار وبها معدن الرصاص والعقيق وبها شجر الكا
 يشبه الصنصاف الا انه اشجار كما تظن الشجرة منها ما يربط ولا كثر وبها منابت الخبز ان يحكم هذه الجزيرة ملك من ملوك الهند
 له جابة ومن جزاير خيرة جابة وهي كبيرة بها الموز والنابجيل وقصب السكر والارز وسكانها ام شقرة الالوان الا ان وجوههم على صدورهم
 بها جلد يري عليهم بالليل نار عظيمة وبالنهار دخان فلا يقدر احد على الدخول منه وملك هذه الجزيرة يسمى جابة وهو الذي يلبس الحلة
 الذهبية والقلنسوة الذهبية الملكين بالدر والياقوت ويركب الغيل العالي وقوله الجوازي الحسان يصفق بالكف ثم يرقص وتخلن
 قدام الملك في موكبه ومن لابسات الفخر الملابس ومذاعادتهم في مواكبهم ومن جزايره جزيرة سلامط وهي كبيرة تجلب منها خشب الهند
 والسبل والكافور والمطرو وغير ذلك وبها ام ياكلون الناس جهارا ويأخذون رؤسهم يحملون فيها الطيب والكافور ويعلقونها
 بيوتهم ثم يعيدونها فاذا استجد والهايسا لونها ما يريدون فتحترقهم تلك الرؤس عن كل ما يسالون من خيرا وشرب هذه الجزيرة عني ما ينو
 الماسر ثم ينزل في ثقب وكلما بقي من رشاها من الماعلي الارض ينقذ جحرا اصلبا فاذا كان الليل يصير ذلك الجحر اسود بعد ما كان
 ابيض فاذا طلع النهار يصير ذلك الجحر ابيض كما كان اولاً **ذكر جزيرة السكندرية** وهي بالقرب من جزاير الزنج وبها ام لهم شعور كاذبان البعد
 وبها الكركند ومنها تجلب القرنفل ومن منافعه هناك انه اذا اكله الانسان ومورط لا يهرم ولا يشيبا وبها هذه الجزيرة جبا
 عالية يسمع منها بالليل صوت الطبول والدفوف ويسمع منها الصباح المزعج يقال ان الجان ساكنة بهذا الجبل لا تخرج عنه ابدا
ذكر جزيرة القصر وهي جزيرة بها قصر ابيض من بقر ولم ضوفي الليل كالقمر تراه لآل السفن من التجار فاذا رآوه تباشروا
 بالسلامة وهذا القصر في غاية العلو ولا يعلم بائنه من الملوك وما حكمي ان بعض الملوك دخل الى هذا القصر فلما دخل اليه لم ي
 الله تعالى عليه النوم والحذر فاستمر نائما حتى مات فلما راي اصحاب الملك ذلك باد بعضهم الى المراكب وساروا وملك الباقي عن عزم
 وحكي عن ذوا القرنين انه دخل الي وادخله هذا الجبل فراهي به امار رؤسهم كرو من الكلاب ولم اصاب خارجة من افواههم ولم يفرق كلب
 النار فلما راي عسكر ذوا القرنين ذلك هربوا على وجوههم وخرجوا من ذلك الوادي سرعين **ذكر الملا جبال** وهي الملا جبال عظم الجبال
 ان هذه الملا جبال متقاربة من بعضهن وفي احدهن تروق السما كلها وفي الثانية تهب ريح شديدة بطول الليل وفي الثالثة تقطر
 السحاب بطول الليل كله فلا يزالوا كذلك من سنة الى سنة وفي احدي هذه الجزاير اشجار ورد مكتوب عليه بالابيض لاله الاله محمد
 رسول الله ومنها جزيرة ذكر بعض من وصل الى هناك ان هذه الجزيرة مسكونة بالناس ومن عجائبيها انها تغيب عن اعين الناس ستة اشهر
 وتظهر للناس ستة اشهر وهذا ايم الى آخر الزمان ومنها جزيرة اكلها ابدانهم كابدان الادميين ورؤسهم كرو من الدواب يخوضون في البحر
 ويخرجون منه الاسماك فياكلونها **ذكر جزيرة سيديون** سيديون اسم ملك وهي مسيرة شهر في مثلها وبها عجائب كثيرة وانهار واشجار
 وغار وفي وسطها مجلس على عمود رخام ملون وذلك المجلس عالي يشرق على جميع ما في الجزيرة وقيل ان الملك سيديون كان ساحرا وكا
 الجن يصنع له العجايب فنراه سليمان بن داود عليهما السلام وظفره وقتله وحرب ذلك المجلس الذي كان به وكان من جملته عجائب الدنيا
ذكر جزيرة القاموس وهي اسم دابة عظيمة في البحر تصنع صياحا ولا يعلم من اين يخرج صياحها وهي ملحمة ليس لها فم ولا انف ولا اذا
 ومكة الدابة تظهر للناس ستة اشهر وتغيب عن اعين الناس ستة اشهر ولا يدرون مكانها وذكر بعض المسافرين ان البحر تاج عليهم مرة
 واسرفوا على الفرق فراوا شيئا عظيما يسمى اسم الراس والهيئة وعليه ثياب خضر وهو يقول سبحان من دبر الامور وعلم ما في الصدور

قالهم البحر يقدره أن يغور وقل أن هذا الرجل موافق عليه السلام كان يومئذ في هذه الجزيرة فبشرهم بأنهم سيملون من الغرق وبهذه الجزيرة أم
 طولال الوجوه وبأيديهم قضبان الذهب يسكونها ويقاطون بها وغالب أهلهم الموز والقطير وهذه القضبان الذهبية تبت لهم في أرضهم
 منها من الغزب أشيا **كثير من جزيرة** وهي كثيرة الأشجار والموز والأرز والنارجيل وقصب السكر وبها العود الهندي وشجر الكافور وبها
 مفاسد اللؤلؤ **كثير من جزيرة** وهي حسنة وبها خشب الصندل واليه ينسب لعود القهاري وأهلها يعبدون الأوثان والأصنام **كثير من جزيرة**
حسنة وهي كثيرة الخيرات بها أشجار وعيون غنية وبها النارجيل والموز وقصب السكر والأرز وبها جواميس لا أذناب لها وأهلها يحرمون ذبح
 الخيول قاطبة ولا ياكلون منها شيئا وإذا ماتت البقرة من غير ذبح ياكلونها وأما عجائب هذه الجزيرة فبها سمكة تخرج من البحر تصعد إلى جزيرة
 السلاطة على الأشجار فتصق فواكهها ثم تقع على الأرض كما تنفخ ليعيد بها الناس وياكلونها ومنها ما ذكره المسافرون أن فيه سمكة كبيرة معروفة
 عندهم يكتب الكاتب بدنها في الورقة البيضاء ثم لا يظهر فيها الخط بالنهاية فإذا الليل يظهر فيها ما كتب من الخط ومنها سمكة
 رأسها كراس الحيتة من الكلبين لها أعين عن الطغام أياما فلا يشبهها ومنها سمكة مدورة يقال لها كاربوا وهي على ظهرها مثل عمود محد
 الراس لا تقوم لها سمكة إلا جذبتها بذلك العمود فتقتلها ومنها حيتون لم وجهان في حبة ومنها سمكة يقال لها البابة طولها مائة
 ذراع وعرضها عشرون ذراعاً وعلى ظهرها حجارة صلبة إذا انقضت للمراكب كسرتها وإذا طبع لحمها في القدريدوب كلف يصير شحماً وأهل
 تلك النواحي يأخذونه ويوحن يطلون به المراكب عوضاً عن الزيت وهذا المرقداً شهيراً ومنها سمكة يقال لها العمة لها
 جناحان تغتنيهما في الجو وتحمل المراكب فتقبلها وطول هذه السمكة مائة ذراع فإذا راي أهل المراكب ذلك ضربوا بالطبول على رؤس
 المركب ويكثرون من الصياح فتهرب منه الأسماك **كثير من جزيرة** السمي بالبحر الأخضر وهو تحفة من بحر الهند الأعظم وهو مجرباً
 كثير المسالك قال أبو عبد الله الصيني رضي الله تعالى عنهما بحر فارس بكثرة الخيرات والبركات وفيه مفاسد اللؤلؤ الذي لا يوجد مثله في
 بحر الهند وفي بعض جزائره معدن الياقوت والذهب والفضة والحديد والنحاس والعقيق والسجاد وغير ذلك من المعادن
 وفيه أصناف العطر والأفاوية ومن جزائره جزيرة العكاوس وسمي جزيرة العكاوس وكباليوس وبهذه الجزيرة أم كثيرة بين الأوثان
 حراة الأجساد الرجال والنساء وبها استر السابورق الشجر وطعامهم من الأسماك والموز والنارجيل وعندهم معدن الحديد عظيم
 التجار من هناك إلى سائر البلاد ويقال إن جزيرة الشب التي ذكرناها كانت في هذا البحر ومن جزائره جزيرة بالقرب من جزيرة أطورا
 وهي ذات أنهار وأشجار وفواكه وبها أم أبنانهم كابدان الإدميين ورؤسهم كروث السباع ويحكى أن ذوالقرنين نزل بهذه الجزيرة فوجد
 وظهرها نهر أشد البياض وبها طليح شجرة عظيمة بها ثمرات مختلفة العلم والألوان وثمرتها أحلى من العسل والين من الزبد ولها راحة
 أطيب من ربح المسك وهذه الراحة تسيب سيرة الشئ وترتفع عند الزوال حتى تغيب فأراد الإسكندر أن يحمل ما يقدر عليه من أوزانها
 أراد قطعها وأوزانها ضرب الذي دنا منها ضرباً شديداً ولم ير الضارب وظهر عليه آثار الضرب بالسياط فرجعوا ولم يطفروا من قطرة
 من هذه الشجرة ورحل الإسكندر من تلك الجزيرة ورجع من حيث أتى ومن جزائره جزيرة العباد قيل أن ذوالقرنين دخلها فوجد فيها
 جماعة كثيرة قد نهكهم العبادة وساروا كالرم السود فسلم الإسكندر عليهم فردوا عليه السلام فقال لهم كيف حالكم في هذا المكان قالوا
 نسقوت بما رزقنا الله تعالى من الأقوات ونبات الأرض ونسرب من هذه الغدران فقال لهم نعلمكم إلى مكان أحسن من هذا قالوا وما
 نضع به أن عندنا في هذه الجزيرة يعني من القوت إلى أن نموت ثم قالوا لم انطلق معنا فأقارب إلى واد فيه أصناف الأشجار والفواكه
 والثمار ما لا يوجد مثله في غيره وراي في ذلك الوادي حصاناً من الياقوت الأحمر الملمون وأصناف الدرة واللؤلؤ الهل مغني بنا إلى
 مكان أحسن من هذا فقال الإسكندر لا والله نقتالوا له أن هذا بين أيدينا ولم نلتفت إليه واخترنا ميسرنا منه إلى أن ينقضي العمر

فانصرف من عندهم وهو متعجب من امرهم وصار الاسكندر يحكي عنهم ما شامد من احوالهم ومن جزائره جزيرة الحكماء قيل ان ذو القرنين وصل
الي هذه الجزيرة فراى بها ائمة عراة الاحساد لباسهم من ورق الشجر وبيوتهم في الكهوف في الجبال فسألهم مسائل في الحكمه بما يختار
فاجابوه فقال لهم الاسكندر رملكم من خواج اقصيها لكم فقالوا له نسالك الخلود في الدنيا فقال لهم الاسكندر ومن يقدر على ذلك
والعمر لا يزيد ولا ينقص فقالوا له فمرفقنا بقية اقبالنا فقال لهم انما اعرف ما بقي من اجلى فكيف اعرف ما بقي من اجلكم فقالوا له انما
منحه بنيتي بها ما بقينا فقال لهم ايضا وهذا الا قدر عليه فقالوا له عندنا من نطلب منه ذلك ويقدر عليه فانصرف الاسكندر من عندهم
وهو منهم في غاية العجب ومن جزائره جزيرة في وسطها شئ كهية الهم صبي بالبحر الاسود لا يدري من داخله وجوله اجواب فيها احساد
بالية وعظام نخرة لا يعلم من هم واما عجائب هذا البحر فمنها ان هذا البحر حسان الطير يسكن في البحر ويسكن به اربع عشرة ليلة حتى
يخرج افواخه والجارون يتبركون به ويستبشرون بالحطب في تلك السنة ومن شأن هذا الطائر ان اذا كبر احد ابويه وعجز عن الطيران جمع
اليه فرخان يحملانه من مكان الى مكان وياتيان به بالاعشاب الرطبة ويتعامدا به بالعطف والماء فيرى هذا الطائر لا يويه سخرا لله تعالى
له البحر يسكن فيه فلا يقدر احد على صيده ولا ذبحه ابدا وان يبيس على وجه الماء فيجعله الماء كان بيضا بالارض الى ان يخرج فواخه
البين ومنها سمكة تطفو اعلى وجه الماء فاذا رأت حيوانا وهو مفتوح الفم تدخل في فمه وتغمره في ذلك اليوم ومنها حيوان
يتطلع من الماء فاذا طلع الى البر يخرج من منخره نارا تحرق ما حوله من الرزق والحيوان وغير ذلك ومنها سمكة طيارة تطير في الليل كله
ولا تترك ما تراه من الرزق الى ان تطلع الشمس فتعود الى البحر وتختفي فيه وفي هذا البحر مكانان احدهما يسمى غريرا والاخر يسمى
ومما موصفا ان قل ان تسلم منهما المراكب من الفرق **البحر من الجبال** وما تدور من بحر فارس وهو بحر كبير كثير الجزائر
والعجائب وفيه مغاص للؤلؤ الجيد وبه جزائر كثيرة اكثر مما تموت مسكونة من جزائره جزيرة مارك وهي جزيرة كبيرة بها مغاص للؤلؤ
وشجر الغل وبها حيوانات فوارس ومن جزائره جزيرة حاسك وهي بالقرب من جزيرة قيس واهلها يسجون في الماء اياما وهم لا يسون السلا
خلف اعلاهم حكمي ان بعض ملوك الهند اهدي الي بعض الملوك جواري هنديات فلما وجهها اليه في مراكب فاختارت المراكب بهذه
الجزيرة فطلعت تلك الجوارى الي تلك الجزيرة يتفحصن فاختطفهن الجن واقتسومن فولدن هؤلاء القوم في هذه الجزيرة فصاروا
ذو باس شديد من اصل خلقتهم لانهم قوالد وامن الجن والانس ومن جزائره جزيرة سليهي وهي كبيرة وفيها ام يسع كلامهم في جميعهم
وتصرفهم في معاشهم ولا يرون ابدا ومن وصل اليهم يخاطبهم ويخاطبون ولا يراهم ويقال انهم من الانس وهم مؤمنون واذا وصل
اليهم الغريب جعلوا له ما يكفيه ثلثة ايام من الزاد واذا اراد الرجوع الي اهلهم يحضرون له مركبا لحمله وان لم يحضره والمركب لم يقدر
على الخروج من تلك الجزيرة ومن جزائره جزيرة بها شجرة تحمل ثمرها كالموز في صفتها وقد يكون مع قشره فيقوم مقام الدراق المسهل
الطامن لم يهرم ولم يشب وان كان شعاع اسود وذكر ان بعض ملوك الفرس قتل شجرة هذه الموز الي ارضه وزرع فلم يور
ولم يثمر ومن جزائره جزيرة الدهلان ومواسم سلطان في صورة انسان راكب على طير يشبه النعامه وموايل الناس اذا طلع منهم احد
منه الجزيرة ويقال ان الزنج الجمارك اتوا الي هذه الجزيرة وكانوا قد سمعوا بامر هذا الشيطان فلما اتوه قاتلوه وصبروا على قتالهم
دونهم صاح فيهم صيحة مزوا منها على وجوههم فحمل جرحهم الي موضعهم وكان فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك من وقته وصار مكان
بيته مطلبا مشحونا بالاموال والنفق ولم يصل اليه احد من الناس ومن جزائره جزيرة العريف وهي جزيرة كبيرة تلوح لامعاب المراكب
من بعد فيطلبونها فكما قربوا منها بعدت عنهم وربما اقاموا اياما لا يصلون اليها ولم يذكروا احد منهم دخلوا الي تلك الجزيرة الا انهم
راوا فيها اشخاصا سودا وباشجارا تلوح من بعد ومن جزائره جزيرة القلج وهي جزيرة فيها صنم من الرخام الاخضر ودعوه لاثزال

تسلي على تمر الليالي والأيام وإذا دخل الريح في جوفه من تصغيرها عجيبا قدامه يسكن على قومه الذين كانوا يعبدونه فغرامهم بعض الملوك وانما غمهم
ما زاد كسر ذلك الصنم فلم يعمل فيه الاالات المحديد فكانوا كل واحد من ربع بمقول رجع ذلك الممول عليهم بالضرب فتركوه واضعوا عنه من جزاير
سريوسه وهي عامه وبها الانهار والاشجار والماروبها معدن الذهب كثير وأهلها يتكلمون اوانهم كلهم من الذهب مثل الدسوت والاهوا
والصون والزبادي والمالح وغير ذلك من الاواني حتى بغا لجيلهم من الذهب وسلاسل طلابهم ونيتا لون بالهدا الذهب عوضا
المحديد ولهم ملك يدفع عنهم من يقصد من بسو طريق بلادهم وأما عجائب هذا البحر فمنها ان العنبر الحام ينبت في قاع هذا البحر كما ينبت
في الارض فاذا اضطرب البحر قد فر وربما اكل منه السمك فيسقم ويموت ويطنوا على وجه الماء فينخذها اهل المراكب بالكلايل الى الساحل
ياخذون من جوفه العنبر الحام ومنها نوع من السمك يطفوا على وجه الماء في اليوم الثالث عشر من كانون الثاني فاذا طفت يستدلون به
على ربح عظيم تخرج فيضطر لمر البحر اضطر باسديا حتى يتصل بجزر فارس وبلاسلندريته وتصل وتشتد امواجه ويتكدر لونهم وتعتقد
قوما مجرب ومنها نوع من السمك يقال له الاسيور ياتي الى البصرة في وقت معلوم فيبقي هناك مدة شهرين ثم ينقطع من هناك فلا يوجد
بعد ذلك الى الوقت المعلوم من العام القابل ومنها نوع من السمك يقال له الجوف يظهر في مثل اوانه كأنه موءاياه قواعدا ومنها نوع
من السمك يقال له البرسوج ياتي من بلاد الفرخ ويدخل الى البصرة في وقت معلوم قيل انه يوجد في البصرة ما لا يوجد في بلاد الفرخ
وقت يوجد ببلاد الفرخ ما لا يوجد في البصرة وهذا النوع في السمك يشبه نوع الخطاطيف ومنها نوع من السمك يقال له الكوسج الخلد
الاسد يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع حد السيف ولم وقت معلوم يظهر فيه ومنها حيوان يعرف بالسنين وهو اشد من الكوسج وطوله كع
وهو احمر العينين ولم انياب كاسنة الرياح وهو ذو ناس على ساير الحيوان وكلها تنفر منه ومنها نوع من السمك وهو اخضر اللون قدر الدر
ولم يخطو عظيم اتصون ذراع كاسنة افرجه الاسماك ومنها نوع من السمك مدور الشكل كالرس ولم ذنب مثل ذنب الكلب طول من ثلاثة
اذرع وعلى وسط ذنبها شوكة عوضا لها عن السلاح ولها قم في بطنها ولها فرج كفرج النساكي محمد الغزويني ان رجلا باجرا دارت عليه الدوا
تقول في مركب قلاطمة به الامواج حتى وقعت في الدردور بجزر فارس فقال له الرئيس كل تعرف لنا خلاصا فقال ان سلم احدكم في نفسه
فقال ذلك الرجل في نفسه كلنا في الهلاك وانابست من الهلاك الحياة وكان في ذلك المركب جماعة من امان فكلهم معهم بان يعطوا للرئيس
شيئا من اموالهم ونوعا من الرئيس بشي يعطونه لم فقال لهم اخلصوا لي انكم محسنون لي بشي من اموالكم فخلصوا له على ذلك ثم ان الرئيس
بجماعته قفوا على مئة الجزية التي بالقرين ثلاثة ايام بليا لها فوقفوا على تلك الجزية ثلاثة ايام فاذا هم بطاير عظيم قد خطوا على
شجرة تلك الجزيرة فلما طلع الفجر نفص جناحيه وطار فلما كانت الليلة الثانية جاذلك الطاير ايضا وقد تلك الشجر وقعد عليها
فلما طلع الفجر قام ونفص جناحيه واراد ان يطير قال ذلك الرجل الناجر الذي كان في المركب فعلق برجليه فطار بي الى ان ارتفع
النهار فنظرت تحت فلم ارا الا الجنة فكادت ان التي نفس من رجليه من شدة التعب ثم صبرت ساعة ونظرت تحت فاذا القرا والعمارة
ثم ان الطاير دنا من الارض وتركني على صومعة في بلد وطار فاجتمع الناس حولي وتجبوا من امري وحمليوني الى صاحب تلك البلدة
واحضروا من يفيهم كلامي فاجرتهم بقصتي فاركبوني واكرموني واترولوني عندهم فقصت اياما لي ان فرج الله تعالى علي بالرجوع
وصرت اخبر الناس بما جرت لي من العجايب **ذكر اخبار بحر الهند** وما فيه من العجايب وموضع من بحر الهند ويمتد به بلاد البربر
والحبيسة وعلى ساحلها الشرق بلاد المغرب وعلى ساحلها الغربي بلاد اليمن والعلم اسم مدينة كانت على ساحل هذا البحر وهو البحر
الذي عرق فيه فرعون وقومه وهو بحر مظم لاخبر في ظاهره ولا باطنه قيل كان بين هذا البحر وارض اليمن جبل يحول المابينه بين
البحر واليمن مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك ذلك الجبل بالمعادول ليدخل منه خليج يمنع عنه أعداءه فلما دخل الماء على اراضي اليمن

استولى الماري على مدنة كثيرة وأملكها عظمته وصار بحر أعظمها وفيه جزاير كثيرة أكثرها غير مسكونة فمن جزاير جزيرة ماراب وهي قريب من المدنة وكان يسكنها أم يقال لهم بنو حراب وأهل المدنة الجزايرين الاستاك والغير ويؤمنون من الحبس وكانوا يسمون الماوا الحزبون من غيرهم من السارين ورومنا المكان أمواج يضطرب به ورياح عاصفة قبل أن يهبط المكان الذي غرق فيه فرعون ومن جزاير جزيرة الحبسة وهي جزيرة كان بها قوم سامية والحبسة قال تيمم الداري رضي الله عنه وكنا في هذا البحر فاصابتنا ريح عاصفة الجائتا إلى مدنة الجزيرة فاذا نحن بدارتنا تنطق مثل بني آدم فقلنا لها انجبري عن جنوبيك الجزيرة فقالت ان أردتم الحزن فعليكم بهذا الديار الذي بهذه الجزيرة فإن به رجلا يخرجكم عن ذلك فاستبناه فاذا أرسل بيده قد علما إلى حفرة فجلس أحد من غفلة إلى كعبته فلما رأنا أن الناكيف وصلتم إلى هذا المكان فاحزنناه بأمرنا فقال ما فعلت أبل عجيبة وطيرة قلنا ان بحيرة طيرة متدفق بياها قال فلما فعل غل غلمان قلنا انجبنها أمها قال فافعلت عين زفر قلنا يسير بها أمها فقال لوشفت نفرت من وثاقي ووطئت قد يكل سهل إلى أن التوجه إلى مكة والمدينة ولم يوضحوا في مدنة الحكاية ما كان ذنب هذا الرجل الذي خلط يده بالغل الحديدين عنقه إلى كعبه ومن جزاير جزيرة سقطري وهي كبيرة ومنها جزيرة الصبر السقطري ومن جزاير جزيرة السامري وهي جزيرة بها قوم سامية كثيرة الاستجار والغواكر ومن جزاير جزيرة سانساه وهي في بحر الهند وبها يبحر منها في بعض الاوقات نار تظهر ثم تختفي وأما عجائب هذا البحر فمنها سمكة عظيمة طولها نحو مائتين ذراع تقرب السفن بذنها فتقرقها ومنها سمكة قد ذراع بك كبد السمك وجرها كوجه البوم ومنها سمكة طولها نحو عشرين ذراعا وطولها هو الدليل الجيد الذي يستعمل في وجه الصادق والسرور وغير ذلك ومنها النوع في السمك يلد ويرضع اولاده كالآدمي ومنها سمكة اذا صيدت وجفت تصير كالقطن الأبيض وتقول منه النساء وتسبع منه ثياب فاخرة تسمى الشباب السمكية ومنها سمكة على خلفه البقر وتلد في البحر كما تلد البقر ومنها سمكة عريضة عزمها أكثر من طولها يقال لها البهار وهي في الورد أكثر من قطاركم طعها طيب ومنها سمكة طولها نحو شبر ونصف ولها داسان في عنق ورأسها موضح ذنبها وهي تسمى القنبر ومنها سمكة يقال لها القرش وهو نوع من كلاب البحر في فيه سبعة أضراس طول كل ضرس عشرة أشبار وهو كثير الضر في البحر **وذكر كتاب الخواص والبلد**

وجزاير بلاد البرقع منه في الجانب الغربي تحت سهل ورا هذا البحر يري القطب الجنوبي سهيلا ولا يري القطب الشمالي ولا نبات نفس هذا البحر متصل بالبحر المحيط ولم أمواج كالجبلا الشوامق وليس له زبد مثل البحار وفيه جزاير كثيرة ذات اشجار وغواكر ومزارع ويحلب من هذه الجزاير خشب الابنوس والساج والقنا والعندك ويوجد في سواحلها العنبر الحام كل قطعة منه كاللؤلؤ العظيم ومن جزاير الجزيرة الحزيرة وهي جزيرة وأغلها قداما يصل إليها أحد حكي بعض التجار قال ركبنا هذا البحر حتى وصلت إلى هذه الجزيرة فرايت بها خلق كثير فأتيت بها مدنة طويلة واستأنت بأهلها وتحدثت معهم بلغتهم فلما كان في بعض الايام رايت الناس مجتمعين وهم ينظرون إلى كوكب طالع فلما طلع اظهروا البكا ولطم الناس على وجوههم فسألتهم عن هذا فقالوا ان هذا الكوكب يطلع كل ثلاثين سنة مرة ومن عارته انه اذا طلع وبلغ سمت رؤسنا اهرق جميع ما في هذه الجزيرة ثم انهم قاموا وتلبسوا في نزول المراكب واخذوا اموالهم واولادهم وعيالهم فلما دنا الكوكب من سمت رؤسهم نزولوا في المراكب وحلوا القلوع فنزلت معهم فلما سارت المراكب عن تلك الجزيرة راينا عن بعد جميع ما كان في الجزيرة من الامكان والاشجار والدواب وغير ذلك قد احترق وصار رمدا فلما أخذت النار رجعت الناس إلى هذه الجزيرة وعكروا ما قدس من دورها واشجارها وعين ذلك ومن جزاير جزيرة الضوط وهي ما يلي بلاد البرقع حكي بعض التجار ان بهذه الجزيرة قديمتين من جزاير لاسكن بها غيرهم يسمعون فيها اصوات ما يلهي مزجعة ولا يرو الا شحاص ظامرة بهذه الجزيرة اشجار الكافور وجبال عظيمة يتوقد منها في الليل نار عظيمة وحولها حيات عظيمة تظهر في كل سنة وقد اصابها بهذه الجزيرة امريها ولم يقدروا على سدها فاذا سدت نهائش يتخذ من جلد باخراسانام عليه صاحب السفن اسرعا ومن جزاير جزيرة العور حكي يعقوب بن اسحاق السراج قال راى رجلا من اهل الرومية يقول ركبنا هذا البحر فقد في الريح إلى بعض هذه الجزاير ثم انتهت منها إلى مدنية أهلها كلهم قاتمتهم قدر ذراع والكرهم عور مغر عن فلما رافقوا إلى ملكهم فلما راى امر بحسني نجست في قفص من خشب فلما كان في بعض الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسالتهم عن حالهم فقالوا لناعد

العدو ومن جزائره جزيرة صفالية وهي جزيرة عظيمة وبها انهار جارية واشجار ثمرة ومزارع وبها جبل يقال له جبل البركان يظهر منه بالنهار دخان عظيم وبها
 يظهر منه نار يطير منها سر في البحر فقصير حمارة سوداء تحرق كل شيء نزلت عليه وتقطعوا على وجه الماء فتجلبها الناس الى البلاد ويستعملونها في الحمامات ولا
 يقدرون على الدفن من ذلك الموضع ومن جزائره جزيرة سودانية وهي جزيرة عظيمة وبها انهار واشجار وثمار وجبال سامحة ومن جزائره جزيرة افريطش
 وهي في بحر الروم كبيرة بها انهار واشجار وثمار ومزارع وبها معدن الذهب والحديد والقردير وغير ذلك من المعادن ومن جزائره جزيرة
 توكي في البحر على بعد فاذا قربوا منها غابت عنهم واذا رجعوا الى الموضع الذي كانوا فيه راوا ما كانت في الاول وذكر وان بها شجرة نور
 اذا طلعت الشمس وتبرقعت انهارا فاذا غابت الشمس اخذت في الاغطاط حتى تغيب بغيبها وذكر جماعة من التجارة ان هذه الجزيرة يمكن
 لها السك اذا اخذها الانسان راي تلك الجزيرة من قريب ودخلها ولم تغيب عنه ومن جزائره جزيرة طاوراق وبها اسم ملك كان بهذه الجزيرة
 وكان له اربعة الان امرأة ولم يرزق منهن ولذا ذكر او بهذه الجزيرة اشجار اذا اكل الانسان منها قوي على التحمل قوة عظيمة ومن جزائره جزيرة السيارة ذكر
 جماعة من التجارة انها بها اشجار وعماره وحبال فانه راها مراراً عديدة كلما مبيت الريح من الغرب تبت على الى الشرق وكلما مبيت الريح من المشرق سرت على الى الغرب
 وقيل ان تجارتها خفاف زينة البحر منها رطل واحد وفي غير كازمة البحر قطار وذكر بعض التجارة ان الريح القبة على هذه الجزيرة فري ترابها ذهابا واما
 ذهابا وكلما فيها ذهب فاقام بها اياما لا يجد هو وصحابه القوت الا السمك فلما زاد الانصراف منها واستقوا الزروق الذي كان فيها ذهباً من تراب
 الجزيرة فلما ساروا لم يخرج الزروق عن تلك الجزيرة وتكررت قطعاً قطعاً ولم يخرج من كان بها الا ان كان يحسن السباحة ومن جزائره جزيرة تبنيس وهي
 في بحر الروم قال ابو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرة كانت من اعظم الجزاير وبها مدن كثيرة وقري وقد تقدم القول على اخبارها وكان يظهر بها ملائكة
 وستة وستون نوعاً من السمك كل يوم نوع ولها اسماء معروفة لا يعود النوح الاول الا بعد الملائكة والستة والستون يوماً والمائي كذلك ومكانها
 ومن جزائره جزيرة النوم وهي جزيرة بها انهار واشجار وثمار وان تارك من شها نام من وقت من طيب راحتها العطرة ومن جزائره جزيرة خلطة قال
 ابو حامد الاندلسي رايته هذه الجزيرة محلوقة غنائم جبلية لا يحصى عددهم وهم لا ينفرون من الناس لكنهم فيصيدونهم اهل المراكب لا يمتنع عنهم
 مانع وهي خالية من السكان ليس بها انسان ولا جان ومن جزائره جزيرة الديرك ذكر جماعة من المسافرين انها بالقرب من القسطنطينية وبها دير ينكشف
 عنه الماء في كل سنة يوماً واحداً يخرج الميراث ملك النواحي وينظرونه عياناً وهذا الدير قديم يزعمون انه مبارك يظهر في يوم معلوم من السنة ويكوي
 ظهوره بعد العصر فيظلم الماء الى العام القابل فيظهر في مثل ذلك اليوم ومن جزائره جزيرة الكنية قال ابو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرة
 جبل على شاطئ البحر الاسود وفي اعلا ذلك الجبل قبة منقورة من الصخر وعلى تلك القبة غراب لا يبرح عنها وفي مقابلة هذه القبة عن يمينها مسجد
 يزوره المسلمون ويقولون الدعا فيه مجاب وقد شرط على اهل هذه الكنية من يرو ذلك المسجد المسلمين فاذا قدموا الى الكنية يذهب
 ذلك الغراب الذي فوق قبة الكنية رأسه من روزنه تلك القبة ويضع صخرة واحدة فيعلمون انه قد قدم زائراً واحداً وان صاح صيحين قالوا ذلك
 انسان وان صاح اكثر كان صياحه بعدد من يقدم من الزوار فيستعدون لذلك وهذا الغراب لا يدري احد ان يات ولا من اين يهرب وبه
 الكنية تعرف بكنية الغراب ومن جزائره جزيرة القرو وهي جزيرة بجزر الزنج والبر بطولها مسيرة اربعة اشهر في عشرين يوماً وهي تحاذ
 جزيرة سرنديب واليه ينسحب الطائر القري يجلب من هناك وهذه الجزيرة خشب مخموت طوله ستون ذراعاً يحمل مراكب قطع واحدة تحمل ستون ذراعاً
 وبها جبل يسمى جبل القري سكنه ام كثيرة واما عجائب هذا البحر فها ما ذكره صاحب تحفة الغريب وصبرته العجايب ان في بحر الروم طائر يسمى المارو
 وهو طير مبارك يتبين به المسافرين وهذا الطائر يسكن عند سكوان البحر واذا كانت المراكب في مكان مخوف فيصعد هذا الطائر ويخبر
 كانه يجرد من ومنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال لما غاص بحر الروم انكثت عن سنام جبل وعليه نار يخ طري البحر محجب كانه قطف الانوار
 شجوه لا يبادر من النار يخ شيئاً فظننت انه قد سقط من بعض السفن فتناولت منه واحدة فاذا هي حيوان ملصوق بالبحر اقدر على قلعه

الحيوان ليس له عين ولا راس وفيه موضع العرجون فكنت له عليه الثوب وأجره فيخرج من فمه ما كاللعاب وكلما تركته فتح فاه وتنفس فتمت قطعة
 بالسكين فلم تعلم فيه شيئا ومنها حيوان قال التجارون في هذا البحر حيوان وجهه كوجه بني آدم ولم له طوله طوله بطنه كبطن السمكة وكنته كبنته كسنته
 البقر وهو قدر العجل ومنها الحيوان يخرج من البحر في كل ليلة سبب فلا يزال كذلك حتى تغيب الشمس في ليلة الأحد فيب كأيضا الضفدع ويدخل الماء
 فلا تلحقه السفن المعلقة قيل أن جلده اذا وضع على النقرس زال وجهه في الحال ومنها ما حكاها عبد الرحمن بن هارون المغربي قال ركب هذا البحر
 الى أن وصلت الى موضع يقال له البرملون وكان معنا غلام صقلي وكان معه شاة فدلها في البحر فصاد بها سمكة قد رطب فطرنا فاذ اخلف اذنها
 مكتوب لا اله الا الله وفي قفها ما محمد رسول الله فلما غابنا ذلك قد فأنك السكة في البحر احتراما لما عليها مكتوب ومنها سمكة تنقرق بالبلع قال ابو
 حامد الاندلسي رايت هذه السمكة في جمع البحر وهي كالجبل العظيم فصاحت صيحة عظيمة كادت قلوبنا ان تنشق منها قال التجارون ان هذه السمكة
 يهرب منها ساير الاسماك اذا غابوا من بعد وهذه السمكة من اسماك بحر الظلمات يسقط عليها اسماء اعظم منها خلقة فتهرب وتدخل الى جمع البحر
 ومنها سمكة موي عليه السلام قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بهذه سمكة وهي من نسل الحوت المشوي الذي اكل منه موسى يوشع بن نون عليها السلام
 وهي سمكة طولها نحو ذراع وعرضها شبر وفي احدي جوانبها سوك وعظام وحلدها رقيق وراسها نصف راس في راسها من هذا الجانب استقرت راسها
 الآخر ذراع وطولها شبر وبقيتها كالبشرى والناس يتركون بها ويرونها الى الملوك ولا سيما اعيان طائفة اليهود ومنها سمكة كانها فلسفة بلغارية قال ابو حامد
 الاندلسي رايت هذه السمكة في جوفها شبه المصارين ولا راس لها ولا عين والكرارة ككرارة البقر وهي سودا فاذا اسطاد بها احد تحرك فسود الماء
 حولها حتى يصير كالبحر قيل ان ذلك من مرارتها اذا نعتت فياخذ من ذلك الما فيكتب احسن من الحبر واسود منه ومنها سمكة قال ابو حامد الاندلسي
 هذه النوع من السمك يقطع بالسكين وهو يتحرك ويقبل على النار وهو يتحرك ولا يسكن له اضطراب قط وهذه النوع طيب الطعم جدا ومنها سمكة تعرف
 بالخطاب وهو مدور قال ابو حامد الاندلسي ان هذه السمكة على ظهرها جناحان تخرج من الماء وتطير كالطير ثم تعود الى الماء كانت ومنها سمكة تعرف بالمانار
 قال ابو حامد الاندلسي ان هذه السمكة تخرج من البحر فتقوم على ذنبتها وتنفذ كالمناارة العظيمة ثم ترمي نفسها على السفن فتكسر ما نصفين فاذا احسن
 المانارون صعدوا بالطلول والصنوج حتى تذهب عنهم ومنها سمكة كبيرة اذا نقص الماء عنها بقيت على العين ولا تزال تضرب قدرت ساعات من النهار
 حتى تموت فاذا ماتت تسلم من جلدها فاذا سلخت ظهرها جناحان من تحت جلدها فتطير بها الى البحر وتجو بنفسها ومنها سمكة كبيرة في هذا البحر
 عند طرابلس ولا ذقية فلا يسيل الى السفن يقابلها الاغرة **الذكر اخبار البحر** وهو البحر الذي في جهة الشمال في شرقية جهة طبرستان ومن شاله
 بلاد الخزر وعن غرب اللان وجبال القفق وعن جنوبه الجبل والديلم وهذا البحر واسع لا يسيل بشي من التجار على وجه الارض قط حتى لو ان احد طاف حول
 الى المكان الذي ابتداء منه وهو بحر صعب لسلك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مديفة ولا جزر وليس فيه شيء من الهول والامان الجواهر قال ابو الليث
 في كتابه المسمى بالستان ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل البحر فبعث عدة تراكب فصاروا فيه سنة كاملة فلم ير اسوي سلع الماء فلما ارادوا الرجوع قال بعضهم
 لبعض سير شهر اخر فلعلنا نطلع على شيء من هذا البحر ونبين وجوهنا عند الملك فادوا شهر اخر فاداهم بمركب في البحر وفيها اناس فالتقوا
 فلم يفهم احد ما كلام الاخر فدفع اصحاب ذي القرنين اليهم امراة واحدا منهم وجلا فاقوا به الى الملك فوجهه بامرأة فانت منه بولد يفهم كلام ابيه وامر فلما
 كبر الولد قالوا له السلالة من اين جافس الم فقال له بذلك اللسان لا شيء من هذا السؤال فقال لاجل الملك ليعرف حال هذا البحر فقال ان هذا البحر جزر
 كثيرة غير مسكونة فيها مياه واشجار وليس بها انيس ولا وقفنا لهذا البحر على خبر صحيح قال ارباب الهندستان دور هذا البحر الف ومنها ما يعرف
 ثمانية ميل وهو مدور السكفي الطول ومن جزيره جزيرة الجبل قال ابو حامد الاندلسي في هذه الجزيرة اشجار وثمار فيها طين اسود كالقار والبحر يحيط
 بهذه الجزيرة وفي ذلك الجبل شق طويل يخرج منه الماء وفي ذلك الما من شج الدراق صفار وكبار يحلها الناس الى الافاق ويتبعون منها قال اصحاب
 كتاب الجايين ان تراب هذا البحر طين صميم اسود قان متسلج ينطش من تحت الارض ومن جزيره جزيرة الحيات قال ابو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرة بها حيا

كثيرة بحيث لا يقدر أحد أن يصنع قدره الا على الحيات التي منها ومن كثرها يلتصق بعضها ببعض وبها طيور كثيرة تبقي وتفرخ بين تلك الحيات
فلا تسفر من الحيات الى بيضها ولا فرائضها من التجارة من يطلع الى هذه الجزيرة ويرى الحيات بالعصا يمينا وشمالا عن مكان اقدمهم ويمشون الى بعض
الطيور وفرائضها فيأخذونها ولا تعزيم الحيات أبدا ومن جزائر جزيرة الجن وليس بها حيوان وبها اشجار يسبح الذي يطلع اليها أصواتا عظيمة ياله نكر
يقولون ان الجن غلبت على هذه الجزيرة وسلكوها من الانس واما عجائب هذا البحر فمنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي عن سلام رسول الخليفة العباسي
بالله وكان ارسله الى ملك الحزب سببا لكشف عن سد ياجوج وما جوج قال سلام لما توجهت الى ملك الحزب ركبته بجر الحزب فرأيت بعض البحار
اصطاد سمكة عظيمة فلما جذبوها بالبحال وصارت على البر فتعشاؤها فخرجت منها جارية بيضا طويلة الشعر حسنة الصوت وفي وسطها
غشا جلدي رقيق ابيض من شرتها الى ركبته كأنه ازار مشدود عليها فلما طلعت الى البر فزالَتْ تضررت حتى ماتت من قهرها قيل ان حيوان
البحر اذا طلع الى البر لا يقبض وحيوان البر اذا نزل الى البحر لا يقبض وما ذكره ابو حامد الاندلسي ان هذا البحر تنينا عظيم كالسحاب
الاسود فلا يمر على شيء من دواب البحر الا املكه واذا تنفس على المراكب حرقها فاذا اراد منه الضر رتب الله تعالى اليه الملايكة تحمله وتلقيه
الي خلف سد ياجوج فيكون لهم غذاء حتى ان كسري انوشروان لما فرغ من بناء شجرة واحكم سر بذ لك سروراعيا ونصب له سرير على السد
وجلس عليه وقال الآن استرحنا من سطوة ملك الحزب ومقاساة الترك فبينما هو في ذلك الكلام واذا بشخص قد طلع من البحر واقتبل نحو
فعلما فوقف ثم قال ايها الملك انا ساكن من سكان هذا البحر فرايت هذا السد مسدودا سبع قران ورايته مفتوحا سبع مرات فاوحى الله تعالى
الي ان ملك من الفرس سدد هذا البحر فسقي الى آخر الزمان وانت ذلك الملك فاحسن الله معونتك ثم غاب عن الابصار وطار الى الجوى
كأنه ما كان **ذكر عجائب الانهار وما شرب منها** قال صاحب الجغرافيا ان في هذا الربع المسكون ما يقي نهر طول كل نهر منها الف وخمسون فرسخا
منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الجنوب الى الشمال وكلها تنبذ في البحال وتنتهي الى البحار وتختلط بالماء الملح فلما
الشمس على البحار يصعد منها بخار وينعقد غير ما تنسوقه الرياح الى البحال والبراري فيطهر منها ويخرج في البحال ثم يجري في الودية
والانهار فيسقي البلاد والقرى ويرجع الفائض الى البحار فلا يزال على ذلك الى قيام الساعة واما الفرق بين البحر والنهر فقال الزجاج كل نهر
ذي ماء موهج يشوط ان يكون جاريا كدجلة والفرات والنيل وما اشبه ذلك من الانهار والكبار فهو بحر واما البحر الكبير الذي هو يفيض للمياه
فلا يكون ماؤه الاحلما اجابا ولا يكون ماؤه الاراكه واما الانهار فاما جارية **ذكر انهار** هو نهر عظيم يقارب دجلة وهو في بلاد
الحزبين ارض بلغا قال بعض الحكماء انه يشعب من هذه النهر خمسة وسبعون نهر او ثلثون نهر البحر ويحده في الشاطئ تسمى اليهايم عليه فيه
حيوانات غريبة قال احمد بن فضلان دخلت هذه البلدة اعني بلغا فسمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقه فسأله اهلها عنه فقالوا نعم ما
هو من بلادنا واما جماعة من عندنا خرجوا الى نهر ابل وكان قد طغما ماؤه فينتام على شاطئ النهر واذا برجل قد خرج من النهر طول اثنى عشر ذراعا
ولاسه اكبر من القدر الكبير واغنه طول من شبر ولم عينان عظيمتان وله كل اصبع قد شبر فبقيل ان هذا الرجل من ياجوج وما جوج اتى مع الماء في
هذا النهر والمسافة التي بين بلاد ياجوج وبيننا ثلاثة اشهر من هذا النهر فاقام عندنا مدة ثم روى ومات وطائفة ياجوج وما جوج
منها الطويل والصغير **ذكر نهر دجنان** قال الجيهاني ان دجنان نهر يجري ماؤه ويستجر ويصير مثل الصفايح الصخر الصلب فيسملونها
في العمار مكان الملاط **ذكر نهر** قال صاحب تحفة الغرائب ان باسغار نهر يجري المافية سنة ثم ينقطع عنه ثمان سنين ومما دأب على
الدوام دأبها **ذكر نهر** قال ابو حامد الاندلسي ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له ريج العروس ثم يفيض بين ارض مناد و بين عظيم
ثم يخرج وينصب في البحر **ذكر نهر** قال الاصطخري ان نهر جيحون يخرج من حدود برخسان ثم يفيض اليه انهار كثيرة في حدود الجبل ثم
يصير نهر عظيم ثم يد على مدن كثيرة ثم يصل الى خوارزم ولا ينقطع به شيء من البلاد الا خوارزم فقط فانه مستقلة عنه ثم ينصب في بحيرة

خوارزم ستة ايام وهذا النهر يجدي في الشتاء اذا اشتد البرد حتى يصير سطح واحد على وجه الماء في سبعة ايام خمسة اشبار تغبر عليه الهائم وتسمى عليه
القوا فلما ياتي بينه وبين الارض فرق والماء يجري تحت الجمد فيجمر الماء خوارزم بالماء ولحي ينظر الماء وسقى على ذلك شهرين حتى تنقل الشمس
الماء وهو نهر شيد الجريان فلما يجمر الماء الغريق وهذا النهر يمد بارض بلخ والى الهند والى ترمذ **ذكر نهر سريش** وهو في حصون ودونه في القدر
ومذا النهر يمر بسبب ثم يجتمع يحون وجيرون عند دونه فيصير ان النهر الواحد ثم يقسم في البحر الرومي بين مدينة آياس وطرسوك **ذكر نهر سريش**
ومو بين البصرة والامواز ويرتفع عنهما في بعض الاوقات وهذا النهر ينظر من في يوم معلوم شهر منات من حسب يسمع منها اصوات الطبول والبوقا
ولا يعلم ما شان ذلك **ذكر نهر خرج** وهو نهر بارض الترك وفيه حيات عظيمة اذا وقع عين الانسان عليها غشي عليه **ذكر نهر دجلة** وهو نهر بغداد وخمر
من اصل جبل بالقرب من احد وحصن ذي القرنين ثم يمتد الى ميفارقين ثم الى حصن كينام الى الموصل وينصب الى نهر الراب ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم يصب
بحر فارس وما دجلة اعذب المياه واكثر ما نفع لان بحرها من مخرجها الى قصبه في العمارات وفي بعض الاخبار ان الله تعالى اوحى الي داود عليه السلام ان
لعباد يهري واجعل فيضهما البحر المحيط فقد امتت الارض ان تطيعك فلما اوحى اليه بذلك قام واخذ خشبة فحرقها في الارض فبقعه الماء فكان كلما
بارض خرج املاها اليه وقالوا فشدناك الله الامارت به على ارضنا ونهر دجلة مباركة قيل ان الفرات منه وقيل ان دانيال احفر الفرات ايضا وحكي
انهم وجدوا في الدجلة غيرنا فطلبوا به فاذا فيه بعض رفق فلما رجعت اليه روحه سال عن مكانه فاجبتهم فاذا هو من مكان بعيد مسيرة ايام
كان له اجل باقي من عمره قال بعض الحكماء ان ما دجلة يصفى شهوة الرجال ويقي شهوة النساء ويقلل من شغل الخيل حتى ان بعض العرب كان لا ياتي
خيله من ما دجلة على الدوام **ذكر نهر الفرات** وهو نهر بالشام في واد ومعني قولهم نهر الغمب لان جميع ما يزرع عليه يباع بالميزان واخره باني
فان اوله يزرع عليه الحبوب والعواكه واخره ينصب في بليحة نحو فرسخين في فرسخين فينقل الى اقباع بالكة **ذكر نهر الراب** وهو نهر باديخات
شيد الجريان وبارضه الحجارة بعضا طاهرة وبعضا مغلط عليها الماء ولاجل ذلك لا تسكنه السفن وفي هذا البحر حجارة عظيمة تمنع السفن من المرور
حكي عن رستم صاحب دريخان قال كنت اجتاز على قطرة نهر الراس انا وعسكري فيبنا انا على القنطرة يوما رايته اسراة ومعها طفل في قاطره
فصدته اذ به فسقط ذلك الطفل من يدها في النهر فلما سقط انقض عليه عقاب ونقطه من الماء وخرج به الى الصخر فصبته امه بالصياح فبادر اليها
من العسكر وساقها خلف ذلك العقاب فوجدوه يحرق في قاط ذلك الطفل فلما ادر كمن القوم طار عنه العقاب ووجدوا الطفل سالما ومو بكي فلما
بر الي امه ومذا النهر مباركة يقال اذ ارسل من مائة على امراه فقست ولادتها وضعت سريعا **ذكر نهر الراب** وهو نهر بين الموصل واربلا يمتد من اذربيجان
وينصب في دجلة ويقال لهذا النهر المجنون من شدة جريانه قال محمد القزويني شرب من مائه في شدة القبط فاذا اموا بر من الملح ولم يؤثر في
الشحم **ذكر نهر زرد** وهو نهر بارضها ن موصوف بالعدو به واذا غسل من مائة الشوب يصير مثل البحر لينا ومذا النهر يخرج من قرية يقال لها مامان فيسقي
بساتين اصغها ثم يتور في نهر ممالك بظهر كرمان ويجري ثم ينصب في بحر الهند قيل ان جماعة عهدوا الى قصته ووضعوا مكان الفور منه فخرجت بكران **ذكر**
نهر زرد وهو نهر باديخات بالقرب من مرند واذا وصل الى مرند غاص تحت الارض اربعة فراسخ ثم يظهر **ذكر نهر سريش** وهو نهر عظيم بارض مصر بين حصن المنصور
وسكوم ولايتها خوضه قط لان قراره رديس والى شاطيئه الشجار وعلى هذا النهر قنطرة وهي من احدي عجائب الدنيا لانها تعقد واحد من السط الى السط
مائة خطوة وهي مبنية بالحجارة الكبار طول كل حرم منها عشرة اذرع وحكي ان عندهم طمس على لوح رخام على تلك القنطرة يمنع المان لا يعلوا على القنطرة فاذا
شالوا اللوح الرخام يعلوا الماء على القنطرة ويلقي **ذكر نهر سريش** وهو نهر باريقية قال القزويني في ايام الورد ينظر في هذا النهر نوع من السمك يسمى الشوق
طيب اللحم الا انه كثير السمك طول كل سمكة ذراع فيتم على ذلك شهرين ثم ينقطع فلا يري منه شيء الى العام القابل **ذكر نهر سريش** وهو نهر بارض مصر بين
شانه ان الماياتي في هذا النهر في كل اسبوع يوما واحد ثم ينقطع عنه ستة ايام ومكذا شانه على الدوام **ذكر نهر سريش** وهو نهر عظيم والماء يجري فيه نصف حار ونصفه
بارد لا يجلس احد بما بالآخر فاذا اخذ منه في انابني كله بارد **ذكر نهر السريش** وهو نهر بطريق الشام عند قرية اريحا وقد عر عليه الظاهر برقوق جسر طولها

القوي الدنيا وقد أخرجهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في حديث المعراج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم رفعتني إلى سدرة المنتهى فإذا نبتة مثل قلال
 تمر وإذا ورقها كإفان الغيلة وإذا رقيقة كأنها رقيق من أصلها نهران من تحت سدرة المنتهى وأنه لو أفضى آثاره لوجد في أول جريانه أوراق الجنة وقبل أن السدرة
 الباطن يتبع أوراق الجنة في أول جريان النبل وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالخير يوم فانه يوم ري من حشيش الجنة وروي في بعض الأخبار أن
 سائر مياه الأرض وأنهارها يخرج أصلها من تحت الصخرة التي بين يدي المقدس والله أعلم بحقيقة ذلك وروي عن عتبة بن مسلمان أن الله تعالى يقول يوم القيمة يسكن
 مصرالم اسكنكم مصر وكنتم تسبقون من مائها وهذا من تعداد النعم لأن المناقشة وروي أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سأل كعب الأحبار عن رجل سجد
 مصرفي التوبة ذكر قال لا والذي فلق البجر لم يوسى عليه السلام لا في أجد في التوبة أن الله تعالى يوحى إليه عند ابتداء أن الله يأمره أن يخبري محمد
 على اسم الله ثم يوحى إليه عند انتهائه أن الله يأمره أن ترجع فيرجع راسدا فيحوي إليه عند النقص والزيادة وقد قيل شعر كان النيل ذو وهم ولله ما يبذل
 لغير الناس منه فيأتي حين حاجتهم إليه ويعني حين يستفنون عنه وقال آخر شعر وأما له النيل أي عجيبة بكر من حديثها لا يستع يلقى الرزي
 القام وهو مسلم حتى إذا ما طاف فهو مودع مستقبل مثل الهلاك يدبره أبا يزيد كازيد ويرجع قال المسعودي سيدي النيل في النقص والزيادة من
 أول بؤنة وأيب وسري وإذا كان المازا يزداد شهر توت كره وكان اسم الريادة النافعة لأراضي مصر كلها سبعة عشر ذراعا وفي ذلك كفاية لأراضي مصر
 وإذا بلغ ثمانية عشر ذراعا استخرج من أرض مصر الربع وحصل الضرر الشامل لبعض الضياع كما ذكرنا من الاستجار وإذا كانت الريادة ثمانية عشر ذراعا كانت
 العاقبة لأهل مصر عند انقراض حدوث وبما مصر قال بعض الحكماء أن النيل إذا صب في البحر الملح انتهى فيه إلى مواضع ثم يجتمع ثم يفرق في البحر فتملأ
 الغمام والريح إلى الأماكن المعروفة بالمطير فإذا وقع المطر بارض منها انقلب البحر من عيون حتى ينتهي إلى البحر أيضا ثم يصير مطرا كما تقدم ولهذا
 أشار الزمخشري عند قوله تعالى والسموات والرجح المارد بالسما الغمام والرجح المطر قيل انما سمي رجعا لان الغمام يحل ما المطر من البحر ثم يرجع إليه
 يرجع إلى الأرض بعد ما أخذ منها مرة بعد أخرى قال المسعودي ليس في الدنيا نهر يسمى بحر مثل نيل مصر لكنه واستجاره قال ابن رصف شاه لما انتهى ذو
 القرنين إلى جزيرة القريظم القاف وسكون الميم ثم راحته ومنه الجزيرة ينسب إليها الطائر المسمى بالقرى وهي تحاذي جزيرة سرديب وبها ملازم أنهار يخرج
 من تحت جبل القرى تلك الجزيرة وبها بحيرة في جنوبها ينصب فيها ما النيل وما قدم في تلك الجزيرة نقراوش الجبارين مصر من الأول الذي يأمدة السو
 رأي ما النيل تبدد على وجه الأرض فخر خيلها وأجرى إليه الما بالهند ستوناق منه نهر كبير إلى مواضع كثيرة حتى انتهى إلى أراضي مصر وعدل لجانبيه قد لا
 ثابا وذلك بعد الطوفان وقال ابن رصف شاه ان هرس الكائن المعري توجه إلى جبل القعر الذي يخرج النيل من تحته وعلم هناك هسل التامل من الخراب
 وعدل البطيعة التي يصيب فيها ما النيل وكان يفيض منها الما وربما كان ينقطع في مواضع فصب منها ثغسا وثمانين مملا لا وجعل الما يخرج من خلوة راحمها
 مدبرة وقنوات تجري فيها الماء ويصب في بطيختين ويخرج منها حتى ينتهي إلى البطيعة الكبيرة الجامعة للمياه التي تخرج من تحت جبل القعر وجعل الملك الصور
 مقادير من الما الذي يكون فيه الصلاح للأرض دون الفساد وينتفع به أهلها وذلك ستة عشر ذراعا وما فضل من المياه عدل عن يمين الصور وشمالها
 إلى سار بخرج وصب في رمال لا ينتفع بها وهي من خلف خط الاستواء ولولا ذلك لطغما النيل وغرق البلدان التي يمر من عليها قال ابن رصف شاه ان سيجان
 وحيجان والغرات والنيل من الانهار تخرج من أصل واحد من قبة من زبرجد أخضر في أرض من الذهب والمال الذي يخرج من هناك أحلى من الصلطينين
 من اللبن والطيب راحته من المسك ولولا ذلك الما من البحر المظلم المسمى بالزرقى لوجد به تلك الأوصاف والذي وصل إلى هذا المكان شحش يقال
 له حديد ومومن ولد الميعين بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام دخل إلى مصر ورأى النيل وعجابه فآلى على نفسه أن لا يمارق ساحل النيل حتى ينتهي إلى مكان
 منبع النيل ويموت دون ذلك فصار ثلاثين سنة في العمار وثلاثين سنة في الحراب حتى انتهى إلى بحر أخضر فرأى النيل مضيحا عليه مثل الخطط الأبيض ورأى
 هناك شجرا تحت شجرة فسلم عليه فزعليه السلام وقال له إلى أين يا حديد قال أقصد منبع النيل قال سرتي أممك حيرة عظيمة فلا يهولك أمرها
 فاركب علي ظهرها فإلى وصل إلى تلك الحيرة العظيمة ركب علي ظهرها فاصعدت به فزأي هناك أرضا من حديد وجبالها وأشجارها من حديد ثم وقع بأرض من غمام

وجبالها وأشجارها من تخلف في أرض من فخرها وجبالها وأشجارها من تخلف في أرض من فخرها وجبالها وأشجارها من تخلف في أرض من فخرها
أخضر ولها أربعة أنهار فأما الثلاثة أنهار فيفيضون في الأرض وأما النهر الرابع فيجري على وجه الأرض وهو النيل ثم أماء ملك وقال له يا حاكم هذه الأرض
من أرض الجنة وأعطاه عنقوداً من العنب فيه ثلاثة ألوان أبيض وأحمر وأخضر وقال له هذا من حصص الجنة فكل منها ولا تؤثر عليه شيئا من كل الدنيا فاستمر
حايد على هذه الأكله حتى مات وهو لا يجوع ولا يملأ وكان حايده قد سأل الله تعالى أن يرثه منتهي النيل فأعطاه قوة على ذلك وكان يمشي على البحر الأسفل
الرفي ولا يملأ حتى ينفذ من شئ ولا يملأ حتى ينفذ من شئ ولا يملأ حتى ينفذ من شئ ولا يملأ حتى ينفذ من شئ ولا يملأ حتى ينفذ من شئ ولا يملأ حتى ينفذ من شئ
توم من سلك هذه المكان أنهم لم يروا هناك سماء ولا قرا الا نوراً كزور الشمس عند الغروب وقال المسعودي في سروج الذهب ان النيل يخرج أصله من
الغمران هذا الجبل مقوس وعلى رأسه زريق والنيل يجري من هناك على وجه الأرض تسعة مائة فرسخ وقيل ألف فرسخ في عامها وخرابها حتى يأتي إلى البحر
من مسقط مصر إلى هذا الموضع تصعد المراكب من فسطاط مصر وعلى أنبساط أسوان جبالاً وأحجار تجري النيل في وسطها فلا يسيل إلى جريان السفن فيه
وهذا الموضع فارق بين نغور الحسنة وبين نغور المسلمين ويعرف بهذا الموضع بالحجاد والصنوبر ثم يأتي إلى الفسطاط فيقسم لجاناً إلى تسب ود
ورثيد ثم إلى الإسكندرية ثم ينبذ ذلك كله إلى البحر الملح قال زولاقي في تاريخه ان بعض خلفاء مصر من الفاطميين أمر قوماً من العبيد الذين بالسير إلى حيث
يجري النيل فسادوا حتى انتهوا إلى جبل عال والماء نزل من أعلاه فيسبح لم دوي ومدبر حتى لا يكاد أحد من يسبح صوت الآخر ثم ان أحد من تحمل في الصبر
إلى أعلا الجبل لينظر ما وراءه فلما وصل إلى أعلاه صفق وصحك وغاب عن الأعين ومعنى في الجبل ثم صعد آخرهم فنقل كفضل الأول ثم صعد الثالث وقال
اربطوا في وسطه حبلاً فإذا فعلت كما فعلوا ولا فاجذبوني حتى لا أبرح من موضعي ففعلوا ذلك فلما صعد إلى الجبل وصل إلى ما فعل من تقدم وأراد أن يعنى
ويعنى في الجبل فجدبوه اليهم فلما نزل إلى الأرض خرس وغاب عن الوجود ولم يرد جواباً ومات من وقته فخرج الباقيون ولم يعلموا ما وراء ذلك الجبل فأك
الاستاذ إبراهيم بن سعيد شاه زيادة النيل ونقصانه بالسيول وكثرة الأمطار وقالت الروم ان النيل لم يزد قط ولم ينقص وإنما زيادته ونقصانه من عيون في
شاطئيه يراها من سافروا حتى بلغا إليه وقيل لم يزد قط ولم ينقص وإنما زيادته من بروج الشمال اذا كثرت وانقلت فحسبه فيعين على وجه الأرض وقال قوم
زيادته بسبب ريح تسمى المليون وذلك انها تحمل السحاب الماطر من خلف خط الاستواء فيطرب بلاد السودان والحبشة والنوبة فيأتي عدده إلى أرض مصر
ذلك فان البحر الملح يقد ماؤه في وجه النيل حتى يروي أراضي مصر وبلادها وفي ذلك يقول بعضهم شعر النيل وفطر ولكنة المشرك في ذلك للملئ
ذا شفع فلا شفع اعلى بر بني الوري تفر بالمحسن قال المسعودي يستدعي النيل بالنفس في الزيادة بقية بونه وأبيب مري فاذا كان المازنا زادا
شربون كله إلى نقصانه فاذا انتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعاً غصت تمام الخراج وحطب الأرض ونقص الضرر للبهائم لعدم المراعي فانه الزيادة كل الماء
الشفع لأراضي مصر ستة عشر ذراعاً ففي ذلك كفاية لجميع أراضيها فاذا زاد على ذلك وبلغ إلى ثمانية عشر ذراعاً وغلغلتها استمر من أراضي مصر الربع وفي ذلك
لبعض الصياع لما ذكرناه من الاستبحار فاذا كانت الزيادة على ثمانية عشر ذراعاً كان عند انصرافه حروث وبها مصر وكانت أراضي مصر كلها تروي من ستة عشر ذراعاً
لما انكمروا من جوارها وبنافطرها وعرف خيلها وكان الماء يبلغ زيادته تسعة أذرع و دخل خليج المهدي وخليج النجوم وخليج رودس وخليج سحار وقد تغيرت
كله في زماننا هذا الفساد احوال الجسور والترع والخجان وقانون النيل انه يزيد في قوة القبط اذا دخلت الشمس إلى برج السرطان ورجع الاسد ورجع
حين تنقص جميع الانهار لان الانهار بعد ما بها عند غيبتها كما تقدم قال المسعودي ومن عادة النيل اذا كان في ابتداء الزيادة ينحصر ماؤه فيقول عليه
مصدقونم النيل ويرون ان الشرب منه حسيده مفر في معنى قولهم توهم النيل قال الشيخ جلال الدين بن خلیبة اربا فاجاد شعره بجبل النيل ديار مصر
عجبا اذا فكرت فيه يعظم عظام الاراضي في تلمح دائماً من مائة وهو الذي يتوهم والسبب انصرافه ان الوحوش تزد البليجات المقدم ذكرها في اعالي النيل
وتستمتع فيها مع كثرة عددها ويستد الحومناك فيعتبر طعم تلك البليجات من تلك الوحوش ولا سيما الفيلة فاذا وقع المطر في الجهة الجنوبية في اوقاف
معلومات تكاثرت السيول هناك فيخرج من تلك البطائح ما كان فيها من الماء الذي كان منقطعاً بها وقد تغير لونه بسبب ما ذكرناه من الوحوش التي تزد

إليها فاذا قوت الامطار من الماء المجدي من كثرة السيول فيطر ذلك المياه القديمة فيسند يكون الماهرون لما يتما الطين الطين الذي باقي في السيل
 وتبتدي الزيادة من غاشي ثوبه فاذا كان ليلة ثلاثه عشر ثوبه يكون عيد ميكائيل عند القطر في تلك الليلة العظم ويزيد النيل حينئذ ويوجد قاع
 النيل لأجل اخذ العاعة وينادي عليهم بما زاد من الاصابع في سبع عشرين ثوبه ويقال اقل ما سبق في قاع المقياس من الماء ثلاثة اذرع ففي تلك السنة يكون
 قليلا واكثر ما يوجد في قاع المقياس اثني عشر ذراعا ففي تلك السنة يكون الماهرا لاجدا وتبتدي الزيادة في خامس ثوبه وتظهر في ثاني عشر منها واول ربيع
 الزيادة في ثاني عشر اربع منهي الزيادة الى ثامن بابتدئ من هنا اخذ النيل في الغصان ومن العادة القديمة ان ينادي عليهم في السابع والعشرين من ثوبه ويخرج
 الخيل الكثير اذا اكمل الماسة عشر ذراعا وكان اذا بلغ المازيادة اصبعين عشرين ذراعا غرق الضياع والبساتين وقد صار الان اذا بلغ المازيادة اصبعين
 ذراعا لا يتم الاراضي كلها بسبب ما هدم من الجسور والقناطر وكان قانون النيل الى سنة خمسين من الهجرة ستة عشر ذراعا في مقياس الجزيرة الموجود الان
 وهي في الحقيقة ثمانية عشر ذراعا لان مساحة الذراع الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا ثمانية وعشرون اصبعاً ومن اثني عشر ذراعا الى ما فوق ذلك يصير الذراع اذ
 وعشرين اصبعاً والاذرع التي يستقي عليها بمصر ذراعا ينسمان منكران وكبير واثنى ثلاثة عشر ذراعا واذرع اربعة عشر ذراعا انصر الماهرا من مدين الذراع
 وزاد نصف ذراع من الخمسة عشر ذراعا استقي الناس بمصر لذلك وكان الضرر شاملا لكل البلدان اذا دخل الماسة عشر ذراعا كان فيه صلاح لبعض البلاد الوا
 ولا يستقي فيه وكان في ذلك نقصا في خراج الحمد والسلطان قال القاضي الغنصلي ان في سنة اثنين واربعين وخمسين زادت النيل في تلك السنة ثمانية
 اصبعين ثمانية عشر ذراعا وكان هذا المحدثي عند ملهم الحجة الكبرى وقد استغنى ببلاد السودان لان النيل عند ثم يجدر من جبال السودان من بعد ما يعلو
 عليها الغمام من علوه ثم يفرق الماهرا الى نهرين يصلح حد ما في البحر المحيط من جهة بحر الظلمة الجنوبي والاخر يصلح الى جهة مصر حتى يصل في البحر الشامي ويقال
 في الجنوبي يتفرق منه سبعانها رند في مصر انقطعت ثم تجتمع الانهار السبعة وتخرج من تلك الصحراوات واحدا ببلاد السودان ثم يجرد الى ارض مصر
 ذلك ذكر مقياس النيل التي وضعت بمصر واعمالها قال بن عبد الحكم ان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وضع مقياسا طين ووضعته العجوز ذكوة
 بنت زبوية التي بنت الحائط المنسوب اليها وضعت مقياسا بالفضا وكان قبل ذلك يقاس النيل بارض غلقة وكان يقاس به النيل قبل وضع هذا المقياس ثم
 ذكوة وضعت مقياسا آخر باجم فلم يزل عليه العمل الى ان فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه اسوان فبنا مقياسا بها في مكان يسمى ذرت ثم ان معاوية بن ابي سفيان
 رضي الله عنه في ايام خلافته بنا مقياسا بارض انصا ولم يزل يقاس به النيل الى ايام عبد العزيز بن مروان فبنا مقياسا بجبلون ووضع اساسه بن زيد السري
 وبنا مقياسا بالجزيرة في خلافة الوليد وهو الذي بنا الفسطاط والجزيرة وهو اكبر ذراعا وقيل ان اساسه بن زيد لما وضع هذا المقياس بالجزيرة كسوفي
 اساسه الفياقين ثم وضع سليمان بن عبد الملك مقياسا وجعل مساحة اذرع الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا وثمانية وعشرين اصبعاً ومن اثني عشر ذراعا
 الى ما فوق ذلك يصير الذراع اربعا وعشرين اصبعاً بناه الأمير بن طولون مقياسا بالجزيرة وعليه العمل عند كثرة الماتر اذ في الامواج وقوة الرياح
 قبل فتح مصر وضعت الروم مقياسا عند قصر الشع داخل الزقاق عند الكنيسة المعافة واثرو باقي الى الان هناك ثم وضع المأمون مقياسا بالشروبة
 وكانت القبط يقيسون الما قبل ان توضع المقياس برصاصة في جبل فيعملون بذلك ما يزيد من الاذرع والاصابع قال يحيى بن بكير ادركت القياس في
 مقياس بمنف فقيس ثم يدخل بزيادة النيل الى مدينة الفسطاط وقت صلاة الغيم ان الخليفة جعفر المتوكل على الله امير يزيد بن عبد الله التركي
 عامل مصر ان يضع مقياسا موضع هذا المقياس بالجزيرة الموجود الان وسماه المقياس الجديد وقد صار العمل عليه لي يومنا هذا وكان قبله اعمان
 هذا المقياس في سنة سبع واربعين ومائتين فلما تم بناء جسر يزيد بن عبد الله التركي على المقياس عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي الرداد
 وكان من الصالحين وكان اصله من البصرة وقدم الى مصر وكان يؤذن بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ويقرى الاطفال فاجري عليه يزيد بن عبد
 الله التركي في كل شهر سبعة دنانير بسبب قياس النيل وعزل النصارى القبط عن قياس النيل واستمر بن ابي الرداد على قياس النيل المبارك الى ان توفي
 سنة تسع وستين ومائتين واستمر هذه الوظيفة بنين اولاده من بعده الى يومنا هذا لم يخرج عنهم الى الان بركة خدسم وكان هذا المقياس قد تهد

وتسعة فوضع الحارث مقياسا بالصناعة وكان اثره باقيا لا يعتقد عليه قال بن عبد الحكم انه في سنة تسع وخمسين ومائتين ركب الامير احمد بن طولون
ومحبته القاضي بكار بن قتيبة رحمه الله والي ايوب صاحب خراجهم فتوجهوا الي المقياس ونظروا ما فيه فلم يجدوا طولون لم يبالغ دينار تعرف
علي صلاح ما فيه من المقياس عبارة عن فسقية كبيرة مربعة ولها مسارب يدخل منها الماء في وسطها ما مودر خلم ابيض ممتن وهو منفصل علي
اثنين وعشرين ذراعا وكل ذراع منفصل علي اربعة وعشرين اصبعاً مقسومة قسمه متساوية ما عدا الاثني عشر ذراعا الاول فانها منقسمة علي
ثمانية وعشرين اصبعاً لكل ذراع منها قال الحسن بن محمد بن عبد المنعم فلما ان فتح عمرو بن العاص معركة اليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يسأل عن احوال ارضي مصر من جهة النيل فكتب اليه الجواب اني وجدت ما تروي به ارض مصر في لا يتخطى اهلها اربعة عشر ذراعا الحد الذي رو
به سائر ارضها ستة عشر ذراعا والنهايان المنوفان في الزيادة والنقصان وما الظاهر لا يستجرا اثني عشر ذراعا في الزيادة فلما ورد هذا الجواب
علي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستأخري ذلك الامام علي رضي الله عنه فلما سمع ذلك الامام علي رضي الله عنه امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان يكتب الي عمرو بن العاص رضي الله عنه ان يسي مقياسا وان يبين ذراعتي علي الاثني عشر ذراعا وان يقر ما بعد ما من الاذرع علي الاصل وينقص من
كل ذراع بقدر ستة عشر ذراعا اصبعين فلما وصل هذا الجواب الي عمرو بن العاص رضي الله عنه امتثل ذلك وبني مقياسا في بطن مصر في سنة ثمان مائة وعشرين
رضي الله عنه وجعل كل ذراع اربعة وعشرين اصبعاً ففعل منها اثني عشر ذراعا علي حكم كل ذراع ثمانية وعشرين اصبعاً الي ان تبلغ الزيادة الاثني عشر ذراعا
وما بعد ذلك جعل الذراع اربعة وعشرين اصبعاً ليكون الاربعة عشر ذراعا ستة عشر ذراعا ويكون الثمانية عشر ذراعا ثمانية عشر ذراعا واستمر هذا الامر
باقيا علي هذا الحكم الي يومنا هذا وقد قالت الشرا في المقياس عدة مقاطع منها قول الشهاب المنصوري رحمه الله شهر يقول لنا من اخبرنا
ولنا في الامصار اهر من ناس فان تلك اوقات السرور قصيرة فلا تقطعوا في المقياس وقال اخر شهر ان مصر الاطيب لارض عندي
ليس حبسها البديع النباح ولين قسيتها بارض سواها كان بيني وبينك المقياس وقالت القطب المتقدمون اذا دخلت مصر وكان النيل في اثني عشر
ذراعا هي سنة ما وما ناقص واذا تم ستة عشر ذراعا قبل دخول النور في سنة ما وما تمام قال بن زلاق ان في سنة اثنين وستين وثلاثمائة من الخليفة
لدين احمد الفاطمي في ايام النصار زيادة النيل فان لا يكتب بذلك الاله وجوه القايه فقط فلما تم ستة عشر ذراعا عاينا علي النيل قد اوفي فيجمع الناس
الجمل فانظر الي حسن هذه السياسة فان النيل دائما يتوقف في ايام زيادته فيقل الناس لذلك وربما منعوا الفلاح للطلب للبرح فيها فيجد من ذلك الفلاح
في البلد فان زاد النيل اخلا السمر من اجل ذلك كان المعز منيع النصار زيادة النيل ولا يظهر الزيادة في هذا الا في يوم وفا النيل كان في ايامه لا يطلع
علي زيادة النيل غيره هو وجوه القايه فقط ومما من اعظم المديروا اجل القوايد الجميلة قال المسجي في تاريخ مصر ما بعض ملوك مصر ثبتي الي بن خيران
يساونه فيها يستفتح به القياسون في كلامهم اذ اناذوا علي النيل فقال بن خيران احسن ما يقولون نعم لا تخش من خزان لا تعني زاد الله في النيل المباركة كذا
قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في منادى البحر شهر قد قلت لما لي المقياس في يد عود بما النيل قد نودي وقد نودي ايام سلطاننا سعد
صح المقياس يجري الماء في العود وقال اخر شهر منادى فيه قاعدة اصطباري ومما لقياس البحر المتاج زاي كسقلي فقلت ملاء تبشرا لوفانك
قال بن عبد الحكم كان في الدولة الفاطمية المقياس معلوم في كل سنة مائة تصرف من الذخيرة لابن ابي الرود بسبب نزع مجاري ما النيل الذي يدخل في قسيته
المقياس في ايام الزيادة فيقل ذلك مع جلة ما بطل وكان ياتي له من قوس مركب صغير يسمى المفرد فيه قبان وتحنس اخر لا غير ومعلق فيه عدة اسابيط بلج
برم ارباب الدول وكان هذا المفرد يبشرونوا النيل قبل ان يبشرون في ابي الرود بثلاثة ايام وكان له علي الذخيرة معلوم يسمى معلوم المفرد وكان له ايضا معلوم
علي ارباب الدول في كل سنة فيقل مع جلة ما بطل من العالم القديمة وقد قالت الشرا في وصف المفرد جلة مقاطع منها قول الاديب القيسي شهر لهن اجبا
نيل وفيه ومفرد وفيه يوردنا ما النيل الا ابي ببعكم كلا ولا المفرد الا انا قال بن عبد الحكم اذا بلغ النيل ستة عشر ذراعا كسر الخيل وفتحت افواه الخيل
والترج قاطبة ويكون له يوم شهور وعبر فيجمع في ذلك اليوم اجم الفقير الناس بسبب العجزة وهذا اليوم لم يخص به في العجزة غير اهل مصر فقط دون سائر

وقد قاله الشرافي ذلك اليوم عدة مقاطع لطيفة فمن ذلك قول قاضي القضاة بركات الدين بن جماعة المقدسي رحمه الله شعر عجبت لنيل مصر حين وفاه علي
بجلا الليلي العاديات فخصني حديث النيل لكن مزجناه بأوصاف الغزاة وقال آخر سد الخيل بكسر جيمه لوزي طرافك قد غدي مسرورا الماسلطان
فكيف تواترت عنه السائر أذ غدا مكسورا وقال آخر اري نيل مصر قد غدا يوم كسره اذارام جرياني الخيل تقطر ولكن بعد الكسر زاد تجبرا وافراط مجا
في الغري وتجسرا وقال آخر هه در الخيل ان لم تنضلا لا نطبق نكسره حسبك منه بان عادته يجبر من لا يزال يكسره وقال آخر ربي الله معكم بهامرت
سرة ونزل اسر لاح كالطالع السعدي رويت الوبا عن شربها يوم كسره وبما اناهما عشت اروي عن اسدي وقال بدر الدين بن الصاحب انظر الي
النيل وقد اتي في عسكر الموح المديد مبعسا حصر البلاد فسلمته ارضها فكسي ترابا حين ولي سندسا قال الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه ان اهل اسوا
يرقبون بلوغ الروح في زيادة النيل ليالي الوفا ويحافظون على ذلك بالنها فاذ اجن الليل عمدوا الي حتم خذف ووضفوا فيها مصباحا واسفلوه ثم
يضفونه على جرفي المائي مكان معلوم عندهم ويرقبونه بطول الليل فاذا علا الما واطفى المصباح علموا ان الروح قد وصل الي الحد المعلوم عندهم فكسي
بذلك تحفظ الي عامل مصر ويعلمون ان الروح قد وصل الي الحد المعلوم عندهم فاذا وصل هذا المحضر الي عامل مصر ياربكسر لاسداد والترع فيفيض الما
على اراضي مصر دفعة واحدة وكانت تلك المسارب تسد عندها ابتدا صعود النيل بالتراب والاختاب حتى تنفع في وقت معلوم عندهم فكان هذا طريقتهم
النيل بمصر عندهم ففتح في مبدا الاسلام فاذا فتمت الخنجان والزع بمصر ثم بذلك اهل اسوان وقالوا ان في هذه الساعة فتمت الخنجان بمصر وفما في النيل
على اراضي مصر ويظهر ذلك لهم بتأقيل لما عندهم عن حده وذكر ما كان يعمل في يوم وفا النيل في دولة الفاطميين قال بن عبد الحكم كانت الخنجان الفاطمية
بمصر في يوم فتح الخيل الكبير يركب الخليفة لما يبلغه ان النيل قد غلق ستة عشر ذراعا فينب لم على شاطئ النيل في ذلك اليوم فسطاطا يسمى ذلك
الفاصول لانهم قتل جماعة كثيرة من الفرائين عند نصبه فيقول وكان من ساحتها ما بين ذراع بالمل وكان ارتفاعه سبعين ذراعا عن الارض وفي
اربعة دهايز على اربعة قاعات خارجا عن القاعة الكبيرة وكان ينصب بهذا السراق على عدة اسافل خب والذي انشا هذا السراق امير الجيوش
المسمى بالاضمن اولاد الامير احمد بن طولون وكان بهذا السراق لا ينصب الا في كل سنة مرة واحدة عند وفا النيل وفتح السد وكان الخليفة الفا
اذا ركب البدلة الذهب الذي قيمتها الف دينار وهي مسوجة بالذهب والحرير مثل ثنتين فكان يدخل فيها الف مثقال ذهب ويركب الوزير الي جانبيه ولا
لعا كربين يديهم ويرين لم الاسواق التي يمر بها وابواب الجوامع وتغرب الطبول والبوقات قدامه حتى يصل الي ذلك السراق فيقف راكبا ويتر
له العسكر ويقبلون الارض بين يديه ثم ينزل عن الفرس ويجلس على سرير الخلافة وتتصف الامراء بين يديه ويمد يدها لك اسطة جللة وكان هناك
منظرة يقال لها السكينة في المكان الذي يقال له المريس بالقرب من منظر السد وقد بنى هذه المنظر الخليفة العزيز بالله الفاطمي فجلس فيها الخلفا
ساعة وتغير ابوابها التي تكون عليها فيقيمون بها الي بعد الظهر ثم يقعدون لهم العشاري فينزلون فيه ويوجهون الي المقياس وصحبهم الوزراء
ويحضرون الي الراد بين يدي الخليفة فيدخل الخليفة المقياس ويطلق اليهود بحضرة ويجعل علي بن ابي الراد خلفه مذهبة وطيلسا ناخرا
مرفوق بالذهب وتشر على راسه الاعلام وينعم عليه بما يدره دينار ثم ينزل الخليفة في العشاري ويتوجه الي فتح السد وقد احتفلوا في مكان السد
فهم من قال كان عند قصر الدولة الذي كان بنى السورين على الخيل الحاكي ومنهم من قال كان عند بستان الحلي الذي كان على الخيل ومنهم من قال
عند قنطرة بني وايل التي سماها المطرية ولم يزل يوم فتح السد عند خلفا مصر الفاطميين من اجل المدام واعطيتا تنفق فيه الاموال الجمة وتخلع الخلفا
في ذلك اليوم على ابواب الدولة فخلفه وتنهى الشرا الخلفا بالعقائد السنية فمن ذلك قول بن خيرة المحدث شعر فتح الخيل ساج
فيه الما ومملت عليه الراية البيضاء وصفت موارده لنا فكانه كذا الامام فطبعها الاعطا ولم يزل الامر على ذلك حتى انقضت الدولة الفاطمية
وابتدأت دولة بني ايوب يوم الاكراد فسوا على طريقة الفاطميين في جميع افعالهم التي كانت تفعل بمصر وكان اول ملوك بني ايوب صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وكان يركب بنفسه يوم وفا النيل ويفتح السد ويجعل علي بن ابي الراد ثم ابنه العزيز عثمان صاحب الحسابية يجامع عمرو بن العاص رضي الله

واستمرت ملوك بني أيوب على ذلك إلى أن انقرضت دولتهم وابتدأت دولة الأتراك وكان أول من فتح السد بنصر من ملوك الترك الملك الظاهر بيبرس
 السد قدري ثم فعل ذلك من بعده الملك الظاهر برقوق ثم فعل ذلك من بعده الملك الناصر فخرج كان يفعل ذلك أحياناً ثم فعل ذلك من بعده الملك
 الشيخ واستمر يفعل ذلك في كل سنة إلى أن مات ثم فعل ذلك من بعده الملك الأشرف بن شهاب سنة واحدة ثم فعل ذلك من بعده الملك الظاهر مشكور في
 دولته مرتين ولم يفتح السد أحد من الملوك إلى الآن ولم يفعل ذلك أحد من بعده من السلاطين بمصر ولا وقع له منذ ذلك سنة **الملك في الحجاز**
الملك الملك لم يذكر من أخبار الأماويين من الغزاة في أمر زيادته ونقصانه نقل العلامة بن عبد الحكم في أخبار مصر أن في سنة ثلاث وعشرين
 من الهجرة لما فتح مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه جات إليه الأقباط وقالت لها أيها الأميران لنبينا سنة لا يجري إلا بها فقال لهم وما هي فقالوا
 إذا كان ليلة اثني عشر خلعت من ثوبك من السهور القطبية عهدنا إلى تجارة بكر مليحة نأخذها من أبونا غصبا ونجعل عليها الحلي والحلالم نلبثها في
 النيل في مكان معلوم عندنا فلما سمع عمرو بذلك قال هذا لا يكون في الإسلام أبداً فقام أهل مصر ثوبه وأبى مصري فوثق لم يزد فيهم النيل لا قليلاً
 ولا كثيراً فلما رأوا أهل مصر ذلك هموا بالجلوسها فلما رأى عمرو بن العاص ذلك كتب كتاباً إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما وصل
 إليه ذلك الكتاب وعلم ما فيه كتب بطاقة وأرسلها إلى عمرو بن العاص وأمر أن يلقبها في بحر النيل فلما وصلت إليه تلك البطاقة فتحها وقرأ ما فيها
 فإذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب إلى نيل مصر لبارك الله بعد فان كنت تجري من قبله فلا تجري وإن كان الله تعالى هو الذي يجري
 فسأل الله تعالى أن يجريك فلما وقع عمرو بن العاص على ما فيها القام في بحر النيل قبل عيد الصليب يوم واحد وذلك العيد يكون في سابع عشر
 من ثوب فاجري الله تعالى النيل في تلك الليلة ستة عشر ذراعاً في دفعة واحدة فلما عاين أهل مصر ذلك فوجروا بإبطال تلك السنة الستة عندهم
 وذلك ببركة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما وقع في سنة اثنين وخمسين ومائتين من الهجرة أخذ النيل النقص فجاء المأ القديم ذراعاً واحداً وعشرين
 أصباً وكان منتهى الزيادة في تلك السنة اثني عشر ذراعاً وستة عشر أصباً ونقل العلامة الشيخ أبو العرج بن الجوزي رحمه الله في سنة ثمان
 وسبعين ومائتين من الهجرة غار نيل مصر في الأرض حتى لم يتبق منه شيء ولم يهد مثلاً ذلك قط في الجاهلية والإسلام وفي سنة ستة وثلاثين وثلاثمائة لم
 يوجد بفسية المقياس ما أصلاً وما أخذ فاج النيل الأمن براكيزة وبلغت الزيادة في تلك السنة أربعة عشر ذراعاً وستة عشر أصباً ومبطل وفاق
 النيل تسع سنين متوالية لم يبلغ ستة عشر ذراعاً وذلك في أيام أمير مصر أبو بكر بن محمد بن طغ الأحمدي عامل مصر وسلطانها وفي سنة احدى وخمسين
 وثلاثمائة بلغ زيادة النيل خمسة عشر ذراعاً ومبطل سريعاً وفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة انتهت الزيادة خمسة عشر ذراعاً واربعة أصابع ثم مبطل
 سريعاً فوقع الفلا بمصر وأعمالها واستمر فلما تمتا بقا تسع سنين متوالية وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة لم يبلغ النيل سوى خمسة عشر ذراعاً
 وفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بلغ النيل ستة عشر ذراعاً ولم يقلقها وأبطل سريعاً وفي سنة خمسة وخمسين وثلاثمائة بلغ النيل أربعة عشر ذراعاً
 وفي سنة ستة وخمسين وثلاثمائة لم يبلغ النيل سوى اثني عشر ذراعاً وأصبوا واحداً وأبطل سريعاً ولم يتبق ذلك في مبدأ الإسلام قط ووقع غلام بمصر في
 في أيام كافور الأحمدي واستمر إلى سنة اثنين وثلاثمائة وفي سنة احدى وستين وثلاثمائة أوفى النيل الوفا التام وأخشب الاراضي بالزرع و
 سنة سبع ومائتين وثلاثمائة قصر النيل من الوفا فوقع الفلا بمصر وفي سنة سبعة وستين وثلاثمائة بلغ النيل في الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً واربعة
 وأستقي الناصر مرتين وفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة بلغ النيل في الزيادة إلى أربعة عشر ذراعاً وأبطل سريعاً فوقع الفلا بمصر وفي سنة
 تسع وستين وثلاثمائة كسر السد في خامس عشر ثوب فبلغ النيل في الزيادة ستة عشر ذراعاً ثم نقص فوقع الفلا بمصر وفي سنة اثنين وعشرين وأربعين
 ربحاية نقص النيل ثم زاد بعد اوانه بربعة أشهر وفي سنة اربع واربعين واربعمائة قصر النيل من الزيادة ووقع الفلا بمصر وكذلك في سنة سبع
 واربعين واربعمائة وفي سنة احدى وخمسين واربعمائة وقع الله الفلا العظيم بمصر الذي لم يسبق مثله وذلك في دولة الخليفة المستنصر بالله
 الفاطمي استمر الفلا سبع سنين متوالية يزيد النيل في الأول إلى اثني عشر ذراعاً ثم ينقص وتارة يزيد ثلاث عشر ذراعاً ثم ينقص فاستمر على هذا الحال

نحو سبع سنين متواليه فبلغ الاروب القمح مائيه ونيار ولا يوجد صلاحتي اكلت الناس الميتة والجيفة والعطش والكلاب ووقع في هذه الفلك العجايب
والغرائب من الاخبار وليس هذا محله فلما استمر الفلاسبع سنين متواليه اشبع بين الناس ان الحبسة سدت بحر النيل عن اهل مصر فرم الخليفة ال
بالله للبتري ان يتوجه الى بلاد الحبسة عند بحري النيل ويسالهم ان يطلقوا بحري النيل الى اهل مصر فلما توجهوا للبتري اليهم اكرموا وسجدوا له
وقالوا ما حاجتك فقال اطلقوا ما النيل الى اهل مصر فقال ملك الحبسة لا جرحهم نطلق لهم النيل فاطلقوه واوفي النيل تلك السنة
ذلك في وصيف شاه في اخبار مصر وكانت القاعة ثلاثه اذرع واحدي عشا صبا وانتهت الزيادة الى اثني عشر ذراعا ثم فسرقت البلاد
ورقع الفلا العظيم وفي سنة اربع وثمانين واربعماية انتهت زيادة النيل الى احد عشر ذراعا واصابع ثم فسرقت البلاد في سنة سبع وعشرين
بلغ النيل في الزيادة الى ستة عشر ذراعا ثم فسرقت البلاد فوقع الفلا بمصر وفي سنة ثمان عشرة وخمماية اوفي النيل بقدر النير وبتسعة ايام وزا
عن ستة عشر ذراعا واحدي عشا صبا ثم نقص ولم يثبت فوقع الفلا بمصر وفي سنة ست وسبعين وخمماية نقص النيل حتى صار الناس يحضون
من بر مصر الى تحت المقياس وفي سنة ثمان وسبعين وخمماية بلغ النيل في الزيادة الى ثلاثه عشر اصبعان تسعة عشر ذراعا وهذا الحد يسمونه
اهل مصر اللجة الكبرى فسقطت الجدران وغرفت البساتين وقاضت الآبار وقطعت الطرقات وقد حصل مثل ذلك في سنة اربع واربعين وخمماية
وفي سنة تسع وسبعين وخمماية غطت زيادة النيل حتى غرفت الصياح والنواحي وقطعت الطرقات وقد اوفي النيل في هذه السنة في تاسع عشر
بأية بقدر النير وبتسعة واربعين يوما ذكره المقياس في الخط ومما من النواذر الغريبة التي لم يسبق مثلها قط وفي سنة ثمانين وخمماية احدث
النيل في الزيادة ستة عشر ذراعا الا ثلاثه اصابع ووقف فكسر السد ووقع الفلا بمصر في تلك السنة وفي سنة سبع وثمانين وخمماية وقع الفلا
وغرفت الاقوات بمصر ولم يزد النيل الا زيادة يسيرة ومبطن من غير وفاد استمر الحال على ذلك ثلاث سنين متواليات فقام من شدة الفلا
من اهل مصر فكانت منه السنة كالسبع المغترس للناس وفي سنة سبع وتسعين وخمماية لم يزد النيل الا القليل لم يصب فوقع الفلا واشتد البلاد
سنة تسع وتسعين وخمماية زاد النيل زيادة مفرطة ووقع الرخا الشامل سايرا البلاد وفي سنة سبع وعشرين وستماية بلغ النيل في الزيادة ستة
عشر ذراعا وثلاثه اصابع ولم يثبت فوقع الفلا وكان قلع المقياس من تلك السنة ذراعتين لا غير وما اخذ المقياس الا خارج القسمة التي
بالمقياس وفي سنة تسع وعشرين وستماية وصل النيل المبارك في الزيادة الى ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع واستمر في ثبات الى اخر ما تورخ في
الناس من عدم نزول وفي سنة احدى وستين وستماية شح النيل ولم يثبت فوقع الفلا بمصر وفي سنة ثلاث وتسعين وستماية انتهت زيادة النيل الى
عشر ذراعا وثلاثه اصابع ولم يثبت فوقع الفلا وفي سنة اربع وتسعين وستماية اوفي النيل في سادس النسي وتبلغت الزيادة في تلك السنة ستة عشر
ذراعا وسبعة عشر اصبعان لم يصب فوقع الفلا بمصر وعدم وجود القمح وبلغ ثمن الاروب ثمانية مثاقيل ذهب ونصف وفي سنة ست وتسعين وستماية
بلغت زيادة النيل الى اول توت خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعان لم يصب فسرقت البلاد ووقع الفلا بمصر واعمالها وانتهى بحر الاروب النج
الى ثمانية وعشرين درهما واكل الناس الجبل والجمال والبقال والعطش والكلاب وعم هذا الفلا سايرا البلاد المعرة والثامنة وذلك في دولبة
العدال كتبوا وقد ذكرنا ذلك في تاريخنا بذكر الزهور في وقايح الدهور وفي سنة سبع وتسعين وستماية اوفي النيل احرأيا في السنة
وسبماية بطل امر عبيد السعيد وحرقت الاصبع الذي كانت النصارى يزعمون ان النيل لا يزيد حتى يلقون ذلك الاصبع فيه فلما حرق زاد النيل
السنة زيادة مفرطة وبطل ما كانوا يزعمون من امره وفي سنة اربع وسبماية توقف النيل عن الزيادة وانتهت الزيادة فيه الى خمسة عشر ذراعا وسبعة
عشر اصبع فسرقت البلاد ووقع الفلا بمصر وفي سنة تسع وسبماية توقف النيل عن الزيادة الى سبع عشر توت ثم نقص في تاسع عشر بآية ففزع الناس
لذلك فرم السلطان بكسر السد من غير وفاد قد نقص عن الوفا ثلاثه اصابع فكسر السد ولم يخلق المقياس وفي ذلك يقول بدر الدين بن الصائغ
رحمه الله شمس جوار ابرع كذب وفرحوا قلبا لوري وقيل لي النيل وفاقه نقلت هذا ما جري واستمر الى سبع عشر بآية ونقص جلة واحدة وكان منتهي

الزيادة في تلك السنة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبا فشرقت البلاد ووقع الغلاء بمصر وذلك في ايام سلطنة المظفر بيبرس الجاشنكري فقام الناس
 بكسبه ونظم اهل مصر في ذلك كالأما وحسنه وغنونه فمنه سلطاننا ركني وناييه دتقن لما يحيى منيق مما نوالنا الاعرج يحيى المايدرج
 وكان سلا رنايا سلطنة اجرودا في حنكه بعض شرف كانت العوام يسعد دتقن وكان المظفر بيبرس الجاشنكري لقبه ركني فكانت العوام
 يسعد ركني وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون به بعض عرج فكانوا يسعد الاعرج ولما ولي الملك المظفر بيبرس الجاشنكري وحصل
 ما تقدم تشام الناس بكسبه فقال فيه بعضهم شعور لما تولى تولى الخيزن ام لم يحدا امره فيهم ولا شكرا وكيف تسمى في الاحوال في بيت
 لا ليل وا فاولا و اقام مصر وفي سنة ثلاث عشر وسبعمائة اوفي النيل ابراهيم النبي وفي سنة سبع عشرة وسبعمائة في الناصح عشر آية
 عن الوفا نصف ذراع ثم نقص في تلك الليلة ثلاثة اصابع فرسم السلطان بفتح السد بقدر العصر مع النقص في يوم رد ما نقص من الاصابع
 وانما فتح السلطان السد بعض بعد العصر خوفا من قبة عزم الما ان يغلب السد وفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة انتهت الزيادة الي سنة عشر
 ذراعا وعشرة اصابع ثم بسط سريعا فشرقت الاراضي ووقع الغلاء بمصر وفي سنة اربعين وسبعمائة توقف النيل فاجتمع الناس في جامع عمرو بن
 العاص ودعوا الله تعالى في يوم الخميس عشر الحرم فلما كان يوم الاثنين ثاني صفر زاد النيل ستة اصابع واستمر يزيد الي ان اوفي ومن الوفا
 ان السلطان في ذلك قبض علي ناطر الخلع المعروف بالشر فكان قد اشيع بين الناس انه جبر علي بيع الفتح حتي وقع الغلاء ثم ان السلطان
 في يوم فخلع علي صاحب ثرف الدين موسى التاج وقرره في الوزارة وبلغت زيادة النيل في تلك السنة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبا
 فلما جري ذلك فقال الناس بكسب صاحب ثرف الدين موسى فقال في ذلك بن فضل الله رحمه الله شعور في يوم الاثنين ثاني الشهر من
 نأدي البشير الي ان اسمع العلكا يا اهل مصر يحيى موسى ونيلكم طفي وفرعون ومو السوم قد ملكا وقال الشمس الدين بن الصايغ الحنفي
 شعور لقد ظهرت في يوم الاثنين آية ازالته بنهما عن العالم البوسي يا اهل مصر زايدي جبر النيل فيه واعرفت به فرعون وفيه يحيى
 موسى وفي سنة اربع واربعين وسبعمائة بلغ النيل في الزيادة عشرين ذراعا وخمس عشر اصبا ففرقت البساتين وانقطعت الطرق والمجمر
 وفي سنة سبع واربعين وسبعمائة قلنا النيل احي صار الناس يخوضون من بر مصر الي المقياس ومارس بولاق الي شبرا ايامية السبع ابر
 رملة تنقل الي منشية المهراني فخر الما علي القايين حتي بلغت الراوية الما الي درعين فضة وانتهت بعد ذلك كل اواية باربعة دراهم
 فضة وذلك في دولة الملك الكامل شحان بن محمد بن قلاوون وفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة بلغ النيل سبعة عشر ذراعا ثم بسط في
 خاس توت فشرقت البلاد ووقع الغلاء ودام الشرق ثلاث سنين متوالية وفي سنة ستين وسبعمائة بلغ النيل اربع اصابع من عشرين ذرا
 وثبت الي اولها تفرخج الناس الي الصحرا يدعون بهبوطه وفي سنة احدى وستين وسبعمائة اخذ قاع النيل في اثني عشر ذراعا واما
 الوفا في سادس مري وبلغت الزيادة في تلك السنة اربعة وعشرين ذراعا علي ما نقله المقريزي في المخطط وقد انكر بعض الناس ذلك
 فايد قول المقريزي الشيخ جلال الدين السيوطي بما اورده في كتابه المسمى بكونك الروضة ان النيل زاد في تلك السنة نحو اربع وعشرين
 ذراعا كما اورده المقريزي وذلك في دولة الملك الناصر بن محمد بن قلاوون فرسم بابطال المناداة عليهم وخاف الناس من الفرق
 وثبت الي خاس عشر نوبة لم يهبط فحصل للناس غاية الضرر فقطع جسر الفيوم وخرقت بساتين خربة الغيل وعرق طريق شبرا واما المنية
 ووصل الما الي اوايل دور الحسانية ففرقت وطفت الابار الي ما ونبع الما من مينة جامع الحاكم وخرب عدة اماكن بالروضة وغلها الما
 حتي غطي ارضها وانقطع طريق بولاق وعدة اماكن ودور خربة منها واستمر في ثبات الي آخر بانه ومذالم يهد مثله في الجاهلية ولا
 الاسلام ولم تنعم هذه الزيادة قط بمصر ولم يسمع عنها فخرج الناس الي الصحرا ودعوا الله فاهبط الما في ذلك اليوم اربعة اصابع وقد
 عمل بن مجلة في مدة الواقعة مقامه عظيمة ساهما السبع الجليل فيما جري من النيل ثم عقب ذلك بمصر الوفا الذي علم وعم وقال في بن الي حيلة

من آيات • يا واسع الجود ونفا بالعباد فقد منّنا بمصر من الاموات احيا يارب ان الوفاجت وكايبه • وعلا بالناس لما حل بالما • وقال
انما النيل حين علا • ونعم عم الوري من اجله • داهمها من قلة الذي يهدي في حكمته • عرفت شيئا وغاية عنك اشيا • مذي النور عجز عن
مذكرها • وحار في فهمها للغوم الباء • وقال بن ابي تجبله ايضا • يارب ان النيل زاد زيادة • أدت الي مدم وفطت شيت • ماضه لوجاه
علي عادته • في دفعة او كان يدفع باليت • وفي سنة اربع وستين وسبعماية توقف النيل ليالي الوفا واستمر علي توقفه الي ثالث توت ثم اوفي
وبلغت الزيادة اربع اصابع من ثمانية عشر ذراعا ثم مبط سريعا فوقع الغلا وفي سنة ستة وستين وسبعماية اخذ القاع فكان خمسة اذرع
واربعة عشر اصبا وفي سنة سبع وستين وسبعماية جبا القاع كذلك وفي سنة ثلاث وستين وسبعماية زاد النيل زيادة مفطرة نحو اثنين وثلاثين
ذراعا واستمر ثانيا الي آخر ما تور فعلق الناس من ذلك وفاته اوان الزرع فخرج الناس الي جامع عمرو والجامع الارض يدعون الله
تعالى في مبطه فمبط وكذلك في دولة الاشرف شعبان وفي ذلك قال بده الدين بن الصاحب • طفي النيل عن حده عادته • وعلمنا
الجهل في العالمين • ففرنا نكشف عورتنا • وكنا نخوض مع الخايطين • وفي سنة خمس وستين وسبعماية توقف النيل عن الزيادة
حتى دخل النور وكان يقي علي الوفا اصبعين ثم نقص فعلق الناس كلام فرسم السلطان للناس بالخروج الي الاستقا فخرج
بجامع من العلماء والصالحين ودعوا الله تعالى فزاد في ذلك اليوم خمسة اصابع فكرر خروج الناس الي الاستقا فاعقب ذلك
مطر غزير حتى غرقت الاراضي فزرع الناس بعض الحبوب فلما كان في صابع ما تور زاد النيل اثني عشر اصبا في يوم واحد ثم بعد
زاد ثمانية اصابع فخرج الناس بذلك ثم مبط جملة واحدة وشرقة البلاد ووقع الغلا وكسر سد الجلبج تاسع توت من غير وفاق
وقد بقي خمسة اصابع ثم المبط من يومه فاصفرت الاحوال وفي ذلك قال بده الدين بن الصاحب • تقاصر النيل عنه • تقاصر امتنا
حتى تقفنا اضطرارا • منه بمصل اصابع • وفي سنة ثمان وستين وسبعماية بلغت الزيادة تسعة عشر ذراعا وستة اصابع ولم يقع
مثل ذلك من ثمانية وخمسين سنة وذلك في دولة الاشرف شعبان وفي سنة اربع وثمانين وسبعماية انتهت الزيادة الي ثلاثة اصابع
من احدي وعشرين ذراعا حتى عد ذلك من جملة الطوفان فدعا الناس الي الله تعالى في مبطه حتى مبط وفي سنة خمس وثمانين
وسبعماية اخذ قاع النيل فكان ثمانية اذرع ودخلت مسرى وموفي اثني عشر ذراعا واربعة اصابع فزاد في رابع مسرى اربعين
ثم زاد بعدها اربعة وثلاثين اصبا ثم اوفي في سادس ما تور وانتهت الزيادة نحو خمسة اصابع من احدي وعشرين ذراعا ففرقت
عدة مواضع وهدمت دور في دولة الملك الصالح امير حاج بن الاشرف شعبان وفي سنة ستة وثمانين وسبعماية اخذ قاع النيل
فكان ثمانية اذرع واربعة اصابع واستمرت الزيادة حتى حصل الوفا وفي سنة احدي وستين وسبعماية انتهت زيادة النيل الي
تسعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبا وبث الي تاسع بابة فعد ذلك من النوادر وفي سنة ثلاث وستين وسبعماية اوفي النيل ثالث مسرى
وانتهت الزيادة الي عشرين ذراعا وذلك في دولة الظاهر برقوق وفي سنة اربع وستين وسبعماية اخذ القاع فجاء سبعة اذرع وعشرين
اصبا وكان الوفا في سابع مسرى وبث الي آخر بابة وفي سنة خمسة وستين وسبعماية بلغت زيادة النيل ثمانية اصابع من عشرين ذراعا
وبث الي رابع بابة وفي سنة ست وستين وسبعماية ثبتت زيادة النيل الي ما تور وهي علي ثمانية عشر اصبا من تسعة عشر ذراعا فعد ذلك
من النوادر وفي سنة سبع وستين وسبعماية زاد النيل المبارك في اخر يوم من ابيب اربعين اصبا في يوم واحد ثم في اليوم الثاني وهو
اول مسرى زاد الله تعالى في النيل المبارك اثنين وستين اصبا ثم زاد في اليوم الثالث من مسرى خمسة اصبا ثم زاد في اليوم الرابع
ثلاثين اصبا فاوفي وزاد اصبعين فكان جملة ما زاد في اربعة ايام سبعة اذرع ونصف ذراع واصبعين وكان ذلك الوفا في ثالث مسرى
ومنه الزيادة لم يهد مثلها فيما تقدم من السنين الماضية ولا سمع بمثلها قط وكان ذلك في دولة الملك الظاهر برقوق وفي هذه الواقعة

قال بعضهم النيل فوط ايضا بنعيمه المتتابع فتأرجح ما نأخذ ثمانية بالاصابع وقال ابن الصلح قد علا النيل ورفا ولم نفع ومنه ان برقوقا كفض
 كعبه للناس اخضر واستمر النيل في ثبات الى اول ما تورق وهو في تسعة عشر ذراعا لم ينقص فحصل للناس من الضرر الشامل وفي سنة تسع وتسعين وسبعماية
 اوفي النيل عاشر مسرى ونزل السلطان برقوق وفتح السد بنفسه وفي سنة ثلاث وثلاثين توفد النيل عن الزيادة قرب الوفا ثم زاد ثمانية واربعين اصبا
 في ليلة واحدة ثم اوفي واستمر في الزيادة وفي سنة ست وثلاثين توفد النيل عن الزيادة الى ثالث ايام النسي وقد بقي عليهم من الذراع الساس عشر
 انسان وعشرين اصبا ثم نفي ولم يوف فلما كان اول يوم من توفد فتح السد من غير وفاقه بقي من الوفا اربع اصابع فشرقت الارض ووقع الفلاوكا
 ذلك في دولة الناصر فرج بن احمد بن برقوق وفي سنة سبع وثلاثين احتدق النيل احتدقا زائدا غير ما يعده حتى صار للناس مخوضون من بر مصر الى الجزيرة
 وجا القاع في تلك السنة ذراعا واحدا وعشرة اصابع واخذ القاع من الجزيرة وتزايد بعد ذلك حتى اوفي وكان نبلا شحيا وذلك في دولة الناصر
 فرج بن برقوق وفي سنة ثمان وثلاثين اوفي النيل المبارك سبع عشر مسرى فلما اوفي توجه الامير فارس حاجبا لحجابا لي المقياس وخلق العاود
 ونزل في الحرافة وفتح السد وفي سنة احدى عشر وثلاثين كان وفا النيل المبارك ونزل الملك الناصر فرج وفتح السد بنفسه وفي سنة اثني عشر وثلاثين
 اوفي النيل ونزل الملك الناصر فرج وفتح السد بنفسه واستمر النيل يزيد حتى بلغ الى اثنين وعشرين ذراعا واسبع وثبت الى نصف ما تورق فحصل للناس
 بذلك الضرر الزايد وفرق اكثر من مائتين ضعفة وعدة بسايتين من جزيرة النيل وانقطعت الطرقات على المسافرين وصل المائي دور الحامية
 من نزر الارض وفيه يقول القائل قد زاد هذا النيل في عامنا فامرق الارض بانعامه وكاد ان يقطع من مائه عن اعلى ازارا امره وفي سنة
 خمس عشرة وثلاثين اوفي النيل المبارك في سبع عشر مسرى فتوجه الى فتح السد ثلاثة من الامراء وهم الامير صلاح وامين مجلس ودواد كبير وذلك في
 دولة الخليفة العباسي وفي سنة ثمان وثلاثين اوفي النيل المبارك تاسع مسرى فنزل الملك المؤيد شيخ وفتح السد بنفسه وفي سنة سبع عشر وثلاثين
 وزاد على الوفا خمسة اصبا فتوجه الى فتح السد المؤيد شيخ وفي سنة تسع عشرة وثلاثين توفد النيل عن الزيادة ليالي الوفا فرس السلطان بحاجب
 الحجاب بان يتوجه الى الروضة ويحرق الخيام التي بها ففعل ذلك ثم حصل الوفا في عاشر مسرى ونزل السلطان وفتح السد بنفسه على العادة وفي سنة
 عشرين وثلاثين توفد النيل عن الزيادة وعلق الناس لذلك وارتفع سعر الفصح واستمر الحال على ذلك اياما ثم تبع الله تعالى الزيادة الى ان ااد
 وفي سنة احدى وعشرين وثلاثين اوفي النيل المبارك ونزل السلطان وفتح السد بنفسه وامر الامراء المتقدمين بان يزين كل واحد منهم حرافة
 فزينوها بالساج والطلوع والنور والكوسات وفي سنة اثنين وعشرين وثلاثين اوفي النيل وكان الملك المؤيد يولاق في بيت بن البار
 فاحضر له الذميمة الى هناك فنزل بها وصار الى المقياس وحول المراكبي طلع الى المقياس ثم نزل وتوجه الى السد ففتح وطلع الى القلعة
 وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثين توفد النيل عن الزيادة وارتفع سعر الفصح واستمر بنفسه اياما فادى السلطان في القاهرة للناس بصوم ثلاثة
 ايام فلم يندشوا فخرج السلطان والخليفة والعصاة والعلماء والعلماء والناس قاطبة للاستسقاء ولبس السلطان جبته صوف ابيض وعلى راسه
 ميزا بيش مملوفا عمامته مدودة وارجى لها عذبة فلما توجه الى المعسكر اخطب هناك قاضي القضاة جلال الدين البلقيني خطبة الاستسقاء
 على العادة وصلى السلطان على الرمل من غير سجادة وبكى وتضرع الى الله تعالى بالدعاء فلما عاد السلطان زاد النيل ثاني يوم اثني عشر يوما
 واستمر يزيد الى ان اوفي وكان نبلا شحيا ولم يبت روي نصف البلاد ووقع الشراي والعلا وفي سنة اربع وعشرين وثلاثين زاد النيل في اول
 من مسرى ثلاثين اصبا دفعة واحدة فاستبشر الناس بذلك وقبل البشارة بيوم نزل الملك المؤيد البحر وسج فيه فزاد ثاني يوم ما ذكرناه
 بسلطان وكان فيه الحيرة والشك وكانت القاعة عشرة اذرع واوفي النيل في اوايل مسرى وبلغت الزيادة عشرين اصبا من تسعة عشر
 ذراعا وفي سنة خمس وعشرين وثلاثين اوفي النيل في تاسع عشر ابيب وزاد في يوم واحد من اصبا واستمرت الزيادة الى عشرين ذراعا
 واسبع وثبت الى نصف ما تورق ولم يهبط فحصل منه ضرر شديد للفلاحين ونظر الزرع عن اوانه وذلك في دولة الاشرف بن سبكي

سنة وعشرين وثمانمائة وفي النبل سادس مري في شهر رمضان ونزل سيدي محمد بن الاسرف بن سبائي وفتح السد بنفسه وفي ذلك يقول العليل لما اوفي النبل المبارك حاجلا
عما البلاد والروابي طغنا نشرفا القلوع وبشرنا ابوفاية فالراية البجنا عليها بالوفا وفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة توقف النبل عن الزيادة فقلق الناس بسبب ذلك
ثم اوفي ثالث عشر مري وسكن الاضطراب وفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة اوفي النبل المبارك رابع عشر مري في شهر رمضان وفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة اوفي النبل المبارك
على العادة وفي سنة ثلاثين وثمانمائة توقف النبل عن الزيادة لئلا يوافق في الالف والروضة وحرق الخيام التي كانت بهما ثم اوفي وكسر السد فقص بعد ذلك ولم
يبق وكان منتهى الزيادة سبعة عشر ذراعا واصبعين ففرقت البلاد ووقع الغلا وفي سنة احدى وثلاثين وثمانمائة زاد النبل المبارك في اول يوم من مري اربعة وعشرين
ذقة واحدة وكان الوفا رابع عشر مري وفي سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك ثاني عشر مري ثم توقف بعد الوفا بمبسطا شريفا ففرق غالب البلاد و
الغلا فلما استند الامر توجه الاسرف بن سبائي الي الانبار النبوية فراد دعا الله تعالى بالزيادة وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك ثامن عشر مري
فقر الاسرف بن سبائي وفتح السد بنفسه وفي سنة ولايته لم يفتح الامرة واحدة وكان وفا النبل عقيب فاعظم مات فيه المعز الناصري واستخف الناس عظم السلطان
كيف فقد ولده ونزل وفتح السد عقيب موته ومن الحوادث انه وجد في النبل قبل الزيادة اسناله قد طغت على وجه المادوي ميتة وقد صبغت بالدم الاحمر وكان الطعن
عما لمصر وفي سنة اربع وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك سابع عشر ابيب ففرق الاسير قوا لثقباني خلع الجباب وفتح السد على العادة وفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
اوفي النبل المبارك خامس مري ففرق الاسير ففتح السد على العادة وفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك سادس عشر مري ثم فقص الوفاست
ثم زد النقص واوفي ففرج الناس وفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل المبارك سابع مري فاوفي وزاد عشرة اصابع وقد وقع في هذه السنة اتفاق غريب
يقع قطرة وان النبل اوفي في هذا العام العربي مرتين وذلك انه اوفي ثاني الحزم الوافي لسابع مري ثم اوفي في سابع عشر ذي الحجة من اواخر السنة وبهذا انصاف
عجيب ما وقع قطرة في السنة العربية توفي النبل مرتين فقد ذلك من النوادر العريضة ثم ان النبل زاد بعد الوفا بيوم ثمانية اصابع ثم في ثالث يوم من الوفا زاد
عشر اصبا حدثت هذه الزيادة من النوادر وفي سنة ثمان وثلاثين وثمالة اخذ قاع النبل لجات القاعة احد عشر ذراعا وعشرة اصابع فقد ذلك من النوادر وكان
الوفا ثاني مري ونادي على النبل في اول مري فراد حنين اصبا ذقة واحدة فلما اوفي نزل المعز الجلالى يوسف بن السلطان ففتح السد على العادة وفي
سنة تسع وثلاثين وثمانمائة اوفي النبل على العادة ونزل بن السلطان وفتح السد وفي سنة اربعين وثمانمائة اوفي النبل على العادة وفي سنة احدى وبعين
وثمانمائة اوفي النبل سادس عشر مري وفتح على العادة ومن الحوادث ان في اويل مري امطرت السماء مطرا غزيرا فوقف النبل عن الزيادة اياما طويلا
الناس لذلك لم زاد حتى اوفي ولم يجلس المطر في سنة ثلاث واربعين وثمانمائة اوفي النبل على العادة وفي سنة خمس واربعين وثمانمائة زاد النبل في راجع من زيادة مغرلة ففرقت
وكحل الضر وقانهت الزيادة الي عشرين اصبا من مري ن ذراعا في غير اوان الزيادة واستمر الزيادة على الوجه وفي سابع عشر ابيب فقد ذلك من النوادر وذلك في دولة الظاهر جمع
الزيادة الي احدى وعشرين اصبا من احدى وعشرين ذراعا وكان الوفا سادس مري وفي سنة ست واربعين وثمانمائة اوفي النبل على العادة وفتح السد المعز الناصر محمد بن الظاهر جمع
سبع وعشرين وثمانمائة اوفي النبل على العادة وفي سنة ثمان واربعين وثمانمائة كذا وفي سنة تسع واربعين وثمانمائة كذلك ونزل سيدي عثمان بن الملك الظاهر جمع
اول فتح السد بعد اخيه المعز المبرك محمد وفي سنة ثمان وثمانمائة اوفي النبل على العادة ونزل سيدي عثمان وفتح السد ايضا وفي سنة احدى وخمسين وثمانمائة اوفي النبل على العادة
سيدي عثمان ايضا وفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة كذلك وفي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة توقف النبل عن الزيادة اياما وقلق الناس لذلك وتوجه الوالي الي الروضة وحرق الجباب
التي بها وارتفع سعر العجم ثم اوفي ونزل سيدي عثمان وفتح السد ايضا وفي سنة اربع وخمسين وثمانمائة في دولة الظاهر جمع اخذ قاع النبل لجات القاعة ستة اذرع وبعض اصابع فلما
زاد النبل الي الوفا توقف عن الزيادة وبقي اربع اصابع فضع الناس لذلك ومضت مري وتوت ولم يفتحت الغلا من السواحل وادخلوا القل المحاصر وقاتلة الناس على شرا
الفتح ثم ان النبل نقص ثلاث اصابع فاستدق الناس من ذلك فنادي السلطان بالحزج الي الاستغاخرج الخليفة والنفقة والعلى والعلما والناس قاطبة ولم يترك الملك
الظاهر جمع للاستغا كما فعل المولى شيخ ثم نصب هناك منبرا في الصحرى وخطب عليه قاضي القضاة المنادي كذا في فلما خطب خطبة الاستغا وادان بحول رده ومحو
الخطبة فسقط الرذا الي الارض فلم يقال الناس بذلك فلما رجع الناس من الاستغا طلع بن ابي الرود ولاي بزيادة اصبح ففرج الناس بذلك ثم توقف النبل عن الزيادة

ففي يومه والباقي للوفاء سبعة اصابع فنقص النيل وسبط عليه واحدة فترسم السلطان بفتح السين غير وفاء ففتح لم يحرفه الما الا قليلا لم يسبط شرق البلاد ووقع النيل
وملك العباد وارتفع سمر القمح الي سبعة دنانير كل ارب وفي هذه الواقعة قال بعضهم قالوا ومن النيل عن وفاء في استطاع يوفي لعظم ما ناله عساه في ثباته يزيد
فقلت ذاك النيل ما له ثباته وفي سنة خمس وخمسين اوفي النيل علي العادة ونزل سيدي فثمان وفتح السد ايضا فخرج الناس لذلك لان في العام الماضي لم حصل الوفا وهذا
النيل احترق قبل الزيادة وصار الناس يحضون البحر بولاقي الى انابتة فغشي الناس ان يكون هذا النيل سحيحا مثل العام الماضي فبعثه تعالى الوفا وفي سنة ست وخمسين
وثمانمائة اوفي النيل علي العادة ونزل بن السلطان وفتح السد وفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة اوفي النيل علي العادة ونزل المعز الشهابي احمد علي
الاشرف وفتح السد وهو اول فتحه السد ايضا وفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة اوفي النيل المبارك ثالث عشر مسري ونزل بن السلطان ففتح السد
العادة وفي سنة تسع وخمسين اوفي النيل خامس مسري ونزل المعز الشهابي احمد ولد السلطان وفتح السد علي العادة وفي سنة تسعين وثمانمائة
اوفي النيل سادس مسري وفتح بن السلطان السد ايضا وفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة اوفي النيل علي العادة وفي سنة اثنين وستين وثمانمائة
كذلك اوفي في العاشر من مسري وفتح السد ايضا وفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة اوفي النيل ونزل بن السلطان وفتح السد وفي سنة اربع
وستين وثمانمائة اوفي النيل حادي عشر مسري ونزل بن السلطان وفتح علي العادة وكان ذلك في اواخر دولة الظاهر خضعدهم وفي سنة
وستين وثمانمائة توقفت النيل عن الزيادة في اواخر ابيي استمر متوقفا اربعة عشر يوما وتغير لونه وطعمه وصار اخضر حتى عرف الناس
شربه وقلق الناس وارتفع سمر القمح وعجز جود الخبز في الاسواق ووقع الغلاء واستمر النيل في التوقف وكثر القيل والقال بين الناس
وزعموا ان النيل لم يطلع تلك السنة وهم الظاهر خضعدهم المقياس حتي لا يعلم الناس الزيادة من نقصان فاشار علي الشيخ
الدين الاحمر فقال له ان علي السلطان التثبت في ذلك ثم تقدمتني اربعة عشر يوما زاد اصبعين فطلع بن ابي الرداد وبشر السلطان
بزيادة النيل الاصبعين فالبسهم سلاحي صوفي بنجاب واستمرت الزيادة عمال حتى اوفي اخر مسري وفي هذه الواقعة قال الشيخ
رحمه غابت هذا النيل في ترك الوفا فلما بيني بما لا يغير توقفت سائي وان خافوا واصغ عنهم ما كدت افسد وشي من يدي وفي سنة سبع وستين وثمانمائة
اوفي النيل تاسع مسري وتوجه الامير جانبك نائب جده الدوادار الكبير ومحبته سيدي احمد بن العيني بسط الظاهر خضعدهم الي المقياس وخلق العامود
ونزل في الحرافة الى السد وفتحهم ومواخر من ادركاها من الملوك في فتح السد فكان يوما مشهودا وفي سنة تسع وستين وثمانمائة اوفي النيل تاسع عشر مسري
ونزل السلطان وفتح السد بنفسه وكان يوما مشهودا وفي سنة سبعين وثمانمائة توقفت النيل عن الزيادة ستة ايام واستمر توقفت الي حادي عشر مسري فلما كان يوم
الجمعة توجه الامير بمرزالي الشطر وقدم الي الروضة وحرق الحياض وضرب جماعة من المتفرجين بالمقارع وكان يوم هول فلما كان يوم السبت سابع عشر رجب سنة
تعالى الزيادة حتي اوفي في سابع عشر مسري فتوجه الانباكي قائم التاجر وفتح السد علي العادة وفي ذلك الوفا قال الشهاب المنصوري رحمه الله المجدد وفي عهد النيل
ان الوفا من الاجاب مأمول جري جوادا فمن دارا نه غرض له ومن زبد الامواج تجيل ينظم الجبال في وينثره كانه منهل بالراح معلول كانه الصابجا بجم
منسج داود في الهجاسايل كان امواجه والريح تنثرها متوارم فطلبها المحل مقبول كانا السفن غادات جرين به لها المرسل شرا ورايل من كجارية كالخود
تأريخ اذ انما قبل ان تعلقك بحلول كانا الشطو الامواج تلطم دولها وخيرا لما متوصل كانا الروضة الفناخانية بحسنها قلب هذا النيل سفلو اعطا
من غصون الراح مايسة وريتها من زلال المامسول من سدس الزهر الزاهر لها حلل خضر من سرور العالي تكاليل ومرت الروح من اوراقها خيا ومن
عائدتا لاحت قناديل وللخيل انما است قلايدها من اليواقية خنتها العاليل لاغروان سحره عيني وخيل لي بانها ذهاب في المناقيل يامن لمر غربة في نيل
مصر فني قلبي على حب هذا النيل محبول وفي سنة احدى وسبعين وثمانمائة توقفت النيل في مبدأ الزيادة واستمرت في هذا التوقف ثمانية ايام متواليه حتي قلق الناس
وشدة الغلاء وتقاتل الناس علي شرا القمح ورم السلطان للقضاة الاربع وشايخ العلماء والعلماء بالوجه الي المقياس يدعون اهد تعالى بالزيادة الي ان اوفي في
سادس عشر مسري ارايل المحرم سنة اثنين وسبعين وثمانمائة فلما اوفي توجه الظاهر خضعدهم الي المقياس وخلق العامود ونزل في الحرافة وفتح السد ايضا وكان هذا اخر

مركب الظاهر خضع فانه مات غيب ذلك وفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة توقعا النيل عن الزيادة أياما وقلق الناس وارتفعت الاسعار وتحت الفلاد لم يبعث الله
 تعالى الزيادة وأوفى ثم امطر سريعا وتزايد أمر الفلاد ذلك في أوائل دولة الاشرف قايتباي وفي سنة اربع وسبعين وثمانمائة أوفى النيل في الرابع والعشرين
 من سري فتوجه الأمير لاشين الظاهر أحد الأمراء المحدثين وفتح السد وفي سنة خمس وسبعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري فتوجه الأمير لاشين إلى جائق
 قلنير وفتح السد أيضا وفي سنة ست وسبعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق وفتح السد أيضا وفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة
 أوفى النيل حادي عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة أوفى النيل خامس سري وفي ذلك اليوم نودي عليه لثني عشر أصبا من
 سبعين وثمانين فتوجه الأمير لاشين أمير مجلس وفتح السد أيضا وفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة أوفى النيل عشرين من سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق وفتح السد
 وفي سنة ثمانين وثمانمائة أوفى النيل ثاني عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة احدى وثمانين وثمانمائة أوفى النيل ثامن سري وفتح السد إلى جائق أربك
 وفي سنة اثنين وثمانين وثمانمائة أوفى آخر ارباب وكسر أول يوم من سري وفتح السد لاشين أمير مجلس وانهت الزيادة إلى احدى وعشرين أصبا من احدى وعشرين
 ذراعاً في آخر بابته وكان للناس مدة طويلة لم يوف النيل مثله منذ لانه قطع الطرق والمجور وعرف أراضي المنية وشربا والروضة وطريق مصر وبلاق وجزيرة
 الغيل وكرم الرمش وطلعت الآبار وفي ذلك يقول العاليل قد قطع الطرق نيل مصر حتى لقد خافه النيل بالسيف والرمح من غير و من قناه لها نيل
 وفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة أوفى النيل رابع سري وفتح السد أربك أيضا ومن الحوادث الغريبة أن ليلة الوفا انقطع سد بابي المنجا وانقلب عن آخره فحصل
 للبلاد التي تحته غاية الضر وعرف مطلا المقطين ومن العجايب أن النيل لم يتأثر لجسري المنجا لما انقلب وفي تلك الليلة زاد لثني عشر أصبا من
 من النواذر وقيل في المنية أربك مصر قد غدا يوم كسره إذا لم جري في الخليج تقطرا ولكن بعد الكسر زاد تجبرا وأقرب ما يجافي القرى وتجسرا و
 سنة اربع وثمانين وثمانمائة أوفى النيل ثامن عشر سري وفتح السد في آخر يوم من ثم زاد بعد الوفا سوي عشر أصبا من ثمانين ذراعاً السابع عشر سنة أصبا من
 الذراع الثامن عشر فقد ذلك من النواذر وفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة أوفى النيل على العادة وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ست وثمانين و
 ثمانمائة أوفى النيل خامس عشر سري فرم السلطان للأمير أربك اليوسفي المعروف بالحازن إذا ان يفتح السدان إلى جائق أربك كان في تجديده مجلب وفي سنة
 سبع وثمانين وثمانمائة أوفى النيل وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ثمان وثمانين وثمانمائة أوفى النيل ثامن عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة
 تسع وثمانين وثمانمائة أوفى النيل سابع عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة تسعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك وفي سنة
 احدى وتسعين وثمانمائة أوفى النيل ثامن عشر سري فتوجه الأمير الرومي تسماح وفتح السد وكان الأمير لاشين غايبا في تجديده ومن النواذر أن النيل
 زاد يوم فتح السد عشرين أصبا من الذراع الثامن عشر واستمرت الزيادة بحاله بعد الوفا ثلاثة أيام متوالية وكانت الزيادة في الثلاثة أيام تسعة وأربعين
 أصبا من النواذر وقيل فيه وفي النيل إذا وفي البسطة عفا وزاد على ما جاده من صنابع فإذا تقول الناس في وجودهم يشار إلى العلم بها
 وفي سنة اثنين وتسعين وثمانمائة أوفى النيل ثامن عشر سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة أوفى النيل حادي
 عشر سري فتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك أيضا وفي سنة تسع وتسعين
 وثمانمائة أوفى النيل سابع عشر سري وفتح السد إلى جائق أربك أيضا وفي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة أوفى النيل سادس عشر سري وتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك أيضا وفي سنة تسع وتسعين
 وثمانمائة أوفى النيل رابع سري في ثامن رمضان فتوجه الأمير لاشين تسماح وفتح السد ومن النواذر أن النيل زاد ثاني يوم الوفا ثلاثة وثلاثين أصبا وفي سنة
 ست وتسعين وثمانمائة أوفى ليلة عيد الفطر فلما بلغ السلطان أنه أوفى آخر وفتح في اليوم الثاني من ثوال خامس سري فصار العيد عيدين وهذا
 النواذر وفي هذه الواقعة قال الجلال السيوطي رحمه الله يوم عيد الفطر وفي بهناه وسعاده ختم الصا وأوفى النيل في أحسن عادة ياله يوم
 عيد فيه حسن وزيادة وفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة أوفى النيل خامس عشر سري حادي عشر ثوال فتوجه الأمير لاشين إلى جائق أربك وفتح السد على العادة فلما بلغ
 النيل سبعة عشر أصبا من ثمانمائة عشر ذراعاً توقد واخذ في المنقش فقلق الناس لذلك ثم بعث الله تعالى الزيادة ففرح الناس بذلك وفي سنة ثمان وتسعين

وثمانية توقف النيل عن الزيادة أي لما فلق الناس ثم بقى الله تعالى الزيادة حتى أوفى فتوجه الأتابكي إزبك وفتح السد أيضا وحصل للناس غاية
 السرور وفي ذلك قال القاضي محمد بن قانبردي صلاة* تلت اصابع نيلنا* عني الذي خزن الغلال* وغدت تقول النفر كان* على الوفا قطعا ورا
 وفي سنة تسماية أوفى النيل وتوجه الأتابكي إزبك وفتح السد وكان ذلك آخر فتحه للسد وجري له ماجرا وفي سنة احدى وتسماية أوفى النيل وكان
 الأشرف قايتباي في النزح فتوجه الأتابكي تهران وفتح السد وكان هذا أول فتحه وآخر فتحه وكان الناس في غاية الاضطراب وفي سنة اثنين وتسماية
 وكان الحرب ثلثين بين الأمير لايتري الدوادار والناصر محمد بن الأشرف قايتباي فتوقف النيل عن الزيادة ليالي الوفا واستمر سيل في الزيادة
 إلى سبع عشر مري فاوفي وكسر الثامن والعشرين منها ثاني عشر ذي الحجة فرمى للأمير لايتري الوالي أن يفتح فمدا وصل إلى السد وجذب السبع عمدا للعد
 السد سطلي فتح جابنا من السد وسال منه الماد لم يتوجه أحد من الناس إلى الفرجة على فتح السدان الحرب كان أشد ما يكون في ذلك اليوم وقد أبطأ النيل
 عن سيعاد الوفا نحو عشرين يوما والناس لم يلتفتوا إلى أمر الوفا فكان كما قيل في المعنى* اطلب من زمانك ذوا فاء* وتكرر ذلك جهلا من سنة
 لقد عدم الوفا به وافي* لا يجبن وفأ النيل فيه* وقال آخر* لو نطق الليل لقال تولا* يعني به غاية الشقاء* فذكر المذود فلعذروني* لما تو
 في الوفا فلما أوفى لم يبق سوى أيام ومبسط ريعا فشرقت البلاد وارتفعت الاسعار في الغلال وفي سنة ثلاث وتسماية أوفى النيل في أول محرم
 يوم نازوا العقب بموجب تحويل السنة العقبية إلى السنة العربية وأوفى النيل أربع المحرم سنة أربع وتسماية وكان الوفا سابع عشر مري فتوفي عزيم
 الملك الناصر بنفتح السد بنفسه ويتوجه إلى المقياس فلم يمكنه الأمر من ذلك خوفا عليه من القتل فشق ذلك عليه فبرز من القلعة بعد الفضا
 ومنه الفوايس والمشاغل وأولاد عمر وبعض الحاسكية وتوجه لفتح السد تحت الليل فتوجه إلى عند قطرة خراب رخنه أيضا ثم عاد إلى القلعة كل
 مذات تحت الليل فلما طلع النهار وجد الناس الخيل من غمرة بالمياه وما وقع مذي الجاهلية ولا في الإسلام أن السد فتح بالليل فان فتح السد من جلبة
 افراج مصر فقطع على الناس سرورهم في يوم الوفا من العجايب الملك الناصر محمد بن قايتباي لما فعل ذلك قتل عقبه انصار النيل من هذه السنة و
 منه الواقعة قال محمد بن قانبردي صلاة* منذ للسلطان قالوا* للوري بالكس جبر* كسر السد بيل* فعلا للناس كسر* وفي سنة أربع وتسماية
 زاد الله تعالى في النيل في ثالث مري ثلاثين اصبعاً في رابعها اربعين اصبعاً دفعة واحدة ثم في خامسها عشرين اصبعاً أوفى ذلك اليوم وكسر
 سادها فلما أوفى ربح الظاهر قاض خال الملك الناصر للأمير طرماري الدوادار بان يتوجه السد وكانت الأتابكية يومئذ شغرة ثم ان النيل
 استمر في الزيادة والنبوت إلى آخر بابة وفي سنة خمس وتسماية أوفى النيل ثامن مري فتوجه الأمير طومارباي الدوادار وفتح وكان هذا آخر فتحه
 للسد وسلطن عقب ذلك وفي سنة ست وتسماية أوفى النيل ثلث مري وذلك في دولة الأشرف الغوري وكان الحرب بين الأتراك فلم يجبر الأتابكي
 حية الرجبي أن يفتح السد فتوجه الأمير مطلباي الشيرفي الزردكاش ففتحته وكان يومها هولا وانتهت الزيادة إلى سبعة عشر اصبعاً من عشرين ذراعاً
 وثبت إلى نصف بابة وفي سنة سبع وتسماية في رابع مري زاد الله تعالى في النيل اربعين اصبعاً دفعة واحدة وفي خامسها عشرين اصبعاً أوفى ثامن
 وزاد أحد عشر اصبعاً وفتح في تاسعها فتوجه الأتابكي حية الرجبي وفتحته وانتهت الزيادة إلى خمسة اصابع من عشرين ذراعاً وكان في العام الماضي اربع
 ذلك وفي سنة ثمان وتسماية أوفى النيل سابع مري فتوجه الأمير تدون البجي أمير مجلس فتح السد وكان الأتابكي حية عايبا في مكة وانتهت الزيادة
 إلى أحد عشر اصبعاً من تسعة عشر ذراعاً وكان نيلاً شحياً وفي سنة ثمان وتسماية أوفى النيل خامس عشرين مري فآخر من النيل الماضي سبعة عشر مري
 فتوجه الأتابكي حية وفتح السد وكان ذلك آخر فتحه للسد وانتهت الزيادة إلى ثلاثة عشر اصبعاً من تسعة عشر ذراعاً وثبت إلى عشرين توت وفي سنة عشرة
 وتسماية أوفى النيل ثلث مري فتوجه الأتابكي قوقاس بن ولي الدين وفتح السد وكان ذلك أول فتحه للسد وفي سنة احدى عشر وتسماية أوفى النيل
 سري فتوجه الأتابكي قوقاس وفتحته وانتهت الزيادة إلى اربعين من عشرين ذراعاً ومبسط ريعاً وفي سنة اثني عشر وتسماية أوفى النيل سابع مري بعد
 سلك في ابتداء ثم زاد سادس مري ثلاثين اصبعاً في سابعها زاد عشرين اصبعاً في ثامنها زاد عشرين اصبعاً في ثلثة أيام زاد سبعين اصبعاً فلما أوفى

توجه الاتاكي قرقاس ونهته وانتهت الزيادة الى ثمانية عشر اصبعاً من تسعة عشر ذراعاً فكانت في العام الماضي اربع ثمان اصابع وفي سنة ثلاث عشر وتسعمائة زاد حين صبا
دفعة واحدة في حادي عشر سري ثم في ثاني عشر ما زاد عشرين اصبعاً في ثالث عشر ما زاد عشرين اصبعاً في ثلاثة ايام زاد تسعين اصبعاً اوفي في رابع عشر ما زاد ذلك في
دولة الاسرف الغوري فتوجه الاتاكي قرقاس ونهته على العادة وثبت على تسعة عشر ذراعاً وخمسة اصابع الي عشرين بابتة وفي سنة اربع عشر وتسعمائة اوفي في رابع عشر
فتوجه الاتاكي قرقاس ونهته ايضا من المحادث ان جبرام ونيار الذي بالجزيرة انقطع لياالي الوفا فاصطربت احوال الناس فزم السلطان بجماعة من الاسر المقتد
ان يتوجهوا الي سد فتوجه ستة امرا فحياهم منه وحصل للناس بسببه الضرر الشامل وصاروا يمشكون الناس من الطرقات ويضعونهم في الحديد ويتوجهون بهم الي الجسر
وانتهت الزيادة الي اثنين وعشرين اصبعاً من تسعة عشر ذراعاً وثبت الي آخر بابتة وفي سنة خمس عشر وتسعمائة اوفي في النيل عشرين سري فتوجه الاتاكي قرقاس ونهته
وكان ذلك آخر فمحة للسد ومات عقب ذلك وكان منتهي الزيادة احد وعشرين اصبعاً من ثمانية عشر ذراعاً وثبت الي آخرت وتاخر عن العام الماضي بضع ايام في
سنة ستة عشر وتسعمائة اوفي في النيل خاشر عشر سري وكان لياالي الوفا على خمسة اصابع فنزل السلطان الي المقياس وبات به وقرا فمحة شريفة فاوفي في ثاني ليلة فاما
الناس ينزل السلطان وكان لا تقدم على خمسة اصابع وتوقفت على اصبع واحد فقلته في ذلك * ملوكي ان النيل المازر * حياك ومو على الوفا بالامع * ارجي عليه
الستر الماجية * بخلا وسفر عا بالادنع * ولما اوفي نزل الاتاكي سرودن البجيرة فمحة على العادة واستمر الزيادة الي سابع عشرتة على تسعة اصابع من عشرين
وفي مدة السنة رم السلطان بسد الجبل فعمل عليه جسر افاقام نحو ستين ثم بطل ذلك واعيد كما كان وفي سنة سبع عشر وتسعمائة اوفي في النيل اول يوم من سري فتح
السد في اليوم الثاني منها ووقع مثلاً ذلك في دولة الاسرف قاييماي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة فلما اوفي زاد عن الوفي عشرة اصابع من الذراع السابع عشر
وفي اليوم الثاني زاد اثني عشر اصبعاً في اليوم الثالث زاد ستة عشر اصبعاً فقل تسعة عشر ذراعاً واربعة اصابع من الذراع الثامن عشر حتى عد ذلك من
مزار الزيادة ولما اوفي رزم الاسرف الغوري الاتاكي لثرون البجيرة ان يتوجه لنهته لفتح السد فنهته وانتهت الزيادة الي احد عشر اصبعاً من احد وعشرين ذراعاً
فكان اربع من العام الماضي بثلاثة ايام وفي سنة ثمان عشر وتسعمائة اوفي في رابع عشر سري وزاد خمسة اصابع من الذراع السابع عشر وتوجه الاتاكي سرودن البجيرة
وفتح السد على العادة وانتهت الزيادة الي اربع اصابع من عشرين ذراعاً فكان العام الماضي ازيد من هذا وفي سنة تسع عشر وتسعمائة اوفي في النيل ثاني
وخطي السد على شاك المقر الحدي الذي نشاء السلطان على بسطة المقياس فسل بالزيادة وابطاعن مبقاده اياماً ثم اوفي فتوجه الاتاكي سرودن البجيرة
ونفخ على العادة وانتهت الزيادة الي خمسة عشر اصبعاً من عشرين ذراعاً فكان ازيد من العام الماضي باحد عشر اصبعاً وفي سنة عشرين وتسعمائة اوفي في النيل خاشر
وفتح صاها وتوجه الاتاكي سرودن البجيرة ففتح السد ايضا والناس لهم مدة طويلة لم راوا النيل اوفي خاشر سري وذلك في سنة احدى وعشرين القبطية واهم
في زيادة قوتهم حتى ثبت على تسعة عشر اصبعاً من احد وعشرين ذراعاً الي اواخر ما تاور وعصا منه غاية النفع وروي ساير البلاد وكذلك في دولة الاسرف الغوري
وفي ذلك يقول القايل * يا نيلاجري على حسن العوايد في * ارجاسرك واجبر كل من ترقه واعلم بانك معري فليست ترى * حلوا المكاهمة مالم تان بالملق * و
سنة احدى وعشرين وتسعمائة اوفي في النيل خاشر سري وثبت على تسعة عشر ذراعاً ونصف وفي سنة اثنين وعشرين وتسعمائة جات القاعدة اثني عشر ذراعاً و
ذكر وان بقي على الوفا تسعة وتسعين اصبعاً فعد ذلك من النوادر وكان للناس نحو مائة واثنين وستين سنة لم راوا القاعدة اثني عشر ذراعاً مائة الا في ايام
السلطان حسن بن قلاوون وكان الوفا في هذه السنة يوم الاثنين حادي عشر جمادي الاخرة موافق لسابع عشر ابيب قبل سري باربعا ايام وفتح السد يوم
الثلاثا ثامن عشرين ابيب وزاد عن الوفا اصبين وكان للناس مدة طويلة نحو خمس واربعين سنة لم راوا النيل اوفي سابع عشرين ابيب الا في هذه السنة فعد
ذلك من النوادر والذي فتح السد لا يمر طوما راي الدواد ارقباً للعام الشريف وانتهت الزيادة الي عشرين ذراعاً **وارجا الكبير** الذي نفتح منه السد
ومن كان سببا في خفه قال بن عبد الحكم في اخبار مصر ان اول من خفه هذا الجبلج الملك طوطيش بن ماليا احد ملوك مصر وهو الذي اخذ سائر من ابراهيم الخليل
عليه السلام فلما اراد بها سوا ابتلعته الارض مراراً فاستجار بابر ايم عليه السلام واستعد ولم ورد عليه زوجة تان وكان الملك طوطيش مغرباً يحب النساء
الحسان فلما راي معجزة ابراهيم عليه السلام عظيمة واحسن اليه وومئذ بهاجر فلما بلغ الملك طوطيش ان مهاجرة مكية وولدت ولدن ابراهيم عليه السلام وانها
طبيعية امر بجف هذا الجبلج حتى تسلك فيه لمركب من مصر الي بحر الهند وبي موسوقة بالفلان حتى يسرع بذلك علي امل مكنه فلما لحا السلام وفتح عمر بن العاص

مهرق بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بن جلد حفرة هذا الخليج وعرفه ودخلت فيه المركب وسافرت الى الحجاز بالغلاخ من يومئذ فخرج أمير المؤمنين واستمر على ذلك تجري فيه السفن
من فسطاط مصر الى السويس الى مكة المعظمة وهي موقوفة بالغلاخ لا تستمر الى ذلك الى أيام أبي جعفر المنصور العباسي فامر بفتحها فطمع عند مدينة القلزم وذلك سنة خمس وثمانين
من الهجرة وبقي منه ما هو موجود الآن فلما كانت دولته بني عبد الغاطيين جدد حفرة هذا الخليج الحكم بأمره فحضر الخليج الحاكم وكان هذا الخليج من منزهات مصر وهي عظيم
الحلقا الغاطيين بمصر قصر عظيم أحسن البناء قصر اللؤلؤ فقام على ذلك حتى انقضت الدولة الغاطية ودخلت دولته بن فلاحون فحضر الملك الناصر محمد بن قلاوون خليفة
المسي بالبحري وذلك في سنة أربع وعشرين وسبعمائة فصار الخليج البحري أقوى من ما في بحري المائت الخليج الحاكم فلاح من يومئذ أمر الخليج الحاكم **لا ذكر كتاب الروضة** فلاح
عبد الحكم في أخبار مصر في سنة ست وخمسين وأربع مائة اشتري أرض جزيرة الروضة الملك المظفر في الدين عمر بن شامشاه بن نجم الدين أيوب لكردي من بيت وقفا على المدرسة
الغوية وذلك سنة ست وستين وخمسة وعشرين وقفا على المدرسة الشافعية وكانت هذه المدرسة الغوية تعرف قديما بمنزلة الحرم فقبرت الاحوال من بعد ذلك
واستولت هذه الجزيرة عدة مرار فاستولت ستمائة بالروضة فانه لم يكن بمصر قرية في وسط الجزيرة من الاشجار والخيول والانهار غير ما فسميت بالروضة وكانت تعرف قديما بالجزيرة
فلما فتح مهرق بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمر بن العاص وبني مدينة الفسطاط بعد ذلك فسميت جزيرة الفسطاط فلما كان زمن الافضل أمير الجيوش بدار الحمايلي
من اولاد الامير احمد بن طولون كان كثير التردد اليها فسميها بالروضة فلما كانت الدولة الغاطية انشأ بها الخليفة الامير احكام الله قصر وسماه الهودج بناء لأجل ان
من بنات العرب كان يهاجروا وجعل المقر على شاطئ النيل بالروضة وهي على مسافة مروج وكان جماعة من الخلفاء الغاطيين يترددون اليه على سبيل التنزه واستمر على ذلك الى سنة
اربع وعشرين وخمسمائة فانشأها كافر الاخشدي بستانا وسماه المختار لم يكن بمصر من منظر امته واستمر الحال على ذلك حتى بنى الملك الصالح نجم الدين الي ايوب لكردي
قلعة بالروضة هدم جميع ما كان بالروضة من دور وما كان ومساجد وغير ذلك فبقا له منه مدم ثلاث وثلاثين مسجدا كانت بالروضة وقطع من أرضها عشة الان فخلية
كانت مئمة وقطع منها اربعين شجرة حمير وحصل للناس غاية الضر ومنحني في تلك القلعة وجعل فيها من الابراج ستين برصا على النيل وكان على باب هذه القلعة تسمى
كليلة وبقي بها جاسعا كبيرا وقيل اليه اعمدة الرخام من الصعيد وكذلك الاعتبار فحات هذه القلعة من احسن المباني واسكن بها المملوك وسماه الجزيرة لا يطلعون
القلعة قط ولا يعرفون الرواق وجعل عليهم أمير مقدم الفسطاط وجعل حول هذه القلعة شرايين مربعة بالاسم والمطارق والمدافع فكان اذا طرقتهم خبر الفريخ بانهم تزلزلوا
وهو من السواحل يزلزون من يومهم هؤلاء الاف مملوك مع بائتهم ويجوزون الي قتال الفريخ من يومهم ولم يزل الارض على ذلك الى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة فلما انقضت
دولة بني ايوب وابتنى الاتراك وكان أولهم الملك المنزليك التركاني فلاح في أمر القلعة التي بالروضة من يومئذ وصار يشق لها اعمدة الرخام والاعتبار بالي المدرسة
الغوية رحمة المنيرة وأما اخبار الساعة التي كانت بالروضة وهي عناية عن ورثته تجار ينسرقوا باسباب عمارات المركب الحربية ثم نقلت الساعة من الروضة الي بمصر
وذلك في سنة ست عشرة وخمسمائة ثم تلاحى امر ذلك جميعه وأما اخبار الجسر الذي كان بها فانه كان جسر من خشب من برصا على النيل بالروضة وممن تراكب حطمت بقية ما بقي من
مولود من فوق المركب باخشاب وفوقها تراب وكان عرض هذا الجسر ثلاث قصبات والدخول على هذا الجسر من عند المدرسة الحربية قبل باب الخاس وكان لا يمر على هذا
احد وهو ركب غير الخليفة او السلطان فقط وكانت الامرا اذا ارادوا التوجه الي الروضة يترجلون عن حيولهم ويمشون على ذلك الجسر ولم يزل هذا الجسر على ما ذكرنا
الي اولاد ولز الملك المنزليك التركاني اول المملوك الترك فلاح امر ذلك الجسر مع جلد ما بطل من معمر من الشملر القديمة وقال القضاة كان جسر آخر من برصا على
الي بالروضة لاجل عبور العسكر عليهم لما يجمعون من غزوة الفريخ يمشون عليهم من الجزيرة الي قلعة الروضة ثم يطل امر ذلك جميعه ويطل امر الساعة مع جلد ما بطل من
مروضا ركبا يات تحكي واخبار تقص انتهى ذلك **لا ذكر ما كان في هذا الجسر من مخرج** وقد قال الرئيس ابو علي بن سليل رحمه الله ان من الناس من يفرط في مدم الفيل افرط اشد
ويجمعون حملهم في اربعة فصال بعد منعه وطيب مسلكه ويؤثره واخذ في الشمال عن الجنوب يعلم ان افضل المياه مياه العيون ولاكل العيون ولكن ما عيون الجزيرة الار
التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال ولا كيميانه الرديئة او تكون حجرة فيكون اوان بان لا تغض عفونة الارضية لكن التي هي من طينة حق غير الجزيرة ولكن كل عين جات الي
مع ذلك جارية بل الجارية المكسوفة الشمس والرياح وان هذا ما تكتب به الجارية فضيلة وأما الركبة فيما اكتب بالكتابة لانه لا تكتبها بالاسم واعلم ان الميا
التي طينة السيل من التي تجري على الحجاز فان الطين ينقي الارض ويأخذ منه المزوجة الرديئة والحجارة لا تفصل ذلك قال الرئيس علا الدين بن ابي الحرم من يقبس في

شرح القاذون انهم الحامد الذي ذكر بان سينا من علامات الجبل ما النيل افضل وارقة والطف من ما العيون بهمة الاربعة بعد منهم فوسيلة
 الما بسبب كونه حركة واعلم ان منبع النيل من جبل القروم هذا الجبل خلف خط الاستوا بعد درجة وثلاثين دقيقة فابر اعظم دائرة في الارض فكذا دخل النيل ارض مصر ثم انتهى
 الى بلد يقال له اسطوط فيترق من هناك نهري احدهما يعرف بجمر رشيد ومنه يكون خليج الاسكندرية والنهر الاخر يعرف بجمر مياط وهذا الجبل اذا وصل الى المنصورة
 يتفرع منه جمر اخر يعرف بجمر سمون ثم ينتهي الى الجزيرة هناك ثم ينتهي الى البحر الملح ثم يتوجه الى الشمال والموجه الى المغرب والمحجوب روي خصوصاً عند مهبوب ربح
 المحجوب والذي يجدر من مواضع عاليتها هو افضل من غيره واما ما قاله الرئيس بن سينا في محاسن ما العيون فاذا اعتبرنا ما قاله فيمنود ذلك كله قد اجتمع في ما النيل
 فلو لم انما النيل من عيون تمر على اراضي حارة ولا يغلب على تربا سيني من الاحوال والكميات الرديئة بل يمر على اراضي تبت الذهب ليلما يظهر في الشوط مع
 الرمان قرصات الذهب وفصلته كونه ان الذهب في الما لا ينكر الثاني ان النيل في جريانه ابدامكسوف الشمس والرياح الثالث ان طين من طين يصل مياه بمجمعة
 من اطراف على اراضي حارة وفيها ذلك من عطر ورائح الطين اذا نديته بما الرابع ان عمورة ما النيل وشدة جريته التي تكاد ان تنصف العم اذا اعترضتها الحائل
 بقدر ما خرج من مرسه الى البحر الملح وقد تقدم ذكر طول مسافته ما لا يجده في نهر غيره السائل بخاره من علوف ان الجنوب يرتفع عن الشمال لاسيما الى البحار الى الجبا
 انحط من اعلى جبل يرتفع الى وادي مصر السابع انه يمر من الجنوب الى الشمال فستقبله ريج الشمال الطيبة دائما السامن غفلة في الوزن وقد اعتبر ذلك غير مرة فقد عر
 من المياه في الوزن التاسع عذوبته طعمه وحسن فعله في معتم الغذاء وحراره عن المعدة العاشر انه يحدث بعد شرب خبثا وممن صفات يعرفها من مارس العلم الطبيعي عن
 الطبخانه ينظم عنده قلدا ما النيل ويتبين له غذارة نفعم وكثرة محاسنه وقيل ان ذوالقرنين الفلكاها وذكر فيه ما شهد من عجائب البلاد وغيرها فوضع فيه كل عجيبة
 ثم قال في آخره وليس ذلك من العجب وانما العجيب من امر واخباره قال بعض الحكماء لا ما جعل الله في النيل من حكمه الزيادة في زمن الصيف على التدريج حتى يتكامل
 ري البلاد وجعل مبوب في اوائل الشتاء عند بدء الزراعة لئلا يفسد اقليم مصر وقد ركنه لان اقليم مصر ليس فيه اقطار كافية ولا عيون جارية قال القاضى محمد بن الجوزي
 في وصف النيل نورا واما النيل فقد تلا البقاع وتخطاها واستقر من الاصبع الى الذراع فكانت اعاد على الارض نفسها واغار عليها فاستقبلها ولا يوجد بها
 طريق سواه ولا موب لا اياه قال ابو حنيفة في كتاب الفلاحة النبطية كثر الشرب من ما النيل يغتن البدن ويكثر من الدمايل والقروح وان اكل مصر حبوب
 الخبز الدم من ابدانهم في مدة قصيرة وسبب ذلك ان النيل ناقص البرودة عن سائر المياه وشدة الحلات فصار اذا خالط الطعام في الابدان كثر فيها الفضلات
 في الابدان البشرية والدمايل والقروح قال تبين الحكماء لا يرفع الضر عن اهل مصر من ما النيل وشبهه الاستعمال العيون والتاريخ وكثرة استعمال الحلال والخد الاور
 المعتلة ولولا ذلك لوجعوا من خلاوة النيل قال علي بن سعيد المغربي ايا ساكني مصر هذا النيل عابكم فاكتمت تحت الخلاوة في الشر وكنت تلك الارض سحر وناقي ه
 اربيد اعلى النظم والنثر وقال ابن الصاحب تمتع بما النيل يوم وفائه وقد روي عن الشرق للناس والغرب وقد سكت من الجبال بيضها فاضى بذلك خلاوة سكب
 قال ابن رصون في شرح الارفع وقد حيلج امر النيل الى شروط كثيرة منها ان تكون الاقطار متوالية في فواحي الجنوب قبل مئة وقته وكذلك اذا كانت الزمرة وعطار
 في مدخل الصيف فكثر الزيادة لطوبه الهواء ومنه كان المريح او بعض عطار في ناحية الجنوب في مدخل الربيع والصيف كانت الاقطار في تلك السنة قليلة ومنها ان
 الريح شمالية لتوقع جريانها واما الجنوبية فلما تسرع الحرارة ولا تدع ريلت فاذا علمت ما يكون في ناحية الجنوب كثر الاقطار في اوقاتها وفي ناحية مصر موب
 الرياح في فصل الربيع والصيف فقد علمت حال النيل في تلك السنة من الحصب والجذب قال بطليموس الحكيم واوردت ان تعلم مقدار مئة النيل في الزيادة والنقصان فانظر
 حين تم الشئ يربح السلطان الى الزهرة وعطار ذوالقرقانه كانت احوالها وهي رية من النحوس فالنيل جيد في تلك السنة وان كانت احوالها بخلاف ذلك فالنيل احوال
 وان شفع بعضها وصلح البعض وسط الحادي معرفة النيل وان حلت الزهرة في برج الاسد فستلزم المامن الجفون وقال القبط من اراد ان يعلم حال النيل في تلك السنة
 الى اول يوم من برودة وما يوافقه من ايام الشهر العربي فاما كان من الايام فزعله حرو وثلاثين يوما فابلق حله فانه يكون عدد مبلغ النيل في تلك السنة من الاربع وقطع
 القبط ايضا من نظر الى اليوم الذي تعطف فيه النصارى اليمانية وما بقي من الشهر العربي ويزيد عليه اربعاً وثلاثين يوما فابلق اسقط منه اثني عشر يوما فهو زيادة النيل من الاول
 في تلك السنة فاذا كان العاشر من الشهر العربي موافق الشهر اسيب ليعطي والقر في برج العقرب فان كان مقارنا لبرج العقرب كان النيل مقصرا والا فهو جيد وقال القبط

ايضا انظر الى اول يوم من مسري وكمل بيلج النيل وزد عليه ثمانية اذرع فبلغ فهو زيادة النيل في تلك السنة وقالت نصاري الوجه القبلي من اخذ قبل عيد ميكائيل يوم في وقتا الغمر من
 الطين الذي يمر عليه ما النيل قطعة زنتها ستة عشر درهما وترفع في انا مطفي الى سمجة يوم عيد ميكائيل وتوزن فازاد عن وزنها من الخزانة كان مبلغ النيل في تلك السنة وقد جرب غير
 مرة وصح ومن اخذ ليلة عيد ميكائيل السابق وعجنه ما النيل وجعله في امان فمار على من طين جري عليه ما النيل وتركه مغليا ووجه يوم عيد ميكائيل قد اخبره كان النيل في تلك
 السنة جيدا وان وجهه قطير لم يجف ولا على قصور النيل في تلك السنة وتعتبر مع ذلك بكرة يوم عيد ميكائيل الى الموافان كان طليا با فهو نيل جيد وان من غير طيبا فهو نيل مقصر
 وتعتبر ايضا اذا مطر مطر في شهر يابرة ولو مطر خفيف فينظر في اول يوم من الشهر في العدد فانه يكون مبلغ النيل في تلك السنة من الاذرع **ذكر عيد الشهاب** وما كان يقول فيه
 اعلم ان هذا العيد كان يعل في اليوم الثامن من شهر شيش القبلي وكان بشرا كنية وفيها صدق من خب وفيه تسع اصابع من ملك من عباد النصاري فاذا كان اليوم الثامن
 من شهر شيش القبلي يلبسون النصاري ذلك الاصبع في بحر النيل ويريدون ان النيل لا يزيد على ستة حق يلقون فيه ذلك الاصبع ويكون ذلك اليوم عيد لهم مجتمع فيه الناس من ساير القرى
 والبلدان وعامة أهل مصر والقاهرة وينصبون الخيام على سطوح النيل والجزائر من منية الشيوخ الى شبرا ولا يبقى معنى ولا مغنية ولا صاحب زراية ولا عيب وخلاصة الا يخرج في
 هذا العيد فيخرج لهم الفغير بشرا ويحارون بالمعاصي والفنوق ويلمح لهم من ذلك على المذا والاحبار حتى قيل ان فلاحين بشرا ما كانوا يوردوا وراهم في كل سنة الا ينهوا
 من الخمر في عيد الشهيد بشرا اقل كان يباع في الثلاثة ايام فخر اسجوا التي دنيا ولم يزل الاسر على ما ذكرناه السنة اثنين وسبعين في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون فقام في
 ابطال ذلك الامر ولا نريد السلطنة والامير يسير الجاشكري فادخلوا الحجاب ووالي الشرطة ومنعوا الناس من نصب الخيام على السطوح فاستق ذلك على اقبال مصر فقل امر عيد
 الشهيد من يومئذ واستمر الحال على ذلك الى سنة ثمان وثلاثين وسبعية فامر الملك الناصر محمد بن قلاوون باعادة ما كان يعل في عيد الشهيد ونزلت الامراء والعيان القبطي
 المركب بشرا بسبب الفرج من ذلك وخزوا من الحد وبالفوا في اطلال المنكرات وتاسع الامر في ذلك جدا وكان معه انقطاع على عيد الشهيد ستة وثلاثين سنة وكان من اعظم اسباب
 مصر واستمر عيد الشهيد على السنة خمس وخمسين وسبعية فتمركت المسلمين على النصاري واطهره واكسوفه من ديوان الاحباس بما هو موقوف من اراضي مصر على الكنائس والديور
 فوجهه نحو خمسة وعشرين الف فدان فند ذلك قام الامير طرتمش راس بونه الوهب والامير طاي الدردار والامير شحوا العري وتابلوا ما كان في ديوان الاحباس على الكنائس
 والديور تلك كان ذلك في شهر رجب سنة خمس وخمسين وسبعية فخرج خالجا للحجاب وعلا الدين في الكوراني ووالي الشرطة وتوجهوا الى شبرا ومنعوا الناس من نصب الخيام ومنعوا
 الكنيسة التي كانت بشرا التي فيها اصبع الشهيد فاحضروا الصندوق الذي فيه الاصبع بين يدي الملك الصالح محمد بن قلاوون فاحرقه بالميدان وركم بان يذروا رماحه
 وقيل ان عيد الشهيد من يومئذ الى الان انتهى **ذكر عيد الجبال** وما ورد فيه قال المسعودي ان في بيل مصر من الجبال شيئا كثيرا ومن ذلك انه يجمع في مكان معلوم من الليل في
 يوم معلوم من السنة اسماك كثيرة حتى انها تؤخذ بايدي الناس فتجلى منها شيئا كثيرة فاذا انقضى ذلك اليوم فلا تاتي الى ذلك المكان الا في العالم القابل في مثل ذلك اليوم
 سمك مدودا حجر الاخاب يقال للامير وموطيل اللحم كثير الدمن ومنها السمك النبطي يقال انه يتبع اوراق شجر الخبنة في اول بحر النيل فيخرج منها وشهد لصحة ما ذكرناه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال عليكم بالحيزوم فانه يرعى من حشيش الخبنة ومنها السمك المعروف بالرعاد وهو قد ورد في راع ومن شانه انما اذ وقع في شبكة الصياد اعدت يده فيعلم
 بوقوعها في الشبكة فياخذ الى اخذها من الشبكة ولو امسكها بحشوة او قصبه فله مثل ذلك وقالوا باليوس الحكيم انها اذا علقت على راس من برصدع شديدا وثقيلة وي
 بالحياة سكن ما به من ساعتها وقالوا باليوس ايضا انها اذا علقت على الرجل المرتبط عن زوجة اغل من ساعتها واذا بال في فم السمك الرعاد واطلعه في النيل وهو بالحياة
 اغل من ساعتها وقالوا باليوس ايضا انه يوجد الشاطع عند الجماع امر اعطيا واذا علقت المرأة عليها شيان الرعاد لم يطق زوجها البعد عنها ساعة واحدة وكل
 الرجل اذا علقت عليه لانكاد المرأة تغرقه ساعة واحدة ومنها السمك المعروف بالبيس يقال انه اول ما عرف بالنيل في مصر في ايام الخليفة العزيز بالله نذابن
 الفاطمي لم يكن يعرف قبل ذلك بالنيل وانما سمى بالبيس لانه يشبه السمك البوري التي بالبحر الملح فالبيس بر وعا بالطن انه من اسماك البحر الملح دخل في بحر النيل
 مكة تعرف بام عينة وهي تحمى كالنسا بالدم ومنها السمك البي وموطيل اللحم كثير اللحم ومنها نوع يسمى المادح وهو كثير اللحم جدا ومنها نوع يسمى الاجر وهو
 البوري الذي يوقي بين تسرة ومنها نوع يسمى الزوشي وموطيل اللحم لا تسوك له ولا قشر كثير اللحم احر الذنب في انواع يسمى السمكة كثير اللحم طيب الطعم لا قشر له ومنها
 نوع يسمى الفاس وموطيل اللحم جدا كانه منقار طائر وهو كثير اللحم طيب الطعم ومنها نوع يسمى ك الذي ظهره مشوكة مصعبة تقطع بها من سمها بيده ومنها القروط وهو حوت

مسود كبير طيب الطعم وأكله ينفع لوجع الظهر ومولاً قشره ومنها نوع يسمى الفاحور ورأسها تمطر به السالكان ومنها نوع يسمى كلب الما وجبة الما
 وهي مسومة لا تؤكل ومنها نوع يسمى الصفدع وهو جوي الصوت سطر في الصباح تحت الليل ويقال أن فيه من يعيش الغنم ومنها السقنور وهو
 قريب من الوزن وقيل أنه فوج التمساح فأخرج من البيضة فاقصد الما صارت سحاراً وقصد الرمل صارت سقنوراً ولا يكون هذا إلا في النيل خاصة
 ويسمى بالوزن المائي وأكثر ما يوجد في الرمل الذي على النيلين نجا في الصيف إلى النجوم ومنها السقنور يتولد من ذلك الشيء ويوجد له كرمه خصبان كصبي
 الديك ولده كزان وللاثنى فجان وتبيض فوق العرين بيضة وتدفها في الرمل وقيل أن اقواماً أكلوا من ذلك البيض فأتوا كلهم في ساعة واحدة ويقال
 أن سقم السقنور ينفع للجوع ويقوي الباه ومنها أخضر الما وهو أكبر من فحل الجاموس ولم خرطوم يخرج من النيل ويأكل الزرع الذي على السطوط ثم يترجى
 إلى الما ومنها فرس البحر قال عبد الله بن أحمد الأسواني في كتاب أخبار النوبة أن في بلاد غلغ مكان يعرف بسقنير ومن هذا المكان يعرف الطائر يسمى
 بالقرمي ويجلب منه العسل السقنيري وهو أجود الأعسال وفي هذا المكان فرس البحر قال بسون صاحب علقة أنه شاهده في جزيرة هناك سبعين
 قامة من فرس البحر وهي في خلقة الفرس وفي غلظ الجاموس قصيرة النوايم ولها خافر مشقوق كخافر الفرس ولها أجنان وهي في الوان الخيل بمعرفة
 وإذا ن صفار كان الخيل وأعرها وإذا ن لها مثل أذناب الجواميس ولها مهمل كصهيل الخيل وأنياب لا يقوم لحدها تمساح وتقرض لبعض المراكب فقهرها وإذا
 طلعت إلى البر ترعى العشب وإذا ظفرت بالتمساح تأكله أكلا ذريعاً وما يحكي أن رجلاً نزل على شاطئ النيل ومعه جمعة فخرج من البحر فرس أدهم وعليه
 نقط بيض فواقع تلك الجمرة فخلت منه وولدت مهر عجيب الخلقة فغاب ذلك الرجل مدة طويلة ثم جاء إلى ذلك الموضع بعينين والمهر معه فرج
 على شاطئ البحر فخرج الفرس من الما وجعل يمشي ذلك المهر ساعة ثم رجع إلى البحر فتبعه ذلك المهر ونزل معه في الماء فصار الرجل يتعالم به
 المكان في كل وقت فلم يبعد ذلك العرس ولا المهر إليه قال السعدي أن فرس البحر إذا خرجت من الماء وانتهى وطئها إلى بعض الموضع فأن
 ما النيل لأبدان يبلغ ذلك الموضع بعينين وهذا عند أهل تلك النواحي مجرب فإذا طلعت فرس البحر إلى مكان من السطوط وفيه زرع فترعاه
 آخذ تحت الليل فإذا زرع نقود إلى الما فترد منه ثم تقذف ما في جوفها جميعاً في مواضع شتى فينبذ ذلك مرة ثانية وإذا رعى في حال جوفه
 من الموضع الذي انتهى مسيره فلا يري من ذلك الموضع الذي رعاه في عمره شيئاً فإذا أكثر منه الضرر لأهل الصياع طردوا الماشي من الترس في الموضع
 التي يخرج منها فيأكله ثم يعود إلى الما فإذا شرب منه رعى ذلك الترس فجوفه فينتفخ ويموت ويطلع على وجه الما والموضع الذي يري به فرس البحر
 لا يري به التمساح فان فرس البحر عدو التمساح ومنها أم طبق البحرية وهي اللجاء التي تسمى عند العامة بالترس قال الملاحون أنها تبقي في
 البر وتغطي بيضها بالرمل وتنزل إلى البحر فتعدل ثم يأما ثم تحفر عن ذلك البيض فيخرج منها الفرج فاتبها وصار إلى البحر صار لجاء وما بقي في
 البر صارت لحفاء ومن التجارة من يأكلها وأكلها حرام قال النووي يجوز أكل بيضها وأكل بيض التمساح وبيض الغراب والحيدة ولكن قد قال يجوز
 وأما التمساح ويعرف بالسار ومولاً يوجد إلا في بحر النيل وفي نهر مهران بأرض الهند قال ابن البيطار كل حيوان يحرك فيه الأسفل إذا أكل ما خلا التمساح فإنه
 يحرك فيه الأعلى دون الأسفل والتمساح بطنه كالجرب ليس له منزع بل يتغذى من فيه فإذا أكل وبقى الطعام بين أسنانه تربي فيه دود فيأتي إلى البر فيساقه ويضع
 فاه في الماء فيدخل فيه ويلتقط الدود الذي في جوفه فإذا أحس به التمساح قبض فاه على ذلك الطائر وقد جعل الله لذلك الطائر إربنتين
 من العظم في جنبه فيضم به الطائر بالاربتين في سقف خلقة فيفتح فاه فيطرد ذلك بعد أن يأكل الدود الذي في جوفه قال السعدي وخلق الله دويبة
 تأوي إلى ساحل النيل فتعادي التمساح وتحفر في الرمل مكان ينام فيه ويفتح فاه فإذا فتح فاه تدخل فيه دويبة فتصل إلى جوفه فإذا وصلت إلى جوفه اضطلت
 فتزل البحر فلا تزال عليه تلك الدويبة حتى تحرق بطنه ويكون في ذلك مملكة وربما قتل التمساح نفسه قبل أن يخرج تلك الدويبة من جوفه ومدن الدويبة نحو
 الذراع على صورة بن عرس وهي ذات قوائم ومخالب شتى قال الفريفي أن الذي يفعل بالتمساح ذلك هو كلب الما وقال السعدي أن التمساح يبيض في البر
 ويدفن بيضه في الرمل فإذا خرج فخره فترزله إلى البحر صارت سحاراً ومصار في البر صارت وزناً وإذا فتح أن الوزن فرج التمساح جازأكله ويقال أن التمساح يبيض

كبيش الاوزور بما يولد منه جرادين صغار ونقال ان منتهى طول التماح يكون احد شذراعا ويكون طول راسه ذراعا ونه انياب عظيمة لا يقوى لها
المجر الصوان قال القزويني فوجد في بعض التماح المسك ومودون المسك الزكي وقال السعدي كان بمدينة فطاط مصر طمس على باب المدينة التي
تجاه بحر النيل برسم التماح فاذا قابل التماح ذلك الطمس لا يستطيع الحركة وينقلب على ظهره فينبعث الصبان به الى ان يجاوز ذلك الطمس ويموت
ثم يطرأ فذلك الطمس ونسي امره واما ما نكفه فبقيا ان شحذ اذاجن بالسن وجعل فيه قتيلا واسرجه على نهرو بركة لم تنطق صفادها مادامت تلك القتيلا
تقدوا الطيف بجملته حول قيرته ثم علق عليها البرد ما دام ذلك الجمل بها واذا عفن التماح انشأنا ووضع على العضة شي من شجر بري
الجرح من ساعته واذا الطمخ بشجر جهته كبش نطاح نقر منه ككبش يقابلهم ويربهم واذا انجر كبشه المحبون بري سريعا واذا قلعت عينه وموتى وعلقت
عليه من به خزام واقعه على الزيادة وشحم اذا جعل معه دهن ورد ينفع لوجع الصلب والكليتين وينزلي الباه واذا دهن به من به شحم بري سريعا واذا
دهن به صاحب سمكة عمن الحمي ولم ينفع لا تخمي واما نهز الملتان فهو نهز بالهندية النيل في خلاوته وزيادته ونقصانه ويزرع عليه رمن
بحاياه مرانه في ايام زيادته يصب في نحو الف نهرو في ايام نقصانه يصب فيه الف نهرو وموناقص واما بحيرة تيس فلذات اشجار وبساتين ومنزها
وكانت مقسومة بين ملكين من ولد ايرب بن بيض وكان احدهما مؤمنا والاخر كافرا فانفق المومن ماله في الصدقات على الفقراء المساكين
حتى افتقر وباع حصته من البساتين لاجنيه وكان اخاه يفتخر عليه بكثرة ماله ويقول انا اكرملك مالا واغز نفرا فقال له اخوه ما اراد اليك اكر
لنعم الله تعالى عليك ثم ان اخاه المومن دعا عليه في البحر الملح فغرق جميع البساتين في ليلة واحدة كانها لم تكن وصارت بحيرة تعرف بحيرة تيس
وكانت تيس من اعظم الملاين ويقال ان هذه البحيرة نصير عذبة ستة اشهر ونصير مالح ستة اشهر واما نهز مرس فانه يخرج من نواحي امصها
ويصل الى بلاد السودان ويجمع بهرطاب عند قرية تسمى سن ويجري من مئالة الى باب الرحاي ومئالة قنطرة تقوق بقنطرة بكاروسي بين ارض فارس وخراسان
وهي قنطرة غريبة البناء واما نهز قانية فهو نهز بارض السودان يدخل في شعب من شعب جمل مئالة ثم يخرج من تحت الشعبة وماؤه اسود كالمدخان واما بحيرة تهاية
المجنوب فهي بارض الادكن ودور مائاتان وخسون ميلا وماؤها ذكي الراحيمة عذبة الطعم الا ان لونه اخضر مثل الطحلية بها سمك مدور وزرع الاراك
ينفع للباه واذا وقعت سمكة في شبكة الصياد ترعد يده مادام ماسك الشبكة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة وفي وسطها بئر محفورة لا يوجد لها قرار وليس
شي من الماء بها نبات ينفع لوجع العين واما نهز تهاية فهو نهز عميق يخرج من ثلاث عيون يقصدونه اهل تلك النواحي ويمشون فيه اولا دم قبل الحلم فلا يسم
بعد ذلك في الدنيار من وافاسي من مائات من بهرطاب بري سريعا ولم يصب منه عمه ويخرج من هذه البحيرة نهز من قنوس ومونهز صغير شديد الجريان وفي قنوس
صخرة ملسا يقال ان مرقنوس الحكيم وصل الى هذا النهرو وجعل فيه طلسما حتى لا يدخله حيوان كاسرا بدا واستمر على ذلك الى الان لا يدخله حيوان كما
ذكر اخبار الميرون قال بعض الحكماء ان في خوف الارض منافذ ومسارب فيها الماء والهوا فان كان هواءا مسبب برودة تلحف فان اصابه
بروم من جهة اخرى لا يسعه ذلك الموضع وان كانت الارض رخوة تسقت وظهر على وجهها الماء وان لم يكن لها قوة المخرج احتاجت الى ان يخرج عنها
التراب حتى تظهر كالابار والعيون هذا اذا لم يكن لها مادة من البحار والانهار واما مسبب اختلاف امر العيون فان فيها ما هو حار وما هو بارد وسبب ذلك
ان المياه تسخن تحت الارض في زمن الشتاء وتبرد في زمن الصيف وسبب ذلك ان الحرارة والبرودة ضدان لا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء
برد الجو وصارت الحرارة في باطن الارض واذا جاء الصيف سخن الجو وصارت البرودة في باطن الارض **ذكر عين بازيجان** قال صاحب جمعة
الغرائب ان بازيجان عين ينبع منها ماء ثم ينقد للمساكين فيمنه الناس اللبن واذا صب في اناء صبر عليه ساعة يصير ذلك الماء جراد **ذكر**
عين ادرست وهي منبع من مياه قزوين على ثلاث فراسخ منها وذلك العين اناس من مياهها اسهل سها لانفراط فيقصد بها الناس للاستحمام والادوية
جمل من مياهها اشيا الى قزوين زالت خاصيتها **ذكر عين بالاسكندر** وهي عين مشهورة بها نوع من السمك مصدف يطبخ ويؤكل لحمه ويسير برقم
من الجرام ويوقد **ذكر عين ابلستان** قال صاحب جمعة الغرائب هذه العين في ضيعة بين اسفري وجرجان ينبع منها ما كبير وينقطع في بعض الاوقات

نحوثر فيخرج أهل تلك الضيقة رجالها وبناتها وبناتهن بالدقوف والرجال بالملاهي وهم يركضون ويلعبون حول تلك العين فينبع منها الماء يجري
 في الحمال **ذكر عين بارخاي** قال صاحب تحفة الغرائب بادخاي قرية تسمى كهروها عيني تسمى بارخاي فاذا اراد أهل الطبيعة اشارة الريح اخذوا قتر عيني
 ورؤوا في تلك العين فيترك الهوا ومن شرب من ماء تلك العين تنفع عطشه واذا جاز من ماها شيئا الى بلد آخر في انقعد جحر في الحمال **ذكر عين بالان**
 بمكة وكل قليل يتفطر ماؤها وتنشف حتى يجفوا عليها وتسمى قديمه **ذكر العين الزرقاء** عيني عيني مباركة بمدينة طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
 وماؤها عذب طيب الطعم **ذكر عين الحوز** عيني عيني بطريق مكة ماؤها مسهل ومن شرب منه اسهل حوائج الحمال **ذكر عين القضا** بطريق مكة ماؤها طيب طعم
 تلك العين قصب فارسي واعشاب **ذكر عين باسكان** قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض ناميان عيني ينبع منها الماء وله صوت ههول واذا امتلح من
 ما تلك العين يشم منها رائحة الكبريت ومن اغتسل من ماء تلك العين وبه حرب زال عنه واذا جعل في كوز وسد سداه كما وترك اياما صار خا
 مثل الحمير واذا عرست عليه النار يسعل مثل الزيت **ذكر عين حليج** قال صاحب تحفة الغرائب بقرب قرية حليج عيني عيني راسها عيني فاذا كانت الساء
 صاحبة لا يري فيها قطرة ماء مادامت السما صاحبة واذا كانت السما مغيمة يري في تلك العين كالسيل الجاري **ذكر عين جاجر** عيني عيني منبع قاة
 بين جاجر واسفران قال القزويني حدثني بقع فقها خراسان ان من غاص في ماء تلك العين زال جريمه يوم **ذكر عين جبال اسير**
 عيني بناحية باميان بجبال فيها عيون لا تقبل شيئا من النجاسات واذا التي فيها شيئا من النجاسات صاح الماء وعلا نحو الذي التي النجاسات
 فاذا ادركه غرقه **ذكر عين جبل اسير** عيني عيني بعض التجار ان بقرب مطة جبل وفيه عيني يخرج منها ما عذب طيب الطعم واذا جرى على وجه
 مسافة قرية ينقعد جحر **ذكر عين داراب** عيني عيني وفيها نبات من غاص في تلك العين التق عليه ذلك النبات وسكه وكما سفي
 خلاص نفسه كان اشد لاساكه واذا لم يسع في خلاص نفسه اخل عنه ذلك النبات يسير يسير حتى يتخلص **ذكر عين دوزاق** قال القزويني
 ان بد وراق عيون كثيرة تنبع في جبل وكلها حارة وربما يظهر منها دخان فكلها بمن نار ذات الوان احمر وازرق واصفر وابيض ويجمع ما
 تلك العيون في حوضين كبيرين احدهما للرجال والاخر للنساء يتصديهما الناس لدفع الامراض البليغة فمن نزلها قليلا قليلا
 انتفع بها ومن النفس فيها دفعة واحدة احترق بدنه جميعا ونفط **ذكر عين راس الناعور** عيني عيني بشرقي الموصل في قرية تسمى راعية
 فيها عيني فواره غرية لما بينت فيها من البلور شي كثير ويباع بمن جيد ويسد من غلله تلك الضيقة **ذكر عين راس الناعور** عيني عيني
 بالقرب من البحيرة المنتنة التي بارمينية ومن شاربها ان كل حيوان يغمس فيها وبها حمة تذبل عن قرب ولو كان دونها عظام مد منه شطبا
 غليظ ستجف افعالها وتبراسر بها **ذكر عين زعر** عيني عيني بينها وبين القدس ثلاثة ايام وتعرف بالعين المنتنة ويقال ان زعر كانت بنت
 حليمة للام وقيل عوران هذه العين يكون من اسراط الساع **ذكر عين سادسك** قال صاحب تحفة الغرائب يخرجان موضع يسمى سادسك
 وبه عيني على ترعال وما عذب وفي طريق هذه العين دودة فمن اخذن من ماء تلك العين وامابت تلك الدودة رجله صار الماء الذي اخذه
 ما الحالا يشرب فيعود ثانيا الى تلك العين وياخذ عوض ذلك الماء من العين ولو امابت تلك الدودة رجله حامل الماء مرافست منه
 الماء الذي معه ويصير ما الحالك لعلم لا ينفع به **ذكر عين سكر** عيني عيني بين اصرهان وشيراز ومن عجائب هذه العين ان ماؤها اذا
 الى ارض بها جراد طرده منها ومن شأن هذا الماء ان يتوجه اليه فارسا بسلامها والحكمة في ذلك ان احدهما لا بد ان يموت ويرجع الاخر
 فاذا حمل من ماء تلك العين في زق لا يضره الحامل له على الارض ابد او متي فعلا ذلك بطل فعله واذا حمل وعاد لا يلفقت في طريقه لاعتن بمسيرة
 عن شاله ومتي فعل ذلك بطل فعله فاخرج ما السهرم تبعه من الطيور السوداء نيرة عدد كثير لا يحصى فيقتل الجراد الذي يكون في تلك
 الارض التي حمل اليها ما السهرم عن آخره وقيل انه وقع في بعض السنين بارض قزوين فبعث اهل قزوين من جلب لهم من ذلك الماء فبقر تلك
 الطيور السوداء نيرة الجراد عن آخره من ارض قزوين **ذكر عين الاوقات** عيني عيني بالمغرب لا تظهر الا في اوقات الصلوات فقط

فيؤصلها الناس ثم تقور فلا تظهر الا في اوقات الصلاة على العادة **ذكر عين شريك** وهي في صناع فراغة وفراغينان يفور منها
 الماء بينهما قدر ذراع احدهما في غاية البرودة والاخرى في غاية الحرارة **ذكر عين طبرية** قيل ان هناك عينون تسمى منية هشام وهي
 قرية هناك وبها عينون ينبع منها الماسع سنين متواليات وينقطع عنها الماء كذلك سبع سنين متواليات ومثل من العجايب **ذكر عين**
العقاب قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض الهند عينان على راس جبل اذا هم العقاب ياتي الي هذه العين ويغتسل فيها ثم ينفذ
 اليه فيسقط ريشه القديم وينبت له ريش جديد فيذهب عنه الضعف وترجع اليه القوة والشباب لا اوله فلذلك تسمى عين العقاب **ذكر**
عين غزناط قال صاحب تحفة الغرائب كان بفرناطه كنيسة وعند ما عين ما وعي تلك العين شجرة زيتون يقصد بها الناس في يوم
 من السنة يقال له عيد الزيتون فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم قامت تلك العين ويذو في تلك الشجرة زهر الزيتون ثم ينقطع
 الزيتون ويكبر ويسود في يومه فاذا مضى ذلك اليوم تساقطت عنها الاوراق وعادت الي ما كانت عليه من اليس الى العام القابل
 مثل ذلك اليوم فيجتمع الناس قاطبة من اهل تلك الناحية ويأخذون من ذلك الماء والزيتون وورق تلك الشجرة للمبرك والمداو
 به **ذكر عين غزناط** اذا اتي فيها شيء من الجاسة يوراج العاصف ويحيى المطر ويستمر على ذلك حتى تزول تلك الجاسة عن تلك العين
 ورجعوا ان السلطان محمود بن سبكتكين لما اراد فتح غزنة القوا اهلها في تلك العين شيامن القاذورات فارت الرياح العواصف فلم
 يمكنه الاقامة هناك ففرق السبب فبعث حفاط على تلك العين حتى لا يلقى اهل غزنة شيامن القاذورات في تلك العين ثم سار بهم
 وحاصرهم **ذكر عين عند بحر الهند** يزعمون ان من اغتسل منها في فصل الربيع امن من امراض تلك السنة **ذكر عين فراق** وهي عين
 بارض خراسان من اغتسل من ماها زالت عنه جي الربع **ذكر عين النيار** وهي عين بالموصل ينبع منها شيء كثير من القير ويجعل الي سائر
 البلاد فيقصد بها الناس يستحمون منها ويستشفون بماها **ذكر عين الشمر** هو اسم واد بالجزا قال ابن اسحاق كان رجلا يخرج
 ما يروي الركاب والراكبين فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الي غزوة تبوك قال لامته ابن سبقتا فلا يستقي من العين شياحي ناسيه
 فسبته نفر من المنافقين فاستقوا منها فلما اتي تقدم النبي صلى الله عليه وسلم لم يربها ما فقال من سبقنا الي هذا الماء قالوا فلان وفلان
 فقال اولم انكم عن هذا لم تزل ووضعت يده الشريفة تحت الرشح فجعل الماء يصب في يده ما شاء الله فجعل يمسح به وجهه الشريف ثم صاب الرأس
 في العين ودعا بها فاصار يسمع للماء دوي كدوي الرعد فاستقي الناس منها ثم قال صلى الله عليه وسلم لين بقيتم او بقي احدكم لم يسمع لها
 الوادي وقد احضر ما بين يديه وما خلفه فكان الامر كما قال صلى الله عليه وسلم **ذكر عين منكر** قال ابو الريحان محمد بن الخوارزمي ان بلاد
 جبل يسمى منكر و به عين ما في حفرة على قدر الزرس وقد استوي سطح الماع خافتها فربما شرب منها العسكر جميعه ولم ينقص منها قدر اصبع وتقال
 ان عند هذه العين منحة عظيمة عليها الرقعة انسان وانركع فيه باصابعهما وانركبته كانه جده وانركدم اخر وهو صبي صغير وارحوا فرجا
 وهذه الآثار تظلمها الامراك المفلو وتجد لها كل يوم مرتين **ذكر عين النار** وهي عين بين اقسنه وانطاكية قال القزويني من رواها بقوله
 اذا نجت فيها قصبة احترقت وماؤها حار جدا يسلق فيه البيض وقال القزويني كنت مع السلطان علا الدين كيسيخ عند اجتيازها بها
 فوقف عليها ساعة وامر بتجربتها فصحت **ذكر عين ناطل** وهو اسم موضع بمصر فيه غار وفي ذلك الغار عين ينبع منها الماء وتقاطر على الطين
 فيصير ذلك الطين نارا قال بعض من راي تلك العين رايت من ذلك الطين قطعة نصفها نار ونصفها طين **ذكر عين الحسن** بئر في
 طبرية وبها ميكل يخرج من صدر اثني عشر عينا وكل عين منها مخصوصة بمر من من الاراض اذا اغتسل منها صاحب تلك العلم بري سريعا وهي
 التي يقال لها حمام طبرية ومنها ما حار في غاية الحرارة ومنها ما بارد في غاية البرودة **ذكر عين ناطل** قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض نهاوند
 عينون ما منها عين في شعب جبل من احتاج الي ما استقي ارضه مشي الي ذلك الشعب ودخل فيه ويقول بصوت خاف في محتاج الي الماء فيمشي نحو

فقط

نطقت منها أهل مدنيته عدن وملك من العرش من كان بها من الناس والبهائم والوحوش وغير ذلك ونطقت من يومئذ وقد سماها الله تعالى البئر المعلقة **ذكر**
 بئر شامة وهي بئر مشربة يقال البئر شامة لغيره عليه السلام إلى بئر قضاة فتوضا من الدلو ورد بها إلى البئر وبقي فيها وشرب منها ما كان إذا لم يكن أحد من أهل المدينة
 في أيامه يقول اغسلوه بما قضاة ففضل من ما فيها فيقوم كما ينط من عقاب قالت اسكنيت في بئر الصديق رضي الله عنه كما نسل الرض من بئر قضاة ثلاثة أيام تغافوا
ذكر بئر حرج وهي بالقرب من دريد وهي البئر التي حبس فيها الجراسيب وترك على رأس البئر شجرة عظيمة فذهب البرسم مخفياً وسرق الجراسيب من البئر وأتى به إلى بلاد الوها
ذكر بئر قصور وهي في جزيرة بأرض الهند بجبل منها الكافور القيصوري وفي هذه البئر صن من السمك فيه روح فاذا خرج من تلك البئر صار جحر أصلم **ذكر**
 بئر شامة وهي في قرية من أعمال فرعة قال القزويني إن بعض فقهاء فرعة أرسل إلى تلك البئر رجلاً كيشف له عن جحرها كانت تلك البئر في قاعها فنزل في جبل طولها خمسمائة
 ذراع فلم يزل البئر مطلع منها أخبر أنه لم يرهن الجحش ما يراه في آخر البئر وضواري هناك شيا كثير من الحيوانات موق في ذلك الضو الذي يلوح عليه مركزا عدل استطاع
 أن يدنو منه **ذكر بئر ملاء** وهي بئر في جبل دماوند يصعد منها النهار دخان عظيم ويصعد منها الدليل نار عظيمة وإذا رست فيها شيا ينزل ويكسب ساعة ثم يروح ويترك
 خابج البئر على الأرض ومداداً بها دائماً **ذكر بئر زور** وهي بالمدينة المشرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم روض في بعض السنين فينبأ بوعين البعثة والنوم وإتاه
 ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه ما وجهه قال طليبي سحر قال ومن طبعه قال البيهقي **ذكر بئر زور** وهي بالمدينة المشرفة
 قال فابن طبعه قال في كبريت تحت شجرة في بئر كبري فأنشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلامه ما فارق الإمام علي وعاراضه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قالوا
 تلك البئر فتر حوامها وانتهوا إلى الصخرة التي بها فقلوبها فوجدوا الكبريت تحتها وفيها وتر فيه إحدى عشر عقدة فخرجوا وقالوا وجع وإنزل الله تعالى المعوذتين و
 إحدى عشر آية على عدد العقد فجعل يقرأ آية ويحل عقدة بعد عقدة حتى حلها جميعاً من ذلك **ذكر بئر زور** قال السدي لما ترك إبراهيم الخليل عليه السلام بنياناً
 الصلاة والسلام ولما استأخرا منه ما جرحه عند الكعبة وانصرف فقالت له ما جرحي من ترك كتمان في هذا المكان العطش قال أي الله تعالى قالت حسناً
 فقامت في ذلك المكان حتى نفذ الماء الذي كان معها فتركت ولما استأخرا في الحرم فخرجت إلى الصفا والمروة تنظر من يبر عليها أتت المشرقة ما علمت ترأخاً منها ثم
 سمعت أصوات السباع في الحرم فحافت على ولما كانت مسرعة فوجدت بعض المابرلة وقد انجرت تحت كعبة عليه السلام فلما رأت ما جرحه الماحلت تحوطها بالتراب **ذكر**
 زم زم بئر مبارك ولولم تغلق ذلك لكان الماعين جارية إلى اليوم وهو ما مبارك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فرم من المشرقة لم قال عجب أحد من محمد الهدى إن
 ذرع بئر زم زم أعلاها إلى أسفلها أربعون ذراعاً وفي بئر زم زم سبعون سبع وفي بعض الأوقات يغلبها وما تنسلف وقيل إن أول من فرش أرضها بالخام من الملوك
 حبة المنصور وكانت ملوك العرب يحجون إلى هذا البيت ويصلونهم وأخر من حج منهم زهير بن بابل وكانوا يزعمون أن إبراهيم الخليل جدم الأمل **ذكر بئر زم زم**
 ما وما عذب مبارك يقارب ما فرم من البئر **ذكر بئر زم زم** ذكر أهلها أنهم احتجوا قاعها بالحب فلم يبقوا على أرضها ويقودونها ماء بمقدار ما يدريها الله
 كل **ذكر بئر عروة** وهي بئر العقيق بطريق المدينة المشرفة على ساكنها الفضل الصلاة والسلام وهي مشوبة إلى عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ابن كاسر
 كان الناس إذا مروا بالعقيق يأخذون من ما يبر عروة يهدونه إلى أمهم بسبب البركة به وكان تعلمه يجعله في قارورة ويهديه إلى الرشيد فيعذراً
 البركة به **ذكر بئر بالمدينة** يقال إن فيها عيون من بئر زم زم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع ما وما مبارك فيها وروي نبي الله صلى الله عليه وسلم تغلبها **ذكر بئر زم زم**
فارس شقيقة القاع تان تطف وتغور حتى تجري وتشتي الزرع الذي هناك وذلك في وقت معلوم في السنة ثم لا تغور تطف إلا في مثل ذلك الوقت
 العام القابل **ذكر بئر زم زم** قال أهلها إذا شرب من ماء من عصف الكلب قبل أن يتجاوز أربعين يوماً يشفه ذلك وإذا مضى فوق الأربعين ولو يوم واحد لم ينفع الشرب
 وحكي أن رجلاً شامد ثلاثة أنفس عنهم الكلب فشربوا من البئر فمضى منهم ثمان ومات الثالث بعد أيام فسأل عن ذلك فقالوا إن الذي مات قد جاوز أربعين يوماً
 فقامت منفصلة **ذكر بئر زم زم** وهي عذابا باركية وبها معدن الفيرورج القطع الحيدة وبها عقارب قتال فاستغ الناس من الشرب منها **ذكر بئر زم زم** وهي
 صنعت بأرض فارس يخرج منها دخان عظيم حتى يعلو في الجو فلا يقد أحد أن يدنو منها أو أن يعلو ما طير سقطوا حرق **ذكر بئر زم زم** قال أهلها البئر العاقبة
 فيها وهو جحر بأرض الأردن على أربع فراسخ من بئر زم زم ما يلي دمشق وسما هذا الجحر عذب طيب لطم والناس يتبركون به ويشربون منه **ذكر بئر زم زم** وهي

قرية من قري مصر وبها شجر البلسان وتسميه العامة البلسم وهو لا ينبت الا بمصر ولا ينبت الا بمصر والسبب في ذلك ان عيسى عليه السلام لما دخل مصر
 مع اميرهم نزلوا بالبحرية عندهم البيرة وكانت اثاره استخفت فسلكت امره فبقيت من مائة البيرة ورثته في الارض فانبت الله تعالى هذه الارض البلسان وهو
 الشبه الاسيا وراق الملوحة ويقال ان عيسى عليه السلام نزل في هذه البيرة واغسل من مائها فذلك يغسلها النصارى وقد نقل بعض ملوك الفرنج زينة
 البلسان الي بلادهم واجتهدوا ان يطلعوا بآرهم فانه لم ذلك ولا ينبت بآرهم فبقيل لهم ان السر ما البيرة التي هناك ولا ينبت الا بمصر **ذكر بيرة في مصر**
 من شأن هذه البيرة ان لها يوم معلوم من السنة ينور الماشتها وتطعم الي اعلاها ويقوم ساعة ثم يراجع كما كان فاذا طفت الماشتها بالمرور
 القاصين والشهود فيكتبون محضر ويرسلونه الي صاحب مصر بان كان هؤلاء الماشات الساعرة كان قدر زيادة النيل في تلك السنة لا يزيد ولا ينقص وقد جرب ذلك
 مرارا ومع مثل ذلك بيرة بنو آجي البهنا في مصر من اعمالها يقال لها ميل ابي شعرة قال بن عبد الحكم ان بها بيرة تسمى عيسى في كنيته ولذلك البيرة سلام الله
 فاذا كان ليلة الخامس والعشرين من بشن القبطي تطعم ما ملك البيرة في الليل ويقوم قدر ست ساعات من النهار ويكون ذلك اليوم عيدا عند النصارى يسبون
 عيديه يريون فاذا طفت ماؤها وعطى الدج التي في البيرة يكون بقدر ما يزيد النيل من الارض في تلك السنة عن كل درجة ذراع وقد جرب ذلك مرارا ومع وهو
 الي يومنا هذا وقل ان عيسى عليه السلام اغسل في هذه البيرة في مثل هذه الليلة صارا هذا السرا قيا في هذه البيرة الي الان **ذكر بيرة في مصر** قال بن عبد الحكم كان
 المقيما كنيته مطلة على بحر النيل يسكنها جماعة من النصارى وفي تلك الكنيه بيرة ماؤها لا يستطيع احد ان يشرب منه فمذا من العجايب التي لم يستمع
 ان جزيرة في وسط بحر النيل بها بيرة ماؤها لا يستطيع احد ان يشرب منه فمذا من العجايب التي لم يستمع
 بمطلة لهيئة عما يقال **ذكر بيرة في مصر** بها بنا محكم من العجايب في صنعته وماؤها لم يزل في اغشاش من قلعة وموالم صير **ذكر بيرة في مصر** وهي
 موجودة الي الان بالقاهرة عند الركن المملوك قبل انهما من ايام موسى عليه السلام وكان امامها بستان عظيم وقيل انها متصلة ببيرة زمزم حكيان شحنا فطقت
 طاسة في بيرة زمزم واسم مكتوب عليها فطقت بدمعة من هذه البيرة وكانت الطاسة من حاس ابيض فصدت من طول مكثها في البيرة **ذكر اخبار الجبال**
 وما عرف منها قال الله تعالى وجعلنا في الارض رواسي لتدبركم الاية وقال بعض المهندسين لولم تكن الجبال لكان وجه الارض مستديرا املا وقال
 بعضهم ان الجبال الشاهقة في الارض بالشرق والمغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح ان تستوق التجار على وجه الارض ففرق وفي الجبال منار طولها
 واوديتها وشال يخرج من اسافلها المان منابر ضيقة فيسبح على وجه الارض فينتفع به النبات والحيوان وما فضل يصيب في التجار واما الجبال المشهورة
 فمنها **جبل قاف** روي انه من زردة خضر وان شعاعه يكسو السماء الزرق وهو محيط بالدينا جميعها كالحلقة الحاتمة بالاصغر ومن وراء هذا الجبل ام لا يعلم
 قدر عدد دما الا الله تعالى وقد جعل الله تعالى لكل جبل من جبال الدنيا عروق متصلة بجبل قاف وكل الله تعالى به ملكا عظيم الحلقة وقيل ان قاف هو اسم
 الملك الموكلة فاذا اراد الله تعالى وقوع زلزلة بآرض من الاراضي امر ذلك الملك الموكلة بذلك الجبل ان يحرك عروق من عروق تلك الجبال فاذا حركت زلزلت
 تلك الارض وتخشع باهلها وجبل قاف هوام الجبال كلها في تمام اليونان ان الزلزلة والخفض من الاجرة التي تجتمع تحت الارض لا يقاومها برودة حتى
 صير ما وتكون مادتها كثيرة ولا تقبل التحليل بادي حرارة ويكون وجه الارض صلبا لا متغذية ولا مسام فاذا اقصت الاجرة الصعود لم تعد لها سائلا
 ولا مسام فتهترق الارض وتنضغط كما يضطرب المجوم عند شدة الحمى بسبب رطوبات وعفونات الارض التي تحتبس في اجزائها فلا تزال تهتر الى ان
 تخرج تلك العفونات منها لما ذكره حكما اليونان ويروي ان جبل قاف عرصة جسمانية عام طولها جسمانية عام واستدارته مسيرة الف عام والله تعالى
 اعلم بحقيقة ذلك **ذكر جبل السند** وهو جبل الالهون الذي اميط عليه دم عليه السلام من الجنة ويرى بهذا الجبل اثر قدمه عليه السلام وهي مغوسة في الحجر
 وطولها نحو عشرين ذراعا ويرى على هذا الجبل نورا عظيما دائما لا يلاون ارضه البرق الخاطف وهذا الجبل قد احاطت بآرض الهند وهو مشرق على وادي نند
 وفي هذا الوادي من الامم جماعة كثيرة عراة الاجسام ولهم شعور تغطي سوهم وعلفهم من ثمر الاشجار التي منها لك وشربهم من البحر الملح وبهذا
 الجبل معدن الباقوت الاحمر والاصفر والازرق وجر الماس والسباج وفيه من انواع الطيب كالسبل والقرنفل وغير ذلك من المعطر وقيل ان

الباقية حتى ذلك الجبل نجد منه مع السيول والأمطار كل يوم ومنها قوم يورد على الرادم عليه السلام وفي هذا الوادي تعكس الشجرة فاذا لم تجد
 السيول باليوافق يدج أهل تلك النواحي شيا من الحيوانات ويصلحون جلدك ويقطعون لحمه قطعاً كباراً ويتركونها تحت الجبل فتأتي إليها النور وترفع
 ذلك اللحم وتتركه على ذلك الجبل عند أوكارها فاذا وضعت على أرض الجبل تعلق به الباقية ثم تأتي شجرة خرقع على اللحم تأخذ وتغير إلى الأرض فيسقط
 منه الباقية فيلقطونها الذين يرقون من المواضع التي يستظفها وهذا الجبل شامخ في الهواء وموصف لمسلك وبأرض هذا الوادي كيعتات عظيمة تتلج
 الأرض والفرس والغزل فاذا انزلت في جوفها عمدت إلى أصل شجرة والفتت عليها فقفد ما في جوفها وهذا الجبل جحر المغناطيس قالوا رسطاطا ليس ان السمن
 بحر الهند اذا قربت من ذلك الجبل تناثرت منها المسامير الحديد التي بها جميعاً حتى لا يبقى بها مسامير وتلتصق بذلك الجبل من السرا الذي في جحر المغناطيس قالوا
 وصيف شاه قرية بالهند بحر يادرو وجبلها باقوت وشجرها عود ودرقها عطر وهو سراد على السلام فكل خطوة مسيرة يومين واذا بارض عرت مكان فخطوة قرية
ذكر جبل ابي قيس وهو جبل طر على مكنة زعموا انه من اكل عليه الراس المسوي آمن من اوجاع الراس وروي ان اول جبل نصب على وجه الارض جبل ابي قيس الذي
 بمكنة **ذكر جبل ارسقان** وهو جبل بارض الروم وفي وسط هذا الجبل درب وفيه دورات من اجناز به لانتصره حفرة كلبا **ذكر جبل اورند** طر على حمدان وبه
 اشجار وفواكه ومياه عذبة باردة تخرج في وقت معلوم من السنة من شجرة فيها ثعبان فاذا تجاوزت ايامه المعلومة انقطع ذلك الماء إلى العام القابل في
 الوقت المعلوم وهذا المايثني المرص ياوتون من كل جهة عنده وان خرج وحكي ان رجلاً دخل على جحر الصادق فقال له من اي البلدان انت قال من حمدان قال
 انفر جبل اورند قال بعلي الله فداك فيه عينان من عيون الجنة تشفي المرص والزنا **ذكر جبل الخيروي** بالقرب من الموصل وهو الذي ارست عليه سيفه فرفع
 عليه السلام وبعض الملوك بني عليه مسجداً وهو باقي الى الآن هناك نزوه الناس قالوا رسطاطا ليس بناحية المشرق من الصين جبل عال شامخ في الهواء لا يمكن
 الصعود اليه ومن شأن هذا الجبل ان الشمس لا تقرب عنه الا بعد ثلثة ساعات من النهار **ذكر جبل ارنال الثاني** وجبل ارنال الثاني في نايبت في قصب
 كثيرة فاما من القصب في المايصير جبالا وما كان خارج المايصير بناها وما سقطت القصب وقصره او ورقه في الماشا جحر **ذكر جبل الشير** بناحية الك
 ماور النهر قال الاصطخري هناك جبل فيه منافع كثيرة من الذهب والغير وزج والحديد والحاس والاذك والنفط وفيه جحر اسود يحرق ويشتق به الشهاب فلا
 يتقوى مقامه في التبييض **ذكر جبل التمر** على ثلاثة مراحل من قروين وهو جبل شامخ جدا لا يجلو من الثلج صيفا ولا من الثلج صيفا ولا من الثلج صيفا ولا من الثلج صيفا
 ويتولد من نخله وود ابيض اذا غررت فيه ادي شي يخرج منه ما ابيض صاق يروق وابنة قال بعضهم ليس بجوان **ذكر جبل الاندلس** في جبل في غار ظهر منه
 نار من غير قود ومن قد ان يقدرها فيلده يشدها على راسه تصبه طوبى له واذا دخلها فيه استقلت وتقرب هذا الجبل جبل اخيه عينان متبعان ويسمى ما عند
 شبرين ما احداهما في غاية الحرارة وما الاخرى في غاية البرودة **ذكر جبل البرلس** لاندلس وفيه معدن الكبريت الاصفر والاحمر ومعدن الزئبق
 في جميع الارض الا **ذكر جبل بيت المقدس** وفيه غار يزوره الناس فاذا اظلم الليل اضاء ذلك الفار من غير سراج ولا كبر **ذكر جبل طبرستان** قال
 صاحب تحفة الفرائد بارض اندرا جبل يقال له يحنند وفيه قرية في طريقها مكان مصيف اذا صاح فيه المار صيحة تهب فيه الرياح العاصفة فلا يعد احد
 الوتون فيه ساعة واحدة **ذكر جبل شستون** بين خلكوان وحمدان وهو جبل عال منقطع عن السلوك وهو على فرسخ من قريسين ومن العجايب ان في هذا
 الجبل غار وفي حائطه صور وصورة ابرور ملك الفرس وعليه درع وعلي راسه الملاج وهو على فرس كأنه ينطق وأهل تلك الناحية يسجدون
 لتلك الصورة كل يوم ويعطون **ذكر جبل شيريك** بالقرب من ميني وهو جبل مبارك يقال انه اميط عليه لكس الذي جعله الله تعالى فدا لاسماعيل
 السلام وفيه كان النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق لما خرج مهاجرا الى المدينة وفيه الدعا شجرا **ذكر جبل ارك** وهو الذي كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يتعبد به قبل النبوة واترله الله عليه فيه الوحي بالقرآن وهو جبل مبارك وفيه الدعا شجرا **ذكر جبل الكا** بارض الشام وسماه
 من يرب ويسمى جبل مغبر ثم يمد من هناك حتى يتصل بدشق ويسمى هناك جبل لبنان ويسمى ايضا جبل الثلج ويتصل هذا الجبل بانطاكية وفيه
 ثم يتصل بجيرة وطبرستان عند باب الابواب **ذكر جبل ارميا** سده من كف السد الذي على يلبوج وما جوج ويسمى الى الجبل الحمد عند جحر الطلمات

ويمتد من هناك إلى أرض الصين **ذكر جبل كرسنا** سده من بلاد النكر ورهبه الجبل وحوش ضاربة تاوي اليه ولا يمكن أحد الصعود اليه من فوقه
ذكر جبل تايان أرض تايان ويصعد من هذا الجبل نيران عظيمة تنقل مقدار مائة ذراع يرق بالهيل من النار والنهار الدخان وحول هذا الجبل ثبات العطن
 تجلي في تايان الاقفا **ذكر جبل شلاد** كان يسكن به عذارى وفيه صور مخومة من الحجر لا يعرف شأنها ولا فائدة لها وانما هي للأن منسوب **ذكر جبل شين**
ذكر جبل شين فيهم معدن النحاس الأحمر وهذا الجبل في صين مقيسة وسب ذلك ان زوجة السيد الحسين بن الإمام علي رضي الله عنه لما قبلت كانت صبيحة فسقط منها كلب
 مرت على سكان هذا الجبل طلبت منهم شربة ماء فنفخوا الماء فذعت عليهم فم في فاقة إلى الآن ولو ملكوا ما عسي ان يملكوا **ذكر جبل الكارث والحيرث** هما جبلان بآسيا
 وكان بهن الأرض الغندمية فبعث الله تعالى إلى سكانها نبيا من انبياءه فدعاهم إلى توحيد الله تعالى فكذبوه فدعا عليهم فوالله تعالى الحارث والحويرث من الظلم
 وأرسلها عليهم تحت الليل فم تحت مدين الجبلين إلى يوم القيامة **ذكر جبل خرد** وهو جبل بين خرموت وغان قال أحمد بن يحيى يعني ان هناك جبلا يقال لجبل جود
 وفيه عارظ لم يأت أن يتعلم شيئا من السمع والي ما عر اسود ليس فيه شجرة بيضا فذبحه ويسلم من جلد ثم يقسمه بغيره اجزا يطبخ منها جازع للرعي القيم بهذا الجبل
 اجزا يدخل بها الفار ثم يأخذ الكرش فيشقه ويطلع بما فيه من الاذكار ثم يصنع جلد الماعز على جسده ويدخل ذلك الفار تحت الميل ومن شرط الذي يفعل ذلك ان لا يكون
 له أب ولا أم فاذا دخل الفار ساءم به تلك الليلة فاذا أصبح وجد جسده نقيان تلك الاذكار التي كانت عليه من الكرش فيعلم ان الجن قد قبلوه فخرج بذلك وان
 وجد جسده على حاله فيعلم ان الجن لم يقبلوه فاذا خرج من الفار لا يحدث أحد من الناس مدة ثلاثة ايام ثم بعد ذلك يصير سائر **ذكر جبل الحيات** بآسيا تركستان
 حيات عظيمة من نظر الهامات لوقت الان يخرج من ذلك الجبل وتجاوز **ذكر جبل شان** بالقرب من الري وفيه عين ماء اذا شرب منها شربة تهب في ذلك الجبل
 عظيمة عاصفة تهدم البيوت ولا تزال على ذلك حتى تنفي النجاسة من ذلك العين **ذكر جبل نيا** بالقرب من الري قال ابو سعود بن مهمل ان هذا الجبل لا يناد
 النجس صفا ولا شاة ولا يقد أحد ان يعلوه لا ارتفاعه وقيل ان سليمان عليه السلام حبس بهذا الجبل صفر المارد وحسن افريدون به سوراصف الذي يقال له الضحك
 ومن معدن الي هذا الجبل لا يصل إلى نصفه الا بمسقة زانية قال ابو سعود بن المهمل معدن الي نصف هذا الجبل بعد شدة فرائت هناك عينا تنبع لكبريت
 الاحمر فاذا طلعت الشمس عليه صار نارا قال الامير موسى بن الحسن وكان واليا على الري ورد على كتاب من عند الخليفة المأمون يأمر فيه ان توجه إلى جبل نيا ونداعلم
 المحبوب به قال الامير موسى فلما وصلت اليه اقامة اياما لا أعلم من أين اصعد الي هذا الجبل فانا ناشخ ففرقناه بما امرنا به المأمون فقال ذلك الشيخ لا يسير الي هذا
 ولكن اذا اردتم صعد ذلك اريكم مقام وشي اما منا وشيئا خلفه فلو قمنا على موضع تحت جبل وقلنا احفر واما حفرا وانا القنا في الحفرة انكشف لنا عن بيت منقور
 في الجوف خلفه فرائنا مما لا على صور عجيبه يعزب بمطرفة على اعلاه ساعة بعد ساعة لا يقر عن ذلك ساعة واحدة فاستخرجنا ذلك الشيخ عن شأنه فقال هذا
 طلسم لبوراصف الذي حبس هنا لايخلو عن وفاقه ثم امرنا ان لا نعرض اليه ثم دعا بسلام طوال من خشب فربط بعضها ببعض حتى يبلغ طولها مائة ذراع فلما
 رفع تلك اللام تقب في ذلك الجبل نقبا فظهر لنا بخت مصغ بالحديد المذهب فلما وصلنا إلى اسفله وجدنا فوق الاسفلة كتاب من ذهب مكتوب فيه ان بعد
 هذا الباب سبعة ابواب من حديد وعلى كل بابها اربعة اقفال من حديد وحولها عشا دنان مكتوب عليهما لا يتقرض أحد لفتح هذه الابواب فانها ان فتحت اضا
 هذا الاقليم افر عظيمة لا ترفع فقال الامير موسى والي الري لا نعرض لشي من ذلك حتى نشاور الخليفة المأمون ورد الما اعلى ذلك البيت ورد لي علم الما
ذكر جبل الربيع وهو بد مشق ويمتد إلى صند والي بعلبك وطرابلس والي حصن الكراد والي حصن من غريتها ويسمي في هذه البلاد بجبل الكلام وقيل
 هذا الجبل بجبل الروم وفي هذا الجبل قام مثل الغيران تاوي الي هذا الجبل وترابي وسط الثلج فيصيدونها بالشرار ويسلمون جلد ما يفتلونها فترا
 يسمونها القمام وهي بيض الالوان وفي اذانها سواد وفي هذا الجبل اسمجد وحوله اسجار وبساتين وانهارا قل ان المسيح عليه السلام اوى اليه هووا
 وقد قال الله تعالى وآتيناهم اية ربوة ذات قرار ومعين ومنها نهر يزد ويردي وعدة انهار اخر **ذكر جبل ارضي** على مراح من مدينة تيرت وهو
 جبل في شام واوديه وفيه مياه وثمار واسجار وكان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يحب لاقامة بهذا الجبل لاجل النزهة **ذكر جبل الرقيم** وهو الذي
 ذكره الله تعالى في القرآن العظيم الذي اوى اليه الغنمية اصحاب الكهف وهو بآرض الروم بين غزنة وبغنية فالعبادة بن الصامت بقسني ابو بكر القد

رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخلت الى بلاد الروم فقلت اني اريد ان اجد صاحب الكهف فوصلنا الى دبر
 هناك فقالوا ان هذا صاحب الكهف فقلت نعم فاقولوا لي اني اريد ان اجد صاحب الكهف فقلت نعم فاقولوا لي اني اريد ان اجد صاحب الكهف
 وفيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود وعلى كل واحد منهم حبة صوف غبراء وكما صوف غبراء تغطوا بها من رؤسهم الى أرجلهم وفي أرجلهم
 خفاف الى انصاف سيقانهم مستقلين بنعال مخصوفة ونعالهم وخفافهم من جلود لينة فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم وصات الوجوه
 بين الالوان وبعضهم سحور سود معنونة وواحد منهم مغروب في وجهه بالسيف كما نماض من يومه فقالنا له تلك الناحية عن حالهم فذكروا لنا
 انهم يدخلون لهم ويفضون التراب عن وجوههم واكسيتهم ويقصون اظفارهم ويقصرون شواربهم ويعطونهم بالمسك فقلنا لهم كم تعرفون كم اتي
 عليهم وكم مدة حالهم فذكروا انهم يجدون في كبشهم انهم كانوا انبياء نبوا في زمن واحد قبل ان يولد المسيح عليه السلام باربعماية سنة روي عن ابن عباس
 رضي الله عنه انه قال عدد اصحاب الكهف سبعة وهم تلميذنا ومو اكبرهم ومكينا ومرتولس ويمونس وتاريسونس وذو نولس وكسيطليونس و
 اسمايم خلأف كبير واسم كلهم قطير ومو آخر اللون وقيل اسود وقيل ابلو **ذكر جبل السامرة** بصعيد معروف به من منجر كان مطلقا على بحر النيل فكل
 من ركب عليه ولم يحمل له شيئا معه في المركب وقعت تلك المركب ولم تسير من فيها من المسافرين فاذا دفعوا الى سيارت المركب **ذكر جبل السامرة** بصعيد
 بشرى النيل بالقرب من انصاف قري الصعيد وفيه اعجوبة لم ير لها في سائر البلاد وذلك انه في اواخر فصل الربيع تقدم اليه في يوم معلوم من
 طيور كثيرة بلق سود الرقاب مطوقات بيضاء في حواصلها يقال لها اليوفير وقيل الحج ولها صياح عاليسد الافاق فيقتصدون الى مكان في ذلك الجبل
 كهية الكوة فيدخل طيور من اليوفير راسه في تلك الكوة ثم يخرج ويلقي بنفسه في النيل ثم يقوم ويذهب من حيث اتي فلا يزال يفعل ذلك واحد بعد واحد
 يفعل ذلك الصعد الذي في الجبل على طائرهم فيضطرب ويصير معلقا بمنقاره فاذا انقلى تفرقت عنه بقية الطيور وان لم يتعلق بتعد غيره من الطيور
 بمنقاره في ذلك الموضع المعين الي ان يتعلق منها واحد فلا يزال معلقا بمنقاره الي ان يموت ويضمحل ويسقط فاذا كان العام القابل تاتي الطيور على
 عادتها ففعل العمل المذكور وهذه الاعجوبة باقية الى الان وقد ان في بعض السنين تعلق طيور من الطيور اليوفير بمنقاره فلما تفرقت عنه الطيور كادت
 اضطر باضطراب شديد واطلق نفسه من ذلك الصعد ولحق بالطيور فلما رآته الطيور رجعت تنقره بمنقارها الي ان عاد وتعلق كما كان في ذلك الصعد
 وذكر جماعة من ثقات تلك النواحي انه اذا كان ذلك العام محصيا فيقبض ذلك الصعد على طائرين واذا كان متوسطا فيقبض على طائر واحد واذا كان
 العام مجديا لم يقبض الصعد على شيء من تلك الطيور **ذكر جبل النور** هو خلف خط الاستواء الذي يكون فيه الليل والنهار سوي على مر الليالي والايام وهذا
 الجبل مقوس وعلى رأسه من اعلاه ثلثا من اياما سمى جبل القمر لان القمر لا يطلع الا من عليه دايما والنيل يخرج من تحت من عشرة اعين ثم يجمع في بطنه كبير
 يقال ان هذا الجبل يجلب منه الطائر المسين بالقرى فبال **ذكر جبل الجبال** هو ما جبلان صغيران والنيل يسوق من بينهما ولم هناك دوي عظيم وهذا
 المكان لا تشكك الا المراكب الصغار لصعوبة من الحجارة التي هناك تمنع المراكب الكبيرة والمجادل هو آخر نهر المسلمين واليه ينتمي حكم سلطان مصر **ذكر**
جبل النور باليمن محيط به البحر من جميع جهاته وفي هذا الجبل مغارة كل من دخلها لا يخرج منها اما ياكله حيوان او يقع في حفرة ولو بعد سنين فلما جربوا ذلك سدوا
 بابها حتى لا يدخلها احد من الناس **ذكر ذلك** قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض تركستان قبيلة من قبائل الترك يقال لهم ذاك وهم اناس ليس لهم زرع
 ولا دور ولا مواكرو والعجبان بادهم معدن الذهب والفضة وفي المدين قطعا كجارا وصغارا من الذهب والفضة فالكبار قد درسا الشاة فاذا اخذوا
 من الناس قطعة صغيرة انتفع بها ومن اخذ قطعة كبيرة لم ينتفع بها ويموت من سنة وان ادخلت قطعة كبيرة مات كل من فيه حتى يردوا الي مكانها من اشان
 اهل ذلك الجبل وان اخذ منه الغريب شيئا ولو كانت كبيرة لا يضره ذلك وينتفع به **ذكر جبل روم** القرب من تونس وهو جبل شاهق يري من مسيرة ايام تحت
 هذا الجبل قري واشجارها فواكه وانهار وفي سفح هذا الجبل ما يوي جماعة من الصالحين وكثير من السخى هذا الجبل ولا يطلع اعلاه فمن كان بستره في سفح الجبل
 يشكو من كثرة الامطار ومن كان بيته في اعلاه الجبل يشكو من قلة الامطار وبين السفح والعلو طرفه عين فسمان القادر على كل شيء **ذكر جبل سار** على

ثم حطم من قوس وببر غار منهم الايون يسع العاصان وفي سنج ذلك الغار اجمار بارزة من سقفه وهي اربعة اجمار شبه يدي الشياطين من ثلثة والرابع
 تابس لم ينزل منه شيء وبازايه حوصن مجتمع فيه ذلك الماء وهو طيب الطعم لا يتغير على طول المدا وعلى ذلك الغار بابان يدخلون من احدهما ويخرجون من
 الآخر ويخرجون انهم كان من ولد زلي لا يخرج منه ومن كان ولد حلال خرج منه قال العرويني رايت رجلا دخل من ذلك الباب فخرج الا بعد جهد جهيد
ذكر جبل سلا بالقرين وادي سيل قال ابو حامد الاندلسي ان في هذا الجبل قريتين من الانبياء وعلى راس هذا الجبل عين ماء عذبة ابر من السبع والكلب
 من العسل وحول هذه العين عدة عيون ماء واخار يقصدها الناس امحاب الامراض للداوي وفي هذا الجبل نبات مسوم ما اكله حيوان الامان
 شاعته وكذلك الطيور والعصفور قال العرويني سالت من قاضي هذه الناحية عن حال هذا النبات وتحتة فقال كل من اكل منه خنقه في الحال
ذكر جبل السلا بين نهامة واليمن كثير الاشجار والثمار والانهار قيل انه يتد من اقصي بلاد اليمن حتى ينتهي الي وادي بارض وسن وفيه معدن
 البرام ويزرع فيه قصب السكر وكروم العنب وغير ذلك من الفواكه **ذكر جبل الساق** وهو جبل عظيم من اعمال حلب يشتمل على مدن كثيرة وقري وفيه
 قلاع الاساطلية وفيه منابت الساق وبه بساتين واشجار ومزارع وهو مكان تترك **ذكر جبل سمر** قال صاحب تحفة الغريب هذا الجبل
 بسمقند وفيه غار يتقاطر منه الماصيا وشتا فانقاط من المائي الصيف انقط مجرا وما يتقاطر منه في الشتاء حتى من النفس فيه لشد حرار
ذكر جبل السبار من اليمن وفيه عين ماء تجري ثم ينقذ الما فيصير شيا ما نيا ابيض اجود ما يكون من الشرب **ذكر جبل سالم** بالقرين من صناديد
 بينها وبينه يوم واحد وهو مصعب المسلك ليس له طريق معلوم وتحتة ضياع كثيرة وفيها اشجار وكروم ومياه تجري في خيلج ممتالك
 فيجعلون له سدا فاذا امتلأ ذلك الخيلج فتحوا ذلك السد فيجري منه الما الي صناعا وصناعها وفي اعلا ذلك الجبل قلعة وفيها ملك وعنده
 جماعة من عسكره وكذا فاذا اراد العسكر التزول الي السهل يستاذنوا الملك في ذلك فيفتح لهم باب الحصن فاذا انتهت عليهم وطلعو الي ذلك
 الحصن يفلق عليهم باب الحصن وتأخذ المفتاح منه فلا يستطيع احد ينزل من الحصن الا بامره يعني الملك ولا يصعد اليه احد الا بامره ومن
 غايته التحصين **ذكر جبل شرف** القل في طريق الشام في هذا الجبل بيتان عظيمان وفيهما تصاوير منقوشة في الحجر مختار الناطرين في صنعتهما
 وحسن نقشهما **ذكر جبل شان** بجراسان وفيه غار من دخله بري من الامراض التي يشكوها من صدق اليه لا يحس شيء من بهبوط الريح فاذا انزل
 من اعلاه يحس بهبوط الريح من الجبل **ذكر جبل شكران** بارض شكران وعليه شجر من الحجر ترق في كل سنة في ليلة معلومة منها في تلك السنة
 ضويلوع عن بعد ولا يقدر احد على الصعود الي تلك المسجدة فاذا اراد احد الصعود الي ذلك الجبل ترسل لولايه العاصمة الي الارض في تلك الليلة
 ويرى على المسجدة شجر طلوس ولا يعلم احد من الناس حقيقة امره المسجدة والطاوس **ذكر جبل السور** قال صاحب تحفة الغريب ان بارض كركنا
 جبلا من اخذ منه حجرا وكرهه يرى في وسط ذلك الحجر صورة انسان وموتنايم واقاعد او منطبع وان خللته في الماحي يرب بري في الراس مثل ما
 يرى في الحجر **ذكر جبل الصفا** من بعلما مكة والصفا والهرة قبالة الحجر الاسود والذي يقف على الصفا يرى الحجر الاسود قباله ويقال ان الصفا والهرة
 كانا اسمي رجلا وامراة قد زنيا في الكعبة فسميها الله فقالا حجران فوضعا كل واحد منهما على الجبل المسمى باسم حتى تقبر كل من راعيا وكافي الحدة
 ان الدابة التي هي من اشراط الساعة تخرج من الصفا وكان بن عباس رضي الله عنه يعزب بعصاه الصفا ويقول ان الدابة لتسمع قرع عصا علي منه
ذكر جبل سنان في نحو المغرب ودوره ثلثة ايام وفيه اشجار وفواكه كثيرة واكثرها البندق والصنوبر وحول هذا الجبل ابنية كثيرة وفي اعلاه
 يخرج منها الدخان وربما طلع منها النار الي بعض جهاته فتعرق جميع مآرته عليه وتجعله مثل حطب الحديد وفي هذا الجبل ينبع الماء صيفا وشتا وجو
 النار التي فيه فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهذه من جلة العجايب وفي هذا الجبل معدن الذهب **ذكر جبل الصلبي** مما جبال
 في طريق مكة من ناحية البصرة يسمى احد ما صنع بني مالك والاخر صنع بني شيخان ومما قيل ان من قبائل الجن الكفار والمومنين فاما صنع بني مالك
 فتقدمه الوحوش وترعى من عشب الابل والاغنام واما صنع بني شيخان فلا يصاد منه شيء ولا ترضى فيه الابل ولا الاغنام وان رعت فيه ماتت من سقمها

وإبلا القليلان أخبار عجيبه ليس من أجله **ذكر جبل طارق** القرب من طرستان قال أبو الريحان أن هذا الجبل مغارة فيها ذكر نفد من سليمان بن داود عليه السلام
 فإذا استأجر أحد من الناس بجباية تبيع تلك الناحية أرباح غاصقة ورعدوا مطر فلا يزال على ذلك حتى تزال عنها تلك الجباية **ذكر الطائفة بأرض مصر** وأصلح تحفة
 الغزيين في هذا الجبل كنيسته وفيها حوض ما يدر من الجبل يجمع في ذلك الحوض يسمى له الماء الطاهر فإذا استلذ به ذلك الحوض ينصب من جميع جوانبه فإذا ورد ذلك
 الحوض من موحب أو حايض وقت ذلك الماء فلا يجري حتى يراق ما في الحوض وينطفئ تنطفئ فجدا وبعد ذلك يجري فيه الماء كأنه أول **ذكر جبل طرستان** به جئسي يسمى جرسا
 من قطع منه قطعة وأكلها لا يزال صاحبها بغيره ومن قطع منه مرة ثانية لا يزال واقفا بغيره يومه ومن قطع منه مرة ثالثة لا يزال باقيا بغيره يومه فلا يجسر أحد أن ينقطع
 مرة ولده ويعود إليه **ذكر جبل الشان** بين بعلبك والشام قال صاحب تحفة الغزيين أن هذا الجبل صغير الخلق منبت به نبات معروف عند أهل تلك الناحية فإذا وقع
 الإنسان ونظر إليه وانشد مدين البتين ما كتابا الجبل البلع وبدا يار الظاعنين الحق ما يلهي أروكها ويأمن الهوى فتوحى من ينال هذا النبات
 كما يل من حصل لم يطلب بذكر حبيب وقيل أن الناس يقعدونه في وقت ليس فيه هوا ويشدونه ذلك الشعر من منه ذلك العايل وان لم يشدوا عنه ذلك
 الشعر فهو ساكن لا يترك ومما من العجايب قال من حشيت هذا النبات يسمى الموتى في جبل بقرية من قري بعلبك تسمى الرمانه وتعرف من هذا الحكا
 أن شجرة كانت بنواحي الصعيدا موضع حد يد عليها وقال يا شجرة العباس جاك العباس تجمع أوراقها وتدبل فانا قالوا لها قد عودنا عليك ترفع اليها كانت عليه
 الاخضرار ومما الشجرة الشبيهة بشجر السطو وهي مستديرة الأوراق نقل ذلك ابن عبد الحكم في أخباره **ذكر جبل الجرد** هو عند بحر الطلائ ومن عجائبه أنه فيه أناس يم
 في مساكنهم وأخواتهم في سدورهم وليس لهم الحصى سيد البحر الأساكذ أيما ويقال أن عند سد ذلك الجبل نزل رازا برزوه بسع ذلك الجبل كنيسته غنا فيه الروح يسمى
 الحزوه منها نحو شري وتوت ولا تسائل في الأرض وطعم لحمها غلاف طعم الصان ليس فيه دم وقدر كحروف مثل القط وليس عليه مثل الفناء **ذكر جبل طرستان**
 موبين الشام ومدين وبقرت إليه وهو الذي كان عليه خطابه موسى عليه السلام وكان إذا وقف به موسى المناجات نزل عليه غمامة تظلم من الشمس وبهذا الجبل الآن
 وسمايه مرقاة يطلع الصاعد عليها إلى رأس الجبل مثل الدرج وفي هذا الجبل مغارة يقال أن أرميا لما هرب من الملك أردو بل اختفى في هذه المغارة وفي مستوى هذا الجبل
 كنيسته مبنية بأشخاص من الرغام الأبعين وبها بابان الخاس الأصغر وسقوفها من الصور وقد سد على سقفها بالراضح مخافة المطر قيل أن هذا المكان هو الذي كان
 يقعد عليه موسى عليه السلام للناجاة وكان هناك في قديم الزمان نحو سبعين كنيسته وقد أدرست معالمها الآن وغالب أرض هذا الجبل يطلع فيه شجر الموز وفيه عين ماء تجري
 سفع هذا الجبل كنيسته من حديد قيل هو المكان الذي رأى فيه موسى عليه السلام الشجرة التي تعدل **ذكر جبل طرستان** هو على قبلي بيت المقدس ويسمى طور بارود
 وبريقه يقال أن موسى عليه السلام تروعه إلهه يارون بهذا الجبل وإذا ما برجلين يحفران برفقتهما عليه ما دقا لا يمانا يكون هذا القبر نقلا لأرجل أبيه الناس بهذا القبر
 وأشار إلى يارون عليه السلام فتقدم إليها يارون وقال لها بحق الهكما لا ماتت في هذا القبر نقلا لأنه دونك نزع يارون نياحه ودفعها إلى أخيه موسى ونزل في ذلك القبر
 وتام فيه فقبض الله تعالى روحه فيه وانضم عليه القبر فافترق موسى عليه السلام بشباب يارون وموخرين بالك قلا إلى بني إسرائيل وعرفهم فكان من أمر أخيه يارون عليه السلام
 أنه هو بقتله فدعا موسى عليه السلام ربه عز وجل بأن يحيي يارون حتى يرى به ما قواه في حفر فاحيا الله تعالى يارون عليه السلام وقال لبني إسرائيل إنما ماتني الله عز وجل الو
 التي كتبت على ولم يكن لأخي موسى سيد في ذلك فبرأ موسى عليه السلام ما قاله بنو إسرائيل في حفر **ذكر جبل طرستان** هو بالطائف ليس في الحجاز بر دسه أرضا قيل أن الما محمد
 مثل إلى الشام **ذكر جبل غور وكبير** وما جبلان في وسط البحر الملح بين عمان والبحيرة سلوكها صعب ولا ينجو منها مركب لأقل ولذلك سموها بنور وكبير **ذكر جبل طرستان**
 قال لأصلح تحفة الغزيين أن هذا الجبل كنيسته فيه نبات على صور الأديين منها ما هو على صورة الرجال ومنها ما هو على صورة النساء وهذا النبات يوجد مع العشاب الطرية
 يتكلمون عليه ويقولون إلهه يزيد في الماء ومن شاة هذا النبات لا يقطع إلا أن ربط في رجله ويصرف فيقعد فيقعد من أصوله وأطن هذا النبات الذي يسكنه الصابة
ذكر جبل طرستان قال الجارحان البيروني هو جبل القرب من المرحبان وفيه مكان يرسح منه الماء أيما فإذا برد ذلك الماء جدي فيسحق القصبان القصة **ذكر جبل طرستان**
 جبل مطل على دمشق وفي هذا الجبل مغارة اليوم يقولون أن فيها مثل قابيل إلهه ما يبل والاعمال كالحجاب وبهذا الجبل حجر يقولون أنه الحجر الذي انفجر منه اثني عشرة عينا من
 الماء موسى عليه السلام وحجر آخر يقولون أنه الحجر الذي خلق به قابيل إلهه ما يبل وفيه مقارة أخرى يسكنها منارة المجمع يقولون ثلث فيها أربعون بياض الجوع وقد جسدوا هناك

ذكر جبل قاف وهو بمكة من الجبال الشامخة التي لا ترقى وبسجل الغرود أيضا وفيه معدن البرام يحمل منه إلى سائر البلاد **ذكر جبل سين** يوجد فيه المعدن النحل وهو كالحديد
على الاجار والاشجار فيقطع الخشب بمجد في الحلايات وهو جود الاعمال **ذكر جبل الكلدان** وبالأندلس القريتين مدينه بطن يوم معدن الكحل الاسود فاذا كانت
اول الشهر خرج الكحل في هذا الجبل لئلا الدخان ثم يجر ولا يزال كذلك حتى ينصف الشهر فيأخذ في الانتماء إلى أن يطلع الهلال في أوائل الشهر الثاني **ذكر جبل كرك**
به معدن من الحجاره اذا اشعلت فيها النار انقذت كالحطب لئلا يندرك جبل طستان به قريه طوس وكجاعة من خراسان أن فيه كهنا كالا يون وفيه دما ليرمى
فيها الانسان وهو مخفي مسافة طويلة ثم يظهر له الضوضاء صغيرة مخطوطة وفيها عين ينبع الماس منها ثم ينقذ ذلك الماس على شكل القصبان وفي هذه الحفرة
شعب يخرج منه ربح شديد حتى لا يمكن أحد الدخول الي تلك الحفرة من شدة الريح العاصف **ذكر جبل ارجاك** وهو بارض طبرستان فيه ما يتقاطر من كوة في ذاك الجبل
ويصير ذلك الماس راسدا او ممتنا يحده الناس فيه حرزا لئلا يعل في قلايد الثا **ذكر جبل النير** وهو بارض الساروفي وسط اربع جبال محيطه به وفي هذا الجبل صخر
عظيمة نحو ماية ميل وقد نحو خمسين ميلا في مثلها وهي سموت من حجر صلب كما نأخذت بيسكار ويرى في هذه الصخر بالليل نيران عظيمة في مواضع مختلفة ويرى
فيها با لنها راسا لا يعلم من اي الامم هم واجسادهم خفية يرؤن على بعد ولا يسيل الي البحر اليهم وعندهم اشجار وثمار وانهار ويقال ان على تلك الصخر
وسبعين امه من الترك المغول وكل امه منهم لغة لا تشبه الاخرى ولهم ملك يحكم عليهم وتحت هذه الصخر اود وفيه خشف من العجر ومن على خلقه بني آدم منصفين
مدورين الوجوه في غاية النعم والذكا يحمل منهم الي الملوك ولم خامية بمعرفة الطعام اذا كان مسبوها فاذا اكوا منه طاب خاطر الملك والامير وان امتنعوا من
اكله علم الملك انه مسموم فيترك **ذكر جبل السور** وهو في ناحية المشرق من جهة العين وعلى احد جانبي هذا الجبل نهر جار وعلى الجانب الاخر بحيرة عظيمة صغيرة وفيها ماء
واقفة فاذا كان اوان فصل الربيع يسبح في تلك البحيرة صياح عظيم كصياح الناس فلا يملك السامع ان يصابح بني آدم وفي ذلك الجبل طين اخرج خلقه فيكون من ذلك
الطين الاخر كهيئة الغرود وجد فيها صور انسان كامل الاعضاء ومومن طين وليس فيه روح وياخذ قوم من اهل تلك الناحية من طين ذلك الجبل فيصنعون في وضع
ندي لا تظهر فيه شئ فيكون منه انسان تام الخلقة وفيه روح ويحرك الا انه لا يعيش اكثر من يوم واحد ثم يموت **ذكر جبل الميان** هو مطل على جمود وفيه اشجار ونوا
وقيل انه قط لا يخلو من ولي يكون فيه لما فيه من القوة الملأ وفيه قفاح ليس له راحة مادام هناك فاذا اخرج من تلك الارض فاحت رايحه **ذكر جبل الماس**
وهو مستقر بجزر القلم وقد علا الماعل هذا الجبل لذلك لا يستعمل في مركب هذا الجبل لئلا يحد خوف من المناطيس لانه يجذب **ذكر جبل ارض فارس** وفيه
من سقته الما فاذا دخل الكهف واحد خرج له من الماسا ليكن فيه وحده وان دخل فيه اكثر من ذلك خرج لكل واحد منهم بقدر ما ليكن فيه وحده ولو كانوا الغار **ذكر جبل الشا**
بارض تركستان وفيه غار من وحده احرقه بالنار لوقته ان كان حبيرا او طيرا او دابة **ذكر جبل تهاون** هو جبل عال يري من مسافة يومين ويرى فيه على الدوام دخان
لا ينقطع أبدا وفيه نهر ينقسم على قسمين قسم يجري الي نهاوند وقسم يجري الي بحر ديزل **ذكر جبل ارض طبرستان** وبه نهر يجري وينصب في بحيرة فاذا صاح الا
على شاطئ هذا النهر صيحة وقت الما فلا يجري واذا تلفظ به في القول جرى على عادته **ذكر جبل الهند** فالصاحب تحفة الغرايبه وجبل بارض الهند وعليه صورة آدم
والما يجري من خلقه في قريتين فوق بني اهل تلك القريتين خصومت على الما فقال اهل احدي القريتين وسواهم اسد واحد حتى يخرج لئلا الما اكثر من
شدوا ثم احدي الادين ليوسوه فانقطع ماوه وخرت تلك القريتين عن آخر **ذكر جبل اسطخا** هو الجبل الذي عمر الغوري ان بالاندلس يصعد يعرف بالسرفه وبه جبل
وبهذا الجبل كهف وبه من وفي ذلك الشق فاس من حديد تلمسه الايدي ومن اراد اخر ليعرف ذلك المكان لم يطق واذا رفته الايدي ارتفع وغاب في الشق لم يعد
الي حاله الاول حتى يبعث اهل تلك الناحية انه احتال على اخرج ذلك الناس من ذلك الشق فلم يدروا منتهى فاس وجهانها سموا بهذا الناس **ذكر جبل الاس** قرية
وهي في صيغة من قري قروين وعند باجل قالا بعد القرويين حديث من معدن الي هذا الجبل انه راي عليه صور جميع الحيوانات وقد سمحها الله تعالى حجارة حتى مسح
الراي وعصاه وغنمه والمراة تحلب البقر وترضع ولها وغير ذلك من صور الادميين والبهائم قد سمحت حجارة فالصاحب تحفة الغرايبان في بعض بلاد الهند
وفيها جبل شامق وعليه شجرة سمور على ورثها صورة الايدي وبها اعصان وفروع يمتد الفرع منها حتى يستطاع به عشرة الاف انسان وفيها شجرة من جراحه
ولها ورق يهز كالوراق الشجر وهو من حجارة وفي واد هناك حشيش اذا نظر اليه الانسان جنى وهم وعرق واجرت عنهه وسالت من انظر رطوبان كسوة وهذا حشيش

ينفع المزموم وبه شجرة لها ورق لا يحرق اذا دخل النار ولا يغير لونه الاخضر وتلك الشجرة اذا قطع غصنها وطرحت على الارض تسمى الالهة الحيات حتى تبص
 عليها باليد هذا كله ذكر صاحب كتاب تحفة الغرائب انه يوجد بعض جبال الهند وموعد الجبل **الذي لا يذوب** وهو ما يسمى في الهند الجبل الذي لا يذوب
 الكور فاذا دخل تلك النار انشأت وحده خرمه ثقبان عدد ما حفره عشر ثقب لا يعلم ان الاطباء هم فاذا اخذ تلك الخرمه انسان وجرح بهما الفاعر
 خرمه غير كاو وكذا على الالام والليالي واما بهذا الجبل مغارة اخرى وفيها عظم ميت واقفي في ذلك المغارة فياتي اليك الانسان فيضعه ويضعه ثم يلقه
 فيه واقفا كما كان ثم يخرج به عن تلك المغارة ويغده به عن الجبل مسافر بعيدا ويضعه في البرية يلقى على الارض ثم يسوق فرسه في مشوار واحد الى المغارة فيجد
 الميت قد سبى الى المغارة وهو واقف كما كان وتم يسورة الشهيد **الذي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية
 يد وترتقد رجل صاحب السيف ولو كان احد الناس قولا **الذي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية
 الجبل ولها اسم عرفات ولا يتم الحج في طرسة الابر وموجب مبارك عظيم **الذي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية
 تشكته ام من السار عوسعين امه لكل امه منهم لانيه الله ان الاخر منهم سود الالوان **الذي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية
 الجبل من الشرق من بلاد الصين ويمر على بلاد السار حتى ياتي الى مدينة فرغانة الجبل اليم ومثل الجبال العظم من جهة اخرى قال بعض الحكماء والعلماء ان تسمية
 بالمعظم ان المعظم مأخوذ من العظم وهو القطع كانه لما كان مقطعا عن النبات والاشجار يسمى مقطعا روي عن عبد الحكم عن الليث بن سعد رضي الله عنه ان المقوس عظم
 القبط لما فتح مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بان يبيع عالج الجبل المقطع بسعين الذي صار فجي عمرو بن العاص من ذلك وقال احق اكتب في ذلك تيم
 المؤمنين عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فلما كتب بذلك اليه بعث عمرو بن الخطاب الى عمرو بن العاص يقول له ان المقوس لم اعط له هذا العدد في هذه الارض وهي غير
 لاترزع ولا ينفع بها قال عمرو بن العاص للمقوس عن ذلك فقال له المقوس فاجد في كتبنا انها غراس الجنة فكتب بذلك عمرو بن العاص الى عمرو بن الخطاب رضي الله
 عنه فلما علم عمرو بن الخطاب بذلك كتب الى عمرو بن العاص انه لا يعرف غراس الجنة الا المؤمنين فاجبرها من مات من المؤمنين ولا تبقي شيئا منها فكان اول من قبر بها
 الصحابة رجل يقال له عامر فقتل عمرو بن العاص فاما المقوس من بينهما قال عمرو بن العاص قطع لنا هذا من فيض نونا ما نخذله عمرو بن العاص الذي بين مقبرة
 المسلمين وبينهم وهو الذي يسمى بجبل بلال الى الان قال الكندي في فضائل عمرو بن العاص رضي الله عنه سافر في فتح الجبل المقطع وكان معجبة المقوس عظم القبط
 فقال له عمرو بن العاص ما بال حبكم هذا اترع ليس به نبات كجبل الشام فقال له المقوس انا وجدنا في الكتب القديمة ان هذا الجبل كان اكثر الجبال اشجارا واكلته
 ونابا فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام اوحى الله الى الجبال اني كلم بنيان انبيائي على جبالكم فسمت الجبال كلها وتماخت الاجبال من المقدس
 فانه بسط وتصاعقوا في ارضهم ايامهم لم فعلت ذلك فلا اعظما واجبالا لا يارب ففعل ذلك امرهم قال الجبال الدنيا بان يحودوا بما عليها من الاشجار والنبات
 فجاذله المقطع بكلامه من الاشجار والنبات حتى بقي اترع لانيات به فادعى الله اليه في معوضك على فعلك هذا بنراس الجنة وقيل ان عيسى بن مريم عليه السلام
 بسج الجبل المقطع وهو امه قالت اليها وقال لها يا امه هذه مقبرة امه محمد صلى الله عليه وسلم وحكي ان كعب الاعراب قال لرجل يريد التوجه الى مصر اوصلت الى مصر بعد
 الى بيت المقدس فاصبح لي شيئا معك من تراب جبلها المقطع فلما دخل الرجل الى مصر حفر تراب ذلك الجبل وايق له به فادع كعب لاجار عنه في جراب واوصي اصحابه ان
 مات يفرشون ذلك التراب تحتهم في قبره للتبرك به فلما مات فعلا ذلك كما امرهم به **الذي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية
 الجبل المقطع وجبل بلال في المسافة التي بينهما تنشق في بعض المواضع وتوسع في بعضها واوسع ما يكون باسفل ارض مصر وهذا الجبلان اترعان لا يثبت بهما نبات
 لان ارضها فورية مائة تحف ما يزرع عليها بالطلع ويتعد اسمها من الجبلين محب ما يمدان عليه من الاقاليم **الذي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية
 الشامي ويعرف بجبل الجحوم والجحوم في لغة العرب هو الاسود المظلم **الذي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية **التي لا يذوب** في الثانية
 العرب تزل على هذا الجبل عند فتح مصر ففرق هذا الجبل يشكر بن جديله وروي في بعض الاخبار ان موسى عليه السلام ناجى ربه في بعض الاوقات على جبل يشكر هذا وكان
 هذا الجبل قبل ان يعمل عليه احسن طولون جامع شرفا على بحر النيل وعلى بركة الفيلا وعلى بركة قارون وكانت الحارث التي تحترق الارض تنبت قبل ارسالها الى المغوري على جبل

يشكر **كوكبا** وهو جبل قديم كان يشرف على بحر النيل من الجهة الغربية وكان هذا الجبل بجوار جبل يشكر فلما نزل المسلمون مصر صار إلى هذا الجبل
 من المسلمين وأقاموا به وضربوا عليه المضارب فبقي بالكس لا ينفرد كسبة من العرب به فبقي بهم وفي مصر ثلاثة جبال صفارتسي المشرق أحد ما بنيت عليه قلعة
 الجبل والآخر فباني كوم الجارج وجامع أحد بن طولون والثالث في باني بركة الحبش وفسطاط مصر وهو الذي بني عليه بمر الرصد وحكي الشيخ أبو العز بن
 الجودي رحمه الله الذي عرف من الجبال في سائر أقاليم الدنيا ماية جبل وثمانية وتسعون جبلا وهي التي شاع ذكرها بين الناس ولا يعلم ما عدا ذلك إلا
 الله تعالى **ذكر أخبار الأبرام ونجاليها وما قبله عنهما من الأخبار** قال الأستاذ إبراهيم بن وصف شاه في أخبار مصران الذي بني الأبرام اسم سوريد بن سلكو
 ابن سروق ابن نوسيدون بن ندرسان بن صالح أحد ملوك مصر قبل الطوفان من الذين كانوا يسكنون مدينة أسوس ومبنيته هذه الأبرام أن الملك
 رأي في منامه كأنه الأرض انقلبت بأهلها وكان الناس قد هربوا على وجوههم وكان الكواكب قد قطعت من السما بعضها على بعض ولها أسرات تهول فلما
 انتبه من منامه اغتم لذلك وعلم أنه سيحدث في العالم حدث عظيم ثم بعد ذلك بأيام رأي في منامه مرة ثانية كان الكواكب قد نزلت من السما إلى الأرض وحج
 في صورة طيور بعض وكانها تختطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين قد انطبقا عليهم وكان الشمس والقمر قد كسفا وظلمت الدنيا ظلمة
 شديدة فلما انتبه من منامه دخل إلى مسكن الشمس وسجد للاصنام ثم جمع الكهنة وتقص عليهم ما رآه في منامه أولا وثانيا فقالوا له انه سيحدث في العالم اية سيأمر
 ثم حضر الكاهن الكبير السمي قليمون فقال له ان احلام الملوك لا تجري على محال العظم فدارهمهم وأنا اخبر الملك برويا رايته منذ سنة ولم اذكر منه الزور
 لا خدم الناس قبل اليوم وهي اني رايت أن الملك قد انحط حتى قارب رؤسا وصار غليظا كالقبة العظيمة ونحن على وجل شديد وكاننا متقين بالملك
 فانتبهت وانزعجوب ثم رايت بعد ذلك مبة يسيرة كان مدينة أسوس قد انقلبت بأهلها والاصنام تهوي على رؤسها وكان اناسا نزلوا من السما يريد
 مقام من حديد يصرون بها الناس فقلت لهم ولم تفعلوا بالناس ذلك فقالوا انهم كفروا بهم الذي خلقهم فقال الملك خذوا الارتعاج من الكواكب
 انظروا هل يرون نزول حادث فظفروا في طالع الكواكب واخبروا الملك بأن آية مساوية ماية تنزل بالناس فقال الملك انظروا هل تلقى منذ
 بلادنا فظفروا وقالوا نعم يأتي طوفان ما يقيم ساير الدنيا ويحتمه خراب يقيم عدة سنين فقال انظروا هل تعود الدنيا عامرة كما كانت او بقيت الأرض
 مفرقة بالماد ما فظفروا وقالوا تعود الدنيا كما كانت عامرة وتساكن ثانيا وينشأ بها اناس غير مؤلا فاعلم الملك ذلك أمرينا الأبرام وجعل لها
 مسارب من الأرض يداخل منها ما النيل بقدر معلوم وجعل لها ابوابا أربعة تحت الأرض باربعين ذراعا وذلك اساس من الأبرام بقدر ما بالغ في حفرها
 نحو اربعة ذراع بالقطع الرمي الكبار فلما ظهر البناء على وجه الأرض جعل ارتفاع كل هرم اربعة ذراع وقيل خمسة ذراع بالذراع المائكي وهو
 ذراعان بدراعنا الآن وجعل مخرج كل هرم منها اية ذراع ثم هندسوا من كل جانب حتى تجردت من عاليها إلى أسفلها بالمعاول الحديد وكان ابتداء بناها
 في طالع اسيد بالحكمة والارصاد الفلكية فلما تم بناؤها مكساها الملك سوريد بالديساج الملون من اعلانها إلى أسفلها وعمل لها ولية عظيمة خضر لانيها
 مملكة ووزراية قاطبة قال بن وصف شاه كانت لهؤلاء القوم صحائف عليها كتابات بالقلم القديم فكانوا اذا قطعوا الحجارة من اسوان ثم احكموا وسو
 على تلك الصحائف وضربوها بسوط فتعدوا بذلك العزبة مقدار ماية سهم ثم يصرون بها كذلك مرارا حتى يصل ذلك الحجر إلى الأبرام وهو الذي يسو
 صوت الحكمة وكانوا يجعلون في وسط الحجر ثقبان ويجعلون في ثقب نصيبان محجورين ثم يركبوا عليهم العنجر مشعوبة الوسطا ويدخلون الثقبين الحديد منها
 ثم يذسبون الرصاص ويصبون بينهما إلى ان تكتل عمارتها من اخرها وجعل في الهرم الصغير الغربي ثلاثون نخرا من حجارة صوان ملون ملوة من
 الاموال الجمدة والجواهر النفيسة وآلات السلاح التي يمي من العولاد الفاجر الذي لا يقيد ابداعه طول الزمان والزجاج الملون الذي ينطق
 ولا يتكسر واصناف المعاقير المبردة واصناف السوم القاتلة وجعل في الهرم الكبير الشرقي اصناف اليشان الفلكية والكواكب العلوية والمايل
 الجيئة التي كانوا يصرون بها إلى الكواكب وما يحدث من ادوارها وكتب الحكمة والتواريخ ما ياتي من الحوادث ومن يلي مرار آخر الزمان وجعلوا فيها اسفل
 ميرا المياه المدبرة بالحكمة النافعة لأمراض الهائلة وما اسبه ذلك ثم جعلوا في الهرم الثالث قوايت من صوان اسود بسبب في جنبهم وفيها من الصنف

مكان من سير ملوكهم وتاجري في أيامهم وما كان في أول الزمان وما يكون إلى آخره من الحوادث ولم يتركوا العلم من العلوم الا كتبوه وسموه فيها وما كان يهوى
 اليهم من سائر البلاد واموال الكهنة التي خاذوا بها من الملوك والوزراء وموال عظيم لا يحصى ككثرتهم جعلوا كل علم من هذه الامرام الثلاثة خازنوا كل
 به في الهرم الغربي منهم من جرحوا بمجذع وهو واقف ومعه حربة وعلى راس حية قد تلوط بها على عنقه فمن قريبها وثبت عليهم حتى تقتلهم ثم تعود الى مكانها
 جعلوا في الهرم الكبير الشرقي منهم من رغام بمجذع بسواد وبياض ولم عينان مفتوحتان براقان وموراكي على فرس من حديد ومعه حربة فاذا انظر اليه احزن الا
 سمع من جهة هذا الصم صوتا مهولا فنبوت الساع فرعاه من الهرم الصغير المكسوبا للصوان الملون صنما من حجر البفت وهو جالس على قاعدته من
 نظراتين الا ينسجذ به حتى يلبس به فلا يبارقه حتى يموت فلما فرغ الملك سوريد من ذلك كله حصن الامرام بالروحانية وذبح لها الذبايح لتنع من اربابها
 من اعمال الوصول اليها والعرض لها وحكي من لهجرة بلحوال الامرام ان روحانية الهرم الشالي غلام اسود اصفر اللون عريان وفي فيه انياب كبار وروحانية
 الهرم الجنوبي امرأة عريانة بادية عن وجهها وفي فيها انياب كبار تستهوي الانسان اذا رآته وتضل في وجهه فاذا رآها تنسجذ عقله في الحال وروحانية الهرم
 الصغير المكسوبا للصوان شيخ ومو في ربي الزمان وفي يده مجرة يجز بها حول الهرم وقدره جماعة من اهل الجيزة في وقت قائله النهار وهو يجز حول الهرم
 الجيزة فاذا رآه احزن الناس احزن من رآه وقال بعض اقباط مصر لقد رآنا في كتبنا القديمة انه كان مكتوبا على الامرام بالقلم القديم ان سوريد بنيت هذه
 الامرام في تسعين سنة فمن اتي بعدى وزعم انه ملك مثل فلهدها في تسعين سنة فان الدم ايسر من البناء وانما كونهما بعد فزعها بالديساج الملون فليكنها
 من اتي بعدى بالحمران استطاع لذلك سبيلا قال الاساذين وصف شاه كان بارض الجيزة وبوصير نحو ثمانية عشر مائتين كبار وصغار وبعضها بني بالجرود
 سبني باللبن وبعضها بالمس وبعضها بالبرج وكان بالجيزة نخاه مدينة مصر عدة كثير من الامرام الصغار فهدمت في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ايوب على يدها الذين قروا عندها بني قلعة الجبل ومور القاهرة والفاخر التي بالجيزة وبقي منها هذه الثلاثة الامرام الكبار التي هي موجودة الان واختلفت
 في وقت بنائها واسم بانيها والسبب في بنائها وقالوا في ذلك اقوال كثيرة غالبةها غير صحيح وحكي ان سوريد الكنجي انه وجد مكتوبا على الامرام بالقلم القديم ان
 هذه الامرام والنسرة وقع في السرطان فلم يعلم معنى ذلك وقيل ان الملك سوريد هو الذي بني البرابي بمدينته اجم وعمرها من مدن الصعيد وقال ابن عبد
 ان شاد بن عاد هو الذي بني الامرام الديمسورية وقال ابو الحسن المسعودي اني تأملت بنا الامرام فاذا هم كانوا يسمون هذه الامرام مدرجا واسوا في كما
 لدرج فاذا فزعوا من بنائها نحو ثمانين فوق الى اسفل حتى تحدد وما الى هذا الهندام فهدمت حيلتهم في البناء هذه الامرام وحكي ابو يعقوب محمد بن اسحاق الوراق
 في كتاب الهندسة انه مرس لبالي قال واختلف في امر بني هذه الامرام فبعضهم كان احد السبعة الذين رتبوا حفظا في البيوت السبعة وانه كان حكيم زما
 وانما لآتي في دفن في الهرم الكبير وان في احد ما قبر من الاول والثاني فيه قبر ليهن اعاد يهون وقال ابو الصلت ان الامرام قبور الملوك ارادوا ان يميز
 بها من سائر الملوك بعد ماتهم كما يميزوا في حياتهم على من قبلهم من الملوك وقال ابو الطيب المنبجي لما دخل مصر في زمن كافور الاخشيدي اينا الذي الهرمان
 نيبانة ما فومده ما يومه ما مصرع تتخلف الانار عن اصحابها حينا ويدركها الفنا فقرع وقال ابراهيم بن وصف شاه لما بني سوريد هذه الامرام جعلها
 مسارب تحت الارض يدخل فيها ما النيل بعد معلوم وجس فيها الهوا يتقديرو تدبير حتى لا يعلم عليهم قلعة الهوا واربعة ثلغ العصور لنا الامرام من ناحية
 اسوان من كل جهة وتوضع في البناءا القديس من الهوا وخر السمن من تقادم السمن والايام حتى لا يفيد من تحارثها شي عليم في الزمان وقال المسعودي
 ان الكهنة اجرت الملك سوريد بن شلوق بان الطوفان لا يقع على وجه الارض اكثر من اربعين يوما في هذه الامرام الثلاثة التي بالجيزة واودعها من
 الاموال والجمواهر والمعادن الفاخرة والصلاح المحكم وكتب الطب وعلم النجوم والهيئات ومنافع العقاقير وصنع علم الكيمياء وغير ذلك من الكتب النفيسة و
 قالوا ان كانوا من الطوفان فخرج ومجد اموالنا باقية في هذه الامرام وان عنى متنا فكون قبور الاجدادنا فضع كل واحد من الملوك لم يقر بامورنا
 لزم الطوفان ولذلك هي مستمرة من الهرم يعني القبور فيها ما هو مبني بالطوب اللبنى وقالت القبط ان سوريد هو الذي بني البرابي التي بالفساوق
 وقال المسعودي ان الذي بني الامرام الديمسورية هو شاد بن عاد وقال بعض اقباط ان المعاديت لم تدخل على مصر قط غير تحت نظر البالي وقال الجوزي

ليس على وجه الأرض من الملوك من لا ينجبه ولا علم لها في ملك مسلم ولا كافر وقال البجلي في كتاب الفهرست قد اختلف في امر بني هذه الامم قبل ان كان احد
السبعة الذين رتبوا البيوت السبعة وان كان حكمهم زلزلة وان كانت الامم في الهم الكبير وان الهم الاخر قديم الاول وكان من جملة الحكماء السبعة وقال العلامة مرفق الدين
تاج الدين في رتب الملك العزيز عثمان بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب المذكور وقال ان الهم الصغير المكسوب بالصون تحت طلب فخرج اليه الملك العزيز جماعة كثيرة من الجلائر
ونحو ذوات يدهم فاقاموا على ذلك نحو سنة فلم يهدموا منه الا اليسير فتركوه عن عجز وذلك في سنة اربعماية وثلاثة وتسعين سنة وقال العلامة المسعودي ان خراج مصر لا يفي لهدم هذه الامم
وكان خراج مصر في الزمان القديم الف الف ومائة الف وسبعة وخمسين الف دينار وقال سبط بن الجوزي في كتابه مرآة الزمان ان الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد لما قدم الى مصر في
ما بين سنة وسبع وخمسين فظفر الى الامم فاجلج بهم اهدم احدهما ليعلم ما فيه فيلزم ان لا يتعد على ذلك فقال لا بد من ذلك ففتح تلك السلسلة التي هي مفتوحة في الهم الكبير الى الان فلما انتهى فيها
اليخمين ذراعا وجد مطهرة خضراء فيها مذمومون فتركها ودارسها اوقية وكان عدده الف دينار ليعمل المأمون يتجسس من ذلك الذهب ومن حسن جودته امر ان يعمل حساب ما انفق على
فتح هذه السلسلة فوجدوا ذلك الذهب بقدر ما انفق على فتح السلسلة لا يزيد ولا ينقص فتجسس المأمون من ذلك عجبا شديدا وقال كان هؤلاء القوم بمنزلة الاندركا نحن ولا امثالنا
ان المطهرة التي وجد فيها الذهب كانت من البرزخية الاخضر فلما المأمون تجسس اليها فوجدوا كانت هذه المطهرة آخر ما وجد من عجائب مصر واقام الناس بعد ذلك سنين يقصدون
تلك السلسلة ويدخلون فيها فخرج منهم من يملك فيل ان عشرين رجلا من العوام تواعدوا للدخول في الهم فاخذوا ما يحتاجون اليه من حبل وشمع وكل ما سرب ويخوذ ذلك فطارد
اليه الهم وجدوا فيه من الخفاش ما يكون قدر العقبان تقرب وجوههم وجدوا زلافة تزلوا فيها فوجدوا فيها فادلى احدكم بالحبال في تلك البئر فاقطع الحبل وسقط في البئر
وكان طول الحبل الف ذراع فكان يهبط في ثلاث ساعات من النهار ومحو صوتا اربعتهم غشي عليهم ثم افاقوا وخرجوا من الهم فبينما هم مجلس يتعجبون فيما وقع لهم واذا بصياح
الذي سقط في البئر فخرج من الارض من بين ايديهم وموحي فتكلم بسلام لم يفهموه ثم سقط ميتا فخلوه ومضوا وكانوا تكلم به ملك ملك سلك ففسد ذلك من لم خيرة بسلام
فانما عناه من اجرائي بهم على الملوك ويطلب ما ليس له فيخرج وحكي ابو الصلت الاندلسي انه لما فتح المأمون الخليفة السلسلة الهم الكبير فوجدوا اخر ما في وما هو يهول الامر
ويصير السلوك فيها ويوجد في اعلاها بيتا وفي وسط حرم من رخام اخضر وهو مطبق فلما كشف غطاءه لم يجد فيه سوى رمة بالية وعلى تلك الرمة حلقة قد سجدت بالذهب وقطعت على حدة
تلك الرمة بادوية مفرقة قدر شبر ووجد في صدر الهم ايوانا فيه ثلاث ابواب على ثلاث بيوت طول كل باب منها عشرة اذرع في عرض خمسة وهي من رخام اسفيق منحوت بحكم
الهندية وعلى صفحات تلك الابواب خط ازرق فلم يحسن قرائتها فلما راي تلك الابواب معتقلة اقام ثلاث ايام يعمل حيلة في فتحها الى ان راي بابا مفتحا ففتح من سفله فراى فيه
ثلاثة اعمدة قائمة من مرمر وعلى الاول منها طائر على صفة حمامة ومومن رخام اخضر وعلى العود الثاني طائر على صفة باز ومومن رخام اصفر وعلى العود الثالث صورة ديك ومومن
رخام احمر فلما راي من الباز وحركه الباز الذي يقابله رفع الباز قليلا فارتفع الباب وكان لا يرضى الامانة رجلا العظمه فلما راي ذلك رفع الحائط والديك فارتفع البابا
الاخران فدخل الى الباب الاوسط فوجد فيه ثلاث سرور من حجارة لها المانع كالبرق وعلى كل سريرة حبة ميتة وعند رأس كتاب بخط قديم مجهول ووجد في البيت الاخر عدة رفوف
وعليها اداني من ذهب وهي موصلة باصناف الجواهر ووجد في البيت الثالث عدة رفوف من حجارة وعليها من الذهب عدة السراخ فاسر سيف منها فكان طول سبعة اذرع وقاس درع من
تلك الدروع فكان طولها اثني عشر ذراعا وكان يدخل في الحفرة الواحدة راسان من رؤس الناس فامر المأمون ان لا يترى من احد لتلك الجثة العظام الياسة ومما وجد
البيوت من الاموال والجواهر والنفوس واما بعد تلك التماثيل التي كانت على العهد المتقدم ذكرها فاعيدت كما كانت اولافا فانطبقت الابواب كما كانت اولافا وقال المسعودي و
المأمون في تلك البيوت صورة ادي في حجر اخضر كالربيع ومو مركب طبعين مجوف ففقه فاذا فيه جسد انسان ميت وعليه درع من ذهب وعند راسه تاقوتة حمر او دريضة الدجاجة
وهي تسمى بالنور وراى عليه حدره بيضا مصابا انواع الجواهر فاخذ ذلك جميعه وقال بن عبد الحكم في اخبار مصر ان هذا الصنم الاخضر الذي وجد في جوفه تلك الرمة لم
يزل يلقى عند قصر الشيع بصر الصقعة الى سنة احدى عشر واربعماية من سبي الهجرة وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم القيسي ان مساحة الملائة الامم الكبار نحو الف
ذراع واما الهمتان الكبيرتان فكل جهته منها خمسمائة ذراع وعلوها مائة ذراع وكل حجر من حجارها طولها ثلاثون ذراعا في غلظ عشرة اذرع وكان اذا جمع تكاسير هذه الامم
يكون نحو مائة الف ذراع وكان يجمع بالحديد وراس الهم الكبير قدر سبعة ثمانية رجال وبازا منه الامم مغاير كبيرة يدخلها الفارس برمح ويدور فيها وتكلمت النار عليها
تكمات بالعلم القديم مجهول لا يفهم معناها وذكر بعض المؤرخين انهم لم يجدوا ولم يقعوا على خبر صحيح عن من بني هذه الامم ولا ثبت عنهم رواية صحيحة فيما روه عنها وقيل

وقيل ان الهرم الصغير قبر مرناس وكان فارس مل معروكا كان يبعد بالف فارس فلما مات جرج عليه الملك جرجا شيدا ودفنه بروايي مرس وبني عليه الهرم المدرج وكان
 طينه الذي بني من ارض القيوم والله اعلم وقال الفقيه عمارة البني الشاعر خليل بن مائتة السابنية تقاد في اتقانها مري مصر بنا يخاف الدهر من رطلها على ظا
 الدنيا يخاف من الدهر تزه طرفي في بدع بنايها ولم تزه بالمراد بها فكر وقال ايضا انظر الى الهرم واسمع منها مايرويان عن الزمان القابر وانظر الى
 سير الليالي فيها نظرا بعين القلب لا بالناظر لوسيطان الخبر نال بالذي فعل الزمان بأول وبآخر وقال ايضا استر في الامر دام بناؤها وبقي ليد بها العيا
 الانس والجن كان رعا الافلاك اكوارا على قواعدها الامرام والعالم الطين وقال بعضهم تين انحدرا لارض مصر وهذا من الهرم شاهد فواجبا ودر
 كثيرا على هرم وذلك الذي شاهد وقال ايضا من سائر الهرم بنيت سورها جوف امرازا لارض من خيلاء امها الحسان على فائتي نهدين فوق ترابها الاحشاء وقال
 سيف الدين بن جبار انا في غريسة وبجيت في منعة الامرام للباب اذ فت عن الاساع قصرة امها وقت عن الانكاع كلناب فكانا هي كالحياض مقامه من غير
 اعمدة ولا اطناب مثل التراس جردوا نواها عنها ولم تنطق من الاعجاب وقال ايضا ان جرت بالهرم قل كم فيها من عبوة للعامل المتامل يعني الزمان
 وفي حاشا منها عنيط الجسد وضجة المستقل وقال ايضا واعجبا والعجب من هرم في ارض مصر من حكمة القدماء قد اهرم الارض بقدر وطنه فهي الى اهرم
 الهرم وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله وهو بالامرام يحاطب لامير الجليل الدوادار وذلك سنة تسع وعشرين وسبعمائة في البشارة اذ اميت جارك في ارض
 مصر باي غيرتهم حفظتم في شاي في خلاكم مع انكم قد وصلتم الى الهرم **الهرم في ارض مصر** **الهرم في ارض مصر** **الهرم في ارض مصر** **الهرم في ارض مصر** **الهرم في ارض مصر**
 الان لهم ربعة شرعية في كل سنة من السنين القبطية منها سبعة اعياد يسمونها اعياد اكارا وسبعة اعياد يسمونها اعياد اصغارا اما الاعياد الكبار فهي عيد
 وعيد الزينوت وعيد الفصح وعيد الاربعين وعيد المحبس وعيد الميلاد وعيد الفطاس واما الاعياد الصغار فهي عيد الختان وعيد الاربعين الصغير وعيد
 العهد وسبت النور وحده الحدوذ والتجلي وعيد الصليب ولهم يوم اخر ليس عيد من الاعياد ولكنه عند من المواسم المقادة ومو يوم النيروز **الاعيد**
 فهذا العيد عند النصارى صلوة بشاره جبريل عليه السلام بميلاد المسيح عليه السلام وهم يسمون جبريل غريال ويقولون على المسيح ياشوع وربنا قالوا السيد ياشوع
 وهذا العيد جعله اقباط مصر في اليوم التاسع والعشرين من شهر برمات البعل **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر**
 العيد ان يخرجوا سقفة الخمر من الكنيسة ويرمونها في يوم ركوب المسيح الحمار في بيت المقدس ودخله الى مهيون وموزك الحمار والناس بين يديه يسبحون ويهللون
 ويكبرون **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر**
 وقد قيل الله تعالى في المسيح على شمعين كبر الى يهود فصلبوه مع اللصين قال الله تعالى وما صلوه وما صلوه ولكن شبر لهم وهذا هو الحق ان الله تعالى قد فعله اليه وقت
 الصلب وكان الصلب يوم الجمعة خامس عشر شهر نيسان من اشهر العبرانيين وكان الساعة السادسة من ذلك النهار فقام مصلوبا على تلك الحنطة الى الساعة التاسعة من يوم
 تاسع شهر برمات من السهور القبطية فلما انزلوه من الحنطة دفنوه بقبر وعندها عليه بالرياح ليل لاسرة اليهود وزعت النصارى ان ذلك المتبور قلم من القبر ليلة الاحدي
 بطرس وقصدوا القليلان الى القبر واذا الشياطين كانت على المتبور في القبر بصيرت وراوا على القبر ملائكة عليهم ثياب بيض فاجبرهم ان المتبور قد قام من القبر وما ذكره
 النصارى في بعض كتبهم وفي رواية اخرى عند من انه في عتبة يوم الاحد دخل المسيح عليه السلام على ملائكة فلم يعلم عليهم واكرمهم وكلهم واوصاهم وامرهم باسورة فغنمها الجليل
 وهذا العيد يسمي عند عبيد الصلبوت وفي هذه الواقعة يقول الشيخ العلامة عبد العزيز الديريني رضي الله عنه عجايب المسيح بن النصارى حيث قالوا ان الاله ابو ثم قالوا
 ابن الاله ثم قاموا بجعلهم عبده ثم جاءوا بسبي الجحيم فاذ حيث قالوا ابائهم صلوه ليت تروى وليتي كنة ادي ساعة الصلب ابن كان ابو حين خلاهم بهن الاعاد
 اترام ارضوا ما اغضبوه فلان كان راسيا لادم فاحد يوم لانهم عذبوه وان كان ساطعا نازكوه واعبد يوم لانهم غلبوه قال بعض العلماء تسطع على النصارى ان يجيب
 هذا السؤال بجواب واحد **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر**
 بعد اربعين يوما من قيامه جرج الى سيرة عيانا والتلاميذ معه دفع يديه وبارك عليهم وصعد الى السماء ذلك عند كالم ثلاثة وثلاثون علما وثلاثة اشهر فرفع التلاميذ الى البيت
 وقد وعدهم باسم ارام بن الناصي وهو معروف عند من هذا اعتقادهم في كيفية رفع المسيح عليه السلام **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر** **العيد في ارض مصر**
 ان بعد ثروايلم من الصعود وجب في ان قيامه جمع التلاميذ في مهيون فجعل لهم روح القدس ثلثة من النار فاشتم من روح القدس وتكلموا بجميع الاسن وظهرت على ايديهم

فما دام جماعة من اليهود وقبوسهم فنجاهم من كيدهم وخرجوا من السجن فصاروا في الارض مفتوحين يدعون الناس الى دين المسيح عليه السلام **وكرمه الميلا** وفي اليوم
 اليوم الذي ولد فيه المسيح عليه السلام ويوم يوم الاثنين فيجملونه عطية يوم الاحد ليلة الميلاد وتسميه في ذلك العيد وقود الكنائس وتزينها وتعملون هذا العيد في اليوم التاسع وا
 لعشرين من شهر كيهك ولم يزل ذلك في المواسم الجليلية يداد صر و كانوا جماعة الاقباط من النصارى يعرفون في ذلك العيد الخلاوة القارية والماتريدي التي فيها السعيد وقرابات
 الحلاب ومياضن الزلاية وطواجن البوري وغير ذلك من المأكول من عاداتهم في الميلاد ان يلعبوا بالنار والحلغا وفيهم يقول العليل نال لعب بالنار في الميلاد من سيبه واما
 للاسلام مقصود وفيه ثبت النصارى ان بهم عيسى بن مريم مخلوق ومولود وكان يعمل في ليلة الميلاد عند الاقباط الشعوب الزيرة بالصباح الميخنة صباح للاقباط باكرم
 يبقى بمرأى من الاقباط الاوسري لا ولادة من ذلك الشعب الزير وكانوا يستخرجون الغوايس ويصايبون فيها بالصباح الغريبة حتى ان شتمت عملت لبعض اقباط مصر كان منها
 ينفذ من سبعين دينار ولم يزل ذلك مستمر الى آخر دولة الفاطميين فلما كانت دولة الاتراك بطل ذلك وصار يعمل الغوايس من الورق المدببون في ليلة الميلاد **وكرمه الميلا**
 كان يعمل في الحادي عشر من طوبه وتسلم عند النصارى ان بني هري عيسى بن مريم عليه السلام المعروف عند النصارى بسيمتا الهادي غسل المسيح عليه السلام في بحيرة الاردن فلما خرج
 المسيح عليه السلام من الماء انصرف روح القدس وصارت النصارى لذلك يفسحون في الماسم والولادهم يتبركون بذلك ولا يكون غطاسهم الا في قوة البرد ويسمونه الغطاس وكان
 له مبركة عظيم الى الغاية وما يعمل ليلة عيد الغطاس كانت ليلة الغطاس بصر لسان عظيم عند الاقباط فكان يعمل في ايام محبتهم كانوا للاخدي صاحب مريمية الغطاس في
 وجزيرة الغطاس من اجتماع الناس وضرب الخيام والراكب والمشاغل على السطحين الغطاس موقود غير ما يصر جوبن من الغناير والشموع ويحتمل الناس في المراكب بين
 وتضديما لا يحصى عددهم غير الذين في الدور على النيل والذي على السطوط اكثر من ذلك وكانوا يتجملون بشرب الخمر وسماع الملاهي والزمر ويخرجون في الرقص واللعن
 المحذوكون من احسن الليالي وانما سرورهم كان لا ينفك في تلك الليلة وربما كان العشا الى الصباح وكان بعد العشا يفتل المسلمون والنصارى جلة واحدة فلا تعرف
 النصارى من المسلمين ويؤمنون ان من فعل ذلك يات من المرن في تلك السنة واستمر ذلك الغطاس يعمل الى سنة ثلثين وثلاثمائة في دولته محمد بن طغخ الاخدي قال المسيحي في تاريخه ان
 في سنة سبعة وستين وثلاثمائة صنعت النصارى من انهارها كانوا يعملون في ليلة الغطاس من الاجتماع في المراكب وكثرة الملاهي واظهار المحرمات وتكون في الناس من فعل شي
 شئ من يومه فلا يفتل في تلك الليلة احد من الناس وبطل امر الغطاس ثم في سنة ثمانمائة وثمانين وثلاثمائة تجدد امر الغطاس على ما كان عليه في الاول ومنبت الخيام على شاطئ النيل
 ونصب الاسرة واما الاقباط منهم يهدون ابراهيم كاتب برحون فلو قدت تلك الليلة من الشموع والمشاغل على شاطئ النيل ما لا يحصى وفي سنة ثمانمائة واربعين كان الغطاس بمصر
 ونزل الخليفة الظاهر لدين الله الفاطمي الى قصره العزيز بالله المطل على بحر النيل وصحبه الحريم والعيال ونادي في الناس ان لا يختلط المسلمون مع النصارى عند نزولهم في البحر
 وقت الغطاس واوقدت تلك الليلة من الشموع والمشاغل ما لا يحصى عدد مختلفا للعادة وكانت الاقباط تهادي في تلك الليلة بالابراج والنار والشموع والمراكب والفتان
 القعب والحلوى القارية والتملكه الشامية وغير ذلك **وكرمه الميلا** في سادس شهر بونيز يزعمون ان المسيح عليه السلام اهتم في مثل هذا اليوم فصارت سنة عند النصارى
 يحتفلون فيها ولادهم للتبرك به **وكرمه الميلا** في سادس شهر بونيز يزعمون ان سحمان الكهان دخلوا بالمسيح ومعه اميرهم عليه السلام
 الى الهيكل وبارك عليهم ما فعل هذا العيد في الثامن من شهر امير من الشهور القبطية **وكرمه الميلا** وهو يعمل قبل عيد الفصح بثلاثة ايام وتسميه فيهم ان يملوا انهم ماء
 ويزعمون عليهم ثم يفتل برابا سائر النصارى للتبرك به ويزعمون ان المسيح عليه السلام فعل مثل ذلك بثلاثة ايام في مثل هذا اليوم فعملهم بتواضع بعضهم على بعض ثم اخذ عليهم العهد
 ان لا يتفروا وقد صار عيد اول امير سيمونه حين العهد تكون النصارى يطعمون فيه العبد المسمى وتسميه كل الشام عيد البين وكان في الدولة الفاطمية يعرف في
 خيس العهد نسماية شقال من الذهب تغلر ابيب وتفرق على اهل الدولة بزم التبرك وكان جنس العهد من اهل الامام بمصر وكان يعمل فيه بعض الصيغ عند العوان تقامير الصيا
 والبعد في الاسواق وكان يفرق فيه الحلوى القارية وانواع السكك مع العبد المصني وغير ذلك من المأكول الفاخر **وكرمه الميلا** وهو قبل الفصح بيوم واحد يزعمون
 ان النور يظهر على قبر المسيح في ذلك اليوم ويقال ان لهم كنيسة في بيت المقدس في ليلة ثلثة النور يعملون حركات فتاديل في تلك الكنيسة فتعد من غير وقتها ويركعون
 امين امر الله تعالى وكان هذا اليوم من اجل المواسم الجليلية بمصر ويكون ذلك في اليوم الثالث من يوم جنس العهد وحدا الحدود وهو قبل عيد الفصح ثمانية ايام فيقول اول
 من يوم العهد **وكرمه الميلا** وهو يعمل في ثامن عشر من شهر امير يزعمون ان المسيح عليه السلام جعل لثلاثة ايام فقاموا عليه ان يحضر لهم فعمل لهم بمصلي بيت المقدس ثم
 الى السما فصار ذلك اليوم عيد لهم **وكرمه الميلا** وهذا العيد يعمل في ثامن عشر من شهر القبطية وهو عند من الاعتياد المحدث وسببه ظهور الحبيب علي يد

مبللة تام قسطنطين الأكبر ولم جبريول عندهم ولخصه باستق عليه في هذا الكتاب **ذكر عيد الصليب** وهو أول ما ثبت دين النصرانية ولا يقطع الاوثان ومدمم بيكالها
 والقرابين المسيح عليه السلام والرجوع عن دين اليهود وسبب ذلك ان صليب راي في منامه كان بنذر قد توشح برش الصليب وقابل يقول لان آدت ان نظري باعدك فاجعل هذه العلامة
 على جميع اوثانك ورايك فلما استبرأ من تجهيز اسمه الي بيت المقدس في طلب آثار المسيح فسار اسمه الي بيت المقدس وسالت عن خبر المسيح فذهبا على قبره وجعل يسمي مقاروشا
 على قبره ثلاث خشبات على شكل الصليب وهي الخشبات التي ملب عليها فقصدت ان تجذبها فالت عليها ثلاثه النفس من الاموات فاحياهم الله تعالى وقاموا عندما وضعت عليهم
 ملك الاخشاب فاحتد النار في ذلك اليوم عيداً وموعيد الصليب وكان في سابع عشر ثوبه وذلك بعد ولادة المسيح عليه السلام ثلاثاً مائة وثمانية وعشرين سنة فقبلت ميلاده لتلك
 الاخشاب علاقات من الذهب وقيل هي التي بنت كنيسة القيامة ببيت المقدس على قبر المسيح عليه السلام ثم انضرفت الي ابنها وسماها تلك الاخشاب التي ملب عليها المسيح فهذا كان
 اظهار امر الصليب وليس للنصارى معتد في الصليب غير ما ذكرناه من امره واستقر قسطنطين ملكا على الروم عشرين سنة وهو الذي بني مدينة القسطنطينية فعرفت به فسكنها
 من يومئذ تحت المملكة من بعد الملوك الروم على استقر في مدينة القسطنطينية اربع مائة واربعة عشر سنة في البلاد على دين الملك بيروت الذي قبل الخواريين
 وكان دين النصرانية مخزياً في زمانه فندد ذلك اظهر دين النصرانية واخذ عباد الاوثان فسق ذلك على اهل رومية وخرجوا عن طاعته وداروا من انصر عليهم وقتل منهم جلته
 كثيره ومات ادا الملك قسطنطين ملكا على الروم عشرين سنة قال المسيحي وكان لعيد الصليب بمصر يوم عظيم يخرج اليها من الناس ويوجهون الي ناحية قناطر بني وايل ويتظاهرون
 في ذلك اليوم بالتمسك من جميع انواع المهرجات ويخرجون في ذلك عن الحد وقيل كانت الدولة القبطية بعرف تحت الناس من الخبز الي قناطرهم وايل وعرضوا جماعة من العوام
 ونهر يوم فبطل امر عيد الصليب من يومئذ وذلك في رابع توبه سنة واحد وثمانين وثلاثمائة فذروا كل رعية ومن الموام التي كانت قبل عصر **ذكر عيد النور** وهو اول السنة
 القبطية وهو اول يوم من توبه وسنهم فيرثع النيران والربط بالما وكان ذلك اليوم من اجل الموام بالديار المصرية قيل ان اول من احدث هذا اليوم الملك حمشيد بعد ملوك الفر
 وكان قد ملك احدى الاقاليم السنة فاحتد ذلك اليوم عيداً وسماه عيد النور وراي اليوم الجديد وقيل ان سليمان بن داود عليه السلام هو اول من اتخذ هذا اليوم الذي سمي
 الله تعالى فيه بنبي ايو عليه السلام وقد قال الله تعالى ارفع برجلك هذا مفتكلاً بارداً وشراً يفتكلك ذلك اليوم عيداً وسماه رثا الماري في بعض الاخير ان جماعة من بني اسرا
 اصابهم الطاعون فخرجوا من الشام الي العراق وقدروا خوفاً من الطاعون فأتوا من اهل بلجهم فلما بلغ ملك البعج خبرهم ارباب بني عليهم خطيرة قتل كانوا احواراً فبطل الآف رجل
 فاقاموا في تلك الخطيرة ثم انظر الله تعالى سطر اغريزاً فاصبحوا احياء وتم الذين قال الله تعالى في حقهم الم تر االي الذين خرجوا من ديارهم وهم اليك في الموت فقال لهم الله موتوا
 ثم احيهم فلما بلغ الملك خبرهم قال تبركوا بهذا اليوم ورشوا فيه بعضكم بعضاً بالما وكان ذلك اليوم يوم النور وصار ذلك اليوم عند القبط سنة يرش بالما بعضهم بعضاً قال بن
 عباس رضي الله عنه ان زنون لما قال للمؤمن توبه ان هذا الساحر عليم ان قال موعدهم يوم الزينة فاتفق ذلك اليوم النور وهو اول السنة القبطية وقيل ان النور وقدم من المهرجات
 وقيل اول من اتخذ النور في شيد احد ملوك الفر وأول من اتخذ المهرجان الملك افيرون وانه لما قتل الصحاح جعل يوم قتله عيداً وسماه يوم المهرجان وكان محدثاً بعد النور وراي
 سنة قال بن رضوان ولما كان النيل في السبيل لا يحتمل في عمارة الارض بمصر راي بعض ملوك مصر ان يجعل اول السنة في اول الحزني عند استعمال النيل فجعل اول شهرهم توت عند غمره
 الحزنيين قادن زلاق ان في سنة اثنين واربعين وثلاثمائة من الخليفة المعز لدين الله الفاطمي من وفود النيران ليلة النور وراي الشوارع والسكك ومن حب لما في يوم النور
 ومدد من فعل ذلك بالشق قال الامام البطائحي في تاريخه كان يوم النور من اجل الموام بمصر وكان يجمل في يوم النور للاكابر بمصر الاقباط اصناف البطيخ والصفير والربان
 وعراجين الموز والبر والقمح والتمر العومي والعبا الجيري ومشتات السفرجل وكان يعمل في ذلك اليوم قدوراً الهريسة الموهلة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر
 كل صنف قدور منها بطط الحلاب وغير ذلك قال القاضي عبد الرحيم الفاضل في المعقولات ان في سنة اربع وثمانين وثلاثمائة لما كان يوم النور وهو مستهل توت اول ايام السنة
 كان من اجل الموام بمصر وكان يعمل فيه اهل مصر من الدهور والحلاعة وارتكاب المهرجان واظهار الفواخش وكان يركب فيه شخص من الخلفة يسمى بغير النور وكان يجمع معه اهل القصر من
 ويوجهون الي بيوت الاكابر من ارباب الدولة ويكتب عليهم بغير النور ورسولات بحسب ما يختار من الجمل الكبار ومن امتنع عن الفطايير لونه ويسمونه سبا فاحشا ولا يزلون
 على بابهم حتى ياخذوا منه معلومهم المعز عليهم في كل سنة وكانت الخلفة تجتمع على قصر اللؤلؤ المطل على الخليج الحاكبي يراهم الخليفة وبايديهم الملاهي وترفع الاصوات منهم بالفا
 ويشربون الخمر والزهر باظهار ولا يكر عليهم ذلك في ذلك اليوم وكانوا يترشون بالما والخمر والاقدار وان غلط ريش وخرج من داره في ذلك اليوم رؤا عليه واقعدوا شابه
 واستمعوا بحرمته حتى يغدي نفسه منهم بشيء فالأبه لوه ولم يزل الحال على ذلك طويلاً فها نحن رثا الما فساد ثياب الناس قال القاضي الفاضل عبد الرحيم في المعقولات ان في سنة

اثنين وثمانين وسجانية في يوم النير وزلي العادة استحدثت المحلقة في هذا اليوم بهذا العام التراجيم بالبيض والقشاقع بالانطباع فاصطاع الناس في ذلك اليوم الخروج
 من ديارهم وكل من طفر واير في الطرفان رشوه بما يجس وصفعوه بتلك الانطباع وفي ذلك يقول الشيخ عبد العظيم الحراري في رسالة ارسلها الى بعض اصحابه كتب بها اليوم
 ويامني تمارس من ابطال التمارس وعندي رجال الجوع ترحلته عما هم عن تاهم والطيب الس فالراح مازرت عليه جويها والمادارة عليه القلانس مستاح من جوالوا
 على القضا واصفان انطاع جني ويابس وما زال يعمل في يوم النير وما ذكرناه من الرث بالماء والقشاقع بالانطباع وغير ذلك من الامور الشقية الى ان كانت سنة سبعة و
 ثمانين وسجانية وكان يومئذ الملك الظاهر برقوق امير كبير قبل ان يستلطن فقام في ابطال ما كان يعمل في يوم النير وفيما اعطيا ومنع الناس من ذلك ومدد من فعل ذلك
 بالسنة ونادى في الناس بابطال ما كانوا يصنعونه ما ذكرناه ورجل جاع من الحجاب بالطرفات فصرخوا العوام وانتهروهم فانكف الناس يومئذ عما كانوا يفعلونه في يوم النير
 مما تقدم ذكره وصاروا يفعلون بعض شي من ذلك في الخلدان والبرك ونحوها من المقبوعات وكان في يوم النير وتعلق اسواق القاهرة وتقتلن البيع والشراي ذلك
 اليوم وكانت العباة من العوام تخرج عن الحد وربما كان يقتل في ذلك اليوم من الناس اثنان وثلاثة او اكثر من ذلك الى ان بطل ذلك في زمن الملك الظاهر برقوق رحمه
 الله وقد نلت الشراي في يوم النير وصدقت ما طهر منها ولما في النير وناغاية المني وانت على الاعراض والهجرة العبد فلت نادر الشوق لئلا الى العشي فدرز تسجبا بالدموع على الخد
 ايضا كنه استهاجك بالنير ويا سكيه وكل ما فيه عكسي واحكيه فانه كهيبة النار في كبدك وماؤه كواله عري في ذيلك **والاخبار والياف من النير في تاريخ القبايل علم ان قبايل فوس هذا**
 اخذ ملوك الروم المعروفون بالعلامة وكان قبايل فوس من غزيرة المملكة فلما ملك جاني الملك كاي سبي وملك مدين الاكاسرة ومدينه الطاكية ومدينه تابل واسطلف ولد على ملكه
 رومية وكان تحت حكمه بمدينة اطاك كيه وملك من الشام الى مصر الى بلاد المغرب وملك في السنة التاسعة عشر من ملكه خرج من طهسة بدمصر واصل الاسكندرية فصار اليهم وخارتم
 وقتل منهم ما لا يحصى عدده وقتل اقباط مصر من النصارى واستباح دماءهم فاعطى كل شيهم دسوخ الناس من دين النصرانية وحلم على عبادة الانعام من ملوك الروم ولما ملك من بعد
 الملك قطن بن الاكبر اظهر من النصرانية بعد ما كان قد درث في ايام قبايل فوس المتقدم ذكره وكان يؤيد بذلك طلع اثر النصارى وابطال دينهم من الارض فالبته فلما اخذ القبا
 من ابتداء ملك قبايل فوس تاريخ العلم **والاخبار والياف من النير في تاريخ القبايل علم ان قبايل فوس هذا** ان الملك قطن بن الاكبر اظهر من النصرانية بعد ما كان قد درث في ايام قبايل فوس المتقدم ذكره وكان يؤيد بذلك طلع اثر النصارى وابطال دينهم من الارض فالبته فلما اخذ القبا
 اهل الشام لاجل ظهور الانبياء لهم ثم استعمل ذلك العرب القبايل فوس كانوا قبل تعلمهم الى ارض اليمن بارض تابل وكان عندهم اخبار عن بني اده ساعيل عليه السلام للملح العرب فكانت
 القبط في الاول تستعمل اسما الايام الثلاثين من كل شهر فيحفلون كل يوم منها اسما كما هي في تاريخ الفرس وكانت القبط في هذا الى ان ملك مصر قطن بن جرش فاراد ان يحلهم
 كبس السنين ليوافقوا الروم فيما فوجد الباقي حينئذ الى تمام السنة الكبيسة الكبرى خمس سنين فاستطرق في من ملكه خمس سنين ثم حلهم على كبس الشهور في كل اربع سنين بيوم واحد
 كما يفعل الروم فترك القبط من يومئذ استعمال اسما الايام الثلاثين لاحتياجهم في يوم الكبس الى اسم محصر وتفرقت من بعد ذلك اسما الايام الثلاثين من اهل مصر والعراق
 لم يبق لهم ذكر في عرف في العالم لدرثت كاد رعيه يامن اسما الروم القديمة وكانت اسما شهور القبط في الزمن القديم توت باوفي اورشواقة طويديا كيه ياسين وشمس برموي فاخون باو
 افيني ايقا وكل شهر منها ثلاثون يوما وكل يوم اسم محصر ثم اخذت الاقباط بعد استعمالهم لكبس اسما التي هي اليوم منذ اول بين الناس بمصر والمجوس وهي توت بابه ياتوكيه
 طويديا شهور برموي توت بابه شمس بونز ابي سري ومن الناس من يسمي الخمسة ايام الزايدة ايام الهية وبعض القبط يسميها ابوعيا ومعني ذلك الشهر الصغير والقبط ترمي
 شهورهم وشهور سن نوم وشية وادم عليهم السلام وصي من العالم وانما التزل على ذلك الى ان خرج موسى بن عمران عليه السلام ببني اسرائيل من مصر فعملوا اول سنة من خمس عشر
 من شهور الروم **والاخبار والياف من النير في تاريخ القبايل علم ان قبايل فوس هذا** ان العرب العاربة القديمة من الاقباط ستمروا في تاريخهم على السنة الشبسية لصير الزمان
 متعظلا واعمالهم فاقعة في اوقات معلومة كل سنة لا يتغير وقت عمل من اعمالهم ولا ياتوا في شهورهم وموتوا بالقبط توت وكانت عادة اهل مصر في استخراج الخراج عند تعلم ما
 واقترأ على اراضي مصر وتعلم الزيادة في ذلك الشهر لا يزال النيل في زيادة ونقصان حتى يفرغ قوت وفي اوله يكون يوم النير ووزر اهل اوله وسابعه يلغظ الزيتون
 وثاني عشره يطلع العجرا بالعرض وسابع عشره يكون عيد الصليب وفيه يسلط البلسان وبو البلسم ويخرج دهنه وفيه يفتح ما اخبر من الرع وترت المدامسة وفي ثامن عشره يتقل
 الشمس الى برج الميزان ويدخل فصل الخريف وفي خامس عشره يطلع العجرا بالعرض وتكبر صفار السلك وفيه ما النيل اراضي مصر وفيه تسجل النواجي ويطلق النواحي من ساير القبا
 لتخصير الاراضي وفيه يدرك الريان والبسوط والربط والزيتون والصفر والقفن وفيه يكون محبوب ربح المحبوب والصبا اقول من الدور وكان قد علم لا ينصبون فيه اسما
 وفيه كان تكبر العنبة لشوي وتبدوا فيه المحضات بانه في اوله يحصد الارز ويرزع العود والبرسيم وسائر الحبوب التي لا تنشق لها الارض وفي رابعه اول سنين الاول وفي سابعه
 يطلع العجرا بالعرض وبو زيادة نهاية النيل وفي تاسع يكون حج الكراكي الى ارض مصر وفي عاشور يزرع الكنان وفي ثاني عشره يكون ابتداء شق الاراضي بصعيد مصر

لزراعة القمح والشعير في ثامن عشره تنقل الشمس الى برج العقرب وفيه يقطع الخشب وفي تاسع عشره يكون ابتداء نقصان النيل ويكثر فيه البعوض وفي خلس عشره يطلع الغبرا المنور في هذا الشهر
 تنفق المياه من الاراضي ويخرج الناضون التحضير الاراضي ويبدؤون بذور القروط وهو البرسيم وفيه ذلك من الحبوب وفيه يستخرج دمن الاس ودمن النور وفيه يدرك الهرو والزيب والسسم
 والعلفاس وفيه يكثر صفار السمك ويقطع كباره الذي هو سبي الزاي والاسيس وفيه يدرك الرمان ويكون في ذلك الشهر اطيب من سائر الشهور التي قبلها وفيه تقطع الغنم الضان والمنز
 والغبر ولا يطيب لهما وفيه تدرك سائر المحضات وفيه تجب كتابته المذكور بالاعمال القوصية وفيه يغرس المنور ويرى السجم ما توفيقه خامسه يكون اول تسرين الثاني ويطلع الفجر
 بالزبانان وفي تاسع عشره يزرع الخشخاش وفي سابعه يعرف ما النيل عن الارضي الكنان ويهدري الصف منه وبعد تمام شهر يسج وفي ثامنه اوان المطر الوبي وفي عادي عشره يتبد
 المياه وفي سابع عشره يطلع الغبرا الاكليل وفي ثامن عشره تحمل الشمس في برج القوس وفي تاسع عشره يعلق البحر المالح وفي سابع عشره تهب الرياح الدواغ وفي هذا الشهر يلبس السط
 الصوف في سابعه وفيه يكثر قصب السكر برسم المعاصره وفيه تراج الفلحة في جميع ما يحتاج اليه وفيه يدرك الخبيج والنور والمنور ومن المنقولات الاسباغ والبلشكان وكرقة
 معلون في شهرها تكونت تنقل الاساسات وفيه يزرع القمح وكان يكثر فيه العنب الذي يحمل من قوس في ذلك الشهر ثم يطلع من مصر كرمك اوله الاربعانيات بمصر وفيه
 دخل الطيور الى اوكارها وفي تاسع عشره كانت بشارة ميرج عيسى عليه السلام وفي سابعه يكون اول كانون الاول وفي عاشره اخر الليالي البلق واولها اولها توفرو في عادي
 اول الليالي السود وفيه يدخل النمل الى الاجرة وفي ثالث عشره يطلع الغبرا الشوا وفيه تظهر الراعيث ويحتمن بالطن الارض وفي سادس عشره يسقط ورق الشجر وفي سابع
 تنقل الشمس الى برج الحدي ويدخل فصل الشتاء يزرع فيه الهليون وفي عادي عشره يكون اخر الليالي البلق وفي ثاني عشره عيد البشارة للقط وفي ثالث عشره يزرع الحبة
 والترس وفي سادس عشره يطلع الغبرا الغنم وفي ثامن عشره يسفن الغنم وفي تاسع عشره يكون الميلاد في هذا الشهر يزرع الحيا بعد عرق ارضه وفيه يكامل بذور القمح
 والشعير والبرسيم الحثالي وفيه يستخرج خراج البرسيم وفيه ترتب حراس الطير وفيه يكون كرسب السكر واعتقاده وعلى الحج قوده وفيه يكون ادراك الخبز والفول الاخضر
 والكرنب والخزيرة اللثة وفيه يقل بمبوب ربح الشمال ويكثر بمبوب ربح الجنوب وفيه يزرع الكزحوب الحوت ولا يزرع بعده شي في ارض مصر سوى السسم والعطن والمغات
 في ثامن عشره يكون ابتداء زراعة الحمص والجلبان والعدس وفي تاسع اول كانون الثاني وفي تاسع يطلع الغبرا البلدة وفي عاشره يكون مسم الغطاس وفي ثاني عشره شدة البرد
 رابع عشره يرتفع الدباب من مصر وفيه يغرس النخل وفي سابع عشره تحمل الشمس الى برج الدلو ويكثر فيه النداء ويكون فيه ابتداء غرس الاشجار وفي عشرين يكون اخر الليالي السود وفي عادي
 عشرين يكون اول الليالي البلق الكاملة وفي ثاني عشره يطلع الغبرا بعد الذاب وفي ثالث عشره تهب الرياح الباردة وفي رابع عشره تغرخ حواش الطير وفي خامس عشره
 يكون نتائج الاموال المحمودة وفي سابع عشره يصغوا ما النيل وفي ثامن عشره يتكامل ادراك القروط وفي هذا الشهر تقلم الكروم وتنطق زرع القطن البسار وغيره وفيه يترش
 الاراضي اول سكتة برسم الرزق الصيفي والمغات والعطن والسسم ويشتي برشها في اول امير وفيه تسقي ارض الغطاس والقصب وتنشق الجسور في اخره وفيه يستخرج
 خراج اراضي الخرس وفيه يكثر القصب الراس بعد افراد ما يحتاج اليه من الزريعة وهو لكل فدان قيراط من القصب الراس وفيه يتم بعمارة السواقي وفيه يظهر للوز الاخضر
 لنبق والهيلون وفيه يكون بمبوب ربح الجنوب اكثر من بمبوب ربح الشمال وبمبوب الحبا اكثر من بمبوب الدبوبة وفيه يكون الفول الاخضر والجزر اطيب من غيره وفيه يفتي
 ما النيل في مصايفه ويغرس فلا يتغير طعمه ولو طال مكثه وفيه يكون طيب لحم الغنم الضان وفيه تربط الخيول على القروط وفيه يطالب بالفلاح بين المزارعين الفلاحه اسير في او
 تختلف الرياح وفي خامس يطلع الغبرا بعد الذاب وفي سادس يكون اول الثمايط وفي تاسع تجري المائي العود وفي سابع عشره تحمل الشمس الى برج الحوت وفي ثامن عشره يخرج النمل
 من الاجرة وفي تاسع عشره يطلع الغبرا بعد السعود وفي عشرين يغفل الكرم وفي خلس عشرين يورق الشجر وما اخر غرسها وفي اخره يكون اخر الليالي البلق وفيه يطلع السلم
 يستخرج خراجه وفيه يشتي برش الارض وتبرش ايضا لئلا تسكن وفيه يقل مقاطع الجسور وتفتح الارض وفيه يرقد البس في المعامل اربعة اشهر اخرها بالسسم وفيه تكون
 ربح الشمال اكثر الرياح بمبوا وفيه يفتي ان يعمل الخزن للمافان ما على فيه من اواني الخزن كان يرد المائي الصيف اكثر من يرد ما يعمل في غيره من الشهور وفيه يتكامل ورق
 الشجر وفيه يكثر المنثور ويقال امير يقول للزرع سير ويلحق الطويل القصير وفيه يقل البرد ويهب الهوا الذي يستحق الما وفيه يأخذ المعطمين ربح الخراب برهات اول
 يتم فيه يطلع الغبرا الاخيرة وفي خامس يغير دود القز وفي سادس يزرع السسم وفي ثاني عشره يطلع الكنان وفي رابع عشره يكون اول الاعجاز ويطلع الغبرا الفرع المقدم
 وفي سادس عشره تنفق الحيات اعنيها في سابع عشره تنقل الشمس الى برج الحمل وما اول فصل الربيع وفي عشرين يكون اخر الاعجاز وفي ثاني عشره يكون نتائج الحمل المحمودة وفي
 ثالث عشره يظهر الزباب الازرق وفي خامس عشره تظهر حمام الارض وفي سابع عشره يطلع الغبرا الفرع الموز وفي اخره يفرق السحاب وفي هذا الشهر تجري المراكب الصغيرة

في البحر الملح الى ديار مصر من المغرب وبلاد الروم وفيه يزرع القمح والصفي وفيه يدرك القمح والعنبر ويقطع الكتان وفيه يزرع قصب السكر في الاراضي المزروعة العبدية العرعن الزراعية وفيه يجد
في تحصيل المطر ولا يحل من اوكيمس الى السلطنة وفيه تكون ربح الشمال اكثر الارباح بمصر وفيه يعقد اكثر الثمار وفيه يكون اللبن الرائب منه في جميع الشهور التي يجلي فيها وفيه يطلب
الفلاحين بالربح الثاني والثالث من الخراج برموده في سادس اول نيسان وفي عاشره يطلع العجرا لسطين ومولاس الجوا اول منازل القرو وفيه يكون ابتداء كسر القمح وحصاد القمح وهو شتام
الزرع الشتوي وفي هذا الشهر يتم تقطع خب السط وفيه يكثر الحوز الجوري والنسي وفيه يطلع البطن الاول من الحيز وفيه تقع المساحة على اهل الاعمال ويطلب فيه الفلاح نصف
الخراج ويحصد فيه يدري الزرع ينس في خامس تكثر العواكر وفي سابع اول ايار وفيه يطلع العجرا بالطين وفي ثامن يكون عيد الشهيد وفي تاسع انقاص البحر الملح وفي رابع عشر
يزرع الارز وفي ثامن عشر تمل الشئ اول برج الجوز وفيه يطلع الحصاد وفي تاسع عشر يطلع العجرا بالثريا وفيه يزرع السم وفي رابع عشر يكون عيد البستان وهو السم الذي يطلع بالبحر
ويزرعون انه اليوم الذي دخلت فيه مريم الي مصر وفي هذا الشهر يكون دراس الفلحة ونقص الكتان وتحصل بذره وفيه يكثر البتة ويجعل الى مصر وفيه يستخرج من البستان وفيه يزرع من
بوتنة الى آخره ياتوا واصل ما يكون طبع دهنه في فضل الربع في برهات وفيه اكثر ما يهبط من الرياح ربح الشمال وفيه يدرك القمح القاسمي ويستد في القمح المسكي والبطيخ العبد لا
ويقال انه اول ما عرف بمصر عند ما قدم اليها عبد الله بن طاهر بعد المائتين من سنين الهجرة فنبأ له وفيه يكثر البطيخ العبد لا وفيه يستد في البطيخ الحوي والمسي والتمخخ الزير
ويجني الحوز الابيض وفيه يطلب الفلاح بما يضاف الي المساحة من البواب وجدة المالك الصوف والجيز وحت المرابي وفيه يستخرج تمام الربع ما تعرت عليه القنود والمساحة واطلق
فيه الحصاد لجميع الناس بوتنة في ثانيه يطلع العجرا الزيران وفي خامس يتفصل النيل وفي سابع يكون اول خريزان وفي تاسع يكون اوان قطع القمح وفي حادي عشره تهب رياح السم
وفي ثاني عشره يكون عيد ميكايل وتزل المقطع ولو خذ قاع النيل في ثالث عشره فيثاخر وفي خامس عشره يطلع العجرا بالهقة وفي عشرين تمل الشئ اول برج السلطان وهو اول فصل
الصيف وفي سابع عشرين ينادي على النيل بما زاد من الاصابع وفي ثامن عشرين يطلع العجرا بالهقة وفيه تضاف المراكب لاحضار الفلال والبتة والقنود والاعمال وغير ذلك من الاعمال
القوسية وفيه يقطع على الخيل وفيه يزرع القمح بالارض الصعيد ويسقي كل عشرة ايام ففتين وتقيم في الاراضي الطيبة الحجة ثلاث سنين وفي هذا الشهر
يكثر البتة الغنوي والموخ الزيري والكثير في البلدي والبروق القراصيا والقنوا المحرم وفيه يستد اذراك العصف وفيه يدخل بعض العنب ويطلب في القوت الايسين والاسو
ويطلب الحيا وفيه يستخرج تمام نصف الخراج بما بقي من المساحة ايسب في سابع اول تموز وفي عاشره اول قطع الحب وفي حادي عشره يطلع العجرا بالذراع وفي ثاني عشره يكون
ابتداء غطيل الكتان وفي خامس عشره ينقلنا الابار وفيه يدرك سائر العواكر ويموت دود القز وفي حادي عشرين تمل الشئ اول برج الاسد وتذهب البزاعية وفيه يكثر دبالن
وتهاجم اوجاع العين وفي خامس عشرين تطلع السهد القنود المائنة وفيه اكثر ما يهبط من الرياح ربح الشمال وفيه يكثر العنب ويجود التي الذي هو مقرون بجي العنب وفيه
طم البطيخ العبد لا وفيه يكثر البطيخ المسكي وفيه يكثر البطيخ المسكي وفيه يكثر البطيخ المسكي وفيه يكثر البطيخ المسكي وفيه يكثر البطيخ المسكي وفيه يكثر البطيخ المسكي وفيه يكثر البطيخ المسكي
وفي حصد القمح وفيه يستم ثلاثه ارباع الخراج وفيه يعصر الحنن العنب والزيت وهو اجد ما يكون افعال فيه الحوز ويقال عند القبطي ايسبيل الزبيب سري في سابع يطلع
العجرا بالطين وفي ثامن يكون اول آب وفي حادي عشره يجمع القطن وفي رابع عشره يجي المار لا يكاد يبرو وفي خامس عشره تمل الشئ برح السبل وفيه يكون استكمال الثمار
وفي ثاني عشرين يطلع العجرا بالهقة وفي ثالث عشرين يتغير طعم العواكر لظلمة ما النيل على الاراضي وفي خامس عشرين يكون آخر السم وفي سابع عشرين يطلع السبل بمصر وفي
هذا الشهر يكون عرس ما النيل ويكون فيه الوفا وهو سعة عشر ذراع علي في اذالم يوف النيل في سري فاستظره في السنة الاخرى وفيه يجري ما النيل في خليج الاسكندرية
وتسافر فيه المراكب بالفلال ويغريها وفيه يكثر البلح ويدرك الحوز ويطلب كله وفيه يكون ابتداء اذراك الرمان والليمون واذ انفتحت امام مصرى اسدات انام النسي وفيه
يبيع الغمام ويطلع العجرا بالخرنان وفي سري تغلق الفلاحين ما عليهم من الخراج من زراعتهم ارضهم استمى ذلك واهل علم **وهو الايام التي فيها يزرع العجرا بالهقة**
الملك اليتيم العربي وكيف كمل ذلك في الملة الاسلامية قال ابو الحسين بن احمد بن علي طاهر ان في سنة احدى وثمانين ومائتين من الهجرة امر الخليفة المعتضد بالله العباسي
فذكرت لادن الخليفة المتوكل على الله جني في تاخر النير وزعن وقتر وسيد ذلك انه مر في بعض الايام بزرع بعض الفلال فراه اخضر لم يدرك فقال كيف كانت الفرس تستفح
الخراج في النير والزرع لم يدرك بعد قال فقلت لم ليس يجري الامر اليوم على ما كان يجري عليه في ايام الفرس ولا النير وفي هذا الايام مثل الوقت الذي كان في ايام الفرس
فلما سمع ذلك قال وكيف هذا العمل قلت له كانت تكسب منهم في كل ايامه وعشرين سنة ثم اهلكوا وكان النير واذ انقضى شهر صفر في الخامس من خريزان وقد كنت ذلك
الشهر فصار النير وزخا من ايار واستفقت شهر فزونا في خامس خريزان فصار لا يجاوز هذا الامر ولا تقلد خالدين عبد الله القدي الوزارة بالعراق وحضر الوقت الذي
الذي تكسب في سنة منهم منهم من ذلك وقال هذا من النسي الذي هي الله عن حيتا قال انما النسي زيادة في الكفر فاستفهمان ذلك فلما سمع الخليفة المعتضد بالله
ذلك فقال ليجي بن علي العديم والله هذا فعل حسن وينبغي ان يفعل به ثم ان المعتضد امر ان يكون النير وفي حادي عشر خريزان واستمر على ذلك تاخر النير وزعن وفيه

ستون يوما قال القاضي ابو الحسن الخزرجي في كتاب الحاج في علم الحاج والسنة الحرامية مركبة على حكم السنة النبوية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم ورب
المصنفين سنة على ذلك يكون اذا الحجاج عند ذلك الغلال في السنة لان ايام شهر ربا ثلاثمائة وستون يوما وربعها خمسة ايام النبي وربع يوم وفي كل
 اربع سنين تكون ايام النبي ستة ايام ويسمونها تلك السنة الكبيسة وفي كل ثلاثين وثلاثين سنة تسقط سنة لاحد الفلكين السنين النبوية والسنة الهلالية لان السنة
 النبوية ثلاثمائة واربعه وخمسين يوما وكسر ولما كان الامر كذلك احتاج الى استعمال النقل الذي يطابق احدي السنين انتهى ذلك واما ما روي العرب فانه لم يزل في الجاهلية
 والاسلام يمل شهر ربا الايام وعد شهر السنة عندهم اثني عشر شهرا الا انهم اختلفوا في اسمائها فكانت العرب تسميها ناق ونقيل وطلق واسخ واستغ وحلا
 وكبح وزاهر وقط وخوفه ونض ونقل فائق وقوا الحرم ونقيل ومو صفر ومكدا ما علق على اسم الشهر وكانت تهود تسميها مو صفر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر وموخر
 ويروى في زهير ودار وقيل ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر
 وسوان والبابد وزبا وعادل وناق وواغل ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر ومو صفر وموخر
 من ضل الحياتة وسوان من فعل الصيانة والبابد وهو الذي كانوا يسمونه فيه بالفعال وزبا فهو شدة القتال فيه واخذ النار وكثرة الغارات فيه وعادل وهو من
 وقيل الاسم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا تسع قصعة السلام فيه فلذلك سمي الاسم وناق هو شعبان وواغل هو رمضان وكانوا في الجاهلية يذكرون فيه
 من ثواب الجزية ومنه شهر ميكال الا فرالمهم فيه بالشرب وكثرة المكياج بالجزيرة وواغل وهو الاول شهر الحج اليه بيت الله الحرام وسقط وهو ذو القعدة وبرك وهو ذو
 ويسمى ايضا ببركة وانما سمي ببركة لبروك الابل فيه اذا حضر في يوم الغزو قيل ان العرب المناخرة سميت اسمها بالحرم وصفر وربع الاول وربع الثاني وبجاء في
 الاولى وبجاء في الاخرة وربع شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فالحرم كانوا يجرون فيه القتال وصفر كانت تقرب فيه ميوتهم لموجهم الي القتال
 والربعين لاجل رما ربع الجاديين كان يجذبهما البرد لئلا من شدة البرد ويحب البرد لانفراده عن الاشهر الحرم وشعبان كانت تستعقب فيها القتال ورمضان
 الرضا كان ياتي فيها التغير وشوال كانت تسيل فيه الابل اذ نابها وذو القعدة لقعودهم في الدور وذو الحجة كانت العرب تخرج فيه ولم يكن للعرب ولا يبرك اعادته
 الهلاك قديما فربما كان بعض الشهر تلاما ثلاثين يوما وربما كان ناقصا تسعا وعشرون يوما وربما كانت اربعة اشهر متوالية وهي ناقصة وكان يقع حج العرب في ايام
 السنة كلها وان الحج في عهد ابراهيم الخليل واسماعيل عليهما السلام ابداني عاشر ذي الحجة ثم ان العرب احيوا ان يتوسقوا في مقيستهم ففعلوا جميعهم في وقت اوان تشارك
 وعلامتهم ومخول ذلك وان ثبت ذلك على حاله واحدة من اطيع لارزنته واخصها ففعلوا ملك اليهود الذي نزلوا يرب من عهد سموي يعني اسرائيل
 ففعلوا منهم النبي قبل الهجرة بمدة طويلة وقيل انه اول من انشا النبي سري من ثقلية فلما افقت ايامه انشاه من بعده بن اخيه عدي بن عامر العباسي من اولاد
 ما له بن كانه واسم من بعد ذلك يمل الي ايام جذيمة العباسي وهو اول من انشا شهر العرب فلما انشاه ما اهل وحرم منها ما حرم ثم جاء من بعده ابو سنان بن عوف
 من العرب العربا وقد ادر ذلك الاسلام وفيه يقول عمر بن قيس الشاعر واي الناس لم يصبه جوتر واي الناس لم يقلل غلبا السنة النائية التي الى عهد ظهور الحارث بن اعين
 حركا وكانت العرب تكتبى بينهم كل اربع وخمسين سنة مرة تسعة اشهر وكانت شهر روم ثابتة مع الارزنة جارية علي سنين واحدة لا تساهل اوقاتها ولا تسعدا
 ثم دارت سنين العرب بعد مائة وعشرين سنة في السنة العاشرة وهي السنة التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجة كما كان في عهد ابراهيم الخليل
 واسماعيل عليهما السلام ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرة مدته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعني رجوع الحج في الشهر
 التي افرضا الله تعالى وانزل الله تعالى في ابطال النبي يقول انما النبي زيادة في الكفر الابه وقد نكل ما كان احدا من الجاهلية قبل ظهور الاسلام من امر النبي قال
 ميمون بن مهران ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم وقال لهم ان الاموال قد كثر في بيت المال فكيف التوصل الي ضبط ذلك فقالوا له
 الصحابة رضي الله عنهم جميعا ان تعرف ذلك من تاريخ الفرس فارسل اخضر الهرزان وسال عنه في ذلك فقال ان لنا حبا بابا بشهونا وسيتا لا يطابق حسابكم فقال
 له امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اريد فرنا احببكم اولا لتاريخ دولة الاسلام فاتفقوا على ان يكون شهاب تاريخ الاسلام من حين تاجر النبي صلى الله عليه وسلم
 مكة الي المدينة فلما عزوا علي ابتدا التاريخ من الهجرة استقروا ثمانية وستين يوما وجعلوا التاريخ من اول محرم من السنة القبرية ثم اجمعوا من اول يوم المحرم الاخر
 غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عشرين سنين وثم ثمان سنين وكان بين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين مولد المسيح عليه السلام خمسائة وثمانية وسبعين سنة تسعين سنين وثمانية

أيام قابتاريخ الهجرة من يوم الخميس أول شهر المحرم من ذلك العام وكان بين مولده صلى الله عليه وسلم وبين الطوفان ثلاثه آلاف وسبعمائة وخمسة وثلاثون سنة وعشرة
 أشهر وأثنان وعشرون يوماً على ما عرفت من الخلاف في ذلك وزعمت اليهود أن من سبوا آدم عليه السلام من الجنة إلى سنة الهجرة أربعة آلاف وأثنان وأربعين سنة وثلاثه أشهر وعشرة
 الفرس أن بينهما أربعة آلاف ومائتين سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماً وشهور تاريخ الهجرة كلها ثمانية وأيام السنة عندها ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً وخمسة وسبعين يوماً
 وجميع الأحكام الشرعية منسبة على رؤسها الهلاك ما عدا الشيعة فإن الأحكام منسبة عندهم على عمل شعور السنة بالحساب وهو السنة العربية شهر كاملاً وشهر ناقصاً في السنة كلها
 وزادوا من أجل كسر اليوم الذي هو خمس وسبعون يوماً واحداً في ذلك الحجة إذا صار هذا الكسر أكثر من نصف يوم فيكون شهر ذي الحجة تلك السنة ثلاثون يوماً ويسمونها تلك السنة كسيرة
 عنه بما ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوماً ويجمع في كل كسيرة إحدى عشر يوماً وأما تاريخ الفرس فإنه يفرق تاريخ بزجر من شهر تاديس كسيرة أو شروان فأرخت به الفرس من أجل أن بزجر أقام
 المملكة مدة طويلة ومما أخر ملك الفرس وقبضه ترق ملك فارس وكان بين تاريخ الفرس وتاريخ الهجرة تسع سنين وثلاثمائة وعشرون يوماً وثلاثون يوماً وأيام سنة تاريخ الفرس تسعين
 السنين الشسية ربع يوم فيكون في كل مائة وعشرون سنة شهراً واحداً كسيرة أو أكثر من ذلك وعلى هذا التاريخ يعتمد أهل العراق وبلاد الهند إلى الآن وبرزجر بمكان في أيام
 ابن عفان رضي الله عنه انتهى ذلك **ذكر الزمان والأيام والليالي** قال بعض الحكماء الزمان موزر للليالي والأيام والزمان مدار حركته الفلك وأما اليوم فهو القدر الذي يقع بين طلوع
 الشمس وغروبها وأما الليل فهو القدر الذي يقع بين غروب الشمس وطلوعها ومجموعها أربعة وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص إلا ما تنقص من النهار يزيد في الليل وما تنقص من الليل يزيد
 النهار قاله الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل واطول ما يكون النهار والشمس تخرج الجوز والاقتراب يكون الليل والشمس تخرج القوس **ذكر أسرار الأيام** منها يوم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم عليه السلام وفيه أسكنه الجنة وفيه مبعثه إلى الأرض وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا
 يوافقها عبد مسلم سأل الله فيها حاجة إلا أعطاه إياها وفيه يعقد الزواج وموت يوم عبادة وراحته وفيه تقليم الأظفار وفي الحديث أن الملائكة تنقذ المؤمنين يوم الجمعة إذا نازحوا من
 فيسأل بعضهم بعضاً عنهم ثم يقولون اللهم إن كان آخراً لهوفاً قبل قبليه اليك وإن كان آخراً موت فأجره وتجاوز عن سيئاته ويقال إن في يوم الجمعة ساعة من أجمع فيها لا يزال الله
 يفرح حين يموت ولا ينقطع بحيلة من الجمل يوم السبت يوم عيد اليهود قال الكلبي إرميوس عليه السلام بني إسرائيل أن يفرغوا في كل أسبوع يوماً للعبادة فأبوا أن يقبلوا الايام السبت و
 قالوا هذا يوم فرغ الله تعالى فيه من خلق الأشياء ويقال إن الأمور التي تحدث في يوم السبت تستمر إلى يوم السبت الآخر وعود أهل الفلاحه أن كل عمل غرس يوم السبت لم يعمل في
 العلم المقبل يوم الأحد وهو أول يوم الدنيا وفيه بدأ الله تعالى خلق الأشياء وخلق فيه الأرض ويصلح فيه البناء وغير ذلك من الأشياء الدينية يوم الاثنين يوم مبارك فيه ترفع
 الأعمال وفيه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه زلزال على الوحي وفيه خرج مهاجر من مكة إلى المدينة وفيه قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء يوم خلق الله فيه الجبال وما
 فيها من المنافع والمكرهات ولذلك يقال إنه يوم ثقل وفيه تزلزل تابل وفيه جعل القصد والحجامة يوم الأربعاء يوم لم يكره ولا سيما إخراج بقايا الشهر وموت يوم غنم يستمر فيه
 خلق الله تعالى المكره وفيه خلق الأنهار والأشجار والعران والخراب وفيه خرجت الريح على عاد وطلعت عليهم إلى آخر يوم الأربعاء وفيه يستجبر ثلاداً ودخول الحمام وترك الأكل
 يوم الخميس يوم مبارك لقضاء الحاجات ويستحب فيه السفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بورك لأمي في بكوري وأسبغها وخمسها وفيه خلق الله تعالى الأسمانها السموات وخلق فيه الطير
 والوحوش والبهائم ويكره فيه القصد والحجامة وما سألني الإمام علي رضي الله عنه في فضائل الأيام قوله لعلم اليوم يوم السبت حقاً لصيدنا أردت بلامتنا وفي الأحد البناء لأن فيه
 بدأ الله في خلق السماء وفي الاثنين انما سافر حقاً سترع بالسلامة والنقاء وإن زود الحجامة بالسلامة ففي ساعة منق الدماء وإن زود الغيم إلى دخول الحمام فيوم الأربعاء
 وفي يوم الخميس تضاعفة فإن الله يازن بالقضاء ويوم الجمعة اليربوع حقاً ولذلك الرجال مع النساء **ذكر أسرار الشهور العربية** قال الله تعالى في كتابه العزيز أن عدة الشهور
 عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وبني رجب وذو القعدة والحجزة والحرم والشهور العربية ثلثمائة وأربعة وخمسين يوماً وبني شهر ربيع
 وشهر ربيع الآخر ثلثمائة وستون يوماً فاشهر العرب ولها الحرم وموتى الشهر الحرم ومما أول السنة العربية وكان معظمها عند العرب
 يجلسون فيه للتعز كالإعياد ويقال إن في سابعه خرج نوح عليه السلام من بطن الحوت وفي عاشره يوم عاشوراء وموت يوم معظم عند الناس وقيل فيه تاب الله على آدم عليه السلام وفيه كسر
 ستين نوح على جبل الجودي وفيه ولد إبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى بن مريم عليهم السلام وفيه نجي هارون من القوق وقوق من كيد فرعون وفيه أخرج يوسف من الحبس
 وفيه راعى يعقوب بقرة وفيه كشف عن أيوب وفيه أحييت عوه وكرها وفيه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فوجد اليهود صوامعاً نقالاً ما يهدى الصوم في هذا اليوم فقالوا
 إنه اليوم الذي نجي الله فيه موسى عليه السلام فقاموا شكر الله وعين نضوه كذا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا حق بسنة أخي موسى منكم فلم ينادوا فنادي إلا من كان أكل

ومن ياكل فليصم ولم يزل هذا الشهر معطيا في الجاهلية والاسلام وفيه كان قتل السيد الحسين رضي الله عنه ويقال من اكتمل فيه من من الرمد في تلك السنة وفي سادس شهر حوت
 القبله الي بيت المقدس في رمن الجاهلية وفيه كان قدم ابرهه ملك الحبشة الي مكة وصحبته الغيل العظيم لهدم الكعبة مغرموها العقود فيه عن الحركة اوي قال ر
 الله صلى الله عليه وسلم لم يسري بخروج صفرا بشره بالجنه وفيه كانت العرب ترضي علي القتال الذي كانوا يذكروه في الاشهر الحرم وفي اوله دخلت راسل السيد الحسين بن الا
 علي رضي الله عنه الي دمشق وعرضت علي الزيد بن معاوية وفيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم الي الفارسي وابوبكر الصديق رضي الله عنه ربيع الاول وهو من مبارله فقع الله فيه
 ابواب الخيرات لان فيه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه تزوج جديته رضي الله عنها وفيه قدم الي المدينة ربيع الاخر فيه حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير وقتله وفيه مدم
 واحرق الحرم وقتل جماعة من الصحابة وكانت وقعت فيه فتنة عظيمة بين عبد الملك بن مروان وبين الزبير جادي الاول فيه ولد الامام علي رضي الله عنه وفيه كانت وقعت الجلاق
 خرجت فيه عاتية وحاربت الامام علي وقتل في من الوقت من الصحابة ما لا يحصى عدده وكانت وقعت مهول مجادي الاخر وهو شهر كثير الحوادث حتي قالوا العجب العجيب
 بين مجادي ورجب وفيه توفي الخلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه ولد جعفر الصادق وفيه ولد موسى الكاظم وفيه كان مولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب
 الله الحرام السني لاسم وقيل الاسب وكانت الجاهلية تصنع فيه الملاح فلا يصح فيه تقبلة السلاح فذلك لاسم حتي ان الولد كان يلقى قاتل ابيه فلا يقتله حتي يعني رجب
 الاسب لان الرحمة تقب فيه علي المؤمنين ولم يزل معطيا قدره في الجاهلية والاسلام وكان المظلوم اذا اراد ان يدعو علي من ظلمه يؤخر الدعاء عليه الي شهر رجب فيدعوا عليه فسيما
 له وفيه ركب نوح عليه السلام السفينة وفيه كانت وقعت صفين بين الامام علي وبين معاوية وفي سابع عشر كانت ليلة المخرج علي صلحها افضل الصلاة والسلام شعبان في ليلة
 منه تقسم الارزاق والاحبال ويغفر الله للناس بعد غم بني كلب وفيه تحولت القبله الي الكعبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الي بيت المقدس وهو بالمدينة ثمانية وعشرون
 رمضان في اوله تنفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران وتصفد الشياطين وفيه نزلت صحف مولم عليه السلام وفيه نزل القرآن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت التوراه علي
 عليه السلام وفيه نزل الزبور علي داود عليه السلام وفيه نزل الانجيل علي عيسى بن مريم عليه السلام وفيه فتح مكة شرها الله تعالى وفي العشر الاواخر منه ليلة القدر الذي هي خير
 وفيه كانت وقعت بدروني آخر ليلة منه يقب الله فيها قدر ما اعتق من اول الشهر الي اخره وفي ليلة منه عند الافطار يعقب الله فيها سبعين الف عتيق من النار سوال اول
 يكون عيد العطر فيه اوي ركب الي النخل صنعت العسل وفيه قل جزء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ملك الله يوم عطا وفيه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم ثلاثة ايام وعش
 العامة الستة ايام البيض وفتح الله اول اشهر الحج الي بيته الحرام ذوالقعدة ومن الاشهر الحرم فيه وعاد الله صلى الله عليه وسلم ليلة واثمها بعشرين ذبيحة وفيه خلق الجبر
 وفيه رفع ابراهيم القواعد الي البيت وفيه خرج نوس عليه السلام من بطن الحوت وابنت عليه شجرة البقطن ذوالحج ومن الاشهر الحرم في اوله الايام المعلومات وهي اجاب الايام الي
 الله عز وجل وفيه تزوج علي بن ابي طالب رضي الله عنها وتاسع يوم عرفه وموتم عظيم عند الله تعالى وعاش يوم النحر الذي فدي الله فيه سماعيل عليه السلام بذبح الكبش العظيم وعبد
 الشريق وفي الايام المقدسات وفيه كانت وقعت الحرة في خلافة يزيد وفيه نزل الاستفاد علي داود عليه السلام انتهى ذلك **الذكر شهر ربيع الاول** اوها تسعين الاول وهو احد
 وثلاثين يوما وفي اوله يهجر ربح المبالوا الذي يكون عيد دير الثعالب وفيه خمسة عيدي كسبة قامت بيت المقدس وفي خلس عشره نكرا الربيع وفي عشرين يزرع علي نيل مصر وفي ثاني عشرين
 سيد علي الهو البارد وفي ثالث عشرين نهد بالحداء والرحم والمطاطيف الي العور وفيه يدخل النمل في بكن الارض تسعين الثاني ثلاثون يوما في اوله تهجر ربح الجنوب وثانية اول
 اوقات المطر وخامسة تحتي الهوام في الارض وفي سابعه يلغط الزيتون بالسام وفيه يكثر الغيوم ويهيج البحر المالح فلا تجري فيه مركب وتاسع اول المد وثالث عشره يكون ابتداء
 جرف فارس وان قطع فيه خب فلا تاكله الارض ولا السوي وسابع عشره يكون ابتداء صوم الميلاد ومواريقون يوما وفي عشرين تموت كل ذابة لا عظم لها وثاني عشرين يكون فيه لفظ الز
 عند الفطد وثامن عشرين يسد البرد ويلق الجرم المالح عن سفر السخ كانون الاول احدي وثلاثون يوما في اوله يقب قلب المبان وخامسة تخرج الخيل من الربيع بالبلاد الشامية و
 سابع عشره يعني اكل الحوم البقر وكل الاثر وتربل لما بعد الصوم وينهي فيه عن الحماة ويسون هذا اليوم الميلاد الاكبر فيمنون بل لا نلداب الشوي ويقولون انه فيه يخرج النور من
 النقصان المعد الزيادة وفيه تاخذ الاضيء والنش والما والمخزني الذبول والعنا وتاسع عشره يكون غايه طول الليل وغايه قصر النهار وثالث عشرين تنهي زيادة الليل وتكثر الاند
 ويسقط ورق الاشجار وفي خامس عشرين كان ميلاد المسيح عليه السلام وتاسع عشرين ينهي شرب الماء عند النوم يزعمون ان الجن تتغاي في الما من شرب من غلب عليه البله كانون الثاني
 يقال ان في السنة ليلة ينزل فيها وبان الساقلا يربا الي سحر عليه عطا الاسقط فيه ذلك ابواب كانت الاعلم يتوتون ذلك في كانون الثاني وفيه يكون الغلاد بالسام ويوقد
 النار العظيمة وفي سادس يكون عيد الزنج ويؤمن ان فيه ساعة نصير فيها مياه الارض الما حة كلها عذبة وفي عاشره يكون عيد العذري وفي سابع عشره يسد البرد ببلاد فارس

وفي ثاني عشر منه تنهي الاربعانيات وفي ثلث عشر منه يذوب الحب في الارض وفيه تنفج الطيور وخامس عشر يزرع القطن والبطن وتقرن الاشجار باذن الروم وتاج عشره تقلم
الكروم باذن مصر وتقلم فلول الابل شابات ثمانية وعشرون يوما وفي سابعه يكون سقوط الحجرة الاولى وسادس عشره يحرق المادي العود من اسفله الي اعلاه ورابع عشره هو
النضاري وتسقط الحجرة الثانية وفيه تنفج البراغيش وخامس عشره تزرع القناب والبطن وفيه تدلحون والطيور والماعز وتطير الخطاطيف وفيه يقرن
الورد والياسمين والزهبي والسوسان وفيه تقلم الكروم ويكثر الحب في الارض وعاشر عشره تسقط الحجرة الثالثة وذلك ان الناس كانوا يتخذون
ثلاثة اجنية في الشتاء يخطون بعضها على بعض فيعملون دوابهم لكبارا كابل والبقر في البيت الاول منها ودوابهم الصغار كالغنم والماعز في البيت الثاني
منها وكانوا يفعلون النار في هذه البيوت للاصطلا فاذا كان السابع من شابات اخر جواد دوابهم لكبارا الي الصغار وجعلوا دوابهم الصغار مكانها وقعد
في مكان الدواب الصغار فحينئذ سقطت من الجرات الثلاث واحدة فاذا مضى اسبوع اخر منه اخرجوا دوابهم الصغار الي الصغار وسكنوا مكانها فسقط جرة اخر
فاذا مضى اسبوع اخر منه خرجوا الي الصغار وتركوا اشغال النيران فسقطت الجرات الثلاث وخامس عشره يظهر الذباب الازرق وفيه تهب الرياح اللوحي وتكسح كرو
وسادس عشره اول ايام المحرم وهي سبعة ايام ثلاثه من شابات واربعه من اذار وقيل سميت ايام العجوز لان الله تعالى لما اهلك قوم عاد في هذه الايام خلفت عنهم عجوز
وكانت تنوح عليهم في كل سنة في مثل هذه الايام وقيل كانت تلك العجوز كما منه فاجرت قوما بوقوع برئدي يهلك المواشي فلم يلقفوا تعولها فاجلها ملك السنة برئدي
فاجلها مواشيهم كلها اذ اراحدي وثلاثون يوما اوله يخرج الجراد والديس من الجبال لابل ايام العجوز سابعة اختلاف الرياح ثاني عشره تسحب الحجامة ثالث عشره تظهر
الحداة والخطاطيف خامس عشره يقوم سوق بصري ثامن عشره اول ايام الحريف ثاني عشره يرتفع الطاعون ويزرع فيه البطن الشوي والحز وفيه يكثر وجع العين خاشر
ينهي فيه عن الجماع لئلا الحرس عشرين يجر البرص وينطفئ الذهب وتنفع الغواكر كلها ثامن عشره عيد كسبة يرمي عليها السلام اب وهو احدى وثلاثون يوما وفي اوله كان ديا
مريم ام المسيح عليه السلام سادس عشرين عيد التجلي تاسع تختلف الرياح عاشره يقوم سوق عمان ثاني عشره سيدى الشهاب المراق سابع عشره آخر عيد التجلي ثامن عشره تبيع الرياح اللوحي
ويكثر الريان ويذرك الارجح الاصر عشرين اخر الهوا السهوم ثاني عشره تغور الجوز سادس عشره تبيع الرند بالناس ثامن عشره يطيب لهما ويكثر الرطب والذهب ويسقط
المن والسلي بنواحي الشام ايلول ثلاثون يوما اوله عيد راس السنة وتماها وفيه يقوم سوق مخ ثالثه سيدى بايقاد المناري البلاد الباردة ثاني عشره يطيب الفندري
الدوا ثالث عشره تنهي زيادة نيل مصر وفيه عيد كسبة قامة بيت المقدس رابع عشره عيد الصليب سادس عشره تقلم فيه الاطفال ثامن عشره يستوي الليل والنهار وتوما الاعتدال
الحريضي ومما اول الحريف عند العجم واول الربيع عند الصين والمطر الذي يتبع فيه يعني الريح ويروي الحبس عشرين يجمع المائت اعالي النجرا ليعرقة رابع عشره تهب الرياح الباردة وتا
الغريبان البقع في اكثر البلاد انهي ذلك **ذكر المنهل الاوتيه** فمن ذلك فصل الربيع وهو اول نزول الشمس لاس الحمل وفيه يعتدل الليل والنهار والريان يطيب الهوا وت
النسيم الطيب وتتحرك فيه الطبايع وتظهر المواد المتحركة في الشتاء يرتفع المائي اعالي الاشجار وتورق فيه الاشجار وتفتح الاريا ويهيج فيه الحيوان السعاد وفيه تذو الجبال
وتسند الانهار وتسيل الودية وتنفع الميوت وتكوي الحيوان وتنفع البهايم وتغير وجه الارض وتذرك الغواكر وتخرج الارض زخريا وتغير مكانها جارية حسنة تبدل
في مصفات ثيابها وتزينت للساخرين فبارك الله احسن الخالقين فلا زال الخيال ان تبلغ الشجر ابرج الجوزا فينتهي فصل الربيع ويسدي فصل الحريف وكان كبير الف
اذا مضى فصل الربيع وابندي بعده فصل الحريف استمر لسطا على خمسة اشجار الزهرة بالاربعين وهي قصبان من ذهب صغر بافواخ الدوا المواقية الملوحة فكان انوشروان يهر
في الشتاء فيستقي به عن الاريا وكان هذا البساط موجودا من بعد كسري لئلا يورن الى من عمن الخطاب وفيما هم عنده فلما اخرجوه القادسية وانقر على الفرس حمل اليه هذا
البساط فلما حضرته يديه مرقه وقصه بين المسلمين فخاب الامام علي رضي الله عنه قطعة قد ورد راع باعها بعشرين الف دينار وكان طول هذا البساط نحو ستون ذراعا فصل الصيف
اول نزول الشمس لاس الرطان وعند ذلك يتناهي طول النهار وتقر الليل ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو الاستواء الثاني وفيه يشتد الحر ويسخن الهوا وتهب رياح
السهوم وفيه تقل الانداد وتنقص النهار وفيه تذرك الباروت من البهايم وتشتد الحيات على وجه الارض وفيه تسد قعر الابدان فلا زال الخيال ذلك حتى تدخل الشمس برج السنبل
فصل الربيع الصيف ياتي فصل الحريف حواول دخول الشمس الى برج الميزان فعند ذلك يستوي الليل والنهار وما الاعتدال يعني ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان
فصل الربيع وفيه تهب الرياح الشمال وتغير الهوا ويزيد فيها ما تهزل فيه البهايم ويسير النبات ويسقط ورق الاشجار وتنقص فيه المياه وتغور العيون وتوقع الودم وتندب الودم
والطيور الى البلاد الدافئة قال الصابي فصل الحريف اجمع فصول السنة واعداها اذ انا ومما اخذ الاعتدالين المتوسطين بين الاعتدالين فصل الشتاء ومما اول دخول الشمس الى برج الحربي

فندد الله شيئا يولد الليل وقصر النهار ثم يخذل النهار في الزيادة والليل في القصران ويشد البرد وتقرى الاشجار من الاوراق وفيه تضعف قوة الابتناء وفيه تهزل
البهايم وينقطع الدباب والمبعض ويحبس هوام الارض فلا تظفر في الشا وتبطئ الجود بكثير النذا وتبرد الهوا ويشد البرد ولا يزال الامر كذلك حتى تد
الشئ خربج المحوت فينتهي فصل الشتاء وتاتي فصل الربيع ودوا بادايرالي اتي يبلغ المكنابا جمل قال العرج الشامي ان كان في الصيف رحمان وفاكهة فالارض
مستوقدة والجوت تور وان يكن في الخريف التخل عتقا فالارض غريانة والجوت مغرور وان يكن في الشتاء الغيم متصلا فالارض محسورة والجوت مغرور ما العيش
الاربع المستير اذا جاء الربيع اتاك العور والنور فالارض ياقوتة والجوت لؤلؤة والبيت في روج والماء بلور **ذكر اسما شهر الله** اما سنهم فندتها ثلثا مائة
وخمسة وستون يوما وشهورهم كلها ثلثون يوما ستاد ووضعا في آخر السنة خمسة ايام والشهر عندهم لا يكون الا على اسبع كما هو عند العرب بل عندهم من اول شهر
الي آخره لكل يوم اسم يفرق به ذلك اليوم ويميز به عن غيره من الايام ومكلا صورة وضعا امرين ب هج اديرب تمت د شهره اسندامد وخرداد وزر
م د د يار د اديري ايان يا حوريب ماه يج تير يد كرش يه دد عهد يومير يزرشوش ح رش يط فروردين له بررام كارام كب باد كج دي بدي كد بين كم
اردكوا شاد كد اسمان كج زاميار كط بار سغد ح انبران وانما وصفوا لكل يوم من الايام اسما لان ملوكهم لهم في كل يوم مأكولا وشهوما وملبوسا ليلغا
غيرهم من الملوك ومعايشهم ونحن نذكر ما في كل شهر من الفوائد والحكم ان شاء الله تعالى فو ردي في اليوم الاول منه النير وزر واول يوم من السنة واسم
بالفارسية برزغمو ان الله تعالى في هذا اليوم قد ازال الانلاك وسير الشمس والقمر وساير الكواكب واسم هذا اليوم برمز ومواسم من اسما الله تعالى قالوا ان هذا اليوم
تقسم فيه العادات لامل الارض وكانت ملوك الفرس يجلسون في هذا اليوم على الاسرة وتاتيهم النور والاحباب ويكون اول ما تنفع عليهم عين الملك غلام حسن الوجه
والثياب وموركب على فرس وبه بازة ثم تدخل بعده الصا كرقاطبة وفي سابع عشره موثروش وور قبل مواسم ملك ومواسم الملايكة على الجن والسمحة يطلع
على الخلق بالليل في الثالث الاخر منه فيبرد الجو ويغيب الماء ثم يطلع المرة الثانية فيطلع معه العجر ويغيب شذا النبات والارض ثم يطلع المرة الثالثة
فيتخرج العليل في تلك الساعة ويجدد راحته وفي ذلك الوقت يكون امدق الرويا وفي سابع عشره فو ردي عيدي سمي فروريجان الموافقة اسمهم الشهر يعني اذا كان
اسم اليوم يوافق اسم الشهر كان ذلك اليوم عيدا وكانت ملوك الفرس تتخذ من هذا الشهر كله اعياد ويجعلونه اسداسا على سبب خمسة ايام فالاول للملوك والثاني
لارشاف ولثمنه والثالث منه خدمهم والرابع لحاشيتهم والخامس لعائتهم والسادس للرعاة وكانت عادة الاكاسرة فيه ان تامر الناس بحلوسهم فيه بين ايديهم
عامة في اليوم الاول والثاني لمن موارف عندهم مرتبة كالداهقين والشيخ وازاب البيوت وفي اليوم الثالث منه لاساورتهم وعظمايهم وفي اليوم الرابع
لاهل بيوتهم وخدمهم وفي اليوم الخامس لاولادهم في كل يوم ما يستحقهم من الانعام والاكرام وفي اليوم السادس لراحة الملك وجلوس بذار لم يصل اليه
الا لاسيتة وعظمايهم فينعم عليهم بالمال والتحف والهدايا الجميلة اريد به شمارد اليوم الثالث منه هو عيدهم بسبب اديبه شمارد لاتفاق العيدين وقيل
لاتفاق الاسمين وارديبه شمارد اسم ملك من خزنة النار وكله الله تعالى بالنار والنور وبازالة العلل والامراض وفي اليوم السادس منه هو اسما ورو
اول الكهنات والكهنات ستة لكل واحد منهم خمسة وقيل ايام عبادات المحوس وضعا زارشت من بني المحوس خردامد اليوم السادس منه هو دار ورو
خرداد اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار يربها ويرفع عنها الجاسات وعن المياه فكان لاتفاق الاسمين وفي اليوم السادس والعشرون هو اسناد ورو
اول الكهنات الرابع فيه خلق الله النبات والاشجار واليوم الملائون منها يوزن ورو ومواب ويزني عيدا لغسل تبركان اليوم السادس منه
تيرا ورو ومواسم عيدهم يقال له التبركان لاتفاق الاسمين ذكر واداني في هذا اليوم طلب متوجهر بن افراسيان لما تغلب على ايراه شهران يرد ما عليه فانتم بها
وكان متوجهر متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر منه مهر روز ومواسم ملك الشمس ومواسم الكهنات الخامس عدا الله اليوم الذي خلق الله فيه البهايم شهر نور
متابعة الاصل سرد ادماه متابقة الاصل مهر ماه اليوم السادس عشر منه مهر روز ومواسم عيدهم العيد الاكبر ويعرف بالمرحكان لان اسم موافق لاسم الشهر وكان
الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون التاج الذهبي الذي عليه صورة الشمس وفي الدايوة عليها لان مهر ماه اسم الشمس وذكر واداني هذا اليوم خرج فيه الملك
افريدون فعاد الملك الضحاك بيوراسف وكان الضحاك ينسب الي مجسدهم وافريدون وقيل ان ام الضحاك وضعت في عار وكانت ثانياه مبقرة وحش ترصه حتى كبر
وتبع فوب على افريدون ومرده عن بلاده فخرج افريدون لمحاربة في هذا اليوم وغزا الملك الضحاك فانقر عليه وقتله وذكر واداني في هذا اليوم دحا الله الارض

وحمل الاجساد قرار الارواح وقالوا من اكل في يوم المهرجانات شيئا من لوان وشم من المورود دفع الله عنه افات كثيرة وفي اليوم الحادي والعشرون منه مواسم روز
 هذا اليوم الذي سرفه افرديون الملك الضعاف وسجنه وموصل بسلسلة في عنقه وسجنه بفار في جبل عال لمان ماد اليوم العاشر منه ابان روز وعنوان
 الله تعالى امر فيه بعارة الارض وحفر نهارها وانسابها الاقاليم السبعة والجمعة الاخوة اسناد روز سبي العزيز ورحان فيه كانوا يصنعون الاطعمة في النواويس
 ويسربون فيه الخبز ويحسون ان ارواح متواتم تخرج في هذا اليوم من مواضعها وتنشق الهواميد خنوب بيوتهم بالاسس لتسلط الموتي برايمحة ادرماه
 اليوم الاول منه مواسم مهر فيه ركوب الكوسج وموانه كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج على حمار ومو في اطمار من الثياب وفي يده مروحة يروح بها
 على وجهه ويكون مع الكوسج طين احمر يلطخ به ثياب الناس وفي هذا اليوم استخرج جمشيد اللؤلؤ من البحر ولم يكن قبل ذلك يعرف هناك وقيل هو اليوم
 الذي قضى الله فيه بالحيرة والشروز عوا ان من اكل في هذا اليوم سفر جلا وسما واكل اترج سعد في سائر سنه وامن من المكروه في سنه وفي اليوم
 التاسع منه ادر روز وعنوان الغرض عيسى درخشن لانفاق الاسمين وكانوا يصطلحون فيه بالنار وقيل ادر روز اسم الملك الموكل بجميع الميزان قاطبة
 وقد امره اوت ان تزار في هذا اليوم بيوت الميزان وتقرن لها القران وتشاور في امورهم بما يكون نفعه عن الشاطين الذين في اجواف الاصنام
 ذي تاد ويسمى ايضا زما الاول منه يسمى خرم روز ومواسم من اسما الله تعالى وكانت ملوك الغرض في هذا اليوم يجلسون على الاسرة ويستمعون
 الثياب البيص ويرفعون الحجاب بينهم وبين الناس ويتكلموا بمسيرة الملك وربما كانوا يزلون عن الاسرة ويجلسون على الارض وينظرون
 امر مصالى الرعية ويحاطبون اصحاب الحيواج من غير واسطة وفي اليوم الحادي عشر منه اول الكهنتار الاول وفيه خلق الله السموات وفي
 اليوم الرابع عشر روز كوش فيه عيدي سبي سوتين ولون فيه النوم والخز والبطيخ من الانفعة ويكثر فيه من اكل لحوم البقر ويقربون منها
 الى الاصنام المنسوبة الى الارواح السوء وفي اليوم الخامس عشر مودي هو روز موعيد عندم تتخذون فيه شج من عجين او طين على هيئة

• انسان ويوضع في الابواب فاذا مضى ذلك الشمس كان اخر عيدهم **هذا اخر ما جئتموه من**

• **معنا الكتاب المستجاب** ووقع عليه لاختيار من الاخبار والامار واعانني الله على جمعها ان فرغ

• في يوم الجمعة المبارك رابع عشر شعبان سنة اثنين وعشرين وستمائة **رحم الله تعالى**

• تقصيرها ورحم الله المؤلف وال كاتب والمطالع والسار على العيين

• اخوانه المسلمين بجاه سيد المرسلين والمحمد لله

• العالمين على التمام والكمال

• والمحمد لله على كل

• حال

كتبه الفقير وهبه سالم بن محمد سالم غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وصلي الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلي الرضا محمد بن علي بن الحسين

المراجع

المراجع العربية الأصيلة :

- ابن إياس ، مؤرخ الفتح العثماني لمصر - إعداد الدكتور حسين عاصي - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ١٩٩٣ م
- بدائع الزهور في وقائع الدهور - ابن إياس - تحقيق دكتور محمد مصطفى - مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٢ .
- صفحات لم تُنشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور - ابن إياس - تحقيق الدكتور محمد مصطفى - دار المعارف بمصر - ١٩٥١ .
- مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية - محمد عبد الله عنان - طبعة مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٨
- نهر النيل في المكتبة العربية - محمد حمدي المناوي - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٦ .

مراجع مترجمة إلى العربية :

- تاريخ الأدب الجغرافي العربي - تأليف إغناطيوس كراتشكوفسكي - نقله إلى العربية : صلاح الدين عثمان هاشم - نشر الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية - القاهرة - ١٩٦١ .

السيرة الذاتية للمحرر

- ماجد محمد فتحي أبوبكر
- من مواليد ٧ مارس ١٩٨٠
- المؤهل : بكالوريوس الاقتصاد الزراعي و العلوم الزراعية من المعهد العالي للتعاون الزراعي - القاهرة - ٢٠٠٤
- عضو عامل بالجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة .
- عضو عامل بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- سابق الأعمال والترجمات :
- مترجم علمي للكتب والتقارير والنشرات الطبية البيطرية والزراعية والتجارية والإعلامية ومواقع الإنترنت لست شركات أوروبية وهولندا وبريطانيا منذ عام ٢٠٠٤-٢٠٠٩ .

ترجمة كتب :

- رسائل من مصر - ليدي لوسي دف جوردون (١٨٦٥ - ١٨٦٩) - دار سطور الجديدة للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٣).
- الحياة الاجتماعية في مصر - ستانلي لين بول - مكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٤)
- عباس الثاني - تأليف لورد كرومر - مكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٥).
- الألبوم المصور لأشهر المواقع والمدن والأطلال الأثرية في سوريا وشرق البحر المتوسط في القرن التاسع عشر - فيليكس بونفيس - مكتبة الآداب بالقاهرة - ٢٠٢٠

ترجمات تحت الطبع

- المجتمع العربي في العصور الوسطى . إدوارد ويليام لين . تحت الطبع بمكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة .

مؤلفات :

- القدس كما صورها الفنانون الغربيون في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - مكتبة الآداب بالقاهرة - ٢٠٢٠

مقالات منشورة :

- ٢٣ مقالاً منشوراً بجريدة الأهرام ومجلة ديوان الأهرام في الفترة من أغسطس ٢٠١٤ حتى أغسطس ٢٠١٧ .
- ٤٥ مقالاً منشوراً بموقع «بوابة الحضارات» التابع لجريدة الأهرام المصرية .